

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ

فِي الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ

الجزء الخامس

جمع وترتيب

مركز الدراسات التخصصية بآبي الفضل العباس (عليه السلام)
في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة



المكتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية / شعبة المكتبة

كربلاء المقدسة، ص.ب. (٢٢٣) / هاتف: ٣٢٢٦٠٠، داخلي: ٢٥١

www.alkafeel.net

library@alkafeel.net

tahqiq@alkafeel.net

مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة (كربلاء، العراق). مركز الدراسات التخصصية بأبي الفضل العباس (عليه السلام)، مؤلف.

أبو الفضل العباس (عليه السلام) في الشعر العربي. الجزء الخامس / = Abu al-Fadhl al-Abbas In Arabic Poetry
جمع وترتيب مركز الدراسات التخصصية بأبي الفضل العباس (عليه السلام) في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة. -
الطبعة الأولى. - كربلاء، العراق : مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، ١٤٤٢ هـ. = ٢٠٢٠.
مجلد ٢٤ سم. - (مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة ؛ ٣٥)
النص باللغة العربية ويتضمن مستخلص باللغة الإنجليزية.
يتضمن إرجاعات ببليوجرافية.

١. العباس بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ٢٦-٦١ هجري - في الشعر العربي. أ. العنوان.

LLC: PJ7632.A233 A8368 2021

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة
فهرسة أثناء النشر

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد (١٦٦٩) لسنة ٢٠١٩ م.

الكتاب: أبو الفضل العباس (عليه السلام) في الشعر العربي / الجزء الخامس.

جمع وترتيب: مركز الدراسات التخصصية بأبي الفضل العباس (عليه السلام).

الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

المدقق اللغوي: الأستاذ لؤي فرج الله.

الإخراج الفني: علي حسين علوان التميمي.

المطبعة: دار الكفيل - العراق - كربلاء المقدسة.

الطبعة: الأولى. عدد النسخ: ٥٠٠.

التاريخ: ٤/ شعبان/ ١٤٤٢ هـ - ١٨/ ٣/ ٢٠٢١ م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة:

الحمد لله الذي جعل الشعر ديوان العرب، واختصهم ببدايع المعاني وبديع الأدب، ووقفنا لجمع ما نُظِمَ منه في مدح أبي الفضل العباس عليه السلام وراثته، وصلى الله على محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

أمّا بعدُ، فقد بزغ نور الجزء الخامس من الموسوعة الشعرية في مدح أبي الفضل العباس عليه السلام وراثته، وبه تجاوزت الأبيات التي خرجت إلى عالم النور إلى ما يقارب الـ (٢٥٠٠٠) بيتٍ شعريٍّ، وقد ابتدأنا بجمعها منذ تأسيس وحدة التأليف والدراسات، وكان هذا المشروع هو الأساس الذي بُنيت عليه الوحدة. ونودّ أن نذكر في هذه المقدمة الآليّة التي انتُخبت للعمل في هذه الموسوعة - بخاصّة بعد استفسار بعض الإخوة الفضلاء عن المنهجية - فنقول:

كانت المنهجية المقترحة من قبل إدارة المكتبة في بادئ الأمر هي ترتيب الأشعار بحسب القرون الهجرية، ابتداءً من القرن الأول وحتى القرن الرابع عشر الهجري، وبعد الفحص الدقيق لعدّة أشهر توصلنا إلى نتيجة مفادها: أن القرون الهجرية الأولى بخاصة من الأول إلى العاشر لا تنهض بأن نفرد لها فصلاً فضلاً عن الجزء، لكون أن القصيدة المختصّة في العباس لم تنشأ إلا بعد القرن الحادي عشر الهجري، نعم كانت هناك بعض القصائد القليلة جداً في القرن التاسع والعاشر، وكان ذلك سبباً في اللجوء إلى القصائد التي ذكرت العباس

بالضمن، ولكن النتيجة نفسها هو عدم النهوض بالنسبة للقرون الأولى، وكان ذلك سبباً للعزوف عن هذه المنهجية.

المنهجية الثانية:

وهي ترتيب الأشعار بحسب أسماء الشعراء مرتبين بحسب حروف الهجاء مع وضع ترجمة وافية لهم، تليها القصائد التي نظموها في العباس عليه السلام، وذلك على غرار كتاب (شعراء الغري)، وكتاب (أدب الطف) وغيرهما، ولكن بعد سؤال أهل الاختصاص، قالوا: إن هذه المنهجية تصلح فيما إذا كان لكل شاعر أكثر من قصيدة لا قصيدة واحدة أو أبيات؛ لكون أن التركيز يكون على الشاعر أكثر من القصيدة، ويصح ذلك إذا كان عنوان الكتاب: (شعراء العباس بن علي عليه السلام)، فضلا عن ذلك أن الشعراء الذين لديهم أكثر من قصيدة واحدة لا يشكّلون سوى نسبة ضئيلة، وأمثال هؤلاء الشعراء الشيخ عبد الحسين الحويزي الذي لديه أكثر من (١٠٠٠) بيت في العباس عليه السلام، والشيخ عبد الواحد المظفر الذي لديه أكثر من (٥٠٠) بيت في العباس عليه السلام.

وكان ذلك سبباً في العزوف عن هذه المنهجية، فتم اقتراح منهجية ثالثة تجمع فيها المنهجيتين السابقتين، وهي:

المنهجية الثالثة:

وهي ترتيب الأشعار بحسب حروف الهجاء لرويّ القصائد، وكما هو متبع في أغلب الدواوين الشعرية والكتب الأدبية، وترتيب أسماء الشعراء في الحرف الواحد بحسب التسلسل الأبجائي، واكتفينا بترجمة موجزة إجمالية في الهامش، مع ذكر القرن الهجري الذي ينتمي إليه الشاعر بجانب اسمه، وبذلك نكون قد

اختزلنا المنهجية الأولى والثانية.

ويمكن العمل فيما بعد على إصدار كتابين يدخلان في ضمن الموسوعة الشعرية، وهما:

- نادر الأشعار في حق أبي الفضل العباس (عليه السلام)، يضمّ أقدم الأشعار التي نُظمت في حقّ العباس (عليه السلام) وأحسنها.
- شعراء أبي الفضل العباس (عليه السلام)، يضمّ تراجم مفصلة للشعراء الذين نظموا أكثر من قصيدة في حقّ العباس (عليه السلام).

وجاء هذا الجزء مشتملاً على ثمانية أحرف، وهي: (حرف الهمزة، حرف الألف، حرف الباء، حرف التاء، حرف الجيم، حرف الحاء، حرف الدال، حرف الراء)، ورُتبت هذه النصوص في الحرف الواحد بحسب حركة حرف الروي وكالاتي: (الساكن، والمفتوح، والمضموم، والمكسور)، ورتبت القصائد في الحركة الواحدة بحسب أسماء الشعراء.

وضمّ الكتاب (١٢٨) نصاً شعرياً، منها (٩٤) قصيدة من القصائد التي اشتركت في مسابقة مهرجان الجود العالمي، وهي مسابقة أدبية أقامتها العتبة العباسية المقدسة في يوم ذكرى وفاة السيدة أمّ البنين (عليها السلام) من كلّ عام ولمدة ست سنوات متتالية.

وقد انتخبنا من القصائد المشاركة في مسابقة مهرجان الجود العالمي الحاصلة على درجة النجاح، والتي تمتاز باللغة العالية والوزن السليم، إضافة إلى الصورة الشعرية المعبرة والمبتكرة.

وأخيراً نأمل من الله سبحانه وتعالى أن يكون هذا الجزء (الجزء الخامس)، محط أنظار الباحثين، وأن يقدم فائدة علمية وأدبية، لا سيما أنه حوى على نصوص شعرية مهمة تمثل واقع الرثاء في الشعر العراقي المعاصر، وما طرأ عليه من التجديد، وأن يكون هذا الجهد موضع قبول عند باب الحوائج سيدنا ومولانا أبي الفضل العباس عليه السلام، وأن نوفق لإخراج الأجزاء المتبقية، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

مركز الدراسات التخصصية بأبي الفضل العباس عليه السلام

في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

١٣ / جمادى الآخرة / ١٤٤١ هـ

يوم وفاة السيدة الطاهرة أم البنين عليها السلام

حرف الهمزة

أسياد الفداء

للشاعر مجيد كاظم^(١):

-الرمـل-

مَوْقِفُ الْعَبَّاسِ فِي كَرْبِ الْبَلَاءِ	مَوْقِفُ الطَّيَّارِ فِي سُوحِ اللَّقَاءِ
قُطِعَتْ يَمْنَاهُ وَالْيُسْرَى مَعاً	وَلَوَاءُ اللَّهِ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ
صَائِماً كَانَ فَمَا أُرْوَعَهُ	رَفَضَ الْإِفْطَارَ فِي شَرْبَةِ مَاءِ
رُغِمَ أَنَّ الْقَلْبَ قَدْ أَضْرَمَهُ	لَهَبُ الْحَرْبِ وَصَوَلَاتُ الْبَقَاءِ
أَدْرَكَ الْمَوْتَ وَمَا أَدْرَكَهُ	إِنَّهُ حَيٌّ بِدَارِ الشُّهَدَاءِ
حَيْثُ فَيْضُ النَّخْلِ وَالْمَاءِ الْمَعِينُ	وَنَعِيمٌ دَائِمٌ دُونَ أَنْتِهَاءِ
عَوَّضَ اللَّهُ ذِرَاعِيهِ بِهِمَا	هُوَ يَاقُوتٌ فَيَا نِعَمَ الْجَزَاءِ
بِجَنَاحَيْنِ تَسَامَى بِهِمَا	طَائِراً مُنْتَقِلاً حَيْثُ يَشَاءِ
هَاهُنَا الْحَمْزَةُ يَلْقَى وَهُنَا	شَوْقُهُ يَغْمُرُ خَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ
هُوَ ذَا جَعْفَرٍ مَا أَسْعَدَهُ	إِنَّهُ عَنَوَانُ فَخْرٍ وَإِبَاءِ
وَكَذَا الْعَبَّاسُ فِي كَرْبِ الْبَلَاءِ	قَائِدٌ لِلرَّكْبِ حَمَّالُ السَّقَاءِ

(١) مجيد كاظم، شاعر عراقي معاصر، تخرّج في معهد إعداد المعلمين عام ١٩٧٥م، من مؤلفاته الأدبية: (أحلى كلام)، (يحكى أن). (ينظر: ديوان علي الحق يا ولدي: ٦٣). (ترجمة زودنا بها الشاعر مشكوراً).

قُطِعَتْ يُمْنَاهُ وَالْيُسْرَى مَعَاً وَلَوْاءُ اللَّهِ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ
 رَفَضَ الْمَاءَ وَقَدْ خَاصَّ بِهِ بَعْدَ أَنْ مَزَّقَ جَمَعَ الْأَشْقِيَاءِ
 هَكَذَا وَاللَّهِ أَخْلَاقُ الْأَبَاةِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ أَسْيَادِ الْفِدَاءِ
 جَلَبَ الْقَرِيبَةَ وَالْغَيْظُ بِهِ دُونَهُ الْبِرْكَانُ نَاراً وَفَنَاءِ
 أَبْشِرِي يَا سَكْنَةَ الْمَاءِ هُنَا أَبْشِرُوا يَا كُلَّ أَطْفَالِ النَّقَاءِ
 إِنَّهَا الْبُشْرَى فَهَذَا عَبَّاسُكُمْ عَادَ بِالْمَاءِ هَلُمُّوا لِلرَّوَاءِ
 أَلْفُ حَيْفٍ إِنَّهُ الْعَيْدُ الَّذِي صَارَ وَالْمَوْتُ سَوَاءٌ بِسَوَاءِ
 حَيْثُ عَبَّاسٌ هَوَى مِنْ مُهْرِهِ دُونَ كَفَّيْنِ وَلَا قَرِيبَةَ مَاءِ
 خَافَتْ الصَّوْتِ يُنَادِي يَا حُسَيْنُ صَوْتُهُ فَاصْ حَنِيناً وَحِيَاءِ
 يَا أَخِي عَجَّلْ فَقَدْ حَانَ الْوَدَاعُ يَا كَسِيرَ الظَّهْرِ مِنْ غَيْرِ اتِّكَاءِ
 بَلِّغِ الْأَهْلَ سَلَامِي فَأَنَا قَاصِدُ رَبِّكَ كَرِيمِ الْكَرْمَاءِ
 حَيْثُ أَعْمَامِي وَجَدِّي الْمِصْطَفَى وَمَلَاكَ وَجَمِيعُ السُّعْدَاءِ
 كُلُّنَا شَوْقٌ لِلْقِيَاكَ بِنَا يَا ابْنَ أُمِّي يَا ابْنَ شَيْخِ الْبُلْغَاءِ
 هَاهُنَا دَعْنِي فَلِإِنِّي خَجَلُ أَنْ تَرَانِي عَيْنُ حَوْرَاءِ النِّسَاءِ
 لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مَا دَامَ الْوُجُودُ يَا عَزَاءَ فَيْكَ قَدْ طَابَ الْعَزَاءُ^(١)

باب الكرامة

للشاعر أحمد النجم^(١):

- الكامل -

الْكَفُّ لَيْسَ تُصَافِحُ الْأَشْيَاءَ	إِنَّ السَّمَاءَ بَذَا تَكُونُ سَمَاءًا
هَلْ أَصْدَقُ الْأَنْبَاءِ إِلَّا كَفُّهُ	لَا شَيْءَ كَالِدَمِّ يُصَدِّقُ الْأَنْبَاءَ
وَلَشَدَّ مَا احْتَجْنَا لَكَفِّ صَادِقٍ	لِيُطْمِئِنَّ الْأَرْضَيْنِ وَالْأَنْبَاءَ
فَكَلَاهُمَا لَغَدِ الزَّمَانِ مَسَافَةٌ	هِيَ زَمْزَمٌ تَسْعَى لِتَشْرَبَ مَاءًا
وَهُوَ الزَّوْجُ مِنَ الْفِرَاتِ وَمَهْرُهُ	كَفُّ تَرَى وَكَفَالَةٌ تَرَايَ
لَا تَسْأَلُوا الْأَنْوَاءَ مَاذَا خَبَّأَتْ	كَفُّ الْكَفِيلِ تَوَجَّهْ الْأَنْوَاءَ
فَتَيَّبِنُوا صِدْقَ الْأَنَامِلِ إِنَّهَا	رَغْمًا عَنِ الدَّمِ تُتَقِنُ الْإِمْلَاءَ
وَتَحْيَلُوا الْأَشْلَاءَ تَأْمُرُ سَيْفَهَا	أَنْ تَرْتَدِيَ مِنْ نَصْلِهِ الْأَضْوَاءَ
هِيَ قِمَّةٌ لَا شَكَّ تُرْضِخُ رَأْسَهَا	لِلسَّيْفِ حِينَ يُلْمَلِمُ الْأَشْلَاءَ
أَسْمَاؤُنَا مَعْرَاجُ مُحَرَابِ الْوَفَا	وَعِوْنُنَا تَتَرَقَّبُ الْإِسْرَاءَ
هِيَ لَحْظَةٌ يُسْرَى بِذِكْرِ صِفَاتِهِ	فِيصِيرُ كُلُّ عِوْنِنَا أَسْمَاءَ

(١) أحمد حسن علي حسين النجم، شاعر عراقي معاصر، ولد في محافظة البصرة سنة

١٩٧٨م، عضو إتحاد الأدباء والكتاب العراقيين. (ترجمة زودنا بها الشاعر مشكوراً).

كَيْفَ الْكَفَالَةُ وَالْأَكْفُ قَطِيعَةٌ	أَنَّى جُرْحُكَ أَنْ يَكُونَ دَوَاءً
لَأُزِينَا عُرْيَ نَلَامُ لَفَرَطٍ مَا	أَغْرَى الْحُسْنَ نَزِيفِهِ الْأَعْدَاءُ
هَاهُمْ يَزِيدُ بِهِمْ عَدِيدُ عُرَاتِنَا	وَدُمُ الْجَبَاهِ يُقَدِّمُ الْإِغْرَاءُ
وَقَرَّ لِقِصَّةٍ يُتَمَنَّا أَبْطَاهَا	وَأَزْرَعُ أَصَابِعَكَ الذَّرَى آبَاءُ
حَضَّرْنَا - بَابَ الْكَرَامَةِ - مُشْهَدًا	وَارْسَمَ عَلَى بَابِ السَّطُورِ لِقَاءُ
نَحْتَاجُ عَبَّاسَ السُّرَى فَلَوْ أَوْنَا	بِرِعَايَةِ الْعَبَّاسِ كَانَ لَوَاءُ
مَوْضُوعُنَا إِنْ شَاءَ بَعْضُ عِلَاقَةٍ	وَمَعْلَمِ الدَّمِ وَالسَّيْنِ، إِنْ شَاءَ
جِئْنَا بِنَارِ رُؤُوسِنَا فَكَأَنَّهُ	مِنْ كُلِّ فَجٍّ فِي الزِّيَارَةِ جَاءَ
هُوَ كُلُّ عَامٍ تَسْتَحِيلُ أَكْفَهُ	أَمَدَ الطَّرِيقِ غَمَامَةً وَرَدَاءُ
لَأَنَامِلِ الْعَبَّاسِ فَضْلُهَا	عَشْرُ فَكَانَ الدَّهْرُ عَاشُورَاءُ ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

قمر العشرة

للدكتور حسن عدنان الحسيني^(١):

-الكامل-

وَدَنَا يُسَامِرُ رَوْضَةً مِعْطَاءَا	قَمَرُ الْعَشِيرَةِ نَوَّرَ الْأَنْحَاءَا
يَتَجَلَّبَبُ الشَّرْفَ الرَّفِيعَ رِداءَا	وَمَضَى يَطُوفُ رُبُوعَ كَوْنٍ وَاسِعَا
شَوْقًا إِلَى الْبَارِي صَبَاحَ مَسَاءَا	شَرَفٌ تَسَامَى لِلْعَنَانِ يَزِينُهُ
عَشِيقَ الْخُلُودِ وَجَاوَزَ الْغَمَّاءَا	رُوحٌ تَجَلَّى مِنْ عَرِينِكَ بِاسْمَا
يَجْثُو لِمَنْ غَمَرَ الْمُنُونُ فِدَاءَا	وَالْمَجْدُ فِي رَكِبِ السِّنِينَ وَزَهْوَاهَا
مَتَشَوِّقًا يُثِيرِي الْهَوَى إِثْرَاءَا	إِنْ زُرْتَهُ وَالْقَلْبُ يَبْدِي صِدْقَهُ
تَبْدُو مُفْتَحَةً لْخَيْرِ جَاءَا	فَكَأَنَّ بَابًا لِلرَّجَاءِ وَلِلْمُنَى
يَرْقَى مَعَ الْكَلِمِ الصَّدُوقِ فَضَاءَا	وَوَقَفَتْ مَبْهُورًا بِبَدْرِ سَامِقَا
بِعَظِيمِ نُورٍ يَقْهَرُ الظُّلَمَاءَا	وَأَزْدَانِ الْأَنْوَارِ فِي كُلِّ الدُّنَا
مِنْ بَحْرِهِ الْوَاثِي بِخَيْرِ مَاءَا	وَتَدْفَقُ الْكُرْمُ الْجَزِيلُ مَنَاهِلًا

(١) الدكتور حسن بن عدنان الحسيني، شاعر عراقي معاصر، أحد التدريسين في كلية العلوم الإسلامية بجامعة كربلاء، من بحوثه الأدبية المنشورة: (الانتماء الوطني والقومي في شعر محمد رضا الشبيبي)، (لغة الشعر في ديوان الطائر الأخضر الغريب). (ينظر: الغلاف الخلفي لديوان قلائد الدرر في مناقب خير البشر).

يُروِي الظُّمَاءَ وَمِنْ بِهِمْ شَوْقٌ إِلَى
بَجَلِيلٍ فَتَحٍ فِي مَنَازِلَةِ الْعَدَى
وَوَجَدْتَ نَبْعاً بِالتَّقَى مُسْتَرَسِلاً
أُمَّ الْبَنِينَ هُتَافٌ طُهُرِ ثَائِرٍ
وَنَزَلْتَ بِالْفِرْدَوْسِ تَرْجُو خَيْرَهَا
إِنْ قُلْتَ: يَا عَبَّاسُ فَيْكَ فَيَالِقُ
أَوْ قُلْتَ: مِنْكَ فَيَفِضُ نُورٌ سَاطِعٌ
فَقَوَّافِلُ الْكَلِمِ الْفَصِيحِ وَمَا حَوَتْ
طَابَتْ بِكَ الرُّوحُ الطَّهَوْرُ تَأْسِيّاً
مَا ضَرَّهَا الْعَنْتُ الشَّدِيدُ مِنَ الْعَدَى
شَوْقاً لِدُكْرِكَ رِحْتُ أَلْتُمُ رَاضِياً
عَنْ كُلِّ ذِي هَمٍّ وَغَمٍّ مُؤْمِنٍ
حُبُّ الْإِلَهِ فِي عِلَاكَ يَزِينُهُ
صَبْرٌ تَوَقَّدَ كَاللَّهِيبِ يَحْفُهُ
يَا أَيُّهَا الْمَثَلُ السَّنِيُّ لِذِي الْعُلَا
حَيْثُ الْمَنَاقِبُ تَسْتَمِدُّ عَطَاءَهَا
لَمْ تُلَفِ (أُمُّ الصَّبْرِ) مِثْلَكَ كَافِلاً
أَهْلٍ لِبَيْتٍ زَيْنُوا الْأَسْمَاءَ
أَعْظَمَ بِمَنْ زَادُوا الْوَرَى إِزْوَاءَ
لَا لَا وَلَنْ تَحْوِلَهُ أَنْبَاءُ
تُصْغِي إِلَى أَصْدَائِهِ إِضْغَاءَ
أَكْرِمَ بِأُمِّ لِلْجَنَانِ بِنَاءَ
تُمْضِي إِرَادَةَ ضَيْغَمٍ إِمْضَاءَ
فَتَخَالُهُ بَدراً حَوَى الْأَضْوَاءَ
بِتَصَاغُرٍ لَا تَبْلُغُ الْإِنْبَاءَ
بِشُمُوسٍ عَزَّ تَنْكَرُ الْإِغْضَاءَ
مَجْداً تَعَانَقَ وَالذُّرَا الشَّهَاءَ
بَابَ الْحَوَائِجِ يَدْفَعُ اللَّأْوَاءَ
بِمَشِيئَةٍ مِمَّنْ بَرَى الدَّهْمَاءَ
صَبْرٌ جَمِيلٌ فَيَّا الْغَنَاءَ
عَزَمَ عَلَى نَيْلِ الْمُنَى إِرْضَاءَ
نَاجِيَتْ رَوْحَكَ أَبْتَغِي الْعِلَاءَ
مِنْ بَحْرِ فَضْلِ لَا يَغِيضُ رِوَاءَ
فِي كَرْبَلَاءٍ يُصْرِّعُ الْأَعْدَاءَ

قد غَمَّهَا فَقْدُ الْعَرِينِ لِلْبُوءِ وَرِجَالٍ مَجْدٍ تَوَجَّ الْيَدَاءِ
 لَكِنَّهَا صَمَدَتْ أَمَامَ ظُلَامَةٍ تَنْعَى عَلَى مَنْ أَشْهَرَ الْبَغْضَاءِ
 لَلَّالٍ مِنْ بَيْتِ النَّبِيِّ (مُحَمَّدٍ) أَطْوَادٍ حَقٌّ صَدَّتِ الشَّحْنَاءُ
 يَكْفِيكَ فَخْرًا فِي مَلَا حِمٍ فَتِيَةٍ خَبَرُوا الزَّمَانَ تَقَحَّمُوا الْأَرْزَاءِ
 أَنَّ الظَّهِيرَ لَسَبَطٍ (أَحْمَدَ) لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَبَا الْفَضْلِ الْعَمِيمِ عَطَاءِ
 شَبْلًا لِحِدْرَةٍ بِمُلْتَحِمِ الْوَعَى صُلْبَ الْعَقِيدَةِ لَمْ يُطْعَ مَنْ سَاءِ
 لِلَّهِ دُرُّكَ حِينَ يَذْكُرُكَ الْوَرَى سَاقِي الْعُطَاشَى يَقْهَرُ الْإِعْيَاءِ
 سَفَرُ الشَّهَادَةِ يَسْتَتِيرُ مِدَادُهُ مِنْ نَبْضِ رُوحِكَ تَعَشَّقُ الْإِسْرَاءِ
 قَسَمًا بِرَبِّ الْكَوْنِ جَلَّ جَلَالُهُ بِسَمَوِّ قَدَرٍ أَبْدَعَ الْآلَاءِ
 سَتَظَلُّ يَا عَبَّاسُ صَوْتًا خَالِدًا يَسْمُو عَلَى مَرِّ الْعُصُورِ سَنَاءِ
 يَا آيَةَ كُبْرَى وَفِيضَ كَرَامَةٍ وَسَلِيلَ مَجْدٍ يَدْحُرُ الْمُسْتَاءِ
 قَدْ خُضْتَ فِي بَحْرِ الْفَضِيلَةِ فَاتِحًا مَكْنُونٍ مَسْكٍ يَلْتَمُ الْأَفْيَاءِ
 لَكَ مِنْ رِجَالِ الْخَيْرِ كُلِّ تَحِيَّةٍ سَاقَتْ إِلَى رَمَزِ الْوَفَاءِ نِدَاءِ
 تَرْجُو التَّوَشُّلَ بِالْحَبِيبِ وَآلِهِ سُفُنِ النَّجَاةِ لِمَنْ أَرَادَ وِقَاءَ^(١)

سحق الحشود

للشاعر زهير أحمد الكاظمي^(١):

- الكامل -

سحق الحشودَ ودكدك البيداءِ	ملك طوى الآفاق والأرجاءِ
لما أحسَّ بصوت زينبَ تتخي	كالليث مفترساً غزا الأحياءِ
لم يُثنيه الموتُ القديرُ بسطوه	خرقَ العوالمَ أرضها وسماها
والله لولا أمره وقضاؤه	لاحتاش هامات الأنام فناء
له ثقل هذا الكون بل ويفوقه ^(٢)	شرفاً وصلبَ عقيدة وإباء
وله وفاء جميع مخلوقاته	وأظنه يزدداهن وفاء
فأب وفاطمتان قد أنجبته	هذي تهب روحاً وتلك دماء
والقلب قلب محمد في صدره	ورث الوليد العترة النجباء
ولكربلاء قد ادخرت معالجا	لقلوب آل محمد إرواء
وكفيل سر الله في أرضينه	صوناً ويدفع عنهم الطلقاء
فعقيدة مقرورة في قبضة	والقبضة الأخرى تضم لواء
يُخفي هيب الغيظ في أحشائه	صبراً فينفث حسرةً صعداء

(١) شاعر عراقي معاصر.

(٢) هذا الصدر من البحر الطويل والقصيدة من البحر الكامل فلاحظ.

لَاخٍ يَعِزُّ عَلَيْهِ غَدْرُ عَصَابِيَةٍ
وَحَفِظْتَ مَا اسْتَوْدَعْتَ مِنْ قِيمِ السَّمَاءِ
وَبِكَ الْفَوَاطِمُ آمَنَاتٌ خِدْرَهَا
هَجَمُوا عَلَى سِتْرِ النَّبِيِّ بِخِيلِهِمْ
فَفَرَرْنَ فِي دُعْرِ فَيَنْظُرُ شَامِتٌ
يَا لَيْتَ كُلَّ النَّاظِرِينَ بِلَا هَدًى
يَا حَامِلًا نَوْرَ الشَّهَادَةِ وَحَدَهُ
وَأَلُمُّ مَنْ نَفَحَاتِ مَجْدِكَ أَحْرَفِي
مَنْ صَدْرِكَ الدُّنْيَا تَفْوُحُ نَقَاوَةٍ
وَعَمَسْتُ فِي قَانِي دِمَائِكَ رِيشتِي
تَحْضُلُ مِنْ جُرْحِ الشَّهِيدِ قَرِيحتِي
خَنَقَ الشَّجَا نَفْسِي فَأَنْطَقَنِي نَدًى
وَأَصَوغُهَا ذَهَبًا كُلُّونِ دِمَائِكُمْ
لَكَ مَوْقِفٌ لَا لَنْ يُضَاهِيهِ سِوَى
أَلْجَمَتَ أَفْوَاهَ الْقَرِيضِ وَأَصْحَرَتْ
مَاذَا أَقُولُ وَأَنْتَ أَبْلَغُ شَاعِرٍ
وَصَدَحْتَ وَحْدَكَ تَمَلُّ الدُّنْيَا صَدًى

نَكثُوا الْعَهْدَ وَآثَرُوا الْأَهْوَاءَ
فَغَدَوْتَ لِلشَّرَفِ الْمُنِيعِ خِبَاءَ
حَتَّى قَضَيْتَ فَاشْبَعْتَ إِيْذَاءَ
حَرْقًا وَمَارَاعُوا لَهْنَ رَجَاءَ
بِالْفَخْرِ هَمَّازًا لَهُمْ مَشَاءَ
وَالشَّمْسُ تَفْقَأُ عَيْنَهَا عَمِيَاءَ
قَدْ جِئْتُ أَقْبَسُ شَعْلَةً وَضِيَاءَ
نَطَقْتُ وَكَانَتْ أَحْرَفًا خِرْسَاءَ
وَنَدَى وَتَحْمَلُ لِلْأَنَامِ صَفَاءَ
لَتَخْطُ أَلْفًا طَاهِرًا أَوْيَاءَ
رَوْضًا وَكَانَتْ قَبْلَهَا صَحْرَاءَ
بِبَلِيغٍ فِيكَ أَقَارُغُ الْبُلْغَاءِ
وَتَفُوقُ رِقَّةَ حَزَنِهَا الْبُؤْسَاءِ
صِهْرُ النَّبِيِّ عَقِيدَةٌ وَفِدَاءَ
كُلُّ الْقَرَائِحِ خَيْبَةٌ وَحِيَاءَ
بَدَمٍ نَظَمْتَ قَصِيدَةً عَصْمَاءَ
بَكَمِ الْحَسَامِ الشُّعْرَ وَالشُّعْرَاءَ

هذي يدي رفعتها مستسلما	والشعرُ سألَ على يدك بُكاءاً
ولربما جفَّ اللسانُ ووردهُ	أنْ ترتوي منه الحشاشَةُ ماءً
الدمعُ أصدقُ مِنْ قصيدةِ شاعرٍ	يَبْغِي الرِّثَاءَ بها أو الإطراءِ
هذا الفراتُ يغورُ في أمواجهِ	جنفاً ويزعقُ للورى استحياءاً
ولئن دعاكَ بأنْ تذوقَ مياهه	بطلاً وقفتَ تناهضُ الإغراءِ
وزَّعتَ نفسَكَ فوقَ أركانِ الهدى	درعاً لها فتناثرتْ أشلاءاً
حتى اليدينِ وهبتها لمحمَّدٍ	لتردَّ عَنْ محبوبه الأعداءِ
هذي الحشودُ أتتْ تُهدِّمُ دينها	ولأنَّكَ كنتَ لهدمهمُ بناءً
يبقى لك الدينُ الحنيفُ مؤبناً	في كلِّ مئذنةٍ صباحَ مساءً
عفواً أجزلي أنْ أقولَ قصيدةً	فيها الزهوُّ ولنْ تكونَ رثاءاً
عُرِفَ الخلودُ بكم وليسَ بغيركم	هلْ يرثي فانِ سيدي الأحياءِ
لكنَّ ملحمةً شجرتَ غمارها	تركتُ ليالي الدَّهرِ عاشوراءِ
صلِّ عليك اللهُ يا علمَ الهدى	والعرشُ في الذِّكرى أقامَ عزاءاً ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

تكبيرة الروح

للشاعر إبراهيم الغالبي^(١):

-الطويل-

سَقَى ضِفَّةَ الحُلُمِ الشَّهِيَّ ضِيَاءَهُ	وَأَجْرَى عَلَى نَهْرِ الظَّهِيرَةِ مَاءَهُ
وَأَلْقَى عَلَى وَرْدِ الشَّهَادَةِ مِعْطَفًا	مِنَ الظِّمِّ يَتَلَوُ كَالصَّبَّاحِ نَقَاءَهُ
فَبَسَمَلَ عِطْرُ الْوَقْتِ يَفْتَحُ لِلنَّدَى	طَرِيقًا مِنَ الْأَشْدَاءِ لِلطَّفِّ شَاءَهُ
نَبِيًّا، وَكَانَ الْأَفُقُ جَبْهَةً وَخِيَهُ	وَحَشْدُ الْخِيَامِ الْإِلَهَاتِ سَمَاءَهُ
تَسَامَى جِرَاحًا وَارْتَدَى مِنْ يَقِينِهِ	خُيُولًا مِنَ الْأَضْوَاءِ كُنَّ رِدَاءَهُ
فَسَارَ وَفَجَّرَ اللَّهَ يَطْلُعُ سُنْبُلًا	وَكُلَّ الشَّمُوسِ الْمَغْرِبَاتِ وَرَاءَهُ
تَدَلَّتْ عَلَى تَكْبِيرَةِ الصَّبْرِ رُوحَهُ	عَنَاقِيدَ مِنْ حُلُمٍ تَشَهَّى دُعَاءَهُ
فَأَبْحَرَ فِي عَيْنِ الْمُرُوءَةِ حَامِلًا	إِلَى فَقْرِ حُلُمِ الْعَابِرِينَ ثَرَاءَهُ
لِيَسْكُبَ فِي قِيثَارَةِ الْخُلْدِ لَحْنَهُ الـ	شَهِيدَ وَفِي سَمْعِ الدَّهْورِ غِنَاءَهُ
وَيَنْمُو عَلَى الْأَوْقَاتِ ظِلُّ لَوْجِهِ	فَتَرْسُو الْمَرَايَا كَيْ تَدْرَ اشْتِهَاءَهُ
هُوَ الرَّاحِلُ الْآتِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنَى	نَهَايَاتِهِ الْقُصُوصَى تُعِيدُ ابْتِدَاءَهُ
هُوَ السَّائِرُ الْمَذْبُوحُ فِي سِرِّ لَحْظَةٍ	تَجَلَّتْ فَكَانَ الْمَوْتُ يُثْرِي بَقَاءَهُ

(١) إبراهيم حسيب عباس الغالبي، شاعر عراقي معاصر، ولد في محافظة ذي قار سوق الشيوخ سنة ١٩٧٣ م. (ترجمة زودنا بها الشاعر مشكوراً).

هُوَ الْكَبِيرَاءُ اللَّاتُجَدُّ وَصَفَهَا
لَمَنْ بَرَّ فِي وَجْهِ الرَّدَى كَبِيرَاءُهُ
هُوَ الْبَدُّ لَمْ تَسْبُقْ خُطَاهُ فَوَارِسُ
وَلَنْ تُبْصِرَ الْأَيَّامَ بَعْدُ انْقِضَاءُهُ
تَمَرُّ بِهِ لِلْأَفْلِينَ قَوَافِلُ
تُرِيدُ بِأَفْوَاهِ الرِّزَايَا انْطِفَاءُهُ
فَيُشْرِقُ مِنْ ذَاكَ النَّجِيعِ تَلَأُلُؤًا
وَيُلْقِي عَلَى لَيْلِ الْوُجُوهِ اذْدِرَاءُهُ
يُنَاغِي بِحُزْنِ الرُّوحِ طِفْلَ مَنِيَّةٍ
وَيَرْسُمُ فِي حَدِّ السَّيْفِ احْتِفَاءُهُ
عَلَى كُلِّ طَعْنٍ يَسْتَفِيقُ مَهَابَةً
وَيَشْدُو بِنَبْضٍ لِلْحَنَايَا إِبَاءَهُ
فَمَا طَعْنَةٌ لِلسَّيْفِ إِلَّا وَعَانَقَتْ
حَمَامًا يَرَاهَا كَالْحَمَاقَةِ دَاءَهُ
رَأَى أَنَّ وَجْهَ الْكُونِ أَصْفَرَ ظَامِنًا
فَأَجْرَى عَلَى تِلْكَ السَّهُولِ دِمَاءَهُ
وَصَارَ غَمَامًا فَانْحَنَى الدَّهْرُ صَاغِرًا
لِيُمْطَرَ فِي جَدْبِ النَّفُوسِ سَخَاءَهُ
إِلَى حَيْثُ يَرْمِي الْمَوْتَ يَرْمِي بِجُودِهِ
وَيُخْتَارُ فِي دَرْبِ نَدِيِّ قَضَاءِهِ
فَتَمْشِي بِهِ نَحْوَ الْمُخَيِّمِ دَمْعَةٌ
يَرُشُّ بِهَا عَيْنًا تُنَاجِي نِدَاءَهُ
لِيَجْمَعَ أَحْلَامًا ظِمَاءً يَصُوغُهَا
فَرَادِيسَ تَرْوِي الظَّامِثِينَ بِهَاءَهُ
بِكُلِّ احْتِرَاقِ الْقَلْبِ جِئْتُكَ شَاعِرًا
أَبَا الْجُودِ مُشْتَقًّا مِنَ الْحَرْفِ بَاءَهُ
لَأَبْدَأُ فِيكَ الْقَوْلَ سِيرَةَ عَاشِقٍ
رَأَى فِي الْقَوَافِي الْعَارِيَاتِ كِسَاءَهُ
يُدِيرُ كُؤُوسًا مِنْ رَحِيقِ مُعَتَّقٍ
فُوَادٍ حَبَاهُ الشَّعْرُ مِنْكَ رُوءَاءَهُ
يُفْتَشُّ عَنْ حَرْفٍ يُقَالُ فَلَمْ يَجِدْ
سِوَاكَ لِيَشْدُو فِي الدِّ «سِوَاكَ» وَلَا «ه»^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

الشكوى في رحاب الإمام

للشاعر أحمد الزبيدي^(١):

-الوافر-

وغيظٌ لم تكفكفه الدماءُ	كلامٌ لم ترتلْهُ السَّماءُ
بأذهانِ الترابِ ولا تُجاءُ	فراياتِ الطفوفِ لها حكايا
فُراتاً والحسينُ به ظمأُ	يدُ العباسِ تسكبُ كلَّ عصرٍ
تُخدرها التَّمَائِمُ والرَّعاءُ	وسيفُ الشَّمرِ ينمو في شعوبٍ
ويا أَلماً على جَسدي رداءُ	فيادمُ أنتَ دمعٌ في عيوني
فما عادتُ تطرِّزها الظباءُ	ويا موتاً يزجرُ كنُ رُبوعي
ولم تزل الضغائنُ والجفاءُ	سيوفُ بني أُمَيَّةَ مشرعاتُ
بقبوضِ ضَمائرٍ فيها الشَّقَاءُ	وَأَمسى العدلُ محتجزاً عليلاً
تُطوِّفُ بالمصائبِ كربلاءُ	تأكلُ جذعُ دينِ اللَّهِ لَمَّا
لهم في كلِّ أزمنة لقاءُ	هما ضدَّانِ قد عاشا بحينٍ
يَمُدُّ يداً ملوثةً تشاءُ	يزيدُ في بحورِ الحكمِ يطغى

(١) أحمد زكي رمضان الزبيدي، شاعر عراقي معاصر، حاصل على شهادة الماجستير في

وَيَسْتَخْذِي مَنَاقِبَهُ الرَّيَاءُ	عَلَى شَعْبٍ خَنُوعٍ بِالرَّزَايَا
وَأَنْتَ الْعَفْوُ حَقًّا وَالْإِبَاءُ	أَخَا السَّبْطِينَ عَفْوًا يَا إِمَامِي
عَلَى أَجْفَانِهَا يَحْيَا الْبُكَاءُ	رَجَالُ الْأُمَّةِ الْغُرَّاءُ فِينَا
بِحَدِّ السَّيْفِ يَرْتَعِدُ الْبَلَاءُ	فَقُلْ لِلنَّائِمِينَ أَلَا أَفَيْقُوا
مِنْ الْأَرْجَاسِ إِنْ سُمِعَ النِّدَاءُ	وَقُلْ هُبُّوا لِنَجْدَةٍ سَاكِنِيهَا
مَشَتْ أَقْدَامُكُمْ بِهِ فَالضِّيَاءُ	سَآمُضِي يَا إِمَامِي فِي طَرِيقِ
بِجَنَّةٍ رَبَّنَا مَعَكُمْ لِقَاءُ ^(١)	أُقْبِلْ وَطَنُهَا يَا لَيْتَ عِنْدِي

(١) زودنا بها الشاعر مشكوراً.

فارس العلياء

للدكتور حسن عدنان الحسيني^(١):

-الوافر-

أَيَا لَيْثَ الطُفُوفِ لَكَ الْوَلَاءُ	بِحَامِيَةِ الْوُطَيْسِ لَكُمْ بَلَاءُ
فَأَنْتَ الطَّهْرُ مِنْ ذَهَبٍ مَصْفًى	وَأَنْتَ الْفَكْرُ حَفٌّ بِهِ السَّنَاءُ
وَأَنْتَ الْمَكْرَمَاتُ إِذَا تَجَلَّاتُ	لَنَا بِالْخَيْرِ وَازْدَحَمَ الْفَضَاءُ
بِرَكَبِ النَّجْمِ وَاتَّسَعَتْ شَمُوسُ	لَمَدِّ الْعِزِّ وَانْبَثَقَ الْعَطَاءُ
سَمُوْتُمْ بِالْوَفَاءِ سَمُوْتُمْ شَهْمٍ	إِلَى الْعَلِيَاءِ زَيْنُهُ الْمَضَاءُ
وَفِي أَرْضِ الْإِلَهِ غَرَسْتَ فِكْرًا	تَرَأَى مِنْهُ مِنْ زَمَنِ جَلَاءُ
وَقَدْ وَكَبْتَ ذَا شَرَفٍ عَظِيمٍ	أَبَا الْأَحْرَارِ لَيْسَ لَهُ انْتِهَاءُ
فَرَاخَ الظُّلْمِ مِنْ حَنْقٍ خَسِيسًا	يَزْجُ الشَّرَّ فَانْعَقَدَ الْقَفَاءُ
فَمَا لَأَنْتَ زَنُودٌ تَقَى وَسَلَّتْ	سَيُوفُ الْحَقِّ فَارْتَعَبَ الْفَنَاءُ
وَفَاضَتْ بِالْعَرِينِ دِمَاءُ طُهْرٍ	كَسِيلِ الْجُودِ ضَمَخُهُ الْإِبَاءُ
فَأَمْسَى الْكُونُ مُتَجَبِّأً يَوَاسِي	إِمَامَ الْعَصْرِ وَارْتَفَعَ اللَّوَاءُ
وَقَدْ كَانَ الْفِدَاءُ عَظِيمَ يَبْعِ	مِنْ الْأَبْرَارِ أَعْقَبَهُ الثَّرَاءُ

(١) مرّت ترجمته ص ١٥ .

فَمَا ضَرَّ الْأُلَى عَشَقُوا حُسَيْنًا	صُرُوفُ الدَّهْرِ كَانَ بِهَا ابْتِلَاءُ
بِعَبَّاسٍ الْمَهِيْبِ لَنَا اقْتِرَانُ	إِذَا كَانَ السَّبِيلُ بِهِ اقْتِدَاءُ
وَفُزْنَا بِالنَّجَاةِ مِنَ الْبَلَايَا	وَسَعِيَ حَلٍّ فِيهِ إِذْنُ رِضَاءُ
إِذَا مَا رِمْتَ تَضْحِيَةً لَصَوْقًا	بِـدِينِ الْحَقِّ إِنْ نَطَقَ الْفِدَاءُ
فَإِنَّ الشَّوْقَ فِي ظُلُلِ الْمَنَايَا	إِلَى رَبِّ السَّمَاءِ هُوَ الرَّجَاءُ
وَمَا ضَرَّ التَّقِيَّ نَزْوَعُ قَوْمٍ	لَهُمْ مِنْ كَيْدِ ذِي نَزْفٍ فَضَاءُ
أَبَا الْإِثَارِ قَدْوَةً كُلَّ حَرٍّ	بِكَ ازْدَانِ الْهَدَى وَزَهَا الْعِلَاءُ
دَعَاكَ الرَّبُّ ذُو كَرَمٍ وَبِرٍّ	لِيَوْمٍ فِيهِ يُتَدَبَّرُ الْوِقَاءُ
فِيَا بَحْرَ الْوَفَاءِ لَكَ التَّحَايَا	مِنْ الظَّمَايِ فَأَنْتَ لَهُمْ رَوَاءُ ^(١)

(١) قلائد الدرر في مناقب سيّد البشر: ١٢٣-١٢٥.

فارس النهر

للشاعر حيدر رزاق الكعبي^(١):

-الخفيف-

أشرق الجُرْحُ فاستفاقتُ دماءً	تشهدُ الأرضُ صحوها والسَّماءُ
تصنعُ العَزمَ بانْشاقِ الأمانِ	رحلتهُ شوطها العُلى والإباءُ
فإذا الفجرُ فارسُ علويٍّ	وإذا النَّبعُ رايتهُ شَماءُ
فارسٌ يحملُ الريحَ بكفٍّ	داهمتهُ بوقِدها الصَّحراءُ
أيُّها الفجرُ لن تهابَ الدياجي	يا مساراً تؤمُّهُ العظماءُ
يا كفيلاً بصهوةِ المجدِ يمضي	حينَ تدعوهُ غيرةٌ ورجاءُ
فَجَرِ النَّهْرَ فالأرامِلُ عطشى	وصراخُ مِنَ اليتامى دعاءُ
نبضُ العِرْقِ ثائراً مُستشيطاً	أنَّه الهولُ فارعدي يا سماءُ
أسرَجِ النَّهْرَ مِنْ دماءِ الأضاحي	فتهادي بضفّتيه الضيَاءُ
ظامىءٌ يلهمُ الفؤادَ بنجوى	يتباهى بلحنها الكبرياءُ
كيفَ تَها هذي الشِّفاءُ بطيبٍ	واليتامى تجوُّعٌ وغناءُ
أيُّها النَّبعُ مَنْ سِوَاكَ دليلٌ	يا أبا الفضلِ أنتَ أنتَ العطاءُ

(١) حيدر رزاق شمران الكعبي، شاعر عراقي معاصر.

هَكَذَا تَرْتَدِي الْحِيَاءَ نَفُوسُ	يَتَسَامَى عَلَى مَدَاهَا الْحِيَاءُ
إِنَّهُ النَّسْرُ حَاصِرَتُهُ الْأَفَاعِي	شَدَّهَا الزَّيْفُ خَادِعاً وَالشَّقَاءُ
فَانْشَى مَرَهْفُ وَجَاشَ صَهِيلُ	وَانْطَوَى غِيَهَبٌ وَرَفَّ لَوَاءُ
وَعَلَتْ غَبْرَةٌ تَصُبُّ لَهَا	وَاسْتَفَاقَتْ مِنَ الْكَرَى الْغَبْرَاءُ
وَإِذَا الْفَارَسُ الصَّرِيعُ يُنَادِي	يَا أَبَا الثَّائِرِينَ أَنْتَ الرَّجَاءُ
قُطِعَتْ سَاعِدَايَ مَنِي وَعَيْنِي	أُطِفْتُ بِاللُّظَى وَحَمَّ الْقَضَاءُ
هَكَذَا يَنْبُضُ الْإِخَاءُ بِقَلْبِ	مَزَّقَتْهُ بِجَمْرِهَا الْهِجَاءُ
سَكَنَ الرَّعْدُ فَاسْتُجِيبَ الدَّعَاءُ	بِالْغَا لِلْحَسَنِ مِنْهُ نَدَاءُ
أَقْبَلَ اللَّيْثُ هَازِئاً بِالْمَنَآيَا	تَتَهَاوَى بِجَانِبِيهِ الظُّبَاءُ
زَارَ الْهَوْلُ أَيَّهَا الْأَرْضُ غَوْصِي	وَاطْبَقِي فَوْقَهَا الدُّجَى يَا سَمَاءُ
شَهَقَ الصَّبْرُ فَاَلْمَصَابُ جَلِيلُ	قَصِمَ الظُّهْرُ وَاسْتَطَارَ الْبَلَاءُ
أَيْنَ تَمْضُونَ يَا عِبَادَ الدُّنْيَا	وَلَسِيفِي مِنَ الدَّيُونِ ابْتِغَاءُ
فَإِذَا الْفَجْرُ فَارَسٌ مِنْ جَدِيدٍ	وَإِذَا النَّبْعُ مِنْ جَدِيدٍ دِمَاءُ
وَإِذَا الْقَلْبُ مُفْعَمٌ بِالرَّزَايَا	مَزَّقَ الْحَزَنُ طَيْفَهُ وَالْعَزَاءُ
يَا أَخِي هَلْ نَوَيْتَ عَنِّي فِرَاقاً	كَيْفَ تَمْضِي وَحَوْلِي الْأَعْدَاءُ
نَطَقَ الْجَرْحُ مَفْصَحاً بِالْأَمَانِي	فِيهِ مِنْ نَخْوَةِ الْإِبَاءِ أَصْدَاءُ
كَفَكَفَ الدَّمْعُ يَا حَسِينُ فَهَٰذَا	لَكَ رُوحِي يَا بْنَ الرَّسُولِ فِدَاءُ

يا أبا الجودِ لم تزل في دمانا	صرخةُ الحقِّ يعتليها البهاءُ
ألجم التيه فالمدى علويٌّ	لو تجلَّى صباحك الوضاءُ
واصنع المجدَ من صريرِ العوالي	شيئتهُ بزهوها العلياءُ
فإذا الأرضُ من دمانا طُفوفٌ	فزعتُ من شموسها الظلما
رعد الموتُ فامطري يا منايا	وسخا الجرحُ فارتوي كربلاء ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

معجزة حواء

للساعر رحيم الشاهر^(١):

-الكامل-

نَادَاكَ مِنْ عَرْشِ السَّمَاءِ نِدَاءٌ	تَهْتَزُّ مِنْهُ أَرْضُنَا وَسَاءُ
فَعِظُمْتَ فِي صَوْتِ النَّدَاءِ مُكَبَّرًا	فِي آيَةٍ عَظُمَى تَلَاكَ رَجَاءُ
وَزَحَفْتَ فِي جَيْشِ الْقَدَاسَةِ كَاسِحًا	مَوْجَ الظَّلَامِ يَهَابُكَ الْأَعْدَاءُ
وَحَمَلْتَ مِنْ ذِي كُلِّ نُبْلِ فَضْلُهُ	جَبَرُوتُ عَزَمَ هَكَذَا الْأُمَرَاءُ!
وَأَقَمْتَ فِي زَمَنِ الْخُنُوعِ رِئَاسَةً	بِالْفَضْلِ تَحْرُسُهَا لَكَ الْأَنْدَاءُ
أَسَسْتَ فِي عِظَمِ الْإِخَاءِ فَضِيلَةً	لِتَرَوْقَ فِيكَ فَضِيلَةً وَإِخَاءُ
أَنْتَ الْفَتَى يَوْمَ النَّزَالِ مُدَجِّجٌ	بِالْمَوْتِ إِذْ لَقِيَ الْأَسْوَدَ فَنَاءُ
مَلَكُ الْمَهَابَةِ مَا تَزَالُ عَمِيدَهَا	خُذِلْتَ وَأَنْتَ بِشِيرِهَا الْمِعْطَاءُ

دَرَعُ تَأْمَلُهُ الْحُسَيْنُ كَأَنَّمَا	بِلِحَاطِهِ تَتَبَدَّدُ الظُّلَمَاءُ
مَاذَا؟ وَأَنْتَ بِكُلِّ مَاذَا مُدْهَشٌ	وَعَظِيمٌ مِلْحَمَةٍ فِدَاكَ فِدَاءُ

(١) ترجم له في الجزء الرابع : ٢٣٣.

ماذا فعلت بكربلا يا سيدي؟! حطّمت أرباب الطغاة فساؤوا
 في الصولة الكبرى رأيّتك فيهم عملاق فخرٍ دونهُ العلياء!
 يوم العطاشى أنت فيه زمزم بل أنت بحرٌ موجّه والماء!
 عباسٌ من أيّ المزايا أبتيدي فبعدها يتراجع الإحصاء!
 ولأنت من خير المعادين صفوةً لبريق معدنك الأنيق ضياء!!
 أصبحت تُعطي من ندادك مواهباً يا واهباً وجزاؤه الإثراء
 الحرف مضطربٌ بشعرٍ رُمته فبأيّ طودٍ جازف الشعراء؟!
 من كلّ فضلٍ أخذ من كلّ ما مثله قد أنجبت حواء!
 فتشت عن سرّ القضية في مدا كَ فحالٍ دوني قادرٌ وقضاء!
 فإذا مدارك للخلود مُعطّل فتجسّمت بمدارك الجوزاء!
 يا خيرَ مَنْ رعد الإباء بصدريه إذ أنتَ فيها راعدٌ وإباء
 لأنّ أسأل والسؤال محيرٌ سرّ تملكني وفيه عناء
 قصف الزمان بكلّ رعبٍ ماحقٍ فتمزّقت من قصفه الأعضاء
 فظهرت في أنف المصيبة فارساً بالهبة العظمى عليك دهاء!
 وأتيت من عطش الفرات بزمزم من أيّ بحرٍ ترتوي البيداء!

واساك من فوق العروش عزاء في كلّ ما صرخ الإباء تشاء

قَبَلْتُ كَفَّكَ كِي أَشَمَّ عْبِيرُهُ	فِي الْكَفِّ مِنْكَ طَرَاةٌ وَثَنَاءُ
كَفُّ عَلَيْهِ هَوَتْ مَنَاقِبُ دَهْرِنَا	مِنْ كُلِّ مَنَقِبَةٍ لَهُ إِطْرَاءُ!
كَفُّ تُفْتَحُ بِالْبَيَاضِ تَرْحَمًا	قَدْ أَهْمَتُ مَنْ فَيضُهُ الْآلَاءُ
إِنِّي لِيُوجَعُنِي الْقَرِيضُ وَمَا دَرَى	إِنِّي بِلَازِمَةِ الْقَرِيضِ أَضَاءُ

مِنْ يَوْمِ مَوْعِدَةِ الطُّفُوفِ وَصَمْتِنَا	قَدْ طَافَ فِيهِ مُوجِعٌ وَبَكَاءُ!
مَتَأَمِّلِينَ مِنَ الزَّمَانِ عَدَالَةً	لَكِنَّهُ مَتَنَصِّلٌ مَشَاءُ
فَلَحَقَّكُمْ هُوَ غَاصِبٌ مَتَخَاذِلٌ	فِي شَمْسٍ طَلَعَتْكُمْ لَهُ إِطْفَاءُ
وَقَحُّ تَجَلَّدَ بِالْقَسَاوَةِ دَهْرِنَا	وَلَجُورُهُ بَعْنَانِنَا إِيْذَاءُ
وَالْيَوْمَ يُوْجَعُنَا عِرَاقُ نَزِيفِنَا	وَالْحَلَمُ يَعْطِشُ تَعْطِشُ الْبِيدَاءُ
فَكَأَنَّ هُوَ دَجَّكُمْ يَمُرُّ بِسَاحِهِ	فَيَضْجُ فِي أَلْقِ الْمُرُورِ نِدَاءُ
فَمَضَتْ سَبَايَاهُ بِجَرَحِ طُفُوفِنَا	وَتَحَاوَشَتْهُ مَصَائِبُ وَعْنَاءُ
وَمَصِيرُهُ بِفَمِ الزَّمَانِ يَلُوكُهُ	وَأَسْوَدُهُ ضَاقَتْ بِهَا الصَّحْرَاءُ
مَا لِلْعِرَاقِ مِنْ كُفُوفِ زَمَانِهِ	إِلَّا التَّزْيِيفَ وَجَرَحَهُ وَدَمَاءُ
إِنْ كَانَ فِي وَجْهِ الزَّمَانِ وَسَامَةٌ	أَنْتَ الْوَسَامَةُ كُلُّهَا أَضْوَاءُ
قَمَرٌ عَلَيْهِ مِنَ النُّجُومِ تَأَلَّقُ	وَلَهُ عَلَى فَيْضِ الْعُرُوشِ سَنَاءُ

لو أُحْصِيَتْ كُلُّ النُّجُومِ بِفَلَکِهَا فَلَکَنْتَ أَوْحَدَهَا شِدَّتْكَ سَاءُ!
 فِي مَرْقَدِ الْحَمَرَاءِ وَالْخَضْرَاءِ وَالسَّوْدَاءِ مِنْكَ قَدَاسَةٌ وَثَرَاءُ
 نَادَاكَ مِنْ عَرْشِ السَّمَاءِ نِدَاءُ يَا نَجْمُ ذَا دَمْعِ السَّمَاءِ رِثَاءُ؟^(١)

(١) نشرت في مجلة الأحرار، العدد (٣٥٠)، ٢٥ شوال - ١٤٣٣هـ، ص ١٧.

تمرد الماء

للشاعر شفيع الحلفي^(١):

- الكامل -

هَلْ لِلوُجُودِ إِذَا أُبَيَّتَ بَقَاءُ؟! ..	عَجَباً .. تَمَتَّعَ فِي الْفِرَاتِ الْمَاءُ !!
هَـذِي شِفَاهُ الْحَرْفِ ظَمَأَى ، قَدْ أَبَتْ	تَصْحُو عَلَى ذِكْرَاكَ وَهِيَ ... رَوَاءُ
هَـذِي جُفُونُ النَّهْرِ حَيْرَى خَبَّاتْ	نَاراً يُوجِّجُهَا هَوَى ، وَحَيَاءُ
حَتَّى السَّحَابِ إِذَا تَجَمَّعَ وَجْهُهُ	خَجِلٌ .. فَأَسْئَلُهُ الصَّغَارِ ظِمَاءُ
سَامَحَتْ قَلْبَ النَّهْرِ ، رَغَمَ جُحُودِهِ	وَمَسَحَتْ عَيْنِيهِ ، فَجَفَّ بُكَاءُ
وَرَسَمَتْ لِلْمَوْتِ الْقَدِيمِ مَلَامِحاً	بَيَضَاءٍ مِنْ لَوْنِ الْحَيَاةِ تُضَاءُ
فَهَفَفَتْ قُلُوبٌ .. يَرْتَجِيهِ بِلَهْفَةٍ	فِنْجَانٌ قَهْوَتِهِ - نَدَى وَإِبَاءُ
كَفَّاكَ مَهْرُ الْحُبِّ مَرَّ رَيْعُهُ	بِالْجَائِعِينَ .. فَأَمْرَعْتَ أَرْجَاءُ
لَا زَالَ فِي قَلْبِ الْحَيَاةِ دَيْبِيهُ	لِيُظِلَّ فِي أَرْضِ الشُّعُورِ سِقَاءُ
فَالْجُودُ فِي لُغَةِ السَّمَاءِ حِكَايَةٌ	صُوفِيَّةٌ ، يَشْتَاقُهَا الْعُرَفَاءُ
جَرَحُوا عُيُونََ وَرِيدِهِ - بِجُحُودِهِمْ -	نَزَفْتُ ، فَخَضَّبَتِ الْمُنَى حَنَاءُ

(١) شفيع مرتضى عودة الحلفي، شاعر عراقي معاصر، ولد في محافظة البصرة سنة ١٩٧٥ م.

(ترجمة زودنا بها الشاعر مشكوراً).

أَخَذْتُ يَدَ الْعَبَّاسِ رُوحَ سَحَابَةٍ وَرَدِيَّةٍ يَهْفُو لَهَا الْفُقَرَاءُ
فَتَقَتَّحَتْ شَمْسُ الطَّمُوحِ سَنَابِلًا تَمَتَّدُ مِنْهَا وَاحِدَةٌ غَنَاءُ
وَعَلَا بَسَاتِينَ الْحَيَاةِ قَمِيصُهُ فَسَقَتْ سَنَابِلَ حُبِّهِ الْأَنْوَاءُ
وَتَنَفَّسَتْ أَرْضُ الطُّفُوفِ وَرُودَهُ لِأَنَّ يَعْْبَقُ عِطْرُهُ الْوَضَاءُ
عَطَشَى تَرَاتِيلُ الْإِبَاءِ .. قُلُوبُهَا وَلَهَى تُرُوبُهَا يَدُ سَمْحَاءُ
وَتَنَهَّدَتْ وَجَعًا صَلَاةُ جُفُونِهَا وَإِلَيْهِ مَاسَتْ دَمْعَةٌ بِيضَاءُ
نَادَى عَلَيْهِ الْمَوْتُ فِي أَحْلَامِهِ فَارْتَدَّ لِلْمَوْتِ الْكَيْبُ نِدَاءُ
لَا صَوْتَ يَقْلُقُهُ، فَهَا هُوَ شَامِخٌ يَسْقِي حَوَالِيَهُ الْكَوَاكِبَ مَاءُ
مَا بَيْنَ كَفِّيهِ وَبَيْنَ جَبِينِهِ أَرْضٌ يَظْلُلُهَا نَدَى وَسَمَاءُ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة
العباسية المقدسة، والبيت (١٩) من القصيدة فيه إقواء.

كان منشغلاً بموته

للشاعر عادل الفتلاوي ^(١):

-الطويل-

يَحْجُ إِلَيْكَ الْمَاءُ وَالْمَاءُ ظَامِيٌّ	وَتَرْحَلُ نَحْوَ الشَّمْسِ وَالْأَفْقُ شَاطِئُ
وَأَدْرِي بِكَ الصَّحْرَاءُ تَسْكُبُ قِيْضَهَا	وَلَيْسَ سِوَى مَوْتٍ وَتَغْرُكَ هَازِيٌّ
تُسَافِرُ فِي ذَهْنِ الْفُرَاتِ حِكَايَةً	وَلَا أَلَا فِي جَرْفِيهِ مِنْكَ لَالِيٌّ
مَلَأْتَ ضَفَافَ الْجُودِ دَهْرًا مِنَ الْأَسَى	وَمِنْ ضَفَّتِي عَيْنِكَ نَهْرُكَ مَالِيٌّ
وَوَعْدُ تَهَجِّي الْمُسْتَحِيلَ وَفَاؤُهُ	وَفِي مَعْجَمِ الْأَشْيَاءِ كُنْهَكَ بَادِيٌّ
مَتَاحُ كَصْمَتِ الْأَنْبِيَاءِ سَمَاحَةً	عَصِيٌّ فَلَا يَرْقَى لِمَعْنَاكَ قَارِيٌّ
تَوَثُّتُ دَرْبَ الْمَاءِ مِنْ دِمِكَ الْخَطِيئِ	فَبِوَصْلَةِ الْأَحْرَارِ هَذَا الْمَوَاطِيئِ
أَمَامَكَ كَانَ الْكَوْنُ يَلْقَى مَجْرَةً	إِلَيْكَ مِنَ الْأَلْقَابِ عَلَيْكَ عَابِيٌّ
فَلَمْ يَتْلُ آيَ الْعَشَقِ إِلَّا حُسَيْنُهُ	فَفِيهِ لِأَسْرَارِ الْإِلَهِ مَخَابِيئِ
وَأُسْرِيَتْ فَوْقَ الضُّوءِ وَحْدَكَ حِينَهَا	تَابَّطَتْ أَيْتَامًا وَعَصْفَكَ هَادِيٌّ
بَصْدَرِ الظُّلَمِ أَعْمَدَتْ إِشَارَكَ الَّذِي	يَمْنَهُجُ لِلْأَتَيْنِ هَذَا الْمَبَادِيئِ

(١) عادل غيث منهل الفتلاوي، شاعر عراقي معاصر، ولد في النجف الأشرف سنة

١٩٧٧ م. (ترجمة زودنا بها الشاعر مشكوراً).

تُفْلِسُفَكَ الدُّنْيَا انتِظَاراً وَأَنْتَ فِي نبوءاتِ جَرْحٍ لَنْ تَرَكَ مِرَافِقِي
لِذَلِكَ تَفَرَّدْتَ الْخَلَائِقَ كُلَّهُمْ فَلَمْ يَلْقَ إِلَّاكَ الْحَسِينُ مُكَافِي
فَأَكْدَتَ أَنَّ الطُّفَّ مُحَضُّ بَدَايَةٍ إِلَى لَا نِهَايَاتٍ فَمَوْتِكَ طَارِي
تَشْطَيْتَ أَضْوَاءً وَأَمْطَرْتَ أَنْجَمًا وَصَلَّى عَلَيْكَ السَّيْفُ وَالسَّيْفُ خَاطِي
فَسَهَّمُ لَعِينِ الْجُودِ فَرَّ مِنَ الظُّلَمِ وَسَهَّمُ إِلَى مَحْرَابِ عَيْنِكَ لَا جِي
تَتَوَّعُ عَيْنَاكَ الدَّمُوعَ مَعَ الدِّمَاءِ فَلَيْسَ لِأَيْتَامِ النَّبُوءَةِ دَارِي
أَبَى الْفَضْلُ إِلَّا الْجُودُ يَتَلَوَّكَ أَعْصُرًا أبا الْفَضْلِ إِنَّ الْجُودَ عِنْدَكَ نَاشِي
سَتَوْقَدُ مِنْ زَيْتُونَةٍ كَانَ زَيْتُهَا يَضِيءُ وَلَمْ يَمْسَسْهُ نَارٌ وَنَاكِي
وَلَكِنَّكَ الْبُوحُ الْمَقْدَّسُ نَاشِرًا شَرَاعٍ غَدٍ حَنَّتْ إِلَيْهِ الْمَوَانِي^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة
العباسية المقدسة.

اليوم القرشي

للشاعر عزيز كاطع^(١):

-الوافر-

لَهُ فِي مَصْحَفِ الطِّفِّ انْتِهَاءُ	وَأَيَّاتٌ وَآلَاءُ وَمِثْلُ
دُمُّ هَذَا أُمِّ الْأَفْلَاقِ تَتَلَوُ	نِدَاءَ الْأَرْجَوَانِ وَذَا نِدَاءِ
تَزْيَا بِالشَّهَادَةِ وَهُوَ طِيفٌ	وَطُغْرَاءُ وَدِيْبَاجٌ وَلَا
هُوَ الْعَبَّاسُ فِي أَقْصَى افْتِرَاقٍ	لَهُ عِنْدَ الْفِرَاتَيْنِ التَّقَاءُ
وَخَالِطَ سَمْعَهُ صَوْتُ الْعِذَارَى	وَبَعْضُ الصَّوْتِ خَالِطَةُ الْبَلَاءِ
تَقْوَسَ ظَهْرُهُ عِزْماً وَقَدْماً	كَأَنَّ الطِّفَّ يَنْقُصُهُ انْحِنَاءُ
يَسْمُلُ أَوْلاً قَبْلَ التَّخْطُّي	وَيَقْطَعُ كَفَّهُ عِزْماً وَلَا
هَنَّاكَ أَخِي تَحَاوَرُهُ الْمَنَايَا	لَهُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ عِزَاءُ
تَقَصَّدَتْ الْفِرَاتَ وَرَحْتَ تَمْلِي	صَحَارَى الرُّوحِ فَاشْتَدَّ الْعِرَاءُ
وَكُنْتَ تَلَاوَةً وَالنَّهْرُ يَدْنُو	وَبَيْتُ الْعَشِيقِ تَكْتَبُهُ السَّيَّاهُ
أَنَا الْعَبَّاسُ قَاطِعُهَا بِسَيْفٍ	وَحَتْفِي لَا يُؤْجِلُهُ اكْتِفَاءُ

(١) عزيز داخل كاطع، شاعر عراقي معاصر، ولد في محافظة البصرة سنة ١٩٥٨ م.
(ترجمة زودنا بها الشاعر مشكوراً).

أَطَارِدُ فِيهِمْ فَرْدًا وَجَمْعًا
يُثَبِّطُ عَزْمَهَا أَنِّي بَعِيدٌ
وَمَا كَانَ الْحَسِينُ بِلَا نَصِيرٍ
يَكْفُنُكَ الثَّرَى جَسَدًا جَرِيحًا
تَعَانِقُ كُلَّ خَطْوٍ بِاشْتِهَاءٍ
وَسَاءَلَتِ الْفِرَاتَ بِغَيْرِ صَوْتٍ
أَمَّا مَنْ فَارَسٍ يَدْنُو فَأَدْنُو
رَأَيْتُ الصَّبْحَ يَقْتُلُهُ ظَلَامٌ
حَمَلَتِ لَخِيمَةً مَلَأَى صِرَاحًا
لَقَدْ كُنْتَ الْجَوَادَ بَقِطْعٍ كَفٍّ
هَمَسْتَ بِفَيْضِ رَوْحِكَ يَا حَسِينُ
صَنَعْتَ وَفَاءَكَ الْأَبْهَى بِصَبْرٍ
وَعَيْنُكَ فِي غِبَارِ الطَّفِّ تَحْكِي
تَمُوجُ الْخَيْلُ فِي لَغَطٍ وَيَعْلُو
هُوَ الْعَبَّاسُ يَسْطَعُ فِي خُشُوعٍ
وَرَوْحُكَ رَوْحُهُ وَالْقَلْبُ قَلْبٌ
رَمَى جَسَدًا مِنَ الْآهَاتِ يَسْمُو

وَسِيْفِي لَا يَغَالِبُهُ افْتِرَاءُ
وَأَنِّي سَوْفَ يَخْذُلُنِي اللُّوَاءُ
وَلَكِنْ قَدْ كَوَى الْبُلُوَى الْبَلَاءُ
وَقَدْ كَانَتْ تَكْفُنُكَ السَّهْمَاءُ
هَنَا أَرْضُهَا مَكْثُ الْإِبَاءِ
وَقَلْبُكَ وَحْدَهُ كَفٌّ لَوَاءِ
فَضَجَّ الْكُونُ وَاشْتَدَّ الْبَلَاءُ
وَوَجْهَ الْمَاءِ تَصْبِغُهُ الدِّمَاءُ
رَأَيْتَ الْآلَ يَمْنَعُهُمْ حَيَاءُ
وَكَفُّ الْمَجْدِ يَصْنَعُهُ الْوَفَاءُ
أَنَا الْغَيْثُ الْمَحَالُ وَأَنْتَ مَاءُ
فَهَلَّ الْمَجْدُ وَاشْتَدَّ الْبُهَاءُ
بِأَنَّ اللَّطْفَ تَمْنَحُهُ السَّهْمَاءُ
غُبَارٌ فِي نَوَافِذِهِ خَوَاءُ
كَنْزٍ لَيْسَ يَوْقِفُهُ الثَّنَاءُ
هَمَا فَوْقَ الَّذِي يَجْرِي سَوَاءُ
لِيْلَهُوَ فِي دَوَاخِلِنَا دَعَاءُ

تَخَطَّفَ لَوْنُهُ حَتَّى رَمَاهَا	لِتَجْرِي فِي لَظَى لَيْلٍ دِمَاءُ
أَيَّا سَبَطَ الرَّسُولِ وَخَيْرُ سَبْطٍ	ضَرَبْتَ الرِّكْبَ وَانْخَذَلَ الْوَرَاءُ
فَهَذَا مِنْ ثَرَاكَ وَأَنْتَ عَيْنُ	وَذَا جَمْرٌ وَذَا رَمْلٌ وَمَاءُ
بَذَلْتَ دِمَاكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً	إِذَا نَادَتْكَ فِيهَا كَرْبَلَاءُ ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

الجنة اشتاقت وقد أزف اللقاء

للشاعر علي المظفر^(١):

-الكامل-

مِنْ فَيْضِ جُودِكَ يَسْتَقِي الشُّعْرَاءُ	لَمْ لَا وَأَنْتَ السَّاقِيُ الْمُعْطَاءُ
أَوْ يَشْتَكِي الظَّمَا الْيَرَاغُ بِكَرْبَلَا	وَدُمُ الشَّهَادَةِ لِلْعَطَاءِ رِوَاءُ
خَذْ مِقْوَلِي - وَاصْدَحْ بَايَاتِ الْإِبَا -	مِنْ بَعْدِ مَا أَخَذَ الْقُلُوبَ إِخَاءُ
وَاصْنَعْ مِنَ الْقَلْبِ الْمُتَمِّمِ قِصَّةً	فِي الْعِشْقِ لَمْ يَسْمَعْ بِهَا الْأُدْبَاءُ
وَاسْتَفْتَنِي أَيْجُوزُ فِي شَرِّعِ الْهَوَى	مَا لَا يُجَوِّزُ صُنْعُهُ الْفَقْهَاءُ
فَأَنَا فَتِيهِ الشُّعْرِ شَاعِرٌ فَقِيهِهِ	وَلَنَا فَتَاوَى فِي الْهَوَى اسْتِثْنَاءُ
أَسْرُ الْقُلُوبِ نُحْلُهُ وَالْعِشْقُ يَقْدُ	تِلْ أَهْلُهُ وَالِدَاءُ فِيهِ دَوَاءُ
يَا أَسْرِي رَحْمَاكَ بِي أَنَا عَاشِقُ	تَيَمَّنْتَنِي وَازْدَادَاتِ الْأُسْرَاءُ
وَأَسْرَتَنِي أَسْرَ الْوُرُودِ فِرَاشَةً	حَيْثُ الْفَنَاءُ عَلَى الرَّحِيقِ بَقَاءُ
أَسْرَيْتَ بِي حَيْثُ الْعَطَاءُ عَطَاءُ	وَعَرَجْتَ بِي حَيْثُ النَّقَاءُ نَقَاءُ
وَشَهِدْتُ مَنْزِلَةَ الشَّهِيدِ مُؤَدِّنًا	هَذَا هُوَ الْمَعْرَاجُ وَالْإِسْرَاءُ
أَبَا الْإِبَا رَمَزَ الْأَخُوَّةَ وَالْفِدَا	لِلَّهِ هَذَا الصَّنْعُ وَالْإِسْدَاءُ

(١) علي عبد الحسين محمد المظفر، شاعر عراقي معاصر.

جَسَدَتْ حيدرَ في فداءِ مُحَمَّدٍ
واسيئُها وفديئُها ووقيئُها
غَذَّاكَ ما غَذَّاه أَحْمَدُ مِنْ تَقَى
وَإِذا ذُكِرْتَ فَلأُخُوَّةِ وَقَفَّةُ
فَهْنا أَبُو الفضلِ الفضائلُ كُلُّها
لم أَنَسَهُ يَوْمَ استغاثَ بِهِ الهُدَى
لم تَدْرِ أَهْيَ رَمْتُهُ فِي لهواتِها
تشكو الفواطمُ مِنْ ظمًا وَبِكَفِّهِ
فأَبى أَبِي الضمِيمِ أَنْ لا يَسْتَقِي
حارَتْ وماجَتْ بَيْنَ كَفِّهِ العِدَى
فَيَدُّ تَمُدُّ إِلَى الفُراتِ لِتَسْتَقِي
وَكأنَّ عِزرائِيلَ أوكَلَهُ لِيَصْـ
طَحْنَ الرَّحَى طَحْنَ الرُّؤُوسِ بِسِيفِهِ
ويَكْرُ فيها كَرَّ لَيْثٍ غَاضِبٍ
وتَلَبَّدَتْ أَفُقُ الطُفُوفِ بِنَقْعِهِ
ما أَبْرَقَتْ بَتَّارُهُ إِلَّا غَدَتْ
حَتَّى اسْتَوَى والعَلْقَمِيُّ بِكَفِّهِ
فَبِهِ ابْتَدَى وَبِكَ انْتَهَى اللَّأْلَاءُ
والرُوحُ لِلدِّينِ الحَنِيفِ وَقَاءُ
وَتُقَاكُمَا لِلأَتَقِياءِ غِذاءُ
أَوْ كَرِبلًا ذُكِرْتَ فَأَنْتَ ذِكاؤُ
وهنا الصفاتُ الغرُّ والأَسْماءُ
وعليه مِنْ بَأْسِ الوَصِيِّ رِداؤُ
أَمْ أَنَّهُ الرَّامِي بِها الهِجاءُ
يَجْرِي النَّدَى وَكفيلُها السَّقَاءُ!!؟
وَمِنْ المَخِيمِ صَرْخَةٌ وَبُكاءُ
فَحَسامُهُ والموتُ مِنْهُ سَواءُ
ويَدُّ سَقايئُها الدِّمَا الحَمراءُ
نَعَفَ فِيهِمْ ما يَبْتَغِي وَيَشَاءُ
وَتَفُورُ فِي تَنْوَرِهِ الأَشْلاءُ
وَتَفِرُّ مِنْهُ كَما تَفِرُّ الشَّاءُ
وَتَثُورُ مِنْ سَجِيلِهِ النِّقَفاءُ
-والموتُ يَهْطُلُ- تَرَعُدُ الأَعْضاءُ
تَسْبِيحَةً وَدنا إِلَيْهِ المِاءُ

فَرَمَى بِهِ صَادِي الْحَشَا أَوْ يَرْتَوِي
 وَإِذَا اسْتَقَى أَوْحَى لَهُمْ شَيْطَانُهُمْ:
 فَامْشُوا الضَّرَاءَ إِلَيْهِ رَبَّةَ حِيلَةٍ
 فَأَصَابَهُ حَثْمُ الْقَضَا بِسَهَامِهِ
 فَهُوَ لِيَسْجَدَ شَاكِرًا جَمْرًا عَلَى
 وَمَشَى إِلَيْهِ السَّبْطُ مُنْهَدَّ الْقَوَى
 كَبُشَ الْكُتَيْبَةِ قَدْ قَضَى بَدْرُ الْهَوَا
 يَرْمِي بِطَرْفٍ لِلخِيَامِ وَآخِرِ
 نَادَى بِصَوْتٍ يَصْدَعُ الصَّخْرَ الْأَصْمَدَ
 أُوْخَيَّ يَا حَامِي الْحِمَى مَنْ لِلْحِمَى
 أُوْخَيَّ يَا عَيْنِي الَّتِي انْطَفَأَتْ بِهِ
 أُوْخَيَّ يَا سِنْدِي وَيَا عَضْدِي وَيَا
 يَا مُنْتَهَى أَمَلِي وَغَايَةَ حِيلَتِي
 وَلَقَدْ يَعِزُّ عَلَى الْغَيُورِ عَرِينُهُ
 لَكِنَّهَا الدُّنْيَا يَضِيقُ وَسِيعُهَا
 وَالْجَنَّةُ اشْتَاقَتْ وَقَدْ أَزَفَ اللَّقَا
 هَذَا هُوَ الْمَجْدُ الْمَدْوِيُّ فِي السَّمَاءِ
 وَعِيَالُهُ وَابْنُ النَّبِيِّ ظِمَاءُ
 إِنْ يَرْتَوُوا فَعَلُوا بِكُمْ مَا شَاءُوا
 تُكْفَى بِهَا الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ
 وَبِدُونِهِ هُوَ لِلْعُتَاةِ فَنَاءُ
 جَمْرٍ تَرَاهُ حِشَاءُ وَالرَّمْضَاءُ
 مَحْنِيَّ ظَهَرَ مَا عَلَيْهِ لِوَاءُ
 شَمٍ قَدْ مَضَى وَاسْوَدَّتِ الْخُضْرَاءُ
 لِأَخِيهِ مَا صَنَعْتُ بِهِ اللَّؤْمَاءُ
 مَمَّ وَتَسْتَجِيبُ إِذَا دَعَا الصَّهَاءُ
 مَنْ لِلْعِيَالِ - وَقَدْ رَجَتْهُ - رَجَاءُ
 وَيَدِي الَّتِي فِي فَقْدِهِ شَلَاءُ
 كَهْفِي إِذَا عَصَفْتُ بِي الْاَلْأَوَاءُ
 الْيَوْمَ قَدْ شَمُتَتْ بِي الْأَعْدَاءُ
 نَهَبْتُ سَابِقَ نَحْوِهِ اللَّعْنَاءُ
 بِالصَّالِحِينَ وَيُوسَعُ الطَّلَقَاءُ
 وَالْحَاءُ تَفَعَّلَ فَعَلَهَا وَالْبَاءُ
 هَذَا ثَمَارُ الْحَقِّ وَالْأَفْيَاءُ

وله البصائر كلها إصغاء	هذا خطابُ النورِ يقتلِعُ العمى
لا الظلم والطغيان والإقصاء	هذا هو التاريخُ يصنعه التقى
لا الروض والولدان لا الحسناء	هذا الذي شَغَفَ القلوبَ بحسنة
ومن الوجودِ الخطبةُ العصاء	بيتُ القصيدِ من الحياة محلُّه
هو، نعمت الآباء والأبناء	بابُ أبوه لأحمِد، ولسبطه
ومن السَّاحَةِ شرعةٌ سمحاء	من أهل بيتٍ في المكارمِ سنَّةٌ
وبكلِّ إصلاحٍ لهم سياء	وبكلِّ منعطفٍ لهم مُتَلالِيٌ
وعليهم لهم يدُ بيضاء	تحمّرُ من دمهم سيوفُ عداهم
وهم برغم مماتهم أحياء	أعداؤهم أمواتُ رَغَمَ حياتهم
وقيلُ آل محمدٍ سُعداء	بؤساء هم وقبيلهم أهلُ الشقا
كُبرى يسجلها لي البلغاء	يا أيها العباسُ قولةٌ صادق
منها الحياة الصفوة الضعفاء	نبضُ الشعوبِ دمُ الشَّهادةِ، يستقي
أحياء أنتم أيها الشهداء	ببقائكم تبقى ومحضُ يقينها
والموتُ في سوحِ الجهادِ بقاء ^(١)	يفنى الذي يحيا بعزٍّ زائلٍ

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة، والبيت (١٩) فيه إقواء فلاحظ.

بطل أفرزت سيماءه الأوصياء

للدكتور فاروق الحبوي^(١):

-الخفيف-

يا شجاعاً سِماؤه الأوصياءُ	وتَجَلَّى في خطوه البُسلَاءُ
فعليُّ أبوه نَسْرُ الثَّنايا	أُمُّه إن تَسْتَفْسِرُونَ نَقَاءُ
خُصَّ بالليثِ في رجالِ نِزارٍ	وهو للطعنِ فارسٌ وافتدَاءُ
وهو في وقعها يُحاكي المنايا	ويحزُّ الرُّؤوسَ، وهي فناءُ
واشتباكُ الرِّماحِ يلوي خطاها	ويُجيدُ الضُّرابَ كيفَ يشاءُ
لا يُبالي بحومةِ الحربِ فوجاً	يقتفيه، فألفُ فوجٍ هباءُ
تلكَ وقفاتهُ الوثائقُ ضُمَّتْ	واسمُهُ بَريقٌ، وفيه اللواءُ
تلكَ صفينُ جالٍ فيها اجتراحاً	وهو هيجاؤها: أبٌ وأداءُ
تلكَ صفينُ، والصَّدى نهروانُ	فهما خيرُ مسرحٍ والإباءُ
يحتمي عزمُهُ بعزمِ أبيه	وطريقُ الشَّجعانِ فيه احتفاءُ

(١) فاروق محمود عبد الله حسين الحبوي، شاعر عراقي معاصر، ولد سنة ١٩٤٧ م في محافظة المثنى، حاصل على الدكتوراه في النقد الأدبي، من مؤلفاته: (حركة التأليف الأدبي عند العرب)، (الهجاء والمناقضات في شعر حسان بن ثابت)، (مصطلحات نقدية حديثة).
ينظر: موقع (<http://elearning.uokerbala.edu.iq/>).

وَأَذَاقَ الْفُرْسَانَ ذُعْرًا وَرُعْبًا	وَدَهَأَهُمْ فِي طَرْدِهِ مَا أَسَاءُوا
وَأَقَامَ الْعُقْبَانَ تَأْوِي إِلَيْهِمْ	وَبَقَايَا جَسُومِهِمْ أَشْلَاءُ
إِنَّهُ مَرْغَمُ الضَّلَالَةِ صَرَعَى	وَهِيَ تَدْرِي بِالْدِينِ: دَارُ خَوَاءُ
مَا أَقَرَّتْ نَبِيَّنَا فِي رُبَاهَا	وَاسْتَشَاطَتْ بِكُفْرِهَا الْأَرْجَاءُ
تَنْفُثُ الْحِقْدَ مِنْ وَجْهِ بِقُصُورِ	وَنَوَايَا أُمِّيَّةٍ إِيْغَوَاءُ
وَالْفَسَادُ الَّذِي يُغْذِّي مَدَاهَا	وَالْخُمُورُ الَّتِي تَفِيْهَا دِلَاءُ
هُوَ صُلْبُ الْإِيْمَانِ، أَمْضَى جِهَادًا	وَعَلَيْهِ بِصِيْرَةٌ وَوَفَاءُ
قَارَعَ الظُّلْمَ فَادِيًا لِأَخِيْهِ	وَهُوَ وَاقٍ، وَفِي يَدَيْهِ السَّقَاءُ
وَسَخِيٌّ، إِثَارُهُ لَا يُدَانِي	وَالْعَمِيْدُ السَّفِيْرُ، فِيْهِ اقْتِدَاءُ
وَهُوَ كَبْشُ الْفِدَاءِ جُودًا وَضَعْنًا	وَهُوَ فِي السَّاحِ رَهْبَةٌ وَمَضَاءُ
وَاقْطِيعَ الْكَفَّيْنِ، دَمْعِيْ كَرْبٌ	وَتَعِي مِنْ مِدَادِهِ كَرْبَلَاءُ ^(١)

(١) زوردها بها الشاعر مشكوراً.

تهوية في قطرة ماء

للشاعر كاظم مزهر وادي^(١):

-الكامل-

يُطْفَوُ عَلَى وَجَعِ الْحُرُوفِ رِثَاءُ	أُتْرَى تُجِلُّ رِثَاءَهَا الْأَحْيَاءُ
تَعْفُو رِيَاخُكَ هَاجِسًا فِي نَبْرَتِي	فَكَأَنَّمَا يَمْحُو السَّرَابَ الْمَاءُ
وَيَطْلُ زَهْوٌ فِي مَدَادِي أَنَّهُ	سَاعٍ لُغْسِلٍ وَالْمَعِينُ نَقَاءُ
وَأَثَقُّ الْكَلِمَاتِ أَزْجَرَ لُغْوَهَا	لَتُرْفَ طُهْرًا فِي الرُّؤْيِ الْأَسْمَاءُ
مَا بَيْنَ مَجْدِكَ وَالْحُرُوفِ تَلَاوَةٌ	أَنْتَ النُّشِيدُ وَصَوْتُهَا الْأَصْدَاءُ
وَأَنَا الْمَقِيمُ عَلَى الذَّهْوِ مَسَافِرٌ	وَعَلَى الْحَقَائِبِ مُهْجَةٌ خَضْرَاءُ
لَثَمَ الْخَيَالِ مُحَاجِرِي وَتَنَفَّسْتُ	فِي ظُلْمَتِي مِنْ قَدْسِكَ الْأَضْوَاءُ
وَتَفَتَّحْتُ مِنْ مَاءِ جُودِكَ قَطْرَةً	قَامَتْ كَمَا الْمَرَأَةُ.. فَهِيَ فَضَاءُ
وَتَجَمَّعَتْ أَشْلَاءُ رُؤْيَا لَمْ تَزَلْ	وَنَشَقُّ فِيهَا لِلضَّرَابِ سَاءُ
رُفِعَ الْحِجَابُ فَمَا تَعَتَّقُ مَقْلَتِي	إِلَّا فِرَاتًا مَلُؤُهُ الْأَشْلَاءُ
وَعَجَاجَةٌ حَمْرَاءَ يَقْدَحُ لَيْلَهَا	بَرْقٌ بِكَفِّكَ ضَا حُكُّ وَلِوَاءُ

(١) كاظم مزهر وادي، شاعر عراقي معاصر، ولد في محافظة البصرة سنة ١٩٦٦م، عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب - فرع البصرة. (ترجمة زودنا بها الشاعر مشكوراً).

ها أنت سيفٌ والرِّقابُ طريدةٌ ها أنتَ ليثٌ والجموعُ عِواءُ
تتمايلُ الأجسادُ دونَ رؤوسِها وتحسُّ طعمَ فضائِها الأحشاءُ
فرّوا فما متقدّمٌ لجسارٍ لكنّما تتطابقُ الأرجاءُ
وتضيقُ عن أمنِ النفوسِ جهاتها فيدورُ ظلُّ الموتِ كيفَ يشاءُ
حارتُ فما في صرَبِكَ الهاماتِ غيد رُتوهمُ للنّاظرينَ يراءُ
هل ذاكَ عبّاسٌ يسُلُّ نفوسَهم أم ذو الفقارِ تؤمُّهُ الأعضاءُ
عقدوا لموتِكَ ما ينوءُ بحلِّه عصفُ الرِّياحِ إذا استفاقَ قِضاءُ
وتوهّموا أنّ الحتوفَ كنايةٌ عن رحلةٍ تُفنى بها الأشياءُ
حتّى استظلّوا بالهجيرِ وما دروا: موتٌ بظلِّ اللّهِ فهو بقاءُ
ولمثلِ عبّاسٍ يطيبُ خلودهُ إذ ما يلفُ الآخرينَ فناءُ
قمرٌ يطلُّ على العِراقِ وقبّةٌ تعشّو لها أرواحنا، صَفراءُ
وتحجُّ من أقصى الجنوبِ نفوسنا تطوي المسافةَ والدروبُ بلاءُ
ونعمّدُ الأجسادَ في ماءِ الجنو نِ مَواكباً يحدو بنا المِشاءُ
يعلوّ على أكتافنا متوهّجاً كفنُ الفداءِ ورايةُ حمراءُ
شيباً، وشبّاناً، صغاراً، ما ثوى في حِينا، من أهلنا استثناءُ
ولئن رمقت من العلوّ مسيرنا كنّا قطاراً، والدليلُ ضياءُ
لو مدّ منا الآخرونَ -بفاونا - أيديّ معَ الماشينَ نيلَ جزاءِ

حَتَّى نَحْطَ عَلَى الْقَبَابِ حَمَائِمًا: وَنُصِيحَ يَا عَبَّاسُ نَحْنُ ظِلْمَاءُ
 فَيَذُوبُ فِي عَبْقِ الضَّرِيحِ غِبَارُنَا وَيَدْبُ فِي أَوْجَاعِنَا اسْتِرْخَاءُ
 وَنُصَوِّغُ مِنْ تَعَبِ الطَّرِيقِ أَسَاوِرًا تَخْنُو عَلَى الشَّبَّابِ وَهِيَ دَعَاءُ
 لَوْلَا هَطُولُ سَحَابٍ كَفَّكَ مَا ارْتَوَتْ بِشَرَى الْحَنَاجِرِ وَاشْرَأَبَتْ لَاءُ
 وَلَمَّا اسْتَفَاقَ الْمَاءُ مَبْتَكِرًا لَهُ خِيطَ النَّجَاةِ وَخُوثُهُ صَمَاءُ
 وَلَمَّا اسْتَعَارَ الْبَدْرُ وَجْهَ ضِيَائِهِ وَالْكُونُ تَأْسَرُ وَجْهَهُ الظُّلْمَاءُ
 وَكَذَا الْقَصِيدَةُ حِينَ مَسَّ حُرُوفُهَا طَيْفٌ لِعَبَّاسٍ اسْتَشَاطَ وَلَا^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

نهر بقرية عاشق ميلاده

للشاعر محمد طالب الأسدي^(١):

-الوافر-

سَكَبَتْ يَدَيْكَ .. لَمَّا شَحَّ مَاءٌ	فَمِنْ كَفِّكَ تَرْتَشِفُ الظَّمَاءُ
ففي اليمنى فراتٌ راحَ يَجْري	شواطئُهُ ثَبَاتُكَ والوفاءُ
وفي اليسرى سحائبٌ مُرْسَلَاتٌ	وأقمارٌ بها الرؤيا تُضَاءُ
سَكَبَتْ يَدَيْكَ في عصرٍ شحيحٍ	سَاءَ عِنْدَ مَا ضَاقَ الْفَضَاءُ
أَتَاكَ الصَّوْتُ .. تَمْتَمَةٌ ابْتِهَالٍ	تُعْطِرُهُ .. وَيَرْشُقُهُ دَعَاءُ
نداءٌ للخيام .. شَمُوسُ رَفْضٍ	محاصرةٌ يباغُتُها انطفاءُ
نداءٌ للحسين .. به عَلِيٌّ	وفيه مُحَمَّدٌ والأَنْبِيَاءُ
فيا خَيْرَ المَجِيبِ لَخَيْرِ دَاعٍ	كَذَا عَبَّاسٌ فليكنِ الْإِحَاءُ
كَذَا مَنْ شَاءَ إِذْ هَالَ المَعَانِي	وَمَنْ بِيَدَيْهِ لَلْكَوْنِ التَّجَاءُ
سَكَبَتْ يَدَيْكَ .. في رَمْلِ التَّحْدِي	نَشِيداً سَطَرَتْهُ كَرْبَلَاءُ
نَشِيداً مِنْ ثَبَاتٍ هَاشِمِيٍّ	به النَصْران: نَصْرٌ أَوْ فَنَاءُ

(١) محمد طالب غالب، شاعر عراقي معاصر، ولد في محافظة البصرة سنة ١٩٧٣ م. (ترجمة زودنا بها الشاعر مشكوراً).

رأوكَ فمأ رأوا إلّا عليّاً ولاح السرّ وانكشف الغطاء
 تجلّى إذ تجلّيت منكَ رُوحُ لها في كلّ مكرمةٍ لواءُ
 مُروءتهُ.. نبوةٌ مقلتيه تبسّمه إذا أزف اللّقاءُ
 دهتْهم منكَ عند النهرِ بأساً عواصفُ ما لمن قصّدت بقاءُ
 قطيعُ عواصفٍ تدعوه سيفاً وتُرسّله يداك لمن تشاءُ
 يُدنّدن في الجماجمِ صاعقاتٍ هي القدرُ المحتمّ والقضاءُ
 جوادك والبراقُ على الأعادي إذا احتكما إلى المعنى سواءُ
 أبا الفضلِ الذي لا فضلَ يعلو عليه ولا يُطاوَلُهُ علاؤُ
 لقد أعجزت أنهارَ القوافي بشعرٍ منكَ تكتبه الدماءُ
 وكنتُ أظنُّ لي حرفاً بهيّا فأخرسني بموقفك البهاءُ
 قصّدتُ رحابَ فضلك مستميحاً بمصباحين: خوفاً والرجاءُ
 إذا ما قمتُ أنشدُ فيكَ حرفاً عرّاني من جلالَتِكَ الحياءُ
 تلعثمتُ المخارجُ من كلامي لما ألقى فحشّرَجَتِي غناءُ
 سكبتَ يديكَ لما شحّ ماءُ فمن كفيكَ ترتشفُ الظّماءُ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة، والبيت (٢٢) من القصيدة فيه إقواء فلاحظ.

قمر في سماء الحسين عليه السلام

للشاعر إبراهيم نذير الشيباني^(١):

- البسيط -

هَذَا اللِّوَاءُ.. وَهَذَا السِّيفُ وَالْمَاءُ	فَمَنْ سِوَاكَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ سَقَاءُ؟
تَرَى الْخِيَامَ وَقَدْ نَادَتْكَ ظَامَةٌ	وَلِلصَّهِيلِ عَلَى الْجَرَفَيْنِ أَصْدَاءُ
وَتَكْظُمُ الْغَيْظَ مَحْمُولاً عَلَى مَضْضٍ	وَالصَّحْبُ حَوْلَكَ فِي الْمِيدَانِ أَشْلَاءُ
فِيمَ انْتِظَارُكَ؟ (هَلْ مِنْ نَاصِرٍ) كَسَرَتْ	صَمَتَ الْقُبُورِ وَمَا لِلْحَرْبِ إِصْغَاءُ
أَزْحَفُ أَبَا الْفَضْلِ لِلنَّهْرِ الَّذِي مَنَعُوا	مَا عَادَ لِلصَّيْرِ فِي جَنِيكَ أَحْشَاءُ
إِنْ قَاتَلُوكَ... فَقَاتِلْهُمْ... وَإِنْ فَعَلُوا	فَقَدْ عَلِمْتَ بِأَنَّ الْقَوْمَ أَعْدَاءُ
وَإِنْ تَعَذَّرَ أَنْ تَأْتِيَ بِمُعْجِزَةٍ	فَلِلْمُقَادِيرِ حُكْمٌ ثُمَّ إِجْرَاءُ
بِالْكَفِّ وَفَيْتَ إِكْرَاماً (لِفَاطِمَةَ)	وَمَا خَذَلْتَ (حُسَيْناً) وَهُوَ حَدَّاءُ
وَجُدْتَ بِالْكَفِّ بَعْدَ الْكَفِّ مُحْتَسِباً	لِلَّهِ فِي اللَّهِ مَا غَرَّتْكَ أَهْوَاءُ
مَاذَا لَدَيْكَ وَهَلْ أَبْقَيْتَ جَارِحَةً	إِلَّا وَقَامَ لَهَا بِالنَّزْفِ بَكَاءُ؟
أَمَّا وَقَدْ فُزْتَ بِالذَّارَيْنِ مُتَصِراً	فَلِلْوَفَاءِ بِمَا قَدَّمْتَ أَضْوَاءُ

(١) إبراهيم نذير الشيباني، شاعر عراقي، من شعراء القريض في محافظة واسط (قضاء الحلي)، من آثاره الأدبية: (مدونة الفداء والولاء).

مَا زَالَ ذِكْرُكَ فِي آفَاقِنَا قَمَرًا
 وَإِنْ بَكِينَاكَ يَا مَوْلَايَ مُفْتَقِدًا
 نَبْكِي الْأَخُوَّةَ... مَا عَادَتْ أَخَوَتُنَا
 لَا يَسْمَعُونَ إِذَا نَادَوْا.. وَإِنْ سَمِعُوا
 كُلُّ لَهُ مِعْوَلٌ لِلْهَدْمِ يَحْمِلُهُ
 وَيَأْخُذُونَ مِنَ الْمَاضِي مَفَاسِدَهُ
 وَيَتَّبِعُونَ الَّذِي تَغْفُو مُضَاجِعُهُمْ
 فَهُمْ عَلَى الْبَحْرِ صِدِّيقٌ وَمِلْتَزَمٌ
 يَسْتَوْقِفُ الْعَيْنَ مَا غَطَّتْهُ أَنْوَاءُ
 وَفِي جِوَانِحِنَا لِلطَّفِّ أَرْزَاءُ
 إِخْوَانُنَا الْيَوْمَ أَمْوَاتٌ وَأَحْيَاءُ
 فَلَا يَعُونَ.. وَإِنْ عُذُّوا فَأَسَاءُ
 وَلَيْسَ فِيهِمْ لَدَيْنَ اللَّهِ بَنَاءُ
 أَمَّا الْمَفِيدُ فَعَنْهُ الْعَيْنُ عَمِيَاءُ
 فِي ظُلْمِهِ حَيْثُ لَا هَمٌّ وَلَا دَاءُ
 وَهُمْ عَلَى الْبَرِّ كَذَّابٌ وَخَطَّاءُ^(١)

(١) مدونة الفداء والولاء: ٣/ ٢١٥-٢١٧.

عن جوده وعطشنا

للشاعر ياس السعيدى^(١):

-الكامل-

وإلى اخضرارك تنتهي الصّحراء	مِنْ نهرِ صبرك تشربُ الأشياءُ
أشرفتِ أنتَ وغابتِ الأسماءُ	مُذْ غابَ كُفُّكَ ثُمَّ جُودُكَ مثلهُ
لا ضيرَ إنْ ثقيتُ وضاعَ الماءُ	يا مائلاً قَرَبَ الحياةِ مُروءةً
أوراحلاً حيثُ الرّحيلُ بقاءُ	يا مُطفئاً عَيْنَ الرّحيلِ بعينه
والعالياتُ مِنَ الجنانِ وفاءُ	يا مُقرضاً هذا الأذانَ جراحه
يَبكي على أعتابها الشّعراءُ	يا واضحاً حدَّ اكتشافِ قصيدةٍ
في أُمّةٍ يلهو بها الإغماءُ	يا صرخةَ الإنسانِ حُوصِرَ صحوها
عَصْرٌ بهِ تتزيّنُ الشوّهاءُ	يا حادياً نحوَ الجمالِ يخونهُ
كَمْ تَسْتحيّ مما لقيتَ (الياءُ)	يا واهبَ الكفينِ يا جُرحاً وياً
ترنيمَةً كلّماتُها الأشلاءُ	صَغُرَتْ أقاصي الحرفِ مُذْ أهديتها
فلَمِنْ تَراها تورقُ الحنّاءُ	هل بعدَ كُفِّكَ مِنْ مكانٍ يُرتجى

(١) ياس جواد زويد السعيدى، شاعر عراقي معاصر، ولد سنة ١٩٨٢م، حاصل على المركز الأول في جائزة سحر البيان بغداد ٢٠٠٦م، من آثاره الأدبية: (تضاريس من جغرافيا الروح)، (دروب). (ترجمة زودنا بها الشاعر مشكوراً).

ولصهوة التاريخ فارسها الذي
 فأقرأ مفاتيح الجنان ودلنا
 ألوان هذا الدهر تحت حياها
 أشعلت حنجرة الزمان ولم تشأ
 لا الماء يرسم ما تريد وإنما
 تلوي عنان الموت بالجسد الذي
 فكرامة أن تستعد لفهمه
 أذنت بالأحرار فوق قلوبهم
 سعيًا لشباك السلام وموعِدِ
 يُلقي عليك المتعبون همومهم
 فيرون في كفيك آخر موطنٍ
 فيه الصباح يرى ملامح دمعهم
 لسفينة الكلمات بحرٌ موحشٌ
 أقلامنا كم مرة قُلت هنا
 جاءتك تشرب فيض جودك بعدما
 وتعيد قصته أنيناً قاحلاً
 ونُعائب الغيم المسافر بعده
 جاءتك لا تبكيك تبكي نفسها

من كل موتٍ في يديه لواء
 من أي باب يدخل الشهداء
 ذبلت ولا سمك دهشة حمراء
 أن تحتويك نهاية خرساء
 لأن ترسم ما أردت دماء
 حباً يجيب إذ الرماح نداء
 وكرامة أن يشتهيك الداء
 من كل فجٍّ من جراحك جاءوا
 للقادمين يطوف فيه رجاء
 وعلى ضفافك ينبت الغرباء
 بفضائه لا تصلب الأضواء
 حقاً ويرثي الذاهين مساء
 لروح لها فجراحك الميناء
 صبراً ليسبي جبرها الطلقاء
 أزرى بها الترهيب والإغراء
 فيهز أنهار البلاد حياء
 وكأننا قطراته أخطاء
 ماذا تقول وقد بكتك ساء

لَا بَدَّ مِنْ جُودٍ يُنِيرُ دُرُوبَهَا كَيْ لَا تَعَاوِدَ طَخِيَةَ عَمِيَاءُ
أُورِدْتُهَا مَعْنَاكَ فَانْطَلَقْتُ فَمَا بِحُرُوفِهِ يَتَشَبَّثُ الْإِيحَاءُ
وَغَفْتُ بِأَفْوَاهِ الدَّفَاتِرِ شَهَقَةً عَنْ كُلِّ صَدْرِ رَضَّهِ الْأُمَرَاءُ
نَشْكُو لَجُودِكَ فَحَطَّ عُمَرُ ذَابِلٍ رَكِبْتُ عَلَى أَصْوَاتِهِ الْأَصْدَاءُ
لِسَنَابِكَ السَّنَوَاتِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا طَرَقَ وَلَّيْلُ اللَّحُوحِ عَوَاءُ
لَمْ يَبْقَ فِي الطَّرَقَاتِ إِلَّا ظَلْنَا وَحَايَا سَرَاوِهَا ضَرَاءُ
كَثُرَ الْغُبَارُ عَلَى رُفُوفٍ وَجُودِنَا وَعَلَى الْجِدَارِ تَسَمَّرَ الْأَعْدَاءُ
أَزَلِيَّةً كَانَتْ مَوَاسِمُ حُزْنِنَا وَبَقَرِيهَا أَفْرَاحُنَا اسْتِثْنَاءُ
الدَّرْبُ بَارُودٌ وَتِلْكَ بِيُوتِنَا قَلَقٌ يُرْصَعُ سَقْفَهُ الْإِعْيَاءُ
لَا شَيْءَ إِلَّا غَارٌ جُرْحِكَ كَهْفُهُ يَحْمِي وَتَصْغُرُ عِنْدَهُ الْأَرْزَاءُ
جِئْنَاكَ وَالْأَقْلَامُ وَالْعَطَشُ الَّذِي يَتَابِعُهَا إِذْ أَنْكَ السَّقَاءُ
الْيَوْمُ يَبْدَأُ مِنْكَ طُوفَانُ الْمَنَى وَبِكُلِّ تَنْوِيرٍ يَفُورُ لِقَاءُ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة، والبيت (١٦) من القصيدة فيه إقواء.

قطرة ظمأ

للشاعر علي مكي علي الشيخ^(١):

-الطويل-

دِلَائِي .. نَجَاوِي مُقْلَتِيكَ وَمَاؤُهَا	قِرَابِي وَحَقُّ الْمَاءِ أَنْتَ وَكَأُوهَا
تَشْيَأْتَنِي .. فِي حَاءِ حُبِّكَ دَمْعَةً	تَهْزُ سَمَاوَاتِ الْأُلُوهَةِ بِأُوهَا
وَأَوْغَلْتِ فِي زَمِّ السَّكُونِ مَوْزِعًا	عَلَى قَطَرَاتِ الْوَحْيِ يَحْلُو نِدَاؤُهَا
أَبَا الْفَضْلِ .. فَاعْبُرْنِي ... إِلَى آخِرِ الْأَنَا	فَلِي رَشْفَةٌ حَايِرِي وَأَنْتَ رَجَاؤُهَا
أُحَاوِلُ .. تَجْفِيفَ الْمَسَاءِ بِقَطْرَةٍ ..	مِنْ الظَّمَا الْأَشْهَى يَنْزُ وَعَاؤُهَا
عَلَى (حَسَكِ السَّعْدَانِ) يَمْشِي يَقِينُهُ	هُوَ أَكْ .. فَيَنْمُو .. فِي الطُّفُوفِ إِبَاؤُهَا
أُحَاوِلُ .. إِغْرَاءَ الْمَسَافَةِ بَيْنَنَا	بِدَمْعَةٍ طِفْلِ يَشْتَهِيكَ بِكَأُوهَا
هِيَ الطَّفُّ .. قَنْدِيلُ الْمَلَائِكِ تَرْبِهَا	وَمَحْرَابُ كُلِّ الْأَنْبِيَاءِ هَوَاؤُهَا
فَعَبَّئِي .. خَلَايَا أَدْمَعِي بَيْنَ أَدْمَعِي	بِبَعْضِ انْتِهَاكِ يَسْتَحِمُّ انْتِمَاؤُهَا
وَدَرَّبَ شَهيقَ الْمَاءِ كَيْفَ يَمْطِنِي	فِرَاغًا .. فَيَغْرِي كَرْبَلَاءَ امْتِلَاؤُهَا
لَعَيْنِيكَ يَا عَبَّاسُ كُلُّ حَقِيبَةٍ	تُقَدِّى بِأَمْشَاجٍ يَرُودُ وَلَاؤُهَا

(١) علي مكي علي الشيخ، شاعر سعودي معاصر، ولد سنة ١٣٩٣هـ، عضو منتدى الكوثر الأدبي بالقطيف، من نتاجاته الأدبية: (مملكة التسييح)، (من ورق الجنة)، (نقش خاتمه). (ترجمة زودنا بها الشاعر مشكوراً).

أَرُشُّ عَلَى نَهْرِي هَوَاكَ .. وَفِي فَمِي
 عَلَى دِرْفَةِ الْوَقْتِ الَّتِي بَيْنَ أَضْلُعِي
 لَوَاؤُكَ زَيْتُونٌ يُصَانُ اخْضِرَارُهُ
 وَسَهْمُكَ .. إِغْرَاءُ الْقَيْسِيِّ كَشْهَقَةٍ
 وَكُفُّكَ .. يَا عَبَّاسُ .. زَوَادَةٌ بَهَا
 تَوَارِي ازْزِقَاقُ الْجُودِ عَنْ مُقَلِّ السَّنَا
 أَعْرَنِي .. بَقَايَا السَّهْمِ كِي أَفْهَمَ الشَّجَا
 فَبَيْنِي وَبَيْنِي ثَقْبُ مَائِكَ شَاهِدٌ ..
 وَرُبَّ فَمٍ بِالصَّمْتِ .. صَارَ قَصِيدَةً
 أَلَا أَيُّهَا الْعَبَّاسُ صُبِّ مَلَا مَحْي
 وَشَاغَبُ تَفَاصِيلِي عَلَى وَجْهِ خِيَمَةٍ
 عَلَى رِبَكَةٍ لَمَّا .. رَأَتْكَ مُضَرَّجًا
 تَوَسَّدَكَ الرَّمْلُ الَّذِي كَانَ سَاهِرًا ..
 تَعَالَيْتَ وَرَدًا لِلْحَسَنِ مُعْتَقًا ..
 إِذَا شِئْتَ .. فَادْخُلْنِي تَضَارِيسَ فِكْرَةٍ
 وَشَجَرٍ رَتُوشِ الْمَاءِ فَوْقَ أَنْمَالِي
 «أَبَا الْفَضْلِ يَا مَنْ لِلْحَوَائِجِ بَابُهَا»
 طفولتهُ وَجَدِ دِفْؤَهَا ... كَرَبْلَاؤَهَا
 تَرَاوَدَنِي كَفٌّ يَرْفُ لَوَاؤَهَا
 بَعْضُ نَبَوَاتٍ صَفَتْ أَوَّلِيَاؤَهَا
 يُوْثُّ أَصْدَاءَ السَّمَاءِ .. وَفَاؤَهَا
 تَرَاءَى عَطَاشُ الْأَنْبِيَا وَارْتَوَاؤَهَا
 وَعَنْ جَفْنِكَ النَّهَامِ طَالَ اخْتِبَاؤَهَا
 رَسُولًا .. كَأَيَاتٍ تَشْطَى انْتِهَاؤَهَا
 عَلَى قَرْبَةِ الْمَعْنَى أَنَا الْآنَ .. مَاؤَهَا
 كَعَيْنِكَ .. رُغَمَ النَّزْفِ زَادَ بَهَاؤَهَا
 عَلَى كَفٍّ وَحِيٍّ أَوْمَضَتْ أَنْبِيَاؤَهَا
 تَنَاسَلَ .. فِيهَا الْهَمُّ يَشْكُو إِنَاؤَهَا
 بَرَائِحَةُ الْآيَاتِ أَنَّ رَدَاؤَهَا
 عَلَى سَبْعِ طَعْنَاتٍ تُقَدِّيكَ لَاؤَهَا
 بِأَغْصَانِ أَنْفَاسٍ يَلْكُذُ اشْتِهَاؤَهَا
 تَعِيدُ انْزِيَا حَ الْمَاءِ أَنْتَى تَشَاؤَهَا
 وَقُلْ لِي: بَأَنَّ الطَّفَّ لَغَزُّ بَقَاؤَهَا
 فَلَا تَنْظُرْ .. الْحَاجَاتِ يَكْفِي انْحَنَاؤَهَا^(١)

(١) أُرْشِفُ قِصَائِدَ مَهْرَجَانِ الْجُودِ الْعَالَمِيِّ فِي قِسْمِ الشُّؤُونِ الْفِكْرِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ/ الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ.

أبا الفضائل

للاستاذ سلمان هادي آل طعمة^(١):

-الكامل-

أَلِقِ السُّرُورَ مُتَوَّجاً بِبِهَاءِ
ذِكْرِكَ تَغْمُرُنَا رَوَائِعَ جَمَّةً
ذِكْرَكَ لَحْنٌ خَالِدٌ لَا يَنْتَهِي
يَزْهَوُ عَلَى مَرِّ الْعُصُورِ وَيَزْدَهِي
وَالذِّكْرِيَّاتُ تَطْلُ مِنْ عَلَيَّاهَا
أَبَا الْفَضَائِلِ وَالْمَكَارِمِ وَالْهَدَى
لَكَ مِثْلُهَا لِأَبْيِكَ عِلْمٌ زَاخِرٌ
يَابُنَ الْهَوَاشِمِ وَالْعَبَاقِرَةِ الْأُلَى
أَعْطَيْتَ لِلْإِسْلَامِ نَهْجاً لَأَحِبَّاءَ
وَمَنْحْتَ لِلْإِسْلَامِ دَرْساً خَالِداً
يَا مَنْ حَوَى عِلْمَ الْكِتَابِ وَحُكْمَهُ
الْفِقْهُ يُشْهَدُ لِلْعَوَالِمِ مَجْدُكَ الزَّ

لَمَّا وَلَدْتَ، يَفُوحُ بِالْأَشْدَاءِ
وَتَنْثُ عِطَرَ الْحُبِّ فِي الْأَرْجَاءِ
بِفَمِ الزَّمَانِ مُجَلِّجِلُ الْأَصْدَاءِ
كَالشَّمْسِ لَاحِتٌ بِالسَّنَى الْوَضَاءِ
تَشْدُو بِحَبِّكَ سَيِّدَ الْعُظَمَاءِ
يَا فَخْرَ مَجْدِ الشَّرْعَةِ الْغَرَاءِ
وَمُنَاقِبِ غُرِّ وَفَيْضِ وِلَاءِ
صَانُوا ثِرَاتَ مُحَمَّدٍ بِإِبَاءِ
وَبَلَّغْتَ صِرَاحَ الْمَجْدِ فِي خُيَلَاءِ
سَيَظُلُّ رَمَزَ الْفِكْرَةِ الْعَصْمَاءِ
آمَنْتُ أَنَّكَ مَنبَعُ الْإِيحَاءِ
زَاهِي وَعِلْمُكَ ثَابِتُ الْآرَاءِ^(٢)

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٨٧.

(٢) مجلة ذكريات المعصومين السنة الثانية العدد ٧ ص ٣٦.

بطل كربلاء أبو الفضل العباس

علي يوسف المتروك^(١):

- الخفيف -

صَارَ نَهْجاً وَشِرْعَةً لِلْوَفَاءِ	مَا تَحَمَّلْتَ مِنْ عَظِيمِ الْبَلَاءِ
لَأَخِيهِ الْحُسَيْنِ فِي كَرْبَلَاءِ	فَلْنَعْمَ الْأَخُ النَّصُوحُ الْمَضْحِي
هَازِمِ الشَّرِكِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ	يَا أَبَا الْفَضْلِ مِنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ
لَمْ تَنْلُ مِنْهُ دَعْوَةَ الطُّلُقَاءِ	بَطْلُ الْعَلْقَمِيِّ سَاقِي الْعَطَاشِ
عَنْ يَقِينٍ لَا عَنْ هَوًى أَوْ إِخَاءِ	بَذَلَ النَّفْسَ وَالنَّفْسَ وَضَحَّى
حَاضِراً لِلْفِدَاءِ يَوْمَ الْفِدَاءِ	لَا زِمَ السَّبْطَ مُنْذُ كَانَ صَغِيراً
وَلِقَاءِ الْأَقْرَانِ فِي الْهِجَاءِ	وَلَهُ هَمَّةٌ تَهْدُ الرُّوَاسِي
فَهُوَ مِنْهُ فِي الْبَدءِ وَالْإِنْتِهَاءِ	أَيُّ عَزَمٍ هَذَا وَأَيُّ ثَبَاتٍ
أَنْتَ عُنْوَانُ ثَوْرَةِ النُّجَبَاءِ	يَا لَوَاءِ الْعَبَّاسِ مِنْذُ قُرُونٍ
تِ وَتَرَوِي لِلنَّاسِ مَعْنَى الْإِبَاءِ	لَمْ تَزُلْ خَافِقاً تُثِيرُ الْبُطُولَا
فَعَدَا يَنْعُهَا جَزِيلُ الْعَطَاءِ	يَا لَيْتَكَ الدِّمَاءُ فِي الطِّفِّ سَالَتْ

(١) علي يوسف علي المتروك، شاعر كويتي معاصر، ولد سنة ١٩٣٢م، من نتاجاته: (للشعر صوت)، (أهل البيت في القرآن وكتب الحديث)، (الحسين سبط من الأسباط). (ترجمة زودنا بها الشاعر مشكوراً).

هِيَ نَوْرٌ يُضِيءُ فِي عَتَمَةِ اللَّيْلِ لِ وَرَمَزٌ لِلنَّبْلِ وَالْكِبْرِيَاءِ
 هَذِهِ كَرْبَلَاءُ تَنْبُضُ حُبًّا رَغَمَ سَيْلِ الدِّمَاءِ وَالْأَشْلَاءِ
 ثَوْرَةٌ زَادَهَا الزَّمَانُ شُمُوخًا فَاسْتَطَالَتْ بِنُورِهَا الْوَضَاءِ
 فَتَرَى النَّاسَ يُهْرَعُونَ إِلَيْهَا بِخُشُوعٍ فِي صُبْحِهِمْ وَالْمَسَاءِ
 إِنَّهُ الْفَتْحُ قَالَ عَنْهَا حُسَيْنٌ فَازَ مَنْ نَالَهُ بِحُسْنِ الْجَزَاءِ
 فَهَنِيئًا لِلزَّائِرِينَ اقْتِدَاءً وَانْتِصَارًا لِسَيِّدِ الشُّهَدَاءِ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

ذاكرة العطش

للشاعر فؤاد رزاق الحجيبي^(١):

-الكامل-

ضمّاً نَما فوق الترابِ بهاؤه	ودمّ غداً روضاً من الغنّاء
مدّ الأكفَ الخضرَ تمسح رأسه	ليجودَ مئذنةً على الرّمضاء
فتؤوبُ ذاكرتي تقلّبُ ما جرى	أواه يا رزائي وجلّ بلائي
لا زال وجهُ الماءِ يحفظُ صورةً	زبدٌ يفورُ بغصّتي لِفنائِي
فعلى ضفافي فضله قمرٌ دنا	ضوءٌ يظللني يطوفُ سَمائي
ورأيتُه ويديه تحملُ قِربةً	فيها مجامرُ آلِه النُجباءِ
والجودُ من عينيه يسبقُ كفه	فأبى اللذاذَةَ من فراتِ صفائي
ورأيتُ حشداً قد تجحفلُ نحوه	وهو المفرّقُ في حمى الهيجاءِ
فتعثرتُ بالفضلِ خيلُ عدوّه	أثرى لها بالطعنِ والضّراءِ
جيشٌ بأجمعه كأنّ فقاره	يُحصي الرقابَ بجحفلِ الأعداءِ
ورأيتُ من حولي السيوفَ تؤمّه	جسدٌ تمزقه إلى أشلاءِ

(١) فؤاد رزاق عبد الحسين الحجيبي، شاعر عراقي معاصر، ولد في النجف الأشرف سنة

١٩٧٦ م. (ترجمة زودنا بها الشاعر مشكوراً).

أشلاء تصعد بالفخارِ خلودها وسيوفهم تهوي إلى الظلماءِ
فشلوا بنزعه شوكةً وهو الإبا أضحت تورق أعين الجبناءِ
راموا منيتهً لذلك صوبوا غل السهام لعينه السناءِ
رأس لأنه شامخ لم ينحني^(١) طالته غدرًا ضربة اللؤماءِ
فداه قطعتا ليتنفص اللوا ويرفر الأجداد في الأنحاءِ
حتى نهضن من الجراح جراحه تتلو حسين الغرّ بالأحشاءِ
إني رجوت الله شحذ قريحتي لأقول في العباس وصل رجائي
فإذا به الإلهام ينبئ أن كفى عباس فضل قامة العلياء^(٢)

(١) الصحيح: (ينحن) لأن الفعل مجزوم بـ (لم) وعدم جزمه مخالفة لغوية، علماً أنه في حال جزمه يكون هناك خلل في الوزن.

(٢) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

براهين الوفاء

للساعر مهدي الكربلائي^(١):

-الرمـل-

بأبي الفضلِ بَراهِينُ الوِلاءِ	بَزَغَتْ فِي الطُفِّ آيَاتُ الوِفاءِ
بَيْنَ كَفِّهِ نَدِيًّا لِلْعَطَاءِ	أَزَرَ الحَقُّ وَهَذَا جُودُهُ
بِمَعِينٍ مِثْلَ غِيثٍ لِلسَّماءِ	يُرْشِفُ الثَّوَارَ فِي سَوْحِ الوَغَى
صَوْتِ إِشَارٍ إِلَى يَوْمِ الجِزاءِ	جَادَ بِالنَّفْسِ وَيَقَى جُودُهُ
مِنْ تَرَائِمِ طَقُوسٍ فِي الفِداءِ	يُلْهِمُ الأَحْرَارَ مَا يُؤْنِسُهُمْ
وَارْتَدَى العِزَّةَ فِي أَهْمَى رِداءِ	يَا غَيُورًا ذَائِدًا عَنْ رَحْلِهِ
زَاهِدًا لِلَّهِ فِي بَذْلِ الدِّماءِ	يَا مُغِيثًا لِأَخٍ فِي كَرْبِهِ
عُشْرَ مَا تَرَجَّمَتْ فِي مَعْنَى الإِخاءِ	فَقَوَامِيسُ لُغَاتٍ لَمْ تَفِ
خَصَّ كَفِيكَ بِجُودٍ وَلِواءِ	يَوْمَ قَامَ السَّبْطُ يُحْيِي شِرْعَةً
وَبَكْفٍ عَلِيمًا لِلْكِبْرِيَاءِ	تَحْمِلُ الجُودَ بِكْفٍ لِلسَّقَا
فَتَلَاعَى صَبِيَّةٌ بَعْدَ عَناءِ	مَنْعَ الأَشْرَارِ عَذْبًا جَارِيًا
فَرَجَوْتَ السَّبْطَ أَنْ تَأْتِيَ بِماءِ	حِينَ ضَجَّ الأَهْلُ يَشْكُونَ الظَّما
أَنْتَ ذُخْرِي وَظَهْيَرِي فِي اللِّقاءِ	فَأَجَابَ السَّبْطُ يَا لَيْثَ الوَغَى

(١) مهدي هلال عبد، شاعر عراقي معاصر.

فَأَبَى الْعَبَّاسُ نَبْرَاسُ الْوَفَا
سَيِّدِي قَدْ ضَاقَ صَدْرِي لَوْعَةً
أَوْ مَاءَ السُّبُطِ لَهُ مُسْتَنْهَضًا
وَكَذَاكَ الدِّينُ فَاسْقِي جَدْبَهُ
بِيَدِ الْبَاغِينَ ظَمَانًا غَدًا
أَوْ تَرَوْا الْأَحْقَادَ فِي قَوْسِ الرَّدَى
قُمْ أَخِي لِلَّهِ أَدِّي فَرَضَهُ
يَا نَدِيًّا وَارِثًا مِنْ هَاشِمٍ
وَشَدِيدُ الْبَاسِ صَنِيدُ الْوَعَى
صَالَ فِيهِمْ مَثَلُ بَرْقٍ فَعَدُوا
لَا يَهَابُ الْجَمْعَ لَمْ يَعْبَأْ بِهِمْ
فَحَشَوْدُ الْبَغْيِ ضَاقَتْ ذَرْعَهَا
مَلِكَ الْمَاءِ بَعِزٌّ وَانْبَرَى
رَامَ رَشْفَ الْمَاءِ إِلَّا أَنَّهُ
فَرَمَى الْمَاءَ حَيَاءً مِنْ أَخٍ
هُوَ ذَا الْإِثَارُ فِي مَوْضِعِهِ
فَسَيُجْزَى كَوَثْرًا يُسْقَى بِهِ
وَيَظْلُ الْجُودُ نَبْرَاسًا لَنَا

رَاجِيًا مِنْهُ فِي كُلِّ حَيَاءٍ
إِذْ أَرَى الْمَاءَ بِأَيْدِي الْأَدْعِيَاءِ
قُمْ أَخِي وَاسْقِي عَطَا شَاكَرَ بَلَاءٍ
وَادْرِكُ الدِّينَ بِبِذْلِ الدِّمَاءِ
فَجَدِيبُ الظُّلَمِ مَرَعَى الْأَشْقِيَاءِ
فَأَصَابُوا الدِّينَ فِي سَهْمِ الْعَدَاءِ
وَأَجِبْ دَاعِيَ حَقٍّ فِي نَدَاءِ
لِسَجَايَا الْجُودِ فِي كَفِّ السَّخَاءِ
كُلُّ عُضْوٍ مِنْكَ جَيْشٌ لِلْإِبَاءِ
كَقَطِيعٍ فَرَّ يَعْدُو فِي الْعَرَاءِ
لَا وَلَنْ يَخْشَى فُلُولَ الرُّعْنَاءِ
جُرَّعُوا فِي زَحْفِهِ مُرَّ الْبَلَاءِ
يَمَلَأُ الْجُودَ بَعِزٌّ وَمِضَاءُ
ذَكَرَ السُّبُطِ وَآهَاتِ الْعَنَاءِ
هَكَذَا تَسْمُو فِعَالُ النُّبَلَاءِ
مِنْ وَفِي صَابِرٍ عِنْدَ الْلِقَاءِ
بِرَحِيقِ الزَّهْرِ صَافٍ بِنِقَاءِ
يُنْزَلُ الْغَيْثُ بِآيَاتِ الدُّعَاءِ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة
←

عبق الجود

للسيد موسى الحسيني^(١):

-الوافر-

يفوحُ العطرُ منْ جودِ السَّقاءِ	وجودُ الطَّيِّينَ على امتلاءِ
إذا مَزْنَةٌ خَفَّتْ إلينا	تروّت وانتشتْ من طيبِ ماءِ
وسارتْ تمنحُ الأكوانَ غيثاً	وجادتْ بالسَّعادةِ والعطاءِ
ورختْ أغزلُ العليا شموخاً	أهيمُ بحبِّها رغمَ العناءِ
تفاخرتِ المكارمُ باعتدادِ	فكانتْ دونَ جودِكَ في الثَّناءِ
فيابنَ الماجدينَ إذا ظمَّنا	شربنا ماءَ جودِكَ بارتواءِ
فمنكَ المكرماتُ تطيبُ عزّاً	وتنهّلُ منْ رضاكِ بالهناءِ
فأنتَ البحرُ إنْ نطقَتْ ظمَاءُ	تُروّيهَا لتنعَمَ بالشِّفاءِ
أبا الفضلِ الذي بكْ قد تَسامتْ	قلوبُ النَّاهلينَ إلى العلاءِ
أبا الفضلِ الذي منك ارتواءُ	لكلِّ الظَّامئِينَ على سواءِ

→

العباسية المقدسة، والجدير بالذكر أن كلمة (أسقي) الواردة في البيت (١٦ و ١٧)، وكلمة (أدي)، في البيت (٢٠) كتابتهما للمخاطبة المؤنثة، والصحيح (أسقي، أد)، ولكن مع هذه الصورة يختل الوزن الشعري فلاحظ.

(١) السيد موسى الحسيني الفؤادي، شاعر عراقي معاصر، من محافظة الديوانية. (ترجمة زودنا بها الشاعر مشكوراً).

أبا الفضل الذي أسديت فضلاً
أبا الفضل الذي فيك استنارت
فجودك والوجود على سواء
فكفأك اللذان هما عطاء
فكانا يميلان العزم قدماً
وشيمتك السقاء تجود فيه
وكفأك صار عنوان التحدي
يمينك غرسه نبتت وشبت
وعينك لم تزل ألقاً ومجداً
كان السهم أوقدها مناراً
وأرض الطف تشهد أن فيها
سقى العلياء وازدهرت نماء
شهامتك التي فيها دروس
وغيرتك التي حملتك سعياً
ملأت الجود كي تأتي لطفل
ولكن القضا يمضي سراعاً
فجودك من عطاء الوحي جود
ستبقى رمز إكرام وفخر

وعطرت الفضيلة بالنقاء
ربوع الطف وازدهرت ترائي
وهذا الجود من ذاك السخاء
أجادا بالحمية والفداء
بهمّة فارس رمز الإباء
مكارم من عطائك بالوفاء
وعنوان التلاحم والإخاء
تلوح للدنا خير الهناء
تضيء لجيلنا درب الرجاء
فأضحت مشعلاً في كربلاء
جواداً جاداً في فيض الدماء
وصارت قبلة عند اللقاء
إلى الأجيال نحو الارتقاء
لجلب الماء من دون انكفاء
بريء يشتكى حرّ الظماء
فحال وكان بينكما التنائي
وأنت الجود من هبة السماء
وتبقى خالداً بمدى البقاء^(١)

(١) أُرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

إمام الوفاء

للشاعر نصر السماك^(١):

-المقارب-

بكلِّ صَبَاحٍ وكلِّ مساءٍ	سلامٌ عليكَ أَمَامُ الوفاءِ
ونُلِّتَ الثُّرَيَّا بأثرى عطاءٍ	ركبتَ الخلودَ بسيفِ الجهادِ
وقد كانَ صوتُكَ ملءَ السَّماءِ	وحُزِنَتِ المديحُ بمدَّ الدُّهورِ
فَعِشْتَ دُهوراً بموتِ الفَناءِ	فَنِيتَ الطغاةَ بأبرى حُسامٍ
على مَنكَبِ العِزِّ والكِبَرِ	فيومَ لقاءِ الطفوفِ سموتَ
سَماءً فأكرمَ بهِ مِنْ فِدائِي	لبستَ المنايا بعشيقِ الفداءِ
فقد صرْتَ أهلاً لرمزِ الوفاءِ	فيا بَاذلاً للسماءِ دِمَاءً
وعِشْتَ عَزِيزاً بثوبِ الدِّماءِ	ويا مَنْ رَمِيتَ الهوانَ بسهمٍ
قَتَلْتَ اللثامَ بسيفِ الإِبَاءِ	فمنذُ رَفَضْتَ عُروضَ اللثامِ
ومَاتَ الطغاةُ بأعْتَى غِبَاءِ	فَعِشْتَ سَعِيداً تُفْدي حُسَيْنَا
وأنتَ تُعاني لِهَيْبِ الظَّماءِ	ولمَّا رَفَضْتَ الشَّرَابَ بِشَطِّ
فسارَ لأجلِكَ أعذبُ ماءٍ	مَضِيَّتَ بعِزمٍ وَصُنْتَ العهودَ

(١) نصر صالح عبد الحسين السماك، شاعر عراقي معاصر.

رميت بكفك ماء الفراتِ
 فلو شئت حقاً لغاص الفراتُ
 إليك يفيض نمير الحياةِ
 فهذا مقام ذراع اليمينِ
 فيا شمس عزّ إلى الثائرينِ
 ومنك تجلّ إلى العارفينِ
 ولما فديت بيوم الطفوفِ
 فهذا شعاع القبابِ يلوحُ
 أبا الفضل يا وارث المكرماتِ
 فقررت بنصرِكَ عينَ البتولِ
 ونالت من الفضلِ أم البنينِ
 رسمت بنحركِ دربَ العلاءِ
 رجمت بصيركَ شركَ العبيدِ
 فلو لم تُقطّع^(١) منك الكفوفُ
 حباك الجليلُ بثوبٍ جليلِ
 فرزقُ الكريمِ بغيرِ حسابِ
 وفاض على جانبك نقاء
 يفيض بصدرك نهرُ الرجاءِ
 فمنك نديُّ بكفِّ العطاءِ
 وهذا مقام الشمالِ البهاءِ
 بكم تهدي زمر الأصفياءِ
 سبيل الرّشادِ وعمّ الفناءِ
 سموت ثلبي أعزّ نداءِ
 لكلّ تقيٍّ بنور الصّفاءِ
 لمجدِ عليٍّ وأهلِ العباءِ
 بيوم فديت به الأتقياءِ
 تُباهي بكم موكبَ الشُّهداءِ
 تبتُّ الضحايا بدربِ الولاءِ
 ولقنت درساً لأهلِ البغاءِ
 لصلت عليهم بسيفِ البلاءِ
 عزيزاً وفيأ نقيّ الرداءِ
 لشخصٍ يُضحى بدونِ انتهاءِ

(١) الفعل (تقطع) حقه الجزم، ولكن مع جزمه يختل الوزن الشعري فلاحظ.

فَهَذَا ضَرِيحُكَ لِلزَّائِرِينَ	تُجْلِجُلُ أَصْوَاتُهَا بِالْدُّعَاءِ
فَتَحِيَّا بِأَرْضٍ لَهَا قَدْ تَجَلَّى	مَقَامٌ رَفِيعٌ سَمَتْ بِالْعَلَاءِ
سَتَبْقَى مَنَارًا لِكُلِّ الْأُبَاةِ	وَيَسْمُو ضَرِيحُكَ فِي كَرْبَلَاءِ
فَطَبِيتَ وَطَبَّيْتَ أَرْضَ الطُفُوفِ	بِأُرُوعٍ عَطِرٍ شَذَاهُ شَفَائِي ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة، والأبيات: (١٣، ١٨، ٢٢) فيها إقواء فلاحظ.

صبح البوارق

للشاعر وائل الظالمي^(١):

- الوافر -

أَرَادَ الدَّهْرُ نَشْرًا بِالسَّوَاءِ	يُقَسِّمُ بِالْخُلُودِ وَبِالْفَنَاءِ
يَظُنُّ النَّاسَ فِي فُلْكِ الْمَنِيَا	سَوَاسِيَةً وَفِي يَوْمِ الْقِيَامِ
وَأَنَّ لِمَيْتَةِ الْمُقْصُورِ حَظًّا	كَحَظِّ الْمَوْتِ فِي بُرْجِ الدَّمَاءِ
فَوَيْلُكَ قِسْمَةً لَا عَدْلَ فِيهَا	تَقْيِسُ الدَّرَجَةَ جَهْلًا بِالْغُثَاءِ
وَلَوْ لَا عَزْمَةٌ غَلَبَتْ هَوَاهَا	لَسَارَتْ فِي الْحَيَاةِ بِلَا انْقِضَاءِ
فَلَا دَامَ الزَّمَانُ أَوْ اسْتَبَانَ	عَيُونُ الْأَرْضِ عَنْ زَبَدٍ جُفَاءِ
عَلَيْكَ بِكَرْبَلَا تُبْنِيكَ لَمَّا	ظَبَاهَا أَظْلَمَتْ وَجْهَ السَّمَاءِ
فَأَسْفَرَ لِلْبَوَارِقِ صَبْحٌ مَجْدٍ	تَرَوَّى مِنْ نَمِيرِ الْكِبْرِيَاءِ
وَسَائِلُ رَاكِبًا ظَهَرَ الْمَنِيَا	بِحَدِّ صَقِيلِهِ حَتَّمُ الْقَضَاءِ
بِنَفْسِ الْعَالَمِينَ فَتَى عَلِيٍّ	أَبُو الْفَضْلِ الْمَقْدَّمُ بِاللَّوَاءِ
عَلَى يَمِّ الْخُتُوفِ لَهُ يَمِينٌ	وَتَبْنِذُهَا الشُّهَالُ إِلَى الْعَرَاءِ
تَسَاوَى عِنْدَ صَعْدَتِهِ قَرِيبٌ	لِفُكِّ الْمَوْتِ يَقْدُفُهُ وَنَائِي

(١) وائل بن كاظم عوض الظالمي، شاعر عراقي معاصر.

يحيطُ كُما تها فتساقُ رُعباً
أتاهَا أمرُ خالقِها فتأبَّتْ
فما أغنى جناحُ عَنْ جناحِ
أيا كفَّ الحُسَيْنِ كفاكَ فخراً
ويا عزّاً فلا يُرجى سِواه
فمِتراسُ الإمامِ عَنْ البَلايا
وللَّهِ اصطفاؤُكَ مِنْ عَصِيدِ
ويا بيتَ القصيدِ وأيِّ بحرٍ
لَئِنْ كَانَ الثَّناءُ عَلَيْكَ فضلاً
ولَكِنَّ الكَرِيمَ يطيبُ نفساً
ومثْلَكَ مَنْ يُؤمِّلُهُ ضَعيفٌ
تواترتِ العصورُ فراحَ كُلُّ
وطافَتْ والضريحُ محلُّ قُدسي
هنا عَيْنُ الحِياةِ فلا نُضوبُ
هنا فُلكُ النِّجاةِ وَمَنْ أَتاهَا
وبسْمِ اللَّهِ مجراها وسارتُ
أيا سورَ الإلهِ لَكَ التجانُّا
ويزجرُها فتتشرُّ كالهباءِ
ولكن رَدَّها كَشَفُ الغِطاءِ
ولا امتازَ الأمامَ عَنْ الوَراءِ
وفي كَفِّكَ مَلحمةُ الولاءِ
كَفَّيلاً لِلعيالِ وَللنِّساءِ
ونِبراسُ لِإِخوانِ الصِّفاءِ
صُنِعَتْ بعينِ رَبِّكَ لِلإِخاءِ
نَظَمَتْ عَلَيْهِ أَيْاتُ الفِداءِ
وأنتَ أبوهُ ما قَدُرَ الثَّناءِ
ويوفي الكيلَ موفورَ القِراءِ
وعندكَ يَسْتَجِيرُ مِنَ البَلاءِ
يَمرِّغُ خَدَّهُ بِثَرى البَقاءِ
تشعُّ عَلَيْهِ أنوارُ البَهاءِ
وراحَ الفضلِ تُغدِقُ بالعِطاءِ
فَلا خابَ الرَّجاءُ وذو الرَّجاءِ
تَخوضُ البحرَ زاكِيةَ الوفاءِ
وكفَّ العوزَ مُدَّتْ بالدِعاءِ

ولا زلتَ الذي يُؤوي كسيراً ويحمي فازعاً من كلِّ داءٍ
 بساحتك الوري بَلَّتْ صَداها وجودك ما يؤمُّلُ للرواءِ
 وبابِ الحوائجِ فازَ عبدٌ أتاك وأنتَ مصباحُ الضياءِ
 ومن فجرِ الوفاءِ لكَ القوافي نُرَّتْ لها بحبِّك للمساءِ
 فجُد لي يا سريَّ وإنَّ حَسبي رضاكُم وهولي خير الجزاءِ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة
 العباسية المقدسة.

حرف الالف

قمر الشهادة

للشاعر صبحي خالد محمد^(١):

-المقارب-

متى يَنجلي عَنْكَ ليلُ الدُّجى	وينزاحُ عَنْ مقلتيكَ القذى
لقد دَمَّرَ اليأسُ نَفسي غداةَ	هوى البدرُ أرضاً وقلبي اكتوى
وفاجعةُ الطفِّ قد زلزلتني	فخرَّتْ قُوائِي وظَهري انحنى
ذكرْتُكَ يا بنَ الوصيِّ وقد	تمزَّقَ قلبي بسيفِ الأسى
فأسرَجْتُ كلَّ القوافي مديحاً	فما بَلَغْتَ شأوكمُ والمدى
تكلُّ القصائدُ في مدحِكُم	ولو صَاغَهُنَّ جميعُ اللغى
وكيفَ تُطيقُ الحروفُ بياناً	وقد أعجزَتْها ضروبُ الشا
وهلْ توزنُ الشاخاتُ الرِّواسي	وهلْ أُحصيتُ قَطراتُ الحيا
فيا قمرأً في بني هاشمٍ	بَزَغْتَ منيراً وخيرَ فتى
وقفتَ لِتبني العُلى ساعةً	بها قد سَموتَ طوالُ الدُّنى
وقوفَ الجبالِ القواهرِ قدْ	وقفتَ تصدُّ بحارَ العدى
تَرُدُّ عَنِ السَّبْطِ زحفَ العُتاةِ	هزبراً بِناركَ لا يُصْطلى

(١) شاعر عراقي معاصر.

إِذَا مَا الْبَطُولَاتُ عُدَّتْ فَأَنْتَ
 وَحِينَ ادْلَهَمَّتْ جِيوشُ الظَّالِمِ
 تُوَاوِي الْحُسَيْنَ بِنَفْسِكَ فِي
 تُحَلِّئُ نَفْسَكَ مَاءَ الْفُرَاتِ
 أَقَمْتَ الشَّهَادَةَ حِينَ تَرَدَّى
 وَأَسْرَجْتَ رُوحَكَ كَيْ تَسْتَنِيرَ
 وَمَا خَلَّدَتْكَ الشَّهَادَةُ إِلَّا
 فَخُلِّدَ ذِكْرُكَ عُمَرَ الزَّمَانِ
 وَأَسْرَجْتَ بِالْدَّمِ عَيْنَ الزَّمَانِ
 أَنْزَلْتَ الْبَصَائِرَ لِلْسَّالِكِينَ
 وَلِلْسَّائِرِينَ إِلَى اللَّهِ قَدْ
 وَأَطْلَعْتَ فَجَرَ الرِّسَالَةِ فِي
 لَقَدْ كُنْتَ قُطْبَ الْهَدْيِ حِينَ دَارَتْ
 تَكَابَدُ فِيهَا الْخُطُوبُ الثَّقَالُ
 وَأَطْلَعْتَ فَجَرَ الْبَطُولَاتِ فِي
 أَقَمْتَ بِهَا رَايَةَ اللَّهِ حِينَ
 رَفَعْتَ بِهَا الْمُثُلَ الصَّالِحَاتِ

لَهَا الْبَدْءُ أَنْتَ لَهَا الْمُنْتَهَى
 مَدَدْتَ عَلَى السَّبْطِ جَنَحَ السَّيْنِ
 قِرَاعِ الْكُفَاةِ بِسُوحِ الْوَعْيِ
 وَسَبَطَ الرَّسُولُ شَدِيدُ الظَّهْمِ
 طُغَاةُ الدُّنْيَا لِلْعُلَى مُرْتَقَى
 بِشَمْسِ الشَّهَادَةِ هَذَا الدُّنْيَا
 لِتَحْيَا الْحَيَاةَ وَيَرْدَى الرَّدَى
 وَمَا غَابَ جِسْمُكَ بَيْنَ الْبَلَى
 وَأَجْلَيْتَ عَنْهَا سُدُوفَ الدُّجَى
 سَبِيلَ الْخُلُودِ وَنَهَجَ التَّقَى
 أَنْزَلْتَ السَّبِيلَ فَحُتُّوا الْخُطَى
 دِيَاجِي الضَّلَالِ وَتِيهِ الْعَمَى
 دَوَائِرُ كُفْرِهِمْ كَالرَّحَى
 إِذَا الطُّودُ كَابَدَهُنَّ وَهَى
 مَهَاوِي الْخُنُوعِ وَذُلِّ الْوَنَى
 أَقَامُوا لَوَاءَ دَعْيٍ غَوَى
 وَخَرَّ الطُّغَاةُ بِقَاعِ الْخَنَا

أَتُبْتَ كَفَّاكَ يَا سَيِّدِي وَمَلَأْ يَدَيْكَ بِحَارِ النَّدَى
وَلَمْ تَهْوِ كَفَّاكَ إِلَّا رَجُومًا كَمَا خَرَّ نَجْمٌ إِذَا مَا هَوَى
تَبَيَّتْ وَحِيدًا بِقَفْرِ الْعَرَاءِ بَدُونِ صَرِيخٍ بَلِيلِ الضُّنَى
وَأَنْتَ غِيَاثُ الْيَتَامَى وَأَنْتَ مُحِطُ الضُّيُوفِ وَأَهْلُ الْقُرَى
لَقَدْ خَرَّتِ الْأَرْضُ خَاشِعَةً عَلَيْكَ وَسَالَتْ دُمُوعُ الثَّرَى
وَزُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا يَوْمَ الطُّفُوفِ وَشُقَّ السَّمَاءُ
وَلَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ غَيْرُ الرَّدَى وَزَالَ النَّهَارُ وَضَاقَ الْمَدَى
وَرِدَتْ حِيَاضُ الْمَنِيَا وَمَا جَزَعَتْ بِوَقْعِ سِنَانِ الْقَنَا
لَأَنَّكَ كُنْتَ عَلَى مَوْعِدٍ مَعَ اللَّهِ فِي الْخُلْدِ وَالْمِصْطَفَى
وَإِخْوَانِ صِدْقٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَأَهْلِ الْكِسَا
فَقُدَّسَ وَاللَّهُ مَرْتَفَقًا وَبُورِكَ ذَلِكُمْ الْمُلتَقَى
وَقُدَّسَ هَذَا الدَّمُ الْمُسْتَنِيرُ وَبُورِكَ فِي الْأَرْضِ هَذَا الثَّرَى
وَقُدَّسَ فَجَرُّ الْجِرَاحِ الَّذِي بِهِ الْحَقُّ أَشْرَقَ فَوْقَ الْوَرَى
أَلَا كَيْفَ عَاثَ الطَّلِيْقُ فَسَادًا وَأَثَرِي رَغَادَتُهُ مَا اقْتَنَى
وَأَسْبَاطُ آلِ الرِّسَالَةِ خَرُّوا جِيَاعًا عَطَاشَى بِأَرْضِ الْفَلَا
يَقُودُهُمْ كُلُّ فَظٍّ غَلِيظٍ عُتْلٌ لئِيمٍ زَنِيمٍ زَنَى
لَقَدْ مَزَّقُوا الذِّكْرَ إِذْ مَزَّقُوا وَقَدْ هَجَرُوا نَوْرَهُ فَاَنْطَوَى

ولم يَرْقَبُوا عَهْدَ ذَاكَ الَّذِي تَدَلَّى إِلَى اللَّهِ حَتَّى اذْنَى
 وَلَمْ يَسْأَلِ الْأَجَرَ مِنْهُمْ سِوَى مَوَدَّةِ أَسْبَاطِ آلِ الْهُدَى
 هِيَ الْجَاهِلِيَّةُ أَوْ رَتَّ عَلَيْكُمْ ذُحُولَ تِرَاتٍ كَجَمْرِ الْغَضَا
 وَإِذْ طَاوَلْتَكُمْ دِيَاجِي الضَّلَالِ بِزَعْتُمْ عَلَيْهَا كِرَادِ الضُّحَى
 وَكَيْفَ تَطَالُ وَهَذَا الْفَجُورِ وَقِيعَانُ كُفْرٍ نُجُومِ السَّمَاءِ
 وَإِنَّ الْأُلَى انْتَقَمُوا مِنْكُمْ إِلَى كَفَرِهِمْ رَجَعُوا الْقَهْقَرَى
 أَبَى اللَّهُ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَهُ فَأَرْكَسَهُمْ فِي مَهَاوِي اللَّظَى
 وَأَكْرَمَكُمْ فِي جَنَانِ الْخُلُودِ وَأَعْلَا مَقَامَكُمْ فِي الْوَرَى
 تَقَاضَوْا دُيُونَ دِمَاءٍ بِيَدِ جَرَتْ فِي سَبِيلِ الضَّلَالِ سُدى
 لِأَنَّكَ شَبُلُ الَّذِي قَدْ تَهَاوَى بِهِ سُورُ خَيْبَرَ حِينَ دَحَا
 أَذَلَّ جِبَابَةَ الْكُفْرِ فِيهَا وَجَنَدَلٌ مُرَحَّبٌ لِمَا سَطَا
 وَزَلَزَلْ أَشْيَاخَ بَدْرِ بِهَا وَهَزَمَ فُرْسَانَهُم بِالظُّبَا
 وَبَدَّدَ أَحْزَابَ خَنْدَقِ طُرّاً بِمَصْرَعِ عَمْرٍو بِيَوْمِ الْوَعَى
 هَصُوراً إِذَا الْحَرْبُ دَارَتْ عَلَيْهِ يُبِيدُ الزُّحُوفَ بِيَوْمِ الْقَا
 بِهِ شَمَخَتْ رَايَةُ اللَّهِ حَتَّى أَقَامَ بِهَا دِينَهُ فَاسْتَوَى
 هُوَ الْحَقُّ دَارَ بَحِيثٍ يَدُورُ عَلَيَّ وَقَامَ بِهِ وَسَمَا
 وَيَشْهَدُ يَوْمَ الْغَدِيرِ لَهُ بِصَدَقِ الْوَلَاءِ وَبِرِّ الْوَفَا

وقد كَانَ نَفْسَ الرَّسُولِ إِخَاءً وَفُلْكَ النَّجَاةَ بِبَحْرِ طَغَى
 وَكَهْفَ الثَّكَالِ وَحَصْنَ الْيَتَامَى وَبَابَ الْعُلُومِ وَقُطْبَ النَّهْيِ
 فَأَكْرَمَ بِهِ نَسَباً دُونَهُ مَصَامِ الثُّرَيَّا وَنَجْمَ السُّهَى
 أَلَمْ يَنْتَكِسْ وَفَدُّ نَجْرَانٍ لَمَّا رَأَوْا أَنْجُمَ اللَّهِ أَهْلَ الْكِسَا
 لِيَلَّا تُرَدَّ لِأَدْبَارِهَا وَجَوْهُهُ وَتَمَسَّخَ تِلْكَ الْبُنَى
 فَتَبَّأَ لِمَنْ قَدْ طَغَوْا وَاسْتَطَالُوا عَلَيْكُمْ وَشُحْقاً لِأَهْلِ الْقَلَى
 وَأَكْرَمَ بِعَاقِبَةٍ قَدْ حَبَاكُمْ بِهَا اللَّهُ دُونَ الْوَرَى وَاصْطَفَى^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

حرف الباء

قبس الحياة

للشاعر أمل عبد الهادي^(١):

-البسيط-

دُرّ الضياء لتُجلى عتمة الزمن	واجرف بوابل غيم الفكر ما شحبا
وارفع لواء يرى للحق أجنحة	باتت ترفرف في أوطاننا عجبا
وانفض بكف عن التاريخ أتربة	والق الملام على الأزمان والعتبا
واحضر ليصحو على بيدائنا عبث	واغسل بطهر خطاك الزيف والكذبا
ما أنت حتى عيون الحرف قد وهجت	حتى ظننت حروفي أصبحت ذهبا
عبّاس إن قلت جاء المجد في عجل	والجود يسكب من أنهاره النسا
عبّاس إن قلت ظل النجم مبتسما	لما رأى اسمه قد جاور الشحبا
نبع الكرامة من كفيه مُبتدأ	كل الكرامة كانت بعض ما سكبنا
كل العصور أراها اليوم قد ذهبت	لكنما عصره لآن ما ذهبنا
ماذا سأكتب والأبيات عاجزة	مهما كتبت كأن الخبر ما كتبنا
تاهت بشاطئه الممتد أشرعة	والوصف يبعد عنه كلما اقتربنا
يا راية كلما مرّت على زمن	قام الزمان على أقدامه انتصبنا

(١) أمل عبد الهادي عبد الكريم، شاعر عراقي معاصر.

يا طَلَّةَ العَزِّ حِينَ الشَّمْسُ تَغْزُلُهَا أَسْرَابَ أَذْرَعَةٍ تَسْتَقْبِلُ الشُّهْبَا
 سَيْفُ البَسَالَةِ وَالْأَقْوَامُ تَعْرِفُهُ إِنَّ فَارِقَ الْغَمَدِ أَمْسَى الظُّلُمُ مَرْتَعَا
 يَا بَدْرَ لَيْلٍ يَنَادِي الْبِرَّ مِنْبَرُهُ وَيَا تَقِيًّا بِكَأْسِ الْخَيْرِ قَدْ شَرَبَا
 فَالطُّفُ يُحْضِرُ وَالْمَأْسَاءُ يَسْرُدُهَا وَالْأَرْضُ تَنْزِفُ مِنْ أَحْجَارِهَا الْغَضْبَا
 لَكِنَّمَا الطُّفُ إِذَا مَا حَاكَ صَوْرَتَهُ يَهْتَزُّ فِي رَحِمِ الْأَزْمَانِ مَا اغْتَضَبَا
 يَا ثَائِرًا كَانَ وَالْعِلْيَاءُ وَجْهَتُهُ يَا فَارِسًا يَرْتَمِي مِنْ رُوحِهِ لَهْبَا
 نُورُ الْهَدْيِ قَمَرٌ يَحْتَلُّ هَامَتَهُ زَهْدُ الدُّنَا ذَهَبٌ يَسْتَوِطِنُ الْهَدْبَا
 مِنْ ذَلِكَ الْأَسَدِ الْكَرَّارِ هَيْبَتُهُ شَبْلُ الشَّهَامَةِ يُتْلَى ذِكْرُهُ أَدْبَا
 دَرْعُ الْحُسَيْنِ تَصُدُّ الطَّعْنَ مَهْجَتُهُ كُلُّ السُّيُوفِ تَرَامَتْ قُرْبَهُ خَشْبَا
 ظِلُّ الْحُسَيْنِ وَيَسْقِي دَرْبَهُ شَرْفًا كَفُّ الْحُسَيْنِ إِذَا مَا مَسَّهُ التَّعْبَا
 وَالْيَوْمُ قَدْ غَابَ فِي أَوْطَانِنَا قَمَرُ وَالْحَرْفُ بَاتَ شَجِيَّ الصَّوْتِ مَكْتَبَا
 أُمُّ الْبَنِينَ بِشَوْقِ الْأُمِّ تَطْلُبُهُ وَحَافِرُ الدَّمْعِ يَدْمِي حَزْنُهُ التَّرْبَا
 وَتَنْسُجُ اللَّيْلُ أَوْرَادًا وَتَنْثُرُهَا عَلَى ثَرَاهُ فَيَغْدُو الْكُونُ مَغْتَرْبَا
 مِنْ بَعْدِ ذِي الْفَضْلِ هَلْ مِنْ نَسَمَةٍ قَدِمَتْ إِلَّا وَتَجْنِي لَنَا أَثْمَارَ مَا وَهَبَا
 إِلَّا وَتَقْطِفُ مِنْ أَضْوَائِهِ قَبْسًا إِلَّا وَتَغْرُسُ فِي أَذْهَانِنَا خُطْبَا
 أَنِّي لِأَبْحَثُ فِي الْأَزْمَانِ أَجْمَعِهَا وَأَسْأَلُ الشُّعْرَ وَالْأَوْرَاقَ وَالْكَتَبَا
 عَنْ فَخْرِ أُمَّتِنَا هَلْ مِثْلُهُ بَشَرُ يَغْزُو خُلُودُ هَوَاهُ الدَّهْرَ وَالْحَقْبَا

يا سرمدِيَّ الشموخِ العادلُ الورعُ مَن ذا بحبك مَنَّا يطلبُ السَّيِّبَا
 وأنتَ نجمٌ بحبرِ الزهو ترسمهُ أمجادُ عمرٍ تراكُ الشَّاهقَ الصَّلبَا
 وأنتَ دربٌ تخطُّ الشَّمسُ رحلتَهُ ونهرٌ جودٍ بجوفِ العمرِ ما نضبا^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة، والبيت (٢٢) من القصيدة فيه إقواء فلاحظ.

مبدأ الولاء والبراءة في نص الزيارة

للشاعر جاسم المشرف^(١):

-الطويل-

صَحَا اللَّيْلُ فِي عَيْنِي وَمَا رُمْتُ مَذْهَبًا	سَوَى قَمَرٍ فِي الْخَافِقَيْنِ تَلْهَبَا
إِذَا مَرَّ لِلْعَبَّاسِ وَصْفٌ بِخَاطِرِي	تَمَايَلْتُ كَالْأَفْنَانِ نَشْوَانَ مُعْجَبَا
وَكَانَ كَمَا الْبَلَّورُ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ	يَشِعُّ عَلَيْنَا بِالْجَمَالِ مُرْجَبَا
أَنَا فَاضِلُ الصَّلَاحِ مِنْ قُدْسِ طِينِهِ	وَمَا كُنْتُ إِلَّا فِي هَوَاهُ مُعَذَّبَا
رَسَمْتَ أبا الْفَضْلِ الْفَضَائِلَ لَوْحَةً	فَشَرَّقَ مِنْهَا الْمَجْدُ فَخْرًا وَغَرْبًا
أَفْضَتَ عَلَيْنَا وَمُضَةً إِثْرَ وَمُضَةٍ	وَقَدْ كُنْتُ مَطْلُوبًا وَمَا كُنْتُ طَالِبَا
بِرَبِّكَ يَا مَوْلَايَ أَيُّ كَرَامَةٍ	تُدَانِيكَ فِي فَضْلٍ إِذَا الْفَضْلُ غُلْبَا؟
وَلَمْ تَرَ إِلَّا وَجْهَ رَبِّكَ فِي أَبٍ	وَسَبَطَ لَهُ كُلُّ الْوُجُودِ تَوْبًا
أَلَا أَيُّهَا السَّقَاءُ يَا مَنْ تَرَفَّعَتْ	لَهُ النَّفْسُ عَنْ عَذْبِ الزُّلَالِ فَأَخْصَبَا
رَأَيْتُكَ رَمَزًا لِلْكَمَالِ مُشْعِشَعًا	تَدْرَجَ فِي صُلْبِ الْهُدَى وَتَقَلَّبَا
رَأَيْتُكَ يَا (حَامِي الضَّعِينَةِ) سُورَةً	تُرْتَلُّهَا السَّبْعُ الشِّدَادُ تَقْرُبَا

(١) جاسم حسين المشرف، شاعر سعودي معاصر، ولد في قرية الدالوة سنة ١٣٩٠هـ، له عدد من المؤلفات وشغل عضوية عدد من المنتديات، من إصداراته الأدبية، (تجليات)، (عندما ينطق التراب). (ينظر: أبو الفضل العباس عليه السلام بين الولاية والشهادة: ١٢٣ / الهامش).

رَأَيْتُكَ يَا (كَبِشَ الْكُتَيْبَةِ) قِصَّةً
وَعَاجَلْتُ فِيكَ الصَّعْبَ كِي أَبْلُغَ
فَمَا كُلُّ مَنْ رَامَ السَّنَاءَ يَنَالُهُ
وَأَنْتَ سَنَا الْأَقْمَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
وَحَسَفُ سَنَاهَا لَا الصَّلَاةُ تُعِيدُهُ
أَلَا أَيُّهَا (الْعَبْدُ الْمُطِيعُ لِرَبِّهِ)
خَفَضْتَ جَنَاحَ الدُّلِّ طِفْلاً وَيَافِعاً
هَجَمْتَ عَلَى الْمَوْتِ الزُّوَامَ مَلَا حَقّاً
كُتَيْبُهُ جَيْشٍ فِي الْيَمِينِ تُدِيرُهَا
وَسَيْفٌ كَمِثْلِ الْبَرْقِ فِيهِمْ مُزْجِراً
وَرَفَّ لِوَاءُ الْعِزِّ يَا (حَامِلَ اللِّوَا)
وَحُضَّتْ جَمُوعُ الْجَيْشِ مِثْلَ زَلَزَلٍ
مَلَأَتْ مِنَ الْأَمَالِ قُرْبَةً حَازِمٍ
فَقَدَّمْتَ مِنْكَ الْكَفَّ يَا كَفَّ حَيْدِرٍ
وَعَيْنَا بِهَا السَّهْمُ اللَّئِيمُ مُطْنَباً
وَقَعْتَ بِكَفِّ اللَّهِ فَاهْتَزَّ عَرْشُهُ
أَخِي يَا أَخِي كُلُّ النُّجُومِ تَسَاقَطَتْ
أَبَا الْفَضْلِ عَلَّمَنِي الْإِبَاءَ فَإِنِّي

بِهَا مِنْهَا فِيهَا الْمَجْدُ غَنَى وَأُسْهَبَا
وَلَكِنَّ فِكْرِي فِي عُلاكَ تَهَيَّيَا
وَمَا كُلُّ مَنْ يَدْنُو إِلَى الْقُرْبِ قُرْبَا
وَحَسَفُ سَنَاهَا يَجْعَلُ الصَّبْحَ غَيْبَا
وَلَا آهَةٌ مِنْهَا الْوَجُودُ تَجَلَّيَا
وَخَيْرَةَ خَلَقِ اللَّهِ إِنْ رُمْتَ مَطْلَبَا
وَوَاسَيْتَ رُكْنَ الدِّينِ فِي أَعْظَمِ الْإِبَا
بِقُوَّةِ بَأْسٍ لَمْ يَجِدْ مِنْهُ مَهْرَبَا
وَأُخْرَى عَلَى الْيُسْرَى فَمَا عُذَّتْ خَائِبَا
أَنَا ابْنُ الَّذِي مَنْ جَالَ بِالْمَوْتِ خَاطِبَا
وَسَيْفُكَ مَا اسْتَعَصَى عَلَيْكَ وَمَا أَبَى
وَمَا كُنْتَ عِنْدَ النَّهْرِ تَرْنُو لِتَشْرِبَا
وَرُحْتَ تَشْقُ الْجَيْشَ بِالسَّيْفِ مُعْضَبَا
وَأَتْبَعْتَهَا الْأُخْرَى وَرَأْساً مُخْضَبَا
وَقُرْبَةً آمَالٍ تَتَوَقُّ إِلَى الْخَبَا
وَجَاءَكَ قُطْبُ الْكُونِ دَمْعاً تَصْبِيَا
(وَقَدْ كُنْتَ جَيْشاً وَاحِداً فَتَشَعَّبَا)
عَلَى الْحَقِّ مَغْلُوبٌ وَمَا عُذْتُ غَالِبَا

أبا الفضلِ ألهمني اليقينَ إذا انبرت
أبا الفضلِ وارسم لي الطريقَ خريطةً
أبا الفضلِ وارسم لي الفضائلَ صورةً
وأرسل إلينا من ضريحك نفحةً
وداو جراحات الفؤاد بنظرة
ترفق علينا مثل كأسٍ عزيزة
وعتق لنا ماء الولاء فمثلكم
نفوذاً إلينا بالبصرة مثلاً
رأيتك في عين الحسينِ عماده
يهون عليك الحال لو كنت حاضراً
يهون عليك الطفل في حضن أمه
ألا يا صبح الوجه ما صبح الأسي
غيور وشهم كيف تُسبي حرائر
وأنت أبي الصّيم يا شبل حيدر
حنانيك يا مولاي: ما تلك شيمتي
ولكن حزني سرّ مدّي وأهتي

وساوس خناسٍ، وقلبٌ تقلّبَا
لأقرب من أهل الكمال وأصحّبا
لأجلو منها جذوة أو لأصحّبا
على إثر أخرى كي نطيب ونعذبَا
تجليه إيماناً فقد كان مُذبّبا
دلفت بها نحو الرضيع ليشربَا
شفيق على الإيمان أن يتسرّبا
عيونك ما تنفك ترنو لزينا
وجيشاله ما ذل يوماً ولا نبا
ومن صوته الصم الصلاب تأوّبا
سياطاً لزجر تجعل المتن ملعبا
على زينب إلا وقد جئت مغضبا
وما شئت إلا أن تُصان وتُحجّبا؟
أكنت رأيت الخدر جيء لينهبَا؟
(ومن حقكم ألا ألوم وأعتبا)^(١)
تفور كما البركان تنبو على الرّبي^(٢)

(١) عجز البيت مقتبس من بيت لبدوي الجبل.

(٢) أبو الفضل العباس عليه السلام بين الولاية والشهادة: ١٢٣-١٢٦.

قف بالطفوف

للشيخ حسن شاهين^(١):

-البسيط-

قَفْ بالطفوفِ وحيِّ الأنجمِ الشُّهبا	فالمجدُّ يقصُرُ عن عليائهم طَلَبَا
همُّ الأباهُ بما خطَّوا وما رَسَموا	فليكتبِ المجدُّ في آياتهم كُتُبَا
ما لِليراعِ وقد جَفَّتْ محابِرُهُ	في وصفِهم وهو لَمَّا يدركِ الأربَا
أجابني بلسانِ الحالِ في عجلِ	ما للمدادِ بقربِ البحرِ وا عَجَبَا
أَنَّى تجيدُ مديحاً رحتَ تكتبُهُ	هَلَّا ذكرتَ قليلاً بالذِّمَا كَتَبَا
فقلتُ مهلكَ خُذْ قلبي الدواةَ ويا	عينيَّ جوداً بدمعِ أحمَرِ انسكَبَا
فالיוםَ قد خَطَرْتُ بالبالِ واقعةً	في كربلا لم أزلُ من ذكرِها تَعَبَا
قَضَّتُ مواجعي اللاتي ظننتُ بها	بُراءاً فصرْتُ بُعِيدَ الذِّكْرِ مُضْطَرِّبَا
وكيفَ لا وعلى أرضِ الطفوفِ غداً	سبُّ الرِّسُولِ تريبَ الخدِّ منخَضَبَا
هو الحسينُ وقد جَلَّتْ مواهبُهُ	أَكْرَمَ بظامِ عيونِ الشَّعرِ قد وهَبَا

(١) الشيخ حسن بن علي شاهين، شاعر لبناني معاصر، أستاذ في معهد الشهيد الأول، ومدير معهد الإمام الصادق (عليه السلام) في مدينة المريجة في ناحية بيروت الجنوبية، من مؤلفاته: (الإسلام والحرية)، (القصيدة الغراء في حديث الكساء). (ينظر: مجلة إطلالة جبيلية الإلكترونية، العدد ٣٩ و ٤٠ لشهر تشرين الأول سنة ٢٠١٩م).

ما للفراتِ وجنبُ الشطِّ قد هُبا	مالي ألودُّ به حرَّانَ في قلقٍ
لولا النَّدَى بهما فالنَّهرُ ما عَذُبا	وأسألُ الشطِّ عن كَفَّينِ قد قُطِعا
بالفيضِ كأسِي وفاضِ الشَّعرِ وانسكبا	ناديتُ (عبَّاسَ) ما جَ النَّهرُ وامتلاَّتْ
عزماً تجلَّى وإيثاراً سَما وإِبا	عبَّاسُ تعلو على الجوزاءِ هامتهُ
تَستَطرُّ الغيثَ للعطشانِ والسُّحبا	عبَّاسُ يا رايةً للحقِّ قد خفقتُ
وكانَ جيشاً إذا ما كَرَّ أو وثبا	فكيفَ أضحي بأرضِ الطفِّ مصرَّعهُ
فيكم أحارُّ وعقلي يستحيلُ هَبا	أيابنَ خيرٍ أبٍ يُرجى لخيرِ أخٍ
والدمعُ سَحَّ وفكري حارَ وانشعبا	قلبي يذوبُ وحتَّى النومُ أرَّقني
تُزكي المشاعرَ والأشعارَ والأدبا	تلكَ المآثرُ في جنبِ الفراتِ غدت
كالليثِ حيدرةٍ بينَ العِدا انتصباً ^(١)	كَبِرَ (لأكبرَ) لا تُلوى أعتتهُ

ولادة العباس وألقابه وفضله عليه السلام

للشيخ حسن سبتي السهلاني^(١):

- الرجز -

إخوته منهم أبو الفضل الذي	أفضل حتى صار للفضل أبا
الباسم العباس إذ جد الوغا	أو كلح العام بهم أو قطبا
والقمر الزاهر في جماله	والباسل الساقى العطاشى لقبا
ميلاده في طيبة للست وال	عشرين حجة بها قد حسبا
قد أنجبت بحمله فاطمة	ندب به الكرار قدما أنجبا
أعده لمشهد الطف لسب	ط المصطفى سيفاً جرازاً مقضباً
فما أقول في عقيلة لها	كان عقىل انتقاها نسباً
فاضلة تقيّة زكية	لذا حباها ربها بما حبا
أربعة أسد سارة سادة	لمن يعد مضرأ أو يعربا

(١) الشيخ حسن ابن الشيخ كاظم بن حسن بن علي بن سبتي السهلاني، خطيب معروف، وشاعر مقبول، وراوي مجيد، ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٩٩ هـ ونشأ فيها على أبيه، من آثاره: (الكلم الطيب)، (أنيس المجلس في الشطير والتخميس)، توفي سنة ١٣٧٤ هـ. (ينظر: شعراء الغري: ٣/ ١٤٠، خطباء المنبر الحسيني: ١٩٨-١٩٩).

عَبَّاسُ جَعْفَرُ وَعُثْمَانُ وَعَبَّ	دُ اللَّهُ أَكْرَمُ الْبَرَايَا مَنْصَبًا
فَالْأَسَدُ الْعَبَّاسُ فِي يَوْمِ الْوَغَا	أَكْبَرُهُمْ سَنًا وَأَعْلَى رُتَبًا
وَحَيْرُهُمْ بَوَسْمِهِ وَجَسْمِهِ	قَدْ تَخَذَ الْمُطَهَّاتِ مَرْكَبًا
تَخَطُّ رَجُلَاهُ أَدِيمَ الْأَرْضِ إِنْ	عَلَا عَلَيْهَا وَارْتَقَى مُنْتَصِبًا
مَا بَارَحَ الزَّكِيُّ وَالْحُسَيْنَ إِذْ	رَأَى وَلَا هُمَا عَلَيْهِ وَجَبًا
أَرْضَى إِمَامَيْنِهِ بِحُسْنِ صُنْعِهِ	فَهُوَ بِأَدَابِهِمَا تَأَدَّبًا
كَعْبَةُ إِيْمَانٍ نَشَا مَلْتَقًا	ثَدِيَّ الْعَالِي وَعَلَيْهَا وَثَبًا
عَظِيمُ شَأْنٍ جَلَّ قَدْرًا فَسَمَا	أَوْجَ السَّمَاءِ فَتَالَ فِيهَا إِرَبًا
أَبْدَلَهُ اللَّهُ جَنَاحَيْنِ فَأَنَّى	نَنَى شَاءَ فِي جَنَانِهِ تَقَلَّبًا
لَهُ بِهَا مَنْزِلَةٌ يَغْبُطُهُ	جَمِيعُ مَنْ لِلَّهِ قَدْ تَقَرَّبًا
فَمَنْ يُضَاهِيهِ عُلَاً أَوْ سُودَدًا	أَوْ كَرَمًا أَوْ نَسَبًا أَوْ حَسَبًا
وَمَنْ يُجَارِيهِ صِلَاحًا وَتُقَى	وَمَنْ يُدَانِيهِ بَعِزًّا وَإِبَا
وَمَنْ يُسَاوِيهِ بَعْلَمٍ وَنُهَى	وَكُلُّ خَيْرٍ مِنْ أَبِيهِ اسْتَوْعَبَا
فَدَاهُ بِالنَّفْسِ أَبَوُهُ إِذْ حَكَى	لِوَاحِدٍ طَوْعًا وَلَا ثَنِينَ أَبَى
عِلْمًا بَأَنَّ شَبْلَهُ يَكُونُ ذَا	سِنَادَهَا وَعَذَقَهَا الْمَرْجَبَا
وَإِنَّهُ يَمْضِي عَلَى بَصِيرَةٍ	كَذَاكَ قَدْ مَضَى وَمَا تَرِيَا

شجاعته:

شبلٌ عليٌّ فهو يحذو حذوه لاسيَّامَ يومَ الوغا إنَّ غَضَبًا
أبوهُ للنَّبِيِّ بابٌ وهو للـ حسينِ بابٌ دونَ كلِّ الأقربا
أبوهُ باتَ في فراشِ المصطفى ليلاً يقيه منْ عداهِ النُّوبَا
وهو فدى الحسينَ بالطفِّ إلى أنْ قطَّعوهُ بالمواضي إربَا
فما يراهُ اللَّهُ إلَّا ناصراً لدينهِ وللحُسينِ مقضبَا
سَقى أبوهُ المسلمينَ الماءَ في [بدرٍ] ولولاهُ لذاقوا العَطَبَا
وهو سَقى بالطفِّ آلَ المصطفى ماءً ومنْ باردهِ ما شَرَبَا
فلَّ الجموعَ ضارباً بهمهم ما خافَ منْ طعنٍ وما تهيَّبا
وكانَ لابنِ المصطفى صحابَةً هم خيرٌ منْ واسى الهدى واصطحبَا
قد سادها العَبَّاسُ علماً ونهى تُقَى عَفافاً شرفاً عزاً إِبَا

زوجته وعمره وأولاده:

زوجتُهُ لبابةٌ أكرمُ بها كريمةٌ منْ أهلِ بيتِ نُجَبَا
خمسَةُ أولادٍ لَهُ أُمَاجِدُ أكارمُ متجبونَ أدبَا
الفضلُ قد ماتَ صغيراً وبه كانَ يَكْنَى عنه فاسألْ يثربَا
واثنانِ يومَ كربلا قد قُتلا بينَ يدي عَمَّهما وتربَا

محمدٌ وقاسمٌ نورُهما	والهفتا مراهقينَ قد خبا
ثم عبيدُ الله والنَّدبُ أخو	هُ حسنٌ كلاهما قد أعقبا
وعمرهُ من السنينَ أربعٌ	بعدَ ثلاثينَ لمن قد حسبا ^(١)

(١) الكلم الطيب: ٧١-٧٣.

أعن يراعي

للشاعر نجاح العرسان^(١):

-البسيط-

يا مالىَّ الطفِّ مِنْ آيَاتِهِ عَجَبَا	أَعْنُ يَرَاعِي وَكُنْ فِي فَنِّهِ سَبِبا
عِينَايَ عَنْ مَعْجَزٍ فِي سِرِّكَ احْتَجَبَا	مَوْلَايَ لَمْ اسْتَطِعْ صَبْرًا وَقَدْ قَصُرْتُ
أَتَتَكَ لَمَّا لَقِيتَ مِنْ دَهْرٍهَا نَصَبَا	تَأْوِي إِلَيْكَ مِنَ الْعَشَّاقِ أَفْئِدَةُ
شَفِيعٌ يُنْجِي رَهِينًا بِالَّذِي اكْتَسَبَا	وَقِيلَ عَنَّا بَأْنَا مَغْرَقُونَ وَلَا
أَجَابَ نَبَأُشْنَا مَنْ جَذَعُهُ رَطْبَا	وَإَصْبَعْ مِنْكَ لَوْ أَوْ مَا لَخَالِقِهِ
يَكْفُرُونَ بِهِنَّ الْقُبَّةَ الذَّهَبَا	يَعْمُرُونَ قُصُورَ الشُّرْكِ مِنْ ذَهَبٍ
يَقْبَلُونَ أَيَادٍ تَعْبُدُ الْكَذْبَا	يَكْذِبُونَ شَفَاهَا قَبْلَتَكَ وَهُمْ
لَأُعْجِزَ النَّفْسَ عَنْ أَحْزَانِهَا هَرْبَا	أُعْتَقَ الْغَيْمَ فِي جَفْنِي وَحَنْجَرْتِي
يَهْزِي النَّايُ فِي أَحْزَانِهَا قَصْبَا	قِصَائِدِي كُلَّمَا حَاوَلْتُ ضَحَكْتُهَا
رِضَاعُنَا حِينَ أَضْحَى الْجَرْحُ مُحْتَلَبَا	فَالْحُزْنَ آيْتُنَا الْأُولَى، وَدَمَعْتُنَا
عَلَى فَجِيعَتِهَا لَا يَأْنِسُ اللَّعْبَا	لَأَنَّ مَنْ فَطَمَتْ عَيْنَاهُ فَاطِمَةُ
فَلَيْسَ فِي الْعَمْرِ مَا يَسْتَعِذُّ الطَّرْبَا	فَسَمَّنِي الدَّمْعَ وَابْتَنِي هَوْيَّتَهُ

(١) ترجم له في الجزء الثالث: ٣٤٥.

دنوتُ بِابِكَ مضعوناً على ثقةٍ
مازلتُ أدفعُ دَيْنَ الخمرِ مِنْ عُنِي
وكُلِّما اهتزَّ مندَسٌ بفكرتهِ
ليزرعَ الحرفَ أخطاءَ والسنةِ
بعينِ هندٍ يرانا دينُ خنجرهِ
أغبى مِنَ الفأسِ والأشجارُ في يديها
وأَيُّ نهرٍ كهذا الجودِ، آيُّهُ
إن يسألكَ لماذا ماتَ مِنْ ظمأٍ
إذ قالَ للماءِ لولا شيعَةُ شربتُ
وعَلِمَ الرملُ بعضَ النَّخلِ مِنْ دمهِ
وإذ سَكِينُهُ، مَنْ للماءِ، نادبُهُ
لَمَّا رأوكَ جمعتَ الذارياتِ يداً
نَامُوا على النَّهرِ حينَ استيقظوا كسفاً
كَأَنَّ أَلْفَ فقارٍ قامَ في يديهِ
لا عاصمَ اليومَ من طوفانِ غضبتهِ
لا تلمسوا مرجلاً للغيضِ في دمهِ
فأَفُقَّ عَيْنِيهِ، في إصغاءِ هدأتِهِ،
ذرفتُ دمعي وعينُ الدربِ تذرفني

بأنَّ بَابَكَ بابُ اللَّهِ ما وهباً
لأنَّ عاصرها لم يفهم العنبا
أرادني راقصاً مِنْ خلفهِ ذنباً
خلافُها قطعَ الأسبابَ والنسباً
لأنَّنا عربٌ لا نقتلُ العرباً
أن تُشعلَ النَّارَ حتَّى تفهم الحشبا
أن يلمسَ البحرَ يغدو سائغاً عذبا
فقل لأنَّ الإبا مِنْ نحرهِ شرباً
لقلتُ للنَّهرِ يا ذا الماءِ كُنْ لغباً
فصارَ يشبهُ في إحساسِهِ القببا
وثبتَ خيرٌ مُجيبٌ خيرَ من ندباً
تبعثروا مثلَ أشتاتِ الدبا هرباً
كَأَنَّ أَلْفَ عليٍّ بينهم وثباً
بألفِ حمزةٍ في شريانهِ احترَباً
حيثَ الرؤوسُ غدت مِنْ تحتهِ علباً
مَنْ يمسكُ الأرضَ أن تنهارَ إن غضباً
برغمِ كلِّ اضطرابِ الأفقِ ما اضطرباً
فبانَ مِنَّا مسيلٌ أذهَلَ السُّحباً

حافٍ يسابقني دمعي وأسبقه
 لو أن عيني بهذا الدمع مذنبه
 ونستحي، حيث بابُ الأجرِ مشرعه
 فكلُّ دمعةٍ بالكِ إن نظرت لها
 مولاي ماذا، وما أقسى عليك، تُرى
 ولو تبعت خطاها وهي باكية
 غريبة، تتقي بالصمتِ زاجرها
 لما رأى النَّارَ ما بين الخيام، رأى
 عما لعينٍ أطاعت أن أراك بها
 وقد دنأك غريبُ الطَّفِّ منكسراً
 وسهمُ عينك يمشي بين أعينه
 برجفةِ الثغرِ والخذِ التريبِ مَشَى
 والشَّمْسُ ذابلهُ والأفقُ مكتئبٌ
 إنَّ الفراتَ يتيِّمُ والعراقُ بلا
 فإنَّ كَفَفْتُ عن المعنيِّ قافيتي
 فليس تهدأ يا مولاي شقشقتي
 وعذرنا أن كلانا جاء مُنسكباً
 أعانقُ الذنبَ مقتولاً ومُرتكباً
 أن نطلب الأجرَ حتَّى نُرزقَ التَّعباً
 تخطُّ فوق الثَّرى من حرِّها ندباً
 بعينِ زينبَ دمعٍ يشبه العتبا
 أبصرتها تذرفُ الأجفانَ والهدباً
 قد أخرسَ السوطُ فيها صرخةَ الغربا
 من خلفها أمةٌ حمالةٌ حطباً
 على الشَّريعةِ مقتولاً ومستلباً
 تدحرجَ الحزنُ في آماقه لَهَباً
 بدمعه والدماءُ جُلَّلتْ مُحتضباً
 إليك يلثمُ منك الرَّاعفُ التَّرباً
 وقد حكى وجهَ عرشِ اللَّهِ مُكتئباً
 يدين فامسحْ على رأسِ الفراتِ أبا
 فأكرمُ الشَّعرَ ألا تجرحَ الأدبا
 والشَّاعرُ الحرُّ من يبكي إذا كتباً^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/العتبة العباسية المقدسة.

ما قاله الفرات

الشاعر عبد الكريم رجب صافي^(١):

-المقارب-

أَتَيْنَا، وفيما أتى يذهبُ	بِهِ كُلُّ مَنْ زَارَهُ يَطْلُبُ
بلى، فالدُّعاءُ، بجانبِ الضَّرِيحِ،	إِذَا مَا تَوَجَّهَ لَا يُحْجَبُ
وطافَ ملائكةٌ، يكتبونَ	بأنوارهم بالذي نرغبُ
أَلَسْتَ أبا الفضلِ حيثُ اصطفاك؟	لَهُ الْفَضْلُ أَفْقَاً، فَأَنْتَ الْأَبُ
فنوركُ مُذْ مَسَّ نَوْرَ الْحُسَيْنِ أَشْ	رَأْبَ يَهْلُ وَلَا يَغْرُبُ
ودأبكُ مُذْ بَارَكْتَهُ الْبَتُولُ	اسْتَجَارَ بِمَحْرَابِهِ الْمَذْنِبُ
فعبَّاسُ تنهلُ منهُ العصورُ	فهذا يشمُّ وذا يرضبُ
وجودُهُ يستقبلُ الزَّائِرِينَ	بِهَاءِ زَلَالٍ، هَلَمَّوا اشربوا
وكفُّهُ عِنْدَ الطَّرِيقِ إِلَيْهِ	تَذَرُّ الْمَرَادَ وَلَا تَتْعَبُ
فأمرُكَ لَا تَحْتْوِيهِ الْعُقُولُ	وَصَعْبُ، أبا الفضلِ، مُسْتَصْعَبُ
ورحمتُ أعاتبُ نهرَ الْفَرَاتِ	ومثلي على مثله يعتبُ

(١) عبد الكريم رجب صافي حسب، شاعر عراقي معاصر، ولد في محافظة البصرة سنة ١٩٥٩م، عضو ملتقى الحكايا الأدبي، من إصداراته الأدبية: (من دفاتر الإنشاء)، (الأقلام لا تصدأ). (ينظر: موقع ملتقى الحكايا).

أَتَجْرِي؟ وَيُقْتَلُ طَهْرٌ رَضِيعٌ
 أَتَجْرِي. فَكَمْ عَبَّ آلُ النَّبِيِّ
 أَبُو الْفَضْلِ مَاتَ عَلَى سَاعِدَيْكَ
 فَنَادَى: أَلَا أَيُّهَا الزَّائِرُونَ
 خَذُوا مِنْ أَبِي الْفَضْلِ مَا تَشْتَهُونَ
 تَشَرَّفْتُ وَهُوَ يَمُدُّ يَدَيْهِ
 مَلَأْتُ لَهُ قُرْبَةً وَانْحِنْتُ
 فَقَالَ: أَأَشْرَبُ مَاءً مَعِينًا
 أَلْتَدُّ بِالْمَاءِ؟ لَا يَا فِرَاتُ
 فَأَقْبَلَ قَوْمٌ يَزِيدُ اللَّعِينِ
 فَنَادَيْتُ: يَا مَلْجَأَ الْخَائِفِينَ
 أَغْنِنِي، أَبَا حَسَنِ وَالْحُسَيْنِ
 فَكَّرَ ابْنُ حِيدَرَ مِثْلَ الْأَسْوَدِ
 وَهَلْ تَنْجُبُ الْأَرْضُ سَيْفًا جَسُورًا؟
 أَبُو الْفَضْلِ زَلَزَلَ أَرْضَ الطُّغَاةِ
 وَفَرَّتْ جِيوشُ وَجَاءَتْ جِيوشُ
 وَبَأْسُ أَبِي الْفَضْلِ فَوْقَ الرُّؤُوسِ
 وَلَمَّا تَكَاثَرَ أَهْلُ الْفَسُوقِ

بِهَائِكَ أَوْ يُذْبَحُ الْكُوكَبُ
 بِقَرَبِكَ حُزْنًا، وَكَمْ عُذِّبُوا؟
 فَلَا تَفْتَدِيهِ وَلَا تَشْجِبُ
 إِذَنْ فَاسْمَعُونِي، وَلَا أَكْذِبُ
 فَأَهَارُ جُودِهِ لَا تَنْضَبُ
 بِهَائِي وَكُذْتُ هَوًى أَطْرَبُ
 لَهُ: سَيِّدِي خُذْ أَلَا تَشْرَبُ؟
 وَقَلْبُ الْحُسَيْنِ أَخِي يَلْهَبُ؟
 وَتَظْمَأُ، بِنْتُ أَبِي، زَيْنَبُ
 يَرِيدُونَ قَتْلِي فَمَنْ أَنْدَبُ؟
 وَيَا مَنْ بِهِ يَنْجَلِي الْغَيْهَبُ
 وَمَنْ رَامَ حِصْنَكَ هَلْ يُغْلَبُ؟
 وَمَنْ ذَا أَمَامَهُ لَا يَهْرُبُ؟
 كَسِيفِ أَبِي الْفَضْلِ إِذْ يَغْضَبُ
 فَلَاذَ بَعْضِهِمُ الْخِيَابُ
 فَيُرْعِبُهَا فَتُكُ مِنْ يَضْرِبُ
 وَغَدْرُ أُمَيَّةَ مُحْدُودُ
 بِحَقْدٍ يَزْخَرُفُهُ مَأْرَبُ

أبيت ولكن أيجدي الإباء؟	ولا كفّ تطفو ولا ترسب
فأعطى أبو الفضل جوداً يديه	ورحت أقاتل من حاربوا
لأدفع عني دُعاة الفساد	فيقصّد مائي مُستعذب
أنا باسمه الآن أدعى الفرات	ولولاه لانتقطع المشرب ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

بين فؤادك والفرات

للشاعر فؤاد الجنابي^(١):

-الكامل-

وَابَاؤُكَ الْعَلَوِيُّ فِي الْبَلَوَى أَبُ	مَاءٌ بِكَفِّكَ وَالْحَشَا يَتَلَهَّبُ
بِهَوَى الشَّهَادَةِ وَالْفِدَى يَتَلَجَّبُ	وَسَنِينُكَ الْآيَاتُ رَتَّلَهَا دَمٌ
وَأَمَامَ عَيْنَيْكَ الْعَقَائِلُ نَوَّبُ	وَعَلَى يَمِينِكَ الْكَوَاكِبُ صُرْعُ
يَجْرِي الدَّمُوعَ وَكُلُّهَا يَتَرَقَّبُ	وَسَمَاؤُكَ الْحَمَرَاءُ عَيْنٌ كُلُّهَا
وَجَعَلْتَهُ مِنْ مَاءٍ عَزَمَكَ يَشْرَبُ	ضَمَى الْمُلُوحُ فَاخْتَصَرَتْ لَهُ الْمَدَى
مَا خِلْتُ أَصْفَى مِنْ ظَمَاكَ وَأَعَذْبُ	مَاءُ فَرَاتٍ عَذْبُهُ فِي صَفْوِهِ
بَطْلُ جِسُورٍ بِالْوَعَى لَا يُغْلَبُ	وَأَبُوكَ حِيدَرَةُ الْكُبَاةِ وَأَنْتَ ذَا
يَشْدُو الْبَطُولَةَ وَالْمَنَايَا تَطْرِبُ	وَلَكِي تَرُدُّ الْحَيْفَ جِئْتَ كَجَحْفَلٍ
بِعَقَابِكَ الْمَشْهُودِ جِئْتَ تُعَاقِبُ	تَحْدُو بِسَفْرِ النُّهْرَانِ وَمَجْدِهِ
حَتَّى وَلَوْ نَصَرَ الْكَتَائِبَ مَرَحِبُ	أَقْسَمْتَ أَنْ تَسْقِي الْكَتَائِبَ دُلَّهَا

(١) فؤاد محمد كنو الجنابي، شاعر عراقي معاصر، مقيم في أمريكا، ولد في كربلاء - قضاء طويريج - سنة ١٩٦٧م، تخرج في معهد معلمي النجف الأشرف سنة ١٩٨٨م. (ترجمة زودنا بها الشاعر مشكوراً).

لَعِبُ الفوارسِ ذا تلاشى وانقضى	لَمَّا رَأَوْكَ فقرروا لا يلعبوا
وجَلَا غُبَارُ الخيلِ فارتبكوا وقد	بانَت نواصِيهم فَأَيْنَ المَهْرُبُ
حتَّى رأيتَ النهرَ يزهو باسمًا	يُبدِي التهانِي والمُنَى ويُرحِّبُ
وإذا بوجهِ الكونِ أشحبَ حالُهُ	ومدىً من الحلمِ المؤنَّقِ يغربُ
فمعَ انحناءِ الموجِ تُظهرُ حزنَها	صُورُ تُقاسِمُكَ البُكا وتُغيِّبُ
وعلى جبينِ الماءِ صورةُ أحمدٍ	يشكو إلى اللّهِ المصابِ وينحبُ
وعلى جبينِ الماءِ تظهرُ صورةُ	فيها يَتامى تَسْتَغِيثُ وتندبُ
وعلى شفاهِ الماءِ صوتُ عقيلةٍ	تُلي على الدهرِ الهمومَ ويكتبُ
وفؤادُ طفلٍ لاهِبٍ سألَ العدى	أن يرحمهُ بجرعةٍ لكنْ أبوا
وتَرى نساءً بالسَّبا وأمامَها	رُفَعَت شמושٌ بالقنا وكواكبُ
حَمَلَتِكَ أصلابُ الشموخِ فيا لها	مِن نُطفَةٍ في الساجدين ثَقَلَبُ
مِن صفوةٍ سكنوا القلوبَ وهامُ	رغمَ الذهابِ بمهجتي لم يذهبوا ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

نشيد النهر

للشاعر قاسم البياتي^(١):

-الوافر-

وتحت العرش يكتمل النصابُ	وبالكفين يتدنى الحسابُ
فشمسٌ بينَ كفيها أكفٌ	ليشرقَ في أشعتها العتابُ
وصوتُ الربِّ نادها جلياً	سلي ما شئتِ فالشكوى تُجابُ
فلا تشكو لحرق الدارِ كلاً	ولا من ضلعيها لمّا يعابُ
ولكن قدّمتَ كفيه تشكو	وكلُّ الخلقِ أدهشها الخضابُ
فذا عهدٌ من الزهراءِ يبقى	لأمّك حينما حلّ المصابُ
فأقمارٌ لها بالطفّ غابتُ	بعاشوراءِ يسرقها الغيابُ
أبا الفضلِ الذي ربّته أمٌ	ويومَ الطفّ تخشاهُ الحرابُ
وغذّته الوفاء .. وصارَ ينمو	بحبِّ السبطِ .. يملأه الصوابُ
ليغترفَ الشّجاعةَ من عليٍّ	وفي صمصامه يعلو الخطابُ
ويقتحمُ الفراتَ على أنوفٍ	بيومٍ فيه يشتدُّ الضّرابُ

(١) قاسم أحمد عبد البياتي، شاعر عراقي معاصر، ولد في محافظة ديالى - قضاء الخالص -

سنة ١٩٧٠م، حائز على الجائزة الأولى في مسابقة مصطفى جواد للابداع، رئيس رابطة

شعراء ورواديد المنبر الحسيني في الخالص. (ترجمة زودنا بها الشاعر مشكوراً).

فيضربُ في فقارٍ .. ليس يُثنى	فتى من بأسه فرّوا وغابوا
كما في خندقٍ لبى عليّ	فإنَّ الشَّبلَ في الطفِّ الجوابُ
توضاً في هدى كفيك ماء	نشدُّ النَّهرِ .. ردّده الشَّبابُ
حملت الجودَ كي تسقي العطاشى	ويشرب من مكارمه السَّحابُ
وما نالت شفاك الماءَ كلاً	ليبقى بينَ كفيك الثَّوابُ
ولا سيفُ نهاك وأنت تسري	كليث بينَ عينيه العقابُ
كفلت الكونَ لا تخشى جيوشاً	ومنك الجيشُ مرتبٌ يهابُ
أخا السبطينِ يا غوثَ الحيارى	أغث عطشى يروّيهما السَّرابُ
حفاةٌ بالعراءِ ولا مُغيثُ	فضاق بهم من الأرضِ الرِّحابُ
بناتُ محمدٍ أضحت يتامى	يروّعنَّ من شمرٍ سبابُ
هي الأحقادُ من بدرٍ فتغلي	وعند الطفِّ سأل لهم لُعبُ
بنو سفيان قد سلّوا حراباً	وفي أحقادها حُزّت رقابُ
يعانقها النبيُّ أسى وحنناً	فهم قُربى .. ويذكرها الكتابُ
فيالهي على مَنْ طاح منهم	وقلبي اليومَ من همٍّ مُذابُ ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

في حضرة الجود ﷺ

للشاعر خليل الغريبايوي^(١):

-الطويل-

عَظَاشًا بِنَارِ الصَّيْرِ ذَابَتْ قُلُوبُهَا	لِجُودِكَ تَهْفُو حِينَ ضَاقَ رَحِييُهَا
رَأَتْ رَايَةً تَهْوِي فَمَاتَ اضْطِبَارُهَا	لِتُصَلِّبَ أَحْلَامٌ وَيَبْكِي صَلِيبُهَا
تَلَثَّمْ وَجْهَ الشَّمْسِ وَاصْفَرَّ خَاجِلًا	وَجَرَّ جَرَّ أَذْيَالِ الْحَيَاءِ مَغِييُهَا
إِذَا غَابَتْ الْأَمْجَادُ عَنْ أَيِّ مُحْفَلٍ	تَصَدَّرَ جُودُ الْفَضْلِ عَنْهَا يَنْوِيهَا
رُؤْيًى مَزَقَتْ صَمْتِي وَضَجَّتْ بِخَافِقِي	لِتَرْسُمَ لِي طِفْلاً وَلِيشَاءَ يَجُوبُهَا
وَنَهراً بَطْعِمِ الْمَوْتِ سَالَتْ بِهِ الدِّمَا	وَصُورَةَ حَرْبٍ وَالْغُبَارُ يَشُوبُهَا
رَأَيْتُ بِهَا سَهْمًا بَعِينٍ وَقُرْبَةً	تَجُودُ لِأَطْفَالٍ وَسَهْمًا يُصِيبُهَا
وَحَفْنَةً أَرْوَاحٍ بِكَفِّ قَطِيعَةٍ	تَعُودُ أَنْ يَسْقِي الْغَمَائِمَ طِييُهَا
وَصَوْتاً يَهْزُ الْكُونَ فِي كَبْرِيَائِهِ:	أَلَا تَبَّتِ الدُّنْيَا وَتَبَّ لَعُوبُهَا
فَهَمْتُ بِآلَامِي وَهَاجَتْ مُوَاجِعِي	سَقِيماً وَحَسْبُ النَّفْسِ أَنْتَ طِييُهَا
تَنُوحُ وَيَعْلُو فِي الطُّفُوفِ نَحِييُهَا	تُرَى غَيْرُ (سَبْعِ الْكُونَ) مَنْ ذَا يَحْيِيهَا؟
وغيرُ الَّذِي فِي الطُّفِّ لَمَّا تَكَالَبَتْ	عَلَيْهِ الْمَنَايَا وَاسْتَطَالَ لَهْيُهَا

(١) خليل عكار رسن الغريبايوي، شاعر عراقي معاصر.

تَكشَّفَ عَنْ نَصْلِ تَسَامَتْ أَصُولُهُ
وَمَرَّغَ وَجْهَ الذِّلِّ بِالْمَجْدِ وَالْعُلَا
جَثَا فَوْقَ صَدْرِ الْأَرْضِ وَالْأَرْضُ تَحْتَهُ
فَرَفَرَفَ مِنْ تَحْتِ الْيَمِينِ شَاهُهَا
سَيْفَقَا عَيْنَ الشَّمْسِ إِنْ سَلَّ سَيْفَهُ
وَيُبْكِي عَيُونَ الْمَوْتِ حَتَّى كَانَهَا
يَذْكُرُهَا بِالنَّهْرِ وَإِنْ وَمَا جَرَى
بِقَنْطَرَةِ الْأَشْبَاحِ ذَابَتْ نَحْوَهُمْ
تَمُرُّ بِهَا الْأَرْوَاحُ مِنْ غَيْرِ أَجْسَدٍ
فَإِنْ أَقْبَلَ الْعَبَّاسُ حَارَتْ وَجُوهُهُمْ
فَقَبَّلَ كَفَّ الْمَوْتِ فِيهَا شَجَاعُهَا
وَلَمْ يُجِدْهَا مَا حَارِبَتْهُ حَشُودُهَا
فَهَذَا ابْنُ قَتَالِ الطُّغَاةِ عَلَيْهَا
وَهَذَا الَّذِي مِنْ زَيْنَبٍ أَخَذَ الْإِبَا
يُنَادِي: طُفُوفُ اللَّهِ قَدْ حَانَ حِينُهَا
وَهَذَا خِيَامُ الْعِزِّ تَسْبُحُ بِالْدمَا
وَهَذَا حَشُودُ الْحَقْدِ تَرْحَفُ بِالْقَنَا
وَجَرَّ ذَوَابَاتِ الظَّلَامِ يَشِيئُهَا
وَأَضْحَى كَشْمَسِ الصَّبْحِ مَاذَا يَعْيِيهَا؟
فَرِيسَةٌ لَيْثٌ قَدْ رَمَاهَا نَصِيئُهَا
وَرَفَرَفَ مِنْ تَحْتِ الْيَسَارِ جَنُوبُهَا
لِيَحْفَرَ فِي خَدِّ السَّمَاءِ غُرُوبُهَا
هُوَ الْمَوْتُ يَسْعَى لِلنَّفُوسِ يَرِيئُهَا
وَمَوْقِعَةٌ فَوْقَ الْعُجَابِ عَجِيئُهَا
وَلَا أَنْ تَحْكِي لِلزَّمَانِ خَطُوبُهَا
لَأَنَّ لَهَيْبَ السَّيْفِ كَادَ يَذِيئُهَا
وَإِنْ غَضِبَ الْعَبَّاسُ يعلو شَحُوبُهَا
وَقَبَّلَ كَفَّ الْعَارِ فِيهَا لَبِيئُهَا
وَلَمْ يُجِدْهَا رَغَمَ الْهَوَانِ هَرُوبُهَا
وَهَذَا ابْنُ مَنْ طَهَّرَ الْحَلِيبَ حَلِيئُهَا
أَخُوهَا وَحَامِي صَعْنِهَا وَرَبِيئُهَا
وَهَذَا حَسِينُ اللَّهِ فِيهَا غَرِيئُهَا
تُتَمِّتُ وَالْأَقَامُ عَزَّ طَبِئُهَا
فَإِنْ زَمَرْتَ قَرْعَ الطُّبُولِ يَحْيِيئُهَا

لئيماً ليوم الحشر يبقَى لئيمُها	نجيباً ليوم الحشر يبقَى نَجيبُها
وهذي وجوهُ الفاطمياتِ أُمحِلَتْ	فتغلي ظمأً أُمٌ للفراقِ قلوبُها
فَقَامَ لَيْسَقِي الجودَ مِنْ قَعَرِ كَفِّهِ	ويتركهُ عيناً يفيضُ عذوبُها
ويصفعَ وجهَ الماءِ صَفْعَتُهُ التي	لفرطِ الوفا قامَ الوفاءُ يهيئُها
وشدَّ عنانَ النَّهْرِ خَلْفَ جِوَادِهِ	وجاءَ بِهِ نحوَ الطفوفِ يجوبُها
ولمَّا رَأَى الهيجاءَ خَلَّتْ لجامُها	وضحَّتْ بِهَا الدنيا وتاهتْ دروبُها
أَتَاهَا بِمَا تَهْوَى فَصَارَ غَرَامُهَا	وشدَّ المُنَى حَتَّى شَفَاهُ رَكُوبُهَا ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

قتيل الماضي والمستقبل

للشاعر أحمد وحيد السليطي^(١):

-الكامل-

لما قُتِلْتَ ... بنيتُ دارَ خرابي	فتشأها ... وجهي ووجه غيابي
أولستَ مَنْ أشعلتَ فينا ثورةً	ستحوّل الدنيا إلى محرابٍ
أنتَ الذي وُحِّدْتَ ربَّكَ بعدما	فتحوالنا سوقاً مِنَ الأربابِ
قد أنجبتكَ الأرضُ وهي سعيدةٌ	فقتلتَ... وامتنعتُ عن الإنجابِ
وإذا بأيّامي تُضاعفُ هولها	ويصيرُ يومي مثلَ يومِ حسابي
حتّى الطيورُ تحسّرتْ ... وإقامةٌ	جبريّةٌ فرضتْ على الأسرابِ
والوردُ في اللوحاتِ ليسَ مورّداً	بل منذُ فقدك أسودُ الجلبابِ
والموتُ هانَ الكلُّ - بعدك - عندهُ	والآنَ يأتي بنا بلا أسبابِ
أمّ البنين تمخّضتْ وإذا بها	قد جدّدتْ للكونِ عهدَ شبابِ
وكأنّها - في لحظةٍ - ولدتْ لنا	بشريةً من هاشمٍ وكلابِ
عندَ النوائبِ يحلفونَ بإسمِهِ	وبهِ ستُكشفُ كذبةُ الكذابِ

(١) أحمد وحيد محان السليطي، شاعر عراقي معاصر، ولد في محافظ البصرة سنة ١٩٨٣م، حاصل على البكالوريوس (هندسة ميكانيك). (ترجمة زوّدنا بها الشاعر مشكوراً).

وَأَكْفُهُ مَقْطُوعَةً لِّكَنِّهَا كَتَبْتُ عَنِ التَّحْرِيرِ أَلْفَ كِتَابٍ
 خَجَلَ الْفِرَاتُ مِنَ الْأَكْفِ بِقَرِيهِ وَسَتَسْتَحِيلُ مِيَاهُهُ لِسِرَابٍ
 أَنَا لَوْ فَهَمْتُكَ سَوْفَ أَصْبَحُ قَائِداً وَأَرَى مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ نُوَّابِي
 وَأَبْثُ رُوحِي فِي التَّرَابِ وَأَنْتَقِي مَا شِئْتُ مِنْ أَهْلِ وَمِنْ أَصْحَابِ
 وَأَضِيفُ أَنْسَابَ النُّجُومِ لَكُنِّي لِيَكُونَ إِسْمُ الشَّمْسِ مِنَ الْقَابِي
 وَأَصِيرُ ابْنًا لِلْعَوَاصِفِ وَالْمَدَى وَمَلَا حِي مِنْ أَنْجَمٍ وَسَحَابِ
 أَزْمَانُنَا هَذَا حَفِيدُ زَمَانِكُمْ؟ أَوْ تُرْبُطُ الْأَيَّامُ بِالْأَنْسَابِ؟
 فَجَرَّاحُكُمْ تَزْدَادُ كُلَّ دَقِيقَةٍ وَجَرَّاحُنَا فِينَا مِنَ الْأَصْلَابِ
 الطَّفُّ مَعْرَكَةٌ نَعِيشُ غَمَارَهَا فَالشُّمْرُ فِي نَظْرِي أَخُو الْإِرْهَابِ
 حَدَثٌ قَدِيمٌ إِنَّهَا هُوَ سَاخِنُ مَا زَالَ يَمَسُخُ بَلْبَلاً لَغْرَابِ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

كتيبة المجد..!

للدكتور وليد الزبيدي^(١):

-الوافر-

وكنْتَ معانياً طيَّ الكتابِ	خُلِقْتَ كتيبةً لغدٍ مهَّابِ
سقايةً هاشمٍ درعٍ احترابِ	خُلِقْتَ عقيدةً ودماءً رواءِ
وأقمارٌ تطرُّزُ ليلَ كابِي	وأنتَ الظلُّ في يومٍ حرورِ
وكنْتَ لذاك فخرَ الإنتسابِ	أيا بنَ المرتضى شرفاً ومجداً
وأغمضَ عينَ صدقٍ بارتياحِ	فإنْ بخلَ المؤرِّخِ في سطورِ
وأخرسَ نطقه طيبُ الشَّرابِ	وشوّهَ درسه ومضى كفيفاً
عراءٌ مذلةٌ، وعواءٌ غابِ	وأبرقتِ الدَّراهمُ كاشفاتِ
وما استطاعَ الفراتُ على انقلابِ	فما استطاعوا بأنْ يخفوكَ ساعاً
وللخطباءِ ألسنةُ الخطابِ	وللشُّعراءِ محرابٌ ودينٌ
فقد هاموا بأطلالِ السَّرابِ	فهلْ ذكروكَ قافيةً ورؤياً

(١) الدكتور وليد جاسم عباس الزبيدي، شاعر عراقي معاصر، ولد في محافظة بابل - قضاء المحاويل - سنة ١٩٥٦م، من إصداراته الأدبية: (خرافة المرايا)، (حصي الانتظار)، (جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام)، (ذاكرة المكان)، .. وغيرها، عضو اتحاد أدباء وكتاب بابل. (ترجمة زودنا بها الشاعر مشكوراً).

ومدح في بلاطاتٍ ولهوٍ	وقولٍ في مُدامٍ أو كِعابٍ
فخابَ الحرفُ في وصفٍ خجولٍ	وغابَ النثرُ في قُللٍ عذابٍ
أبا الأفضالِ والكفَّانِ شمسُ	وظلَّ عداكَ في لججِ الخرابِ
فليسَ لهمِ عناوينٌ ورمزٌ	وأَمسى صوتُهُم نَعَقَ الغُرابِ
شمختَ بيارقاً وعلوتَ خلداً	كتبتَ بطقنا سننَ الغلابِ
شمختَ بظاميٍّ وحبستَ بحراً	وفاضَ الجودُ في شُعَبِ الهضابِ
وأنتَ كفيْلُنا دنياً وأخرى	مفاتيحُ تُدَلِّكُ للجوابِ ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

محاكمة العمود

للشاعر ناجي حراية^(١):

-المقارب-

وَأَنْشُدُهُ الْحَرْبِ تُتَلَى بِهِ	(أَبُو الْفَضْلِ) مِزْمَارُ حِجْرَابِهِ
فَأَوْدَعَهُ يَبِيتَ أَحْبَابِهِ	رَأَى (اللَّهِ) فِي قَلْبِهِ نُورَهُ
وَمَا أَشْرَقَتْ مِنْ سِوَى بَابِهِ	فَمَا حَجَّتِ الشَّمْسُ إِلَّا لَهُ
فَمَا ارْتَشَفَتْ مِثْلَ أَخْبَابِهِ	سَقَى (الطَّفَّ) مِنْ نَزْفِهِ فَانْتَشَتْ
وَسِرْبَ الْحِمَامِ بِأَهْدَابِهِ	بِكَفَيْهِ خَبَأَ جَيْشَ الْحِمَامِ
دُعَاءٌ يُفْوِّحُ بِأَطْيَابِهِ	وَطَاهَمَةَ الْحَرْبِ، فِي صَدْرِهِ
لَدَى (اللَّهِ) مِيزَانُ أَسْبَابِهِ	وَمَا رَأْسُهُ ذَاكَ لَكِنَّهُ
تَحَدَّرَتْ مِنْ شَرِّ أَضْلَابِهِ	فَقُلْ يَا عَمُودَ الضَّلَالِ الَّذِي
وَتُسَكَّتْ تَرْتِيلَ عِنَابِهِ؟	أَأَنْتَ سَتَكْسِرُ غُصْنَ الدُّعَاءِ
إِذَا انْكَسَرَتْ خَيْرُ أَكْوَابِهِ؟	أَتَحْسَبُ أَنَّ الْهُدَى ظَامِيٌّ
يُفِيضُ الدِّمَاءَ ثَغْرَ (مِيزَابِهِ)	وَلَكِنَّهُ (كَعْبَةٍ) رَحْمَةً
يُعِيدَ اخْضِرَّاراً لِأَخْشَابِهِ ^(٢)	يَسِيلُ عَلَى مَنْبِرِ الْعَدْلِ كِي

(١) ناجي بن علي بن حسين حراية، شاعر سعودي معاصر، من نتاجاته الأدبية: (عندما يتسم الوجع)، (بوح عصير الرمان)، (شعلة)، حاصل على كثير من الجوائز في المسابقات الشعرية، وبالمراكز الأولى. (ينظر: الموسوعة الشعرية المهدوية: ٧/ ٢٣٩).

(٢) موقع شبكة فجر الثقافة.

حرف التاء

جود من الكوثر

للشاعر صلاح اللبان^(١):

-المقارب-

أَتحْمِلُ جوداً أم المعصراتُ	لِتروي أخاهمَّ بالظَّمائمَاتُ
غرفتَ مِنَ النَّهرِ كَيِّ تَرتوي	بعذبِ زُلالٍ يَديمُ الحِياةَ
غرفتَ ولكن غرفتَ الفرات	فعرَّ عليك مماتُ الفراتِ
رددتَ الفراتِ إلى جُرفه	فماجَ بشأَرٍ بوجهِ الطغاةِ
ذكرتَ الحسينَ وأطفاله	فَهانتَ على فِكركِ النَّائبَاتِ
ظمئتَ بحرَّ شَديدِ السَّعيرِ	وبعدُ ارتويتَ مِنَ الغَاناتِ
ونصركَ بالطفِّ لابنِ الرَّسولِ	تجلَّى شموساً على الدَّاجياتِ
سَتبقي لمن جاهدَ الظَّالمينَ	ذرى تضحياتٍ وطوقَ النَّجاةِ
وطوفانُ نُوحٍ إلى يومنا	غدا الجودُ يَخشاهُ كلُّ البغاةِ
وترسمُ دوماً إلى الثَّائرينَ	خريطةَ ثورتهمُ والثَّباتِ
فأنتَ ابنُ ذاكَ التَّقِيِّ النَّقيِّ الـ	بطينِ بعلمٍ يبرزُ السُّراةِ

(١) صلاح حمود علي اللبان، شاعر عراقي معاصر، ولد في محافظة بابل سنة ١٩٥١م، مؤسس جمعية الرواد الثقافية المستقلة في بابل، صدر له: (ديوان برقيات من مدن الضوء)، (ديوان الصك المفتوح)، .. وغيرهما. (ترجمة زودنا بها الشاعر مشكورا).

عليّ أبوك فدائيّها	إذا ما تقحّمت للذّاريات
عليّم بما كان أو ما يكون	ويعلم ما تحمل المرسلات
فمنه ورثت الإبا والصّمود	لتعلو على صهوة الشّاخات
وإنّك أنت ابنُ أمّ البنين	فداءً لها نحنُ والأُمّهات
بأولادها قد فدت بالطفوف	حسين الشّهادة والمكرّمات
هنيئاً لها.. بل هنيئاً لنا	فهل مثلها كان بالصّالحات
وكم في زمانك أمّ البنين	وهل مثلها ضحّت المؤمنات
ولدت أبا الفضل من ناسك	فريد.. ومن خيرة النّاسكات
لذا كنت أوفى بيوم الطفوف	وتدري برأسك فوق القنّاة
سيسمو كعنوانٍ حقّ لنا	تخلّذه الحقبُ الآيات
ورمّز لأوفى وأنقى أخ	بيوم الوغى سجّل التضحيات
لذا أنت حيّ بكلّ النفوس	لتبقى بك الفضة الطاهرات ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

قصيدة في رثاء أبي الفضل العباس (عليه السلام)

للشيخ عبد الحسين الحويزي^(١):

-من الموشح-

نَهَضَ الْعَبَّاسُ يَسْعَى لِلْفِرَاتِ آثَرَ الْمَوْتِ عَلَى حُبِّ الْحَيَاةِ

شِبْلُ غَابٍ شَبَّ مِنْ ذَاكَ الْأَسَدِ هَاجَ مِنْ أَجْمِ الْعَوَالِي ذَا لَبَدٍ
يَحْسِبُ الشُّوسَ نِعَاجاً وَنَقْدَ سِرْهَا يَسْرَحُ فِي رَوْضِ الْفَلَاةِ

كَشَفَ الْقَوْمَ فَأَرَدَى جَمْعَهُمْ فَأَصَمَّ الطَّعْنُ مِنْهُ سَمْعَهُمْ
وَالْقَضَا ضَيَّقَ قَسراً ذُرْعَهُمْ فَاثْنَى الْقَوْمَ بِتَبْدِيدِ الشَّتَاتِ

رَكَبَ الْعِزَمَ فَأَمَّ الْمَشْرَعَةَ وَالْقَنَادُونَ لِقَاهَا مُشْرَعَةً
كَمْ رَمَى كِبْشاً وَلِشْأً صَرَعَهُ بِمَكْرٍ الْخَيْلِ تَحْتَ الْهَبَوَاتِ

قَدْ جَلَا النَّقْعَ فَفَاقَ ابْنَ جَلَا^(٢) وَأَنْبَرَى يُرْدِي الرَّعِيلَ الْأَوَّلَا

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٣٧.

(٢) ابن جلا: الرجل المشهور المعروف، والأمر الواضح المكشوف، وقيل: رجل كان فاتكاً
←

خضع الموتُ لديه مُذْ عَلَا مَتَنَ مُهَرِّقٍ قَدْ وَطَا هَامَ الْكُفَاةِ

عَزَّمُهُ مِنْ عَضْبِهِ الْمَاضِي أَحَدُ مَا دَنَا مِنْهُ لَدَى الرَّوْعِ أَحَدُ
جَازَ يَوْمَ الزَّحْفِ لِلْمَقْدَارِ حَدُ وَمَضَى فِيهَا بِسَبْقِ الْحَلَبَاتِ

كَادَ يَرْقَى عَزَّمُهُ هَامَ السَّيَاكُ وَالْعِدَى أوردَهَا يَمَّ الْهَلَاكُ
أَدْرَكَ الْغَايَاتِ بِالطَّعَنِ الدَّرَاكُ مُذْ طَمَى بِحَرَ الرَّدَى بِالْغَمَرَاتِ

رُحِمَهُ فِي مَهْجَةِ الْمَوْتِ فَتَكَ وَلِنَهْرِ الْمَاءِ بِالسَّيْفِ مَلَكُ
لَمْ يَذُقْ مِنْهُ بِذَلِكَ الْمُعْتَرَكُ شُرْبَةً حَتَّى قَضَى بِالْمُرْهَفَاتِ

لَمْ يَمُتْ حَتَّى بِهِ الْمَوْتُ قَضَى وَجَرَى مِنْ كَفِّهِ صَرْفُ الْقَضَا
قَدْ حَكَى حَرْبَ أَبِيهِ الْمُرْتَضَى حِينَ يُنْفِئُ سَيْفُهُ بِالْحِمَلَاتِ

ذَكَرَ الْأَبْطَالَ بَدْرًا وَحُنَيْنَ وَبِهِ قَرَّتْ مِنَ الْإِسْلَامِ عَيْنُ
قَدْ فَدَى نَفْسَ عُلاَءٍ دُونَ الْحُسَيْنِ أَحْرَزَتْ قَدَمًا جَمِيعَ الْمَكْرَمَاتِ

→

عَلَّمَ أَظْهَرَ لِلدِّينِ عَلَمٌ مُثْبِتاً مِنْ قَدَمٍ [نَحْوَ] قَدَمٌ
وَمَتَى دَمْدَمَ أَجْرَى بِحَرِّ دَمٍ مِنْ رِقَابِ الشُّوسِ فِي مَاضِي الثَّبَاتِ

هَزَمَ الْأَحْزَابَ صَفًّا إِثْرَ صَفٍّ وَهُمْ دَاعِي الْمَنَايَا قَدْ هَتَفَ
جَعَلَ الصِّدْرَ لَدَى الطَّعْنِ هَدَفَ يَتَلَقَّى كُلَّ سَيْفٍ وَقَنَاءَ

غَالَهُ صَرْفُ الرَّدَى وَهُوَ كَمِينٌ فَيرى مِنْهُ يَسَاراً وَيَمِينٌ
دُونَ سَبْطِ الْمُصْطَفَى الْهَادِي الْأَمِينِ عَلَّةُ الْكُونِ بِكُلِّ الْمَمَكِّنَاتِ

إِنْ يَكُنْ مِنْ كَفِّهِ طَاحَ اللُّوَا فِيهِ أَنْفٌ لِلْمَنَايَا قَدْ لَوَى
وَعَلَى عَرْشِ الْوَعَى حِينَ اسْتَوَى خَرَّتِ الْفِرْسَانُ فَوْقَ الْجَبْهَاتِ

خَرَقَتْ أَسْهُمُهُمْ مِنْهُ السَّقَا وَهَوَى فِي حَوْمَةِ الْحَرْبِ لُقَا
بِعَمُودِ رَأْسِهِ قَدْ فُلِقَا وَالْمَوَاضِي فَوْقَهُ مَشْتَبِكَاتِ

فَهُوَ السَّاقِي عَطَا شَاكَرِ بَلَا وَمَجَلِّي الْخُطْبَ مَهْمَا نَزَلَا
وَالْعُلَا تَضْرِبُ فِيهِ مَثَلًا جَلَّ عَنْ مَثَلٍ بِتَحْدِيدِ الصِّفَاتِ

لهفَ نَفسي يَوْمَ وافاهُ الحَسينُ فَرَأَهُ وَهُوَ مَقْطُوعُ اليَدَيْنِ
فانْحَنَى ظَهْرُ وَفاضَتْ مِنْهُ عَيْنُ دَمْعُهَا يَشْبَهُ صَوْبَ الْمُعْصِرَاتِ

قائِلاً فِي فَقْدِكَ الظَّهْرُ انْكَسَرَ وَلَقَدْ أَسْلَمَنِي حُكْمَ الْقَدَرِ
شَمُتَتْ فِي الْعِدَى لَمَّا غَدَرَ زَمَنٌ فِيهِ دَهْتَنِي النَّائِبَاتِ

كُنْتَ كَبَشَ الْجِيْشِ تُدْعَى وَالْعِمَادُ مُحْكَمًا ثَغَرَ الْمَنِيَا بِالسَّادِ
كَيْفَ تُمْسِي طَعْمَةَ الْبَيْضِ الْحِدَادُ لَأَكْهَأَ شَذْقُ الرَّدَى بِاللَّهَوَاتِ

لِبَنِي هَاشِمٍ أَنْتَ الْقَمَرُ لَكَ أَضْحَتْ زَيْنَبُ تَنْتَظِرُ
كَيْفَ عَنْهَا بِالْحَيَا تَعْتَذِرُ بِمَعِينٍ لِبَنِينَ وَبَنَاتِ

مَا جَوَابِي عَنْكَ إِنْ تُبْدِ السُّؤَالَ بِالشَّجَى قَائِلَةً أَيْنَ الشَّهَالِ
قَطَعُوا مِنْهُ يَمِيناً وَشِهَالِ وَرَمَتْ جُثْمَانَهُ تِلْكَ الطُّغَاةُ

أَفْلا نَبْكِ لِيَدْرِ أَفْلا جِسْمُهُ ضَاقَ بِهِ صَدْرُ الْفَلا
فَإِذَا لَمْ تَبْكِهِ الْعَيْنُ فَلا أَبْصَرَتْ نُورَ الْهَدَى بِالظُّلُمَاتِ

لأبي الفضل استطلت بالهدى رتبة تقصر عنها الشُّهدا
لم تطاوله المقادير يدا تعقد البند حلّ المشكلات^(١)

(١) ديوان الجواهر النفيس (مخطوط): ٥٤-٥٦.

ملك الحضور

للشاعر علي حميد الشويلي^(١):

-الكامل-

أودعت وجهك عند وجهك أضحية	فكتبت قبل البرد نصك أغطية
تلعثم الساعات حين تمر في	ألفاظ وقتك وانسكابك أحجية
نزعت مجرات اللواء قميصها	في حضن كفك فاخترت الألوية
تمتد مثل الحب عبر جذورنا	فنذيب منك بنا جليد الأبنية
لو لم تكن طفلاً لوحدك شاخصاً	ما عانقت ظهر الحسين الأودية
قمرأً وقفت تبث ضوء سمارنا	في كل خد والشموس معدية
ونزلت وحدك للجموع مجوراً	سفر الرجولة في رقاب الأخبية
أبطلت مفعول الغموض بجرأة	شطرت بمكتهها مناة التورية
وأقمت في شفة الفرات مدينة	بعظام أسرار الرؤوس المفضية
هل كنت في لغة الإله قصيدة؟	فبدأت وحدك واختتمت الأمسية

(١) علي حميد الشويلي، شاعر عراقي معاصر، ولد سنة ١٩٧٩م، رئيس منتدى الرفاعي الأدبي، عضو اتحاد الأدباء في ذي قار، صدر له ديوان شعر بعنوان: (كتابة على كف من الضوء). (ينظر: موقع مؤسسة النور للثقافة والإعلام، وموقع: ديوان العرب).

كم كنت تؤمن بالخيام توحداً
 وتركت كفك عند كفك قبله
 وسكبت نفسك للصغار كقربة
 ورحلت كلك في سؤال سكينه
 أنا غائب منذ انتبهت بحضرة
 كل الطقوس على طريقة خدرها
 يهتز جسم الورد نحوك صاعداً
 أربكت ثوب الأرض ساعة أقبلت
 وكم انتظرت لتسترد جهاتها
 اسم تأكلت الجباه لشكله
 وكأن أنزله الإله طريقة
 كم قد نُقشت على الجياح ملاحاً
 وكأنك الرجل الرسول فسارعت
 أدليت وقتك السقاء فأورقت
 ونحت في حجر العيون مسلة
 لا زلت ذاكرة الحسين يديرها
 حاولت أدرك ما فراك؟ مركز

فأقمت رأسك في عمود التعزية
 إذ مرّ خد الدين وقت التجلية
 كي يشربوا وإن انتشارك أمنيته
 فرجعت أجوبة بحجم التضحية
 قد عانقت ملك الحضور مؤدية
 وكأنها لهوائنا متبينة
 هل صاغ ربك طول نذك آنية؟!
 للقاء جسمك كيف تملك أودية!
 مُدّ جاءها العباس! دارت موصية
 حين ارتداك وقبلتك مصلية
 فصعدت عبرك واقتطف التسمية
 رفضت طهارتها رغيّف التزكية
 كل المعاجز للبراءة موحية
 قرب التفرد في الشعوب مدوية
 قدت بسنتها غشاء السخريّة
 في كل نسيان أدار التعمية
 فتفرّعت منك الجهات مخيلة

كُلُّ ادْعَاءَاتِ العُرُوشِ بِكُوكِبٍ	شَفَتَاكَ آمَنَ لِلْجَنَافِ مَرْوِيَّةٌ
أَرْكَبْتَ أَنْظَمَةَ الحُرُوبِ سَفِينَةً	عَبَرْتَ بِدَفَّتِهَا مَحِيطَ التَّشْطِيطِ
وَتَوَقَّفْتَ عِنْدَ العِرَاقِ فَحَطَّمْتَ	لَاءَ الصَّعُودِ زَمَانَ مُلْكِ الْأَقْبِيَّةِ
أَظْمَأْتَ عُمَرَ المَاءِ حِينَ رَمَيْتُهُ	لَا زَالَ عِنْدَكَ رَاكِعاً أَنْ تُنْجِيَهُ
مَنْ كَانَ سَيْفَكَ فَاعْتَقَلْتَ سَيُوفَهُمْ	وَتَرَكْتَهَا خَلْفَ الْوَرَاءِ مَوْلِيَّةٌ
مَنْ كَانَ غَيْمَكَ فَاخْتَرَقَتْ رِمَالَهُمْ	فَتَقَدَّمَتْ أُمُّ النَّدَى مَتَخْطِيطُهُ
جَسَدُ المَجْرَةِ عِنْدَ بَابِكَ سَاجِدٌ	مُذْ قَدْ أَقَمْتَ بِنَا صِلَاةَ التَّنْقِيَةِ
أَنْتَ انْتِفَاضَاتُ الجِرَاحِ لِمَبْدَأِ	رَفَضْتَ مَسَاحَتُهَا حُدُودَ التَّسْوِيَةِ
كُلُّ الْأَوَائِلِ أَدْرَكَتْكَ إِمَامُهَا	فَأَتَتْ لَأَوَّلِكَ الْكِمَالِ مَلِيَّةٌ ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

سفير زينب

الحاج موسى جعفر المعمار^(١):

-مجزوء الكامل-

أَبَتِ الْبَوَاتِرُ تَرْتَقِي	قِمَمَ الْجِبَالِ الشَّامَخَاتِ
وَهُوتَ عَوَالِي الْغَدْرِ خَجْـ	لَى فِي صُدُورٍ سَاجِدَاتِ
رَامَتْ تُرَوِّي نُصُوحَهَا	مِنْ فَيْضِ نَحْرِ السَّائِحَاتِ
وَتَوَضَّاتُ حُمُرِ الْقَنَا	رَاحَتْ تُصَلِّي الرَّاقِصَاةَ
وَحَنَتْ قَوَائِمُ خَشَّعَا	كِي لَا تَصِلُ ^(٢) نَحْوَ التَّقَاتِ
لَكِنَّ غَدَرَ أَكْفَهَا	أَدَمَتْ قُلُوبَ الْحَائِرَاتِ
تَبَّتْ يَدَا شَمْرِ الْخَنَا	ويزيدها نسل الطغاة
إِذْ أَعْلَنُوهُمَا جَهْرَةً	حَرْباً عَلَى رُكْنِ الصَّلَاةِ
وَعَدَتْ سَنَابُكَ خَيْلَهَا	تُؤَدِمِي تُخَيِّفُ الْمُحْسِنَاتِ
وَتَصُولُ تُرْهَبُ طِفْلَةً	بَيْنَ السَّابَايَا الْحَاسِرَاتِ

(١) الحاج موسى جعفر حسون المعمار الكربلائي، شاعر معاصر، ولد في كربلاء المقدسة سنة ١٩٥٢م، ينظم الشعر بأنواعه: العمودي، الشعبي، المنبري، .. وغيرها. من نتاجاته الأدبية: (نفحات ولائية)، (نسبات كربلائية). (ترجمة زودنا بها الشاعر مشكوراً).

(٢) الفعل (تصل) حقه النصب، وفي جزمه مخالفة نحوية، ولا يستقيم الوزن إلا بهذه الصورة فلاحظ.

غَرَبْتُ شُمُوسَ عَقِيلَةٍ لَاحَتْ لِيَالِي الْحَالِكَاتِ
 فِي حِينِهَا نَدَبْتُ أَبَا أَغِثِ الْحَيَارَى النَّادِبَاتِ
 ثَارَتْ عَلَيْنَا حَفْنَةٌ مِنْ أَمَّةِ الشَّرِكِ الْجُنَاةِ
 لَمْ يَرَعَوْا فِي أَصْلِنَا حَتَّى نَبِيِّ الْكَائِنَاتِ
 سَلَبُوا الدِّيَارَ وَخَدَرْنَا أَجْلَافُ مِنْ شَرِّ الدَّعَاةِ
 ذَبَحُوا الْكَوَاكِبَ غِيلَةً وَبَدَوَهَا خَيْرَ الرُّوَاةِ
 وَتَوَسَّدُوا صَرَعى الطَّحَا مُزَجِّتْ بِفَيْضِ الزَّاكِيَاتِ
 هِيَ كَرِبْلَاءُ الْمَجْدِ تَسُ مُوًى بِالْحُسَيْنِ وَبِالْأُبَاةِ
 وَعَقِيدُهَا حَامِي اللُّوَا وَسَفِيرُ زَيْنَبَ لِلْفِرَاتِ
 لَا مِثْلَهَا خُلِقَتْ رُبَاً بَيْنَ الشُّدَادِ الْوَاسِعَاتِ
 تَرَقَّى الْجَنَانُ بِأَهْلِهَا نَحْوَ الْقُصُورِ الْفَارِهَاتِ
 لَا مِثْلَ يَوْمِكَ قَدْ بَدَا لَا فِي الْعُصُورِ الْغَابِرَاتِ
 أَنْتُمْ مَالِدُ لَشَيْعَةٍ تَسْرِي بِهِمْ سَفْنُ النَّجَاةِ
 يَا لَيْتَنَا تَرَقَّى بِهَا وَنَقَرُ عَيْنِ الصَّابِرَاتِ
 وَلَوْ أَنَّ حَقَّ قَدْ سَمَا بِكَفُوفِ شَبْلِ الطَّاهِرَاتِ
 مِنْ نَسْلِ نَوْرِ صَمِيدِ وَأَمِينِ سِرِّ النَّاشِطَاتِ ^(١)

الجود

للشاعر أياد لطيف الحسيني^(١):

-البسيط-

بدرُ الهواشمِ بيتُ الشَّمسِ قلعتُهُ	والزَّائرونَ ملوكُ الغيبِ شيعَتُهُ
بيتُ النبوةِ للأزمانِ منهجُهُ	والموتُ في وحشةِ الترحالِ بسمَتُهُ
المؤمنونَ هدوءُ الصبحِ موطنُهُم	والكفرُ في بهجةِ الأوطانِ غربَتُهُ
وإنْ تداخلتِ الألوانُ في زَمَنِ	على العيونِ فإنَّ الشَّمسَ بصمتُهُ
وإنْ كتبتُم حروفَ النّجمِ قافيةً	على السَّماءِ فإنَّ الصُّبحَ لوحَتُهُ
فكانَ بيتاً منَ الأنوارِ منعقداً	على الظلامِ وأفقُ الفجرِ شرفَتُهُ
وباتَ يخطبُ في عليائه قمرُ	واللفظُ منَ لغةِ الألوانِ خطبَتُهُ
منَ كُلِّ صوبٍ دويُّ اللّهِ يندهُني	عباسُها في يمينِ الغيبِ رايتُهُ
وكانَ ينظرُ في المجهولِ معتقداً	هذا المصابُ بأرضِ الطفِّ بلدَتُهُ
تلكَ اليتامى على الكفينِ حاملُها	فالنهرُ صلّى لهُ والحمدُ موجتُهُ
فالكفُّ عهدٌ وهذا العهدُ مبدؤه	للضامئينَ فثوبُ الماءِ خيمَتُهُ
وكلُّ جرحٍ على الرَّمضاءِ ملتهبٌ	وأنتَ جرحٌ على الرَّمضاءِ وثبتُهُ

(١) أبو زهراء أياد لطيف الحسيني، شاعر عراقي معاصر.

مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدِي فَالْغَيْبُ أَخْبَرَنَا	تَجَمَّعَتْ مِنْ هَبُوبِ الرِّيحِ خَطْوَتُهُ؟
مَنْ أَنْتَ يَا مَاشِياً دَرَبَ الْجِهَادِ إِلَى	هَذَا الْخُلُودِ وَأَيُّ الْخُلْدِ دَوْلَتُهُ؟
مَنْ أَنْتَ يَا غَيْرَةً لِلَّانْ شَابِكَةً	قَبْرِ الْحُسَيْنِ وَصَلَّى اللَّهُ غَيْرَتَهُ؟
مَنْ أَنْتَ يَا شَاهِداً لِلنَّاسِ أَجْمَعِهَا	يَوْمَ الْحِسَابِ وَحَكْمُ اللَّهِ سَاعَتُهُ؟
مَشِيتُ دَرَبَكَ ظَمَاناً وَمَحْتَسِباً	وَالنَّهْجُ مِنْ خَصَلَةِ الْأَجْدَادِ سِيرَتُهُ
مُدَّوَا يَدَيْكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ مَوْعِدُكُمْ	فَالطَّفُ بَابٌ لَهُ وَالْمَوْتُ جَنَّتُهُ
عَلَّمْتَنِي أَنْ أَرَى مَوْتِي بِشَهْقَتِهِ	فِي مُحْشَرِ الْعَمْرِ جَنَاتٍ مَرَارَتُهُ
وَأَشْرَبُ الصَّبْحَ مَزْهُواً بِزُرْقَتِهِ	وَالصَّبْحُ فِي رَعْشَةِ الشَّرِيانِ طَلَعَتُهُ
أَمَّ الْبَنِينَ نَسَجَتِ الْحَزْنَ مَرْتَبَةً	حَتَّى رَفَعَتِ سِيَاحَ الدِّينِ لِبْنَتَهُ
أَنْجَبَتِ شَبَلاً عَوِيْلُ الصَّمْتِ يَسْمَعُهُ	فَضَاجِعَ اللَّيْلِ وَالْإِصْبَاحِ إِبْتَهُ
هَذَا أَبُو الْفَضْلِ لَا زَالَتْ مَدَارِسُهُ	وَالدَّرْسُ فِيهَا إِلَى الْأَجْيَالِ نَخْوَتُهُ
مَاتَ الْفَرَاتُ وَظَلَّ الْجُودُ مَمْتَلِئاً	وَالشَّاهِدُ النَّصْرُ لِلتَّارِيخِ قَبْتُهُ ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة، والبيتان: (١٥، ١٩) فيها إقواء فلاحظ.

العاشق يتكلم

للشاعر زين العابدين شامل^(١):

-الكامل-

الضوء والفجرُ الجميلُ الآتي	متشاغلانٍ بأعذبِ النغماتِ
الحُبُّ أَرْقَنِي فَجئْتُكَ طائراً	وبكِ استفاقَ البوحُ في كلماتي
يا أيُّها العزفُ الرقيقُ بمهجتي	رفقاً، فإنَّ على يديكَ حياتي
دَعْنِي بفرشاتي أزيِّنْ لَوْحتي	حتَّى تُريكَ محبتي فرشاتي
فأنا بغيرِكَ كالسَّرابِ مجردٌ	كالأرضِ حينَ تَرى بها قفَرَاتِ
أحتاجُ دَفءَ يديكَ، بعضَ حنانها	حتَّى أَلَمَّ مِنَ الزَّمانِ شَتاتي
أحتاجُ وجهَكَ والضياءَ يُلْقُهُ	إِنِّي سَمِمتُ الخوفَ مِنَ ظلماتي
أحتاجُ جودَكَ كي أُعيدَ لجدولي	مِن مائِكَ المسكوبِ ماءً فُراتي
يا أيُّها المحرابُ، جئتُكَ ساعياً	كي لا أَفُوتَ في هوائِكَ صَلاتي
إِنِّي نفثتُ هواءَ غيرِكَ قاصداً	لأرى هواءَكَ ساكناً برئاتي
تاهتُ بفلسفةِ الجمالِ قصيدي	فبدأتُ أُخرجُ ما أُكِنُّ بذاتي

(١) زين العابدين شامل عبد الحسن، شاعر عراقي معاصر، ولد في محافظة المثنى سنة

١٩٩٢م، طالب في جامعة المثنى - كلية الطب. (ترجمة زودنا بها الشاعر مشكوراً).

وهوى فؤادي في غرامك شادياً	ما فيه من شعرٍ ومن خطراتِ
يا للغناء، أضيعُ في إيقاعِهِ	كُمُشَرَّدٍ يَمْشِي بِأَرْضِ فِلاةٍ
يا أنتَ يا كلَّ الجهاتِ بناظري	ضاعتُ بخارطةِ الجهاتِ جهاتي
إنِّي سَأَبْقَى عاشقاً متفاحراً	يحنو على القرطاسِ حَبْرُ دواقي
وإذا أموتُ فكلُّ ما في خَاطري	أنْ لا يكونَ على الفراقِ مماتي ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

حد الوفاء

للشاعر محمد جواد زين العابدين^(١):

-الكامل-

يا لهفَ نَفْسِي سَيِّدَ السَّادَاتِ	بالطفِّ نَادَى ضَيَّعَ الصَّوْلَاتِ
قُمْ لِلْسَّقَايَةِ فَالْعِيَالِ جَمِيعُهُمْ	عَطَشَى، صَغَارِي إِخْوَتِي وَبَنَاتِي
فَالْيَوْمَ يَوْمُكَ قَدْ ذُخِرَتْ لِمِثْلِهِ	قُمْ يَا كَمِّي فَأَنْتَ نَسْلُ كُفَاةٍ
وَارْكَبْ.. بِنَفْسِي أَفْتَدِيكَ وَمَهْجَتِي	وَادْرِكْ نَفُوساً طَوَّقَتْ بَعْتَاةٍ
فَالْمَوْتُ مِنْ عَطَشٍ يَهْدُدُ جَمْعَهُمْ	وَعَرَوْقُهُمْ تَنْزُو بِنَبْضِ حَيَاةٍ
فَأَجَابَهُ وَالْدَمْعُ يَمَلَأُ عَيْنَهُ:	أَسْقِيهِمْ رُوحِي قُبَيْلَ فُرَاتٍ
بِالرُّوحِ أَسْقِي كُلَّ ظَامٍ مِنْهُمْ	فَبَدُونِهِمْ يَحْلُو إِلَيَّ مَمَاتِي
رَكِبَ الْجَوَادَ، بَلِ الثُّرَيَّا قَدْ عَلَا	شَبْلُ السَّمِيدِ صَاحِبُ الْحِمَلَاتِ
خَفَقَ اللِّوَاءُ مَيِّمًا نَهْرَ الرَّدَى	مَلِكَ الشَّرِيعَةِ هَازِمُ الرَّايَاتِ
سَحَقَ الْجَمَاجِمَ حِينَ حَلَّ بِسَاحِهَا	أَكْرَمَ بِهِ سَبْعًا بِذِي السَّاحَاتِ
مَلِكَ الشَّرِيعَةِ وَهِيَ طَوْعٌ زَمَامِهِ	وَأَحْسَّ بَرْدَ الْمَاءِ بِاللَّمْسَاتِ
إِيهِ فِرَاتٍ وَأَنْتَ مَهْرُ الْمَرْتَضَى	هَلْ هَذِهِ! يَا نَهْرُ.. مِنْكَ عُدَاتِي

(١) شاعر عراقي معاصر، من شعراء النجف الأشرف.

ملاً السَّقاء، وهمَّ يروي قلبه	فرماه من كفيه بالزَّفراتِ
يا قلبُ تُروى والحسينُ محاصرٌ	مُتٌ في لهيبك ليسَ ذي بصفاتِ
يا ماءً إنَّ أخِي حُسيناً ظامئٌ	ففؤادُ فاطمَ شَبَّ بالجمراتِ
يا نفسُ، هوني فالمنيةُ غايي	أما حسينٌ أو يهونَ مماتي
لو كانتِ الأرضُ الفسيحةُ مقلَّةً	فالدَّمعُ فيها طافحُ الغمَّراتِ
نَمَ في عيوني وارتوي من أدْمعي	واغفو فلا تشكو إذن مُقلاتي ^(١)
لن أرتوي أبداً وكلِّي لوعةً	الله ماذا فيك يا صهواتي
يجري الوفاءُ به كنبضِ عروقه	يهتزُّ فيه أعنفُ الهزَّاتِ
ذكرَ الجريمةَ زينباً في ليلةٍ	سهرتُ بجانبٍ مهده بثباتِ
يا مهدَ عبَّاسَ الغيورِ حمايةً	للخدرِ في كربٍ من اللوعاتِ
وارجعْ إلى ليلِ الطفولةِ غنوةً	تشدو بها الأوتارُ في النغماتِ
يرضيكُ في هذا الصباحِ سلبيةً	فارجعْ إليَّ الشَّهدَ والغفواتِ
فلأَمِّه أمَّ البنينِ وشيعةً	يسمو بها في أطهرِ الرِّضعاتِ
فأَعارتُ القَمَرَ المنيرَ خضابها	تلكَ الدماءُ الطهرُ في العرصاتِ
لما أطنوا لليمينِ بحقدِهِم	وكذا اليسارُ بأعنفِ الضرباتِ

(١) ارتوي واغفو: فعلان صورتها خاطئة وبها يستقيم الوزن، والصحيح (ارتو - اغف)، وبه يختل الوزن الشعري فلاحظ.

والهَامُ مهشومٌ بضربِ عمودِهِم
 والدمُّ في عينِ الكفيلِ مجَمَّدٌ
 حتى إذا نشرَ الرّدى في سوحِهِ
 فعليكِ مني يا حسينُ سلامُها
 فأهَاجَ ليثُ الخافقينِ أوارِها
 ورَنا إلى قمرِ العشيرةِ كاسفاً
 فأحسَّتِ الرُّوحُ الحزينةُ مُذْ دنا
 أحسينُ أدنو^(١) يا حشاشةً مهجتي
 ضعْ ثغركَ الزَّاكي حبيبي في فمي
 قد قامَ محنيّ القوامِ لفقدِهِ،
 فأتى الخيامَ ومُذْ رائتُهُ سُكينةً
 سألتُهُ أينَ العمُّ قل لي أينَ مَنْ
 فأجابَها حكمَ القضاءِ بما جرى
 ولزنبِ الطهرِ الحزينةِ صرخةً
 ولذكرِهِ مثلَ السَّماءِ سِماقةً
 فهوى صريعاً بينَ شرِّ طُغاةٍ
 والسَّهمِ للأخرى أوى لِسباتٍ
 سمعَ الحسينُ لتلكمُ الصَّيحاتِ
 فالرُّوحُ قد ذَهبتْ إلى الجناتِ
 عَقَرَ الخيولَ بأبسلِ الجولاتِ
 متزماً بدمائه العَطراتِ
 منهُ الحسينُ بمُثقلِ الخطواتِ
 فالرُّوحُ قد صعدتْ إلى الغُرفاتِ
 فالآنَ حانتْ أطيْبُ القُبلاتِ
 ومشيعاً لأخيهِ بالحسراتِ
 قد هدَّه حُزنٌ، بِشرِّ فلاةٍ
 كفلَ الضَّعينةَ، وابنَ خيرِ ثقاتِ
 والحكمُ للباري وذو الرِّحمتِ
 واضيعتاه خسرتُ خيرَ هُماتي
 أنَّ الشَّهادةَ أرفعُ الدرجاتِ

(١) ادنو: فعل صورته خاطئة وبها يستقيم الوزن، والصحيح (ادن)، وبه يختل الوزن الشعري فلا حظ.

بدمِ الشَّهادةِ خالِدُ الوقفاتِ	إنَّ الشعوبَ يزبنُّها تأريخُها
فدمُ الشَّهيدِ يُضيءُ للظلماتِ	يروي وروداً طالما بعدَ النّدى
فتهبُّ منه أعذبُ النّفحاتِ	عبقُ الدّماءِ يفوحُ في أشدائه
ولهُ ترتّلُ أجملُ الآياتِ ^(١)	ولإسمه تجشّو البواسلُ ركعاً

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

آيات الوفاء

للشاعر مسلم الحساني^(١):

-الكامل-

مَهْلًا أَقِلَّ اللّوْمَ فِي أَغْرُودِي	سَأَخْطُ آيَاتِ النَّدَى بِعَقِيدِي
وَالْحَمْدُ لِلّهِ الْمَعِينِ تَقَرُّبًا	وَعَلَى النَّبِيِّ وَمَنْ يُحِبُّ تَحِيَّتِي
إِنِّي لِأَذْكُرُ نِعْمَةَ اللّهِ الَّتِي	قَصَّرْتُ عَلَى الْآلِ الْكَرَامِ مَحَبَّتِي
ذَكَرًا كَثِيرًا لَا انْتِهَاءَ لِبَدْئِهِ	ذَكَرًا يُكَلِّلُ بِالنَّجَاحِ مَهْمَّتِي
فَلَقَدْ وَقَفْتُ أَمَامَ بَدْرِ عَشِيرَةٍ	بِأَبِي وَأُمِّي مُفْتَدًى وَعَشِيرَتِي
وَكَأَنَّ عَيْنِي قَدْ رَأَتْ أَسْطُورَةً	بَلْ مُشْهَدًا لَفَتْ انْتِبَاهَ قَصِيدِي
فَاهْتَزَّ وَجْدَانُ الْيَرَاعِ لِفَضْلِهِ	وَتَمَايَلَتْ لِمَا تَبَسَّسَ رِيشَتِي
فَتَرَدَّدْتُ فِي خَاطِرِي إِشْرَاقَةً	وَزَهَتْ لِسَابِقِ فَضْلِهِ وَتَجَلَّتْ
قَالَتْ رَعَاكَ اللّهُ إِذْ شَرَّفْتَنِي	بِمَقَامِ شَبَلِ الْمَرْتَضَى بِفَضِيلَةٍ
بُورَكَتْ إِذْ يَمَمْتَ سَاحَةً قَدْسِهِ	وَجَعَلْتَ فِي تِلْكَ الْمَنَاقِبِ نُزْهَتِي
هِيَ لَوْحَةٌ نَهَضَ الْخَيَالُ لِرَسْمِهَا	وَقَدْ اسْتَفَاقَ ضِيَائُهَا بِتَوَدُّةٍ
فَتَنْتَ عُيُونَ قَصَائِدِي بِجَمَالِهَا	كَمْ يَأْتُرِي بِجَمَالِهَا مِنْ فِتْنَةٍ

(١) مسلم مصارع علوان الحساني، شاعر عراقي معاصر، من شعراء محافظة ذي قار.

بأعنةٍ أخذتُ مكارمُ ذكره
 قمرٌ تلاً في سماءٍ بطولةٍ
 لله طلعةٌ بدره وكمالـه
 هو بهجةُ الدنيا وعزةُ أهلها
 تستأنسُ الكلماتُ عندَ لقائه
 برقٌ إذا سمعَ استغاثه غارم
 أسدٌ إذا احتدمَ النزالَ مؤصلٌ
 كلُّ العدى في كفةٍ بلقائه
 وقد انجلى متألّفاً في نينوى
 قد سطرَتْ كفاهُ آياتِ الوفا
 رُحماكُ يابدرَ الوفاءِ تحنُّناً
 فجبينك الوضأُ يا قمرَ المنى
 وعلاكُ، أطمعُ أن أراكَ تقرّباً
 أملُّ له اندلقتُ نجومُ حقيقتي
 تستنشقُ السَّمُ الحياةَ بجوده
 لولاك لا أحرارَ يا عينَ الهدى
 يا بيرقاً ختمَ الوفاءُ بسفره
 بهوى القصيدة، بل بغيرِ أعنةٍ
 وأضاءَ فيها، وهي أيُّ بطولةٍ
 ماذا أقولُ بحُسنها من طلعةٍ
 وضميرُها، بل ماءُ جبهةِ أمتي
 وتئنُّ حينَ تشمُّ ريحَ الفرقةِ
 من سابقينَ إلى الهياجِ أشمةٍ
 في الله يأخذُ جاحديه بسطوةٍ
 وإذا اعتلى فمقامُهُ في كفةٍ
 يا للعلی فخراً ويا للروعةِ
 من كلِّ إقدامٍ هناكَ ووقفه
 خذني إليك موفّقاً في جُولتي
 لُقياكَ يمنعني بأعظمِ هيبةٍ
 فأنا على أملِ الوصالِ بشُرفتي
 وعلاً تطاولَ فوقَ كلِّ مظنةٍ
 من مُنتهى آفاقِ تلكَ السيرةِ
 لله أنتَ وليُّ أعظمِ نعمةٍ
 فلقد مَضيتَ تخطُّهُ ببصيرةٍ

وَسَرَى وَجُودُكَ فَاعِلًا وَمُؤْتَرًا
 فَإِذَا تَبَسَّمَ فَهُوَ رَوْحٌ أَخْوَةٌ
 وَإِذَا تَجَهَّمَ فَهُوَ رِيحٌ صَرَصَرٌ
 فَاسْأَلْ بَقَايَا الطِّفِّ عَنْ أَفْعَالِهِ
 أَهْنَاكَ أَطْفَالٌ يَقَاسُونَ الظُّلُمَا
 الدَّهْرُ يَعْرِفُ عَنُفَوَانِكَ وَالْوَعَى
 بَطْلٌ لَعَمْرُكَ مِنْ بَنِي عَمْرٍو الْعُلَى
 ذَرِيَّةٌ مُضَرِّيَّةٌ بِدَرِيَّةٍ
 لَمْ تَزِدْ رَدُّهُمْ فِي الرَّدَى لَهَوَاتُهَا
 وَهَلْ الْفِرَاتُ إِذَا دَعَاهُ سَلِيلُهُمْ
 لَوْ كَانَ فِي نَهْرِ الْمَجَرَّةِ مَأْوُهُ
 تَأْبَى إِرَادَتُهُ الْخُضُوعَ لَشِدَّةٍ
 وَهُوَ الَّذِي يُدْعَى بِسَيْفِ الْمُجْتَبَى
 أَبْطَالُ مُعْتَرِكِ السَّلَامِ تَأَجَّجَتْ
 خَرَجُوا الْمَحِقِّ ضَالَالِ آلِ أُمَيَّةٍ
 وَمَضُوا خَفَافًا مِثْلَ عَاصِفَةِ الْقَضَا
 يَتَقَدَّمُ الْعَبَّاسُ فِيهَا جَحْفَلٌ الـ

فِي الْكَوْنِ مُنْتَهَجًا حُدُودَ النُّصْفَةِ
 مَا مِثْلُهَا فِي الْكَوْنِ كُلِّ أَخْوَةٍ
 يَشْفِي الْغَلِيلَ إِذَا انْبَرَى مِنْ غُلَّةٍ
 يُغْنِيكَ ذَلِكَ عَنْ وَفُورِ أدَلَّةٍ
 وَتَرَاهُمْ فِي الطِّفِّ أَهْلُ حَيَّةٍ
 فَعَظِيمٌ عَزَمَكَ فَوْقَ كُلِّ مَهْوَلَةٍ
 قَدَمًا شَرَوْا بِالْعَزِّ ذَاتَ الشُّوْكَةِ
 هِمُّ أَعَدَّهُمُ الْهَدَى لِلنُّصْرَةِ
 يَرْمُونَ شَانَتْهُمْ بِأَسْحَقِ هُوَّةٍ
 لَا يَسْتَجِيبُ لِشَبْلِهِمْ بِإِشَارَةٍ
 لَا تَأْتِي بِهِ وَبِنَهْرٍ كُلِّ مَجَرَّةٍ
 بَطْلٌ يَسِيرُ عَلَى أُبْرٍ مُحَجَّجَةٍ
 لَرَحَى الْبَطُولَةِ وَالنَّدَى وَالنَّجْدَةِ
 بَصُورِهِمْ لِلْحَقِّ نَارُ النَّهْضَةِ
 مُتَأَهِّبِينَ إِلَى الرَّدَى مِنْ طَبِيعَةٍ
 يَحْمُونَ لِلْإِسْلَامِ أَيَّ ثَنِيَّةٍ
 رَكِبَ الْمُقَدَّسُ لِلْفِدَاءِ بَهْمَةٍ

فتكوكبوا في الغاصريّة كلّهم
فأتت سهامُ الحقدِ تُنذرهم بها
فاستأذنَ العضدَ المفدى للوغي
فأثارَ نفعَ الحربِ في ميدانهم
وإذ ابتلى صوتُ العقيلة سمعهُ
عبّاسُ ياساقي العطاشى قد سرت
قد مسَّ عائلة الهدى حرُّ الظّما
هرعت إلينا تستغيثُ عويلةً
قم يا أبا الفضلِ الذي من ذكره
فنهضتَ غيرَ مُتعتعٍ لقتامها
غيرانَ تضربُ بالهدايةِ إفكهم
لم تخشَ في ضنكِ المكاره والوغي
ونزلتَ تحتاحُ الصفوفَ بهمةٍ
وفلقتَ صبحك بالوفاءِ متيمّاً
ونزلتَ مشرعة الإباءِ معزّزاً
وملأتَ جودك بالفراث ولم تذق
حسبوا بأن سينا هزونك ويلهم

حول الحسين تعلّقاً بالبيعة
أعداؤهم نبأ بحلّ العقدة
ليشبَ للرشد الألى في الغفلة
وأذاقهم طعمَ الحمامِ بهجمة
أين الذي هو في الوغى ذو مرة
نارُ الأسى وتأجّجت في مُهجتي
وقلوبها علقت بأهل المنعة
ورأت علينا جمرة فتولّت
ينجاب مغرم هول كلّ بليّة
لا لازدلافٍ سادرٍ أو حُظوة
بیسالة وبقوّة وبقدرة
من شدّة أو حملة وملمّة
للّه درك .. درّهما من همّة
بهوى الحسين بمنعة وبحكمة
ووقفت مبتسماً لكل مهولة
من ماء جودك قبله من شربة
فتعثروا بحساب تلك النهزة

بطلٌ لَوى عُنقَ الفراتِ بكربلا
 فسقى هناكَ بجودهٍ أكبادهم
 يا للأسى فلقد تجرّدتِ الورى
 فالقومُ لا قومٌ فيرجى نفعُهم
 لم يعرفوا فضلاً لآلِ محمّدٍ
 قالوا نميلُ عليهم بسـيوفنا
 ركبوا الغواية يا لبئس ضلّاهم
 لم يفقهوا قولَ الحسينِ إذ انبرى
 فعلى قلوبِ الحاقدينَ أكنّةٌ
 وتوثّبوا يرمونهُ بسهامهم
 وكأثمّ لم يعرفوا قدرألهُ
 فالقومُ قد ركزوا بعـرصةِ كربلا
 أنفت كرامةُ آلِ بيتِ المصطفى
 هيهات أن يرضى الحسينُ لهم بها
 فتنادبتُ للموتِ فتيةُ هاشمٍ
 وتقدّموا نحو المنايا أسوةً
 هم قلةٌ لكنّهم بنزالهم
 يابنَ الذي محقّ الضلالَ بسيفه

وأتى به قُرباً أمامَ سـكينةٍ
 وشفى غليلَ فؤادهـا في حملةٍ
 عن كلّ مكرمةٍ وكلّ حميّةٍ
 كلاً وليس لعهدهم من ذمّةٍ
 كلا ولا لأولي النهى من حُرمةٍ
 فتموتُ أسمى نهضةٍ وقضيةٍ
 وكأثمّ رقدوا بأوكس شقوةٍ
 لبيانِ موقفه بأجلِ خطبةٍ
 أن يفقهوه وأيّ... أيّ أكنّةٍ
 وتوعّدهُ على الردى بأستّةٍ
 وتنصّلوا من أصلِ كلّ شهامةٍ
 ما بينَ موقفِ ذلّةٍ أو سلّةٍ
 أن ينزلوا بحدودِ أيّ دنيّةٍ
 هيهات أن يرضى الحسينُ بذلّةٍ
 لم يعبأوا بمنيّةٍ وملمّةٍ
 للشائرينَ ويا لهم من أسوةٍ
 كسروا بقلّتهم أنوفَ الكثرةِ
 في كلّ ميدانٍ هناكَ ووقعةٍ

كفَّاكَ قَدْ أَبْتَابَ أَنْ لَا تُقْطَعَا
ومواقفٌ وقفَ الزَّمانُ أمامَها
سجدتُ أمامَ صفاته نبراته
ضحى بما ملكت يده لدينه
عبقُ تأرَّجٍ للبريَّة في الذُّرى
لِعلاكٍ تنطلقُ النفوسُ فخورةً
لك يا سليلَ أولي النهى بأظلة الـ
وإلى عُلاكٍ تشيرُ كلُّ مشيرةٍ
هذا أبو الفضل الذي هو أمةٌ
هو قبلةٌ بالمكرماتِ مليئةٌ
هو حضرةٌ تستافُ من جناباتها
وكانَّ صوتاً في السَّماءِ مدوياً
لما تهاوى المصلحون على الثرى
وبناتُ آلِ المصطفى قد غُودرتُ
يهنيك يا أمَّ البنين كرامةً
يهنيك يا حامي الحمى في نينوى
إلا ونفسك ليسَ غيرَ نديَّةٍ
يتلو أناشيدَ الهدى بحماسةٍ
فصفاته عَزَّتْ به وتجلَّتْ
من أجلِ أمته، وأجلِ الوحدةِ
من دوحةِ الحسنَى وأطيبِ منبتِ
يا فخرَ كُلِّ مدينةٍ وقبيلةٍ
عرشِ الكبيرِ مكانةً بمساحةٍ
ولدى حسامِك دفعُ كلِّ مضرةٍ
ألفتُ مؤاتاةَ العلى فتعلَّتْ
قفَ عندها في بحرٍ أيِّ محطةٍ
عطرَ المكارمِ والهدى والألفةِ
قد هدَّ أركانَ الوجودِ بهزةٍ
وخبا هناكَ لهيبُ تلكَ الثورةِ
ما بينَ ثكلىٍ للعدى وسبيَّةٍ
قربانُ مجدِكِ قُرْبَةٌ من قُرْبَةٍ
فَقَاتُ أَبَاهُ الضَّيْمِ عَيْنَ الْفِتْنَةِ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

يا كاشف الكرب

للهاج موسى جعفر المعمار^(١):

-البسيط-

يا مبعث النور من نور السماوات	ومودع السر في حجر الأميرات
وناصر الدين والقرآن خير فتى	وهازم الجبت في عقر المنايات
وحافظ العهد منذ غداة حيدرته	في هالة نور نور المنيرات
واستيقنت بالحشا نور يضاء به	وناصر الحق في يوم البليات
وكاشف الكرب عن وجه الحسين بدا	كضرغم هائج يحمي الثنيات
ومنقذ الدين بعد الليث حيدرته	وناذر العمر شوقاً في الملهمات
ما هاب جمعاً ولا أجلاف ناكثه	ولا عيّد الخنا ضبع الخيانات
بل رام للحق والرايات مشرعة	بالحمد قد طلسمت زهواً بآيات
لواء فتح بإذن الله ناصره	بكف ذي الفضل قد فاضت مناجاة
من مثله صاغه الرحمن حيث غدا	كفلقة البدر في ليل المضيات
توسمت أمه في يوم مولده	وسام من أنجبت شبل الرسالات
وبشرت حيدراً خيراً بما رزقت	أخاً لسبط الهدى حامي المجيرات

(١) مرّت ترجمته ص ١٢٧.

فبسملت بالثاني السبع ثم تلت
فأقبلت لوليد البيت مسرعة
تضمه صدرها لثماً تُقبله
واستقبلت موضعاً شار الوصي له
مؤذن تارة كفأ يهده
هو توأم الصبر والإيمان مُذ خُلِقَا
مخضوبُ الهام والكفين قد قُطِعَا
من يكفل الركب من يحمي النساء ومن
لو كان في رمق أحبو لنصرته
أيقنت لله ما يجري وحل بنا
إخترتكم صفوة جهراً بلا رجل
بالحشر ذي فاطم ترقى بأجنحة
يا فارس العصر يا من فيه أمني
يا صاحب الثأر قد طال الغياب بنا
يا جابر الضلع يا ساق العطاش ويا
(إنّا فتحنا) بحق الآل قد نزلت

آيات شكرٍ إلى ربّ السموات
كأنّها لبوة تحمي العرينات
كأنّهُ البدرُ مزهوُّ بهالات
مكبر الله يتلو خير آيات
كأنّهُ المهْدُ قد ضمّ الوسيّعات
ومرعب الموت والطاغوت واللات
لا ماء بالجوّد من يروي العقيلات
يدوّد عن حائر من خير ساداتي
لكنّ فقد أكفّي زاد لوعاتي
في كربلاء نزيهاً من جراحات
رغم الطغاة ولم تخطئ خياراتي
تطالب المصطفى فيها بأنات
حوراؤك اليوم نادت يا لثارات
إليك يا مُرتجى تُربي انتظارات
من يدرك الخلق من جور الظلالات
نصر من الله موسم برايات^(١)

(١) زودنا بها الشاعر مشكوراً، والبيت (٩)، من القصيدة فيه إقواء فلاحظ.

أمام ضريح أبي الفضل العباس عليه السلام

للشاعر هادي العبيدي^(١):

-الكامل-

شَرَفٌ إِلَيَّ بِأَنْ أُعْفَرَ جَبْهَتِي	بِتَرَابِ قَبْرِكَ يَا حَيِّبَ الْعَتَرَةِ
وَأَطُوفُ حَيْثُ أَزُورُ قَبْرَكَ لَائِذَاً	وَدُمّاً أُسِيلُ عَلَى الْمَحَاوِرِ دَمْعَتِي
يَابْنَ الَّذِي وَاسَى النَّبِيَّ بِرُوحِهِ	وَأَخُو الَّذِي بَيْنِيهِ وَاسَى أُمَّتِي
وَابْنَ الَّتِي عَنْ إِسْمِهَا مِنْ أَجْلِ أَنْ	لَا يَحْزَنَ الْحَسَنَانِ عَنْهُ تَخَلَّتْ
يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الَّذِي كَوَّفَائِهِ	مَا جَادَتْ الدُّنْيَا عَلَى الْبَشَرِيَّةِ
يَا حَامِيَ الدِّينِ الْحَنِيفِ وَسَيْفَهُ	وَالْمُرْتَجَى الْمَذْخُورُ عِنْدَ الشُّدَّةِ
مَا خَابَ عُمُكَ حِينَ نَقَبَ فِي الْمَلَا	وَاخْتَارَ لِلْكَرَّارِ خَيْرَ حَلِيلَةٍ
جَمَعَ الشَّهَامَةَ وَالْكَرَامَةَ وَالْإِبَا	وَالْفَضْلُ فَيْكَ فَكُنْتَ أَرْوَعَ صُورَةٍ
أَوْصَلْتَ لِلْأَجْيَالِ دِينَ مُحَمَّدٍ	إِنْ فَاتَ مِنْكَ وَصُولُ مَاءِ الْقَرْبَةِ
يَا رَايَةَ السَّبْطِ الشَّهِيدِ نَعْمَتَ مَنْ	لَيْثٌ تَدَافَعُ بِاشْتَبَاكِ الْوَقْعَةِ
قَارَعَتْ آلَافَ الرِّجَالِ وَلَمْ تَكُنْ	إِلَّا كَحِيدَةٍ وَهَمَّتْهُ التِّي

(١) هادي جبار سلوم العبيدي، شاعر عراقي معاصر، من شعراء محافظة واسط، من نتاجاته الأدبية ديوان (مغاني الكوت).

كَمَنُوا إِلَيْكَ خَدِيعَةً بِالنَّخْلَةِ	حَتَّى إِذَا عَجَزُوا نَوَالَكَ بِالظُّبَا
هِيَهَاتَ يَرُدُّعُهُ نَزْوُلُ بَلِيَّةِ	مَنْ كَانَ يَحْمِلُ رَوْحَهُ فِي كَفِّهِ
وَالْوَارِثُ الدَّاعِي لِكُلِّ فَضِيلَةٍ	يَا قَائِدَ الْأَحْرَارِ يَا لَيْثَ الْوَعْيِ
وَسَقَّتَكَ فَاطِمَةُ الْوَفَا وَالْعِزَّةُ	غَذَّاكَ حِيدَرَةُ الْبَطُولَةِ وَالْإِبَا
وَفَرَشَتْ فِي الْحَرَمِ الشَّرِيفِ عِبَاعَتِي	يَا قَائِدَ الشُّجْعَانِ جِئْتُكَ لَائِذَاً
وَتَكَالَبَ الْأَزْمَانُ يَا بَنَ الْحَرَّةِ	أَشْكُو إِلَيْكَ مِنَ الزَّمَانِ وَجَوْرِهِ
وَالْيَوْمَ أَلْفُ أُمِّيَّةٍ وَأُمِّيَّةِ	قَدْ كَانَ حِزْبُ بَنِي أُمِّيَّةٍ وَاحِداً
مِنْهُمْ وَلَا الشُّمْرُ اللَّعِينُ بِقَادَةٍ ^(١)	مَا كَانَ حَرْمَلَةً أَقَلَّ دِنَاءَةٍ

إلى سيد النهر العباس بن علي عليه السلام

للشاعر ياسين الشاوي^(١):

- مجزوء الكامل -

عَشِقَ الصَّدَى بَعْضَ امْنِيَاتِي	فَالصَّوْتُ يُعْرِفُ مِنْ صَلَاتِي
قَاسَمْتَنِي أَلْمِي فَمَا	لِلدَّمْعِ أَعَذْبُ مِنْ ثَبَاتِي
أَنَّ الْأَوَانُ لَا دُمُعِي	صَوْتِي إِذَا حَانَتْ وَفَاتِي
فَوَرَدْتُ مِنْ غَيْرِ الْوَضْوِ	إِلَى صَرِيحٍ لِلنَّجَاةِ
إِنْ كَانَ يَقْبَلْنِي الْهَوَى	أَمْضِي بِحَبِّي لِلْمَهَامَاتِ
لَيْسَ الْوَفَاءُ بِمَحْضَرِي	إِنَّ الْوَفَاءَ عَلَى الْفِرَاتِ
كَفَّاهُ يَحْمِلُنَ اللَّوَا	وَالسَّهْمُ عِنْدَ الْعَيْنِ آتِي
ضَمِيَّ الْفِرَاتِ وَمَارَوِي	فَالْحَرْ يُرَوِي بِالْفَلَاةِ
إِيهِ فَلَا التَّارِيخُ يَرِي	وَي مِنْ أَيْادٍ مُحْصَنَاتِ
حَتَّى بَرَزْتَ بِمَوْقِفِ	وَرَوَيْتَ خَارِطَةَ الْحَيَاةِ

(١) ياسين عقيل بدر الشاوي، شاعر عراقي معاصر، ولد في محافظة البصرة قضاء المدينة سنة

١٩٩٢م، له مجموعة خطية قيد الطباعة بعنوان: (ظماً لم يكتمل). (ترجمة زودنا بها

الشاعر مشكوراً).

فقطعتْها مُذْ لَامَسْتُ	كَفَّاكَ مَاءً مِنْ فُرَاتٍ
الطِفُّ أَحْيِيَهُ الْهَوَى	بَرَزْتَ لِتُرْوِي الْمُكْرِمَاتِ
مَا أَنْصَفُوهَا صَبْغَةً	إِنَّ الرِّوَاةَ مِنَ الْجَنَاحِ ^(١)

(١) زودنا بها الأستاذ مسلم الشاوي.

أسطورة التاريخ

للشاعر يسار الغزي^(١):

-الكامل-

تشتاقُ شوقَ الموتِ للسكراتِ	بقصيدةٍ كانت تجولُ بخاطري
فخيالُها لم يكتملْ في ذاتي	لم يجروْ النمروُدْ لمسَ خيالِها
أصحو فتغفونملاً للطرقاتِ	أغفو فتصحو، تستفيقُ بداخلي
فتساقطت قطراتُ من فرشاتي	فبدأتُ في الطفِّ العظيمِ بلوحةٍ
لا أعرفُ المقصودَ بالقطراتِ	دمعٌ؟ دمٌّ؟.. ضجَّ السكونُ بداخلي
أم من عيونٍ قد رأت مأساتي	أمن الحسين؟ من الرضيع؟ من السَّما؟
كي لا يروا تلاً من الصدماتِ	قلمي يرى الأطفالَ يهمسُ زينباً
عذراً رسمتُ النُّورَ يامولاتي	أسطورةُ التاريخ حينَ رسمتها
هل حانَ يا مولاي وقتُ مماتي	ورسمتُ عباسَ للحسينِ مخاطباً
والحرُّها قد جاءَ ريحُ عاتي	وبريرَ وابنِ القينِ وابنِ مظاهرٍ
فجنوئهم أدَّى إلى جنَّاتي	فبلوحتي الأصحابُ جنَّ جنوئهم
فيها رأيتُ النُّورَ والظُّلماتِ	فيها سليلُ سيوفِ هزَّ مسامعي

(١) يسار خالد باجي الغزي، شاعر عراقي معاصر، ولد في محافظة ذي قار سنة ١٩٧٩ م.

فيها عجبْتُ الرمحُ يحملُ كوكباً فيها رأيتُ الكفرَ والصلواتِ
 فيها خيامٌ تستغيثُ فأختنقُ^(١) لتحوّل الدخانَ وسطَ رئاتي
 فيها أرى العباسَ يحملُ قرْبَةً فيها بصوتٍ قلتُ: سهمٌ آتٍ
 حتّى أرى العباسَ يسقطُ شاخحاً كي يبتدي في أولِ اللمساتِ
 قمرٌ يضيءُ الكونَ يمضي حاضراً كي تملأ الكفّانِ بالقُبلاتِ
 وتصدّت الأعوامُ واسمك لامعٌ تحيا لتحيي الكونَ دونَ حياةٍ
 يتوقّفُ التاريخُ عندَ الأيمنِ يرثي الشّمالَ ويقطفُ الثّمراتِ
 يامنَ دنوتَ الموتَ دونَ مخافةٍ يابنَ الفتى الخوّاضِ في الغمراتِ
 في لوحةٍ مقصودٌ مدحك غايتي لا أستطيعُ المدحَ بالكلماتِ^(٢)

(١) أصل الفعل مرفوع (فأختنقُ)، وليس مجزوماً لعدم دخول أداة الجزم عليه، ولكن مع عدم جزمه يخلل الوزن الشعر للبيت. فلاحظ.

(٢) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

قمر الماء في سماء العطش

للشاعر خالد الحسن^(١):

-البسيط-

وَيَنْزِفُ اللَّيْلُ مِنْ شَرِيَانِ نَجْمَتِهِ	كُلُّ التَّجَاعِيدِ تَغْفُو فَوْقَ وَجْتِهِ
وَالْعَمْرُ يُجْرِي كَنْهَرٍ تَحْتَ جَبَّتِهِ	شَيْخُوخَةُ الْأَرْضِ فِي شِيَابَتِهِ ظَهَرَتْ
هَذَا التَّرَابَ فَصَلَّى نَحْوَ غُرْبَتِهِ	أَتَى حَزِيناً فَمَدَّ الْأَنْبِيَاءُ لَهُ
مَاتَ الْمَحْبُونُ فِي صَحْرَاءٍ يَقْطُرُهُ	يَشَاطِرُ الْحَبَّ غَيْماً لِلْحَيَاةِ إِذَا
فَقَبَّلَتْهُ وَنَامَتْ قُرْبَ قُبْلَتِهِ	وَجَرَّ شَمْساً لِبَابِ الْأَفْقِ مِنْ يَدِهَا
وَكُلُّ نَهْرٍ جَرَى مَعْنَى لَيْغِمَتِهِ	كُلُّ الْغُيُومِ الَّتِي جَاءَتْ سَتَعْرِفُهُ
مِنْ بُوْحٍ حُزْنِي إِلَى آثَارِ خَطْوَتِهِ	فِي أَرْضٍ رَوْحِي يَمُدُّ الْبَحْرُ سَاقِيَةً
وَالْبَسْمَلَاتُ تَنَامَتْ خَلْفَ رَكَعَتِهِ	صَلَّى عَلَى الْمَاءِ فَامْتَدَّ الدُّعَاءُ لَهُ
أَتَتْ مَعَ الرِّيحِ تَسْعَى نَحْوَ قِبْلَتِهِ	فِي بَرَزَخِ الطِّينِ حَزَّ الْمَوْتُ سَنَبْلَةً
لِيَمْطُرَ الْحُزْنَ أَشْعَاراً بِكَعْبَتِهِ	وَسَعْفَةُ الْحُزْنِ طَافَتْ فِي مَخِيلَتِي
فَأُطْفِئَ الْمَوْتُ مِنْ أَضْوَاءِ نَظَرَتِهِ	مَشَتْ عَيُونُ الْمَنَايَا نَحْوَ هَامَتِهِ
وَمَا انْتَهَى سَيْرُهُ إِلَّا لَجْمَلَتِهِ	شَلَّالٌ بَوْحِي بِشَرِيَانِ الْقَصِيدِ جَرَى

(١) خالد عبد الرحمن حسن، شاعر عراقي معاصر، ولد في محافظة بغداد سنة ١٩٨٨ م.
(ترجمة زودنا بها الشاعر مشكوراً).

طفولة الماء نامت قرب قريبته
ومد في مدن الأموات مئذنة
حزن الخيام على كفيه منتظر
كم علقت دمعتي في الريح لافتة
رأيت وجهاً فيض الآن مغفرة
وسهم ليل بعين الشمس منكسر
والأرض تنزف نحوي صوت عمتها
بكفه حطت الدنيا وما خرجت
ومر طيفاً رغيّف الحزن يحمله
هو الضياء وإن خانت شمسهم
أنا السماء غيوم غادرت لغي
من غيره مزق الترحال في جسدي
من غيره نامت الغيمات في يده
أزقة الروح تمشي نحو هاويتي
يا أيها الماء أعلم أن لي سنداً
مضى فشاخ على أبواب حسرتيه
تبكي صلاة على سجّاد وحشته
لكن قلبي هنا مرسى لعودته
إذ ما رأيت السبايا خلف دمعه
والبحر يبكي الخطايا عند ضفته
والصبح يشرق من أجفان قصته
وضوء (عبّاس) يجري قرب شمعه
منها وموج دمي يسعى لقريبته
من (تمرة) البوح حتى حرف نخلته
تحجّ فيه نجوم بعد غيبته
لتسكن الآن في أعشاش قبته
وأسقط الشمس في صحراء مقلته
وقد تربّت قريباً من أزقته
ومنجل الوقت يمشي نحو حضرتيه
كلّ التجاعيد تغفو فوق وجته^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

حرف الجير

أبو صفين

للشاعر عبد الحسين الحلبي^(١):

-الكامل-

قَمَرُ الهواشمِ شَقَّ أَسْتَارَ الدُّجَى	فَأَضَاءَ فَجْراً لِلْمَرْوَةِ أَبْلَجَا
هُوَ بَرَعَمٌ مِنْ حَيْدَرٍ عَبَقُ الشَّذَى	مُتَأَلِّقٌ بِالْمَكْرَمَاتِ مَتَوَّجَا
قَمَرُ الْعَشِيرَةِ قَدْ تَسَامَى فِي الْعُلَا	حَتَّى تَلَاصَقَتْ النُّجُومُ لِيَعْرِجَا
مَنْ كَانَ فِي حُبِّ الْحُسَيْنِ مُتِمِّمًا	فَلْيَلْتَمِسْ بِأَبِي الْفَضَائِلِ مِنْهَجَا
بَابُ الْحَوَائِجِ لِلْحُسَيْنِ وَدَرْعُهُ	مَنْ دَقَّ بَاباً لِلْحُسَيْنِ فَقَدْ نَجَا
حَسْبِي بِهِ يَوْمَ الطُفُوفِ إِذَا نَبْرَى	رَعْدًا وَكَانَ حَسَامُهُ مَتَوَهَّجَا
وَتَرَاهُ بَرَكَانًا تَفْجَّرُ ثَوْرَةً	وَالْعِزُّ مَهْرٌ لِلْبَطُولَةِ مَسْرَجَا
دَكَّ الْفَوَارِسَ بِالْفَوَارِسِ فَاثْكَفَتْ	قُطْعَانُهَا بِالْيَدِ تَبْغِي الْمَخْرَجَا
فَتَشَتَّتَ الْجَمْعُ الْمَدْجُجُ هَارِبًا	وَمَضَى يَسُوقُ الْهَارِبِينَ وَعَجَّجَا
ثُمَّ انْتَنَى نَحْوَ الْفِرَاتِ مَصَافِحًا	وَالْقَلْبُ مِنْ حَرِّ الطُفُوفِ تَأَجَّجَا
قَهَرَ الْفَوَارِسَ وَاسْتَبَاحَ غُرُورَهُمْ	مَسَكَ الشَّرِيعَةَ مَاءَهَا قَدْ أَثْلَجَا

(١) عبد الحسين بن عبد النبي الحلبي، شاعر عراقي معاصر، من نتاجاته الأدبية: (الموسع في بحور الخليل الصافية).

بل راح يغرفُ غُرفةً متحدِّياً	ليقولَ للتاريخِ قولاً مُحرجاً
هَذَا هُوَ الْمَاءُ الزَّلَالُ بِقَبْضَتِي	تَاللَّهِ لَنْ أَنْسَى حُسِيناً حَشْرَجاً
نَفْضَ الْيَدَيْنِ وَرَاحَ يَمَلَأُ جُودَهُ	مَاءً وَجُوداً بِالْمَرْوَةِ ثَجَّجاً
مَلَأَ الْقِرَابَ وَصَارَ يَنْشُدُ صَادِقاً	(يَا نَفْسُ مِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ) لَكَ الشَّجَى
لَكِنَّهُ مِنْ فَرَطٍ كُبِرَ سَمُوهُ	صَارَ الْمُنُونُ لَدَيْهِ شَهْداً يُرْتَجَى
وَتَرُ الْيَازِكَ مِنْ بَرِيقِ حُسَامِهِ	وَالْقَوْمُ مِنْ خَوْفٍ بَلِيلٍ قَدْ سَجَى
مَا كَانَ يَعْتَزُّمُ الْقِتَالَ وَإِنَّمَا	سَقَى الْعَطَاشَى بِلِ رَضِيعٍ أَحْوَجَا
رَشَقُوهُ نَبَلاً وَالسَّهَامُ غَزِيرَةٌ	غَزَتِ الْقِرَابَ فَكَانَ جُرْحاً مُنْضِجَا
وَتَرَى جِرَاحَاتِ الْقِرَابِ تَسِيلُ دَمَ	عَاءً بَلِ دَمًا مُتَدَفِّقًا سَلَبَ الْحَجَى
قَدْ صَارَ لِلْعَبَّاسِ أَعْظَمُ ثَوْرَةٌ	عِنْدَ انْسِكَابِ الْمَاءِ صَالَ وَأَهْزَجَا ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة، والبيتان (٢، ٧)، فيها إقواء فلاحظ.

حرف الجاء

وَقْفَةٌ عَلَى أَعْتَابِ الْحَاءِ!!

للشاعرة زهراء المتغوي^(١):

-الكامل-

الحَاءُ بَيْنَ حَمَائِمِي تَلْتَا حُ	مَنْ فِكْرَةٍ لِلْوَرْدِ لَا تَنْزَا حُ
وَتَفَرُّ مِنْ رِئْتِي السَّعَادَةُ حَيْثُمَا	يَتَنَفَّسُ اللَّيْلَ الذَّيْجَ صَبَا حُ
وَيَضْجُ قَلْبُ الْيَاسْمِينِ وَيَشْتَكِي	فُلٌ وَيَنْحَبُ فِي الضُّلُوعِ أَقَا حُ
وَتَذُوبُ فِي الْأَحَانِ بَوْتَقَةُ الظَّهْمَا	أَوْ لَا تَذُوبُ لَجْدِهَا الْأَرْوَاحُ؟
مَسْجُورَةٌ فَكَأَنَّنِي فِي مَنْجَمِ الْـ	عُشَّاقِ أَحْرَقَ وَالْهَوَى فَضَا حُ
مَنْ أَنْتَ؟ يَرْتَظِمُ السُّؤَالَ بِأَسْطُرِي	حَمَاً يَفُورُ هَجِيرُهَا اللَّفَا حُ
يَا شَاهِدَ الْعَطَشِ انْتَفَضَتْ حَضَارَةٌ	عُظْمَى وَمِثْلَكَ عَاصِفٌ يَجْتَاحُ
يُرَوِّي أَخَادِيدَ الْغِيَابِ مُلَمَلَمًا	مَطَرَ الْحُضُورِ فُرَاتِكَ النَّضَا حُ
يَا رَأْسَ مَالِ الدِّينِ عِزُّكَ ثَرَوَةٌ	تَرْبُو وَمَبْلَغُ فَضْلِكَ الْأَرْبَا حُ
هَذَا زَمَانُكَ لَا زَمَانَ الْخُطْبَةِ الْـ	بَرَاءٍ، أَنْتَ الْقَائِدُ الْجَحْجَاحُ

(١) زهراء أحمد كاظم المتغوي، شاعرة بحرينية معاصرة، حاصلة على المركز الأول لمسابقة

خديجة الدليمي، والمركز الأول في مسابقة (الزهراء في عيون الشعراء) لسنة ٢٠١٠م.

(ينظر: موقع ممهديات).

كانوا مَمَالِكاً وَأَنْتَ مَلِكُهُمْ
الْأَصْغَرُونَ أَمَامَ ظِلِّكَ تَنْتَفِي
وَالتَّائِهُونَ تَكَسَّرَتْ أَوْتَارُهُمْ
مَا نَالَ مِنْكَ دُجَى أَصَبْتَ ظِلَالَهُ
شَبَكَ الْحَقِيقَةَ فِي الْخِضَمِّ تَشْدُهُ
بِشَهَادَةٍ صَدَقَتْ نُبُوَّةُ مَتْنِهَا
يَا أُمَّةٌ فِي وَاحِدٍ، بَلْ وَاحِدٌ
فِي كُلِّ كَفٍّ مِنْكَ أَلْفُ رِوَايَةٍ
مُذْ فَوْقَ السَّهْمِ الظَّلَامُ تَدَافَعَتْ
وَبَكَكَ قَلْبُ الدِّينِ أَنْتَ رَفَعْتَهُ
وَتَنَاسَلَتْ أَمَادُ حَبِّكَ فَانْبَرَى
حَبَّائِهِ أَسْرَارُ الصَّلَاةِ فَلَوَّحَتْ
وَالشَّمْسُ رَاهِبَةٌ تُعَمِّدُ ضَوْءَهَا
مُتَكَاثِفٌ وَسَنَا الْأَصَائِلِ حُمُرَةٌ
لَا غَرَوْ أَنْ تَهْتَزَّ أَرْوَاقُهُ النُّهَى
وَبِغِيمِ قَرَبَتِكَ السَّمَاءُ تَعَلَّقَتْ
يَا سِدْرَةً فِي مُنْتَهَاهَا الْمُتْنَهَى

الْمُطَفَّرُونَ وَنَجْمُكَ اللَّمَّاحُ
خُطَوَاتُهُمْ هَرَعُوا بِهَا أَوْ طَاحُوا
مَا غَيْرُ خَطْوِكَ فِي اللَّحُونِ صِحَاحُ
وَشَقَقَتَهَا فَتَمَخَّضَ الْإِصْبَاحُ
شَدًّا فَأَنْتَ الْمَاهِرُ السَّبَّاحُ
سَنَدًا وَغَيْرُكَ فِي الْخِطَابِ «سُجَّاحُ»
فِي أُمَّةٍ مُتَفَرِّدٌ لَّلَّاحُ
تَتَرَى وَ أَلْفُ مَجَرَّةٍ تَنْدَاحُ
مِنْ مَجْجَرِكَ عَلَى الظَّلَامِ رِمَاحُ
ثُوبًا وَنَعَمَ الْحَائِطُ الْجَرَّاحُ
قَلْبُ الْأَذَانِ يَمْضِيهِ الْإِبْرَاحُ
لِلشَّمْسِ أَنَّ فُؤَادَكَ الْإِفْصَاحُ
بِمَدَارِ عَيْنِكَ وَ النُّجُومُ صِفَاحُ
تَدْمَى، وَذُكْرُكَ ثَاقِبٌ لَوَّاحُ
أَبَدًا فَيَخْفُقُ لِلسَّمَاءِ جَنَاحُ
وَبِرَاحِ كَفِّكَ تَنْشُرُ الْأَذْوَاحُ
وَالْعَرْشُ بَيْنَ نُحُومِهَا يَرْتَاحُ

مِنْ كَرْبَلَاءَ إِلَى الْجَنَانِ مَدَائِنُ الـ
 تَمْتَدُّ خَلْفَ الْمَوْتِ عِطْرًا ثَائِرًا
 حَتَّى انشَطَرَتْ مَجَرَّةٌ لِلْجُودِ، وَالـ
 فَلِذَا الْمَوَاسِمُ نَهْضَةٌ عَمَلَاقَةُ
 وَإِذَا السُّؤَالُ إِلَى ذُرَاكَ يَشْطُ بِي
 يَا أَيُّهَا الْمَعْمُورُ بَيْنَ شَعَائِرِي
 مَاذَا أَبْثُكَ وَالْفَوَادُ صَبَابَةٌ
 وَبِسَاحَةِ الشَّعْرِ افْتَرَشْتُ قَصَائِدِي
 وَأَهْزُ جَذَعَ النَّصِّ عِلَّ كِنَايَةٍ
 كُلِّي بِمَعْنَى الطَّفِّ زَوْرُقُ دَهْشَةٍ
 وَأَنَا أَنَا الطِّينِيُّ يَلْهَثُ فِي دَمِي
 وَالشَّطُّ يَأْخُذُ لِلْفَنَاءِ سَفَائِنِي
 وَأَرَى شِرَاعَ الظُّلَمِ يَخْطِفُ وَجْهَةَ الـ
 وَأَهْمُ أَصْرُخُ: فِي الْفَضَاءَاتِ أَشْهَدِي
 وَخُطَايَ تَحْمِلُ زَيْتَهَا مَجْنُونَةً
 يَهْتَزُّ يَرْقُصُ يَسْتَعِثُّ وَيَنْطَفِي
 وَبِلِيلٍ أَوْ جَاعِي تُعْرِبِدُ نَجْمَةٌ
 قُرْبَى وَأَنْتَ لِبَابِهَا الْمِفْتَاحُ
 وَبِطَّلَعِ زَهْرِكَ لِلْحَيَاةِ لِقَاحُ
 أَفْلَاكُ مِنْ أَفْلَاكِهَا تَمْتَحُ
 وَإِذَا الْخَصِيبُ مَآثِرُ وَسَمَاحُ
 لَمَّا يُصَاهِلُنِي الْهَوَى الْمِلْحَاحُ
 حَرَمًا وَكُلِّي غُدُوَّةٌ وَرَوَاحُ
 لَنَمِيرِ وَضَلِكِ عَلَّهْ يَرْتَاحُ؟
 وَعَلَيَّ مِنْ ذِكْرِي سَنَاكَ وَشَاحُ
 عَذْرَاءٍ يَحْمَدُ شَهْدَهَا التُّفَّاحُ
 وَفَمُ الْمَوَانِي شَهْقَةٌ مِمْرَاحُ
 عَشَقُ كَمْتَشُورِ اللَّجِينِ صُرَاحُ
 غَضَبًا وَتَحْرِقُ نَفْسَهَا الْأَلْوَاخُ
 وَطَنِ الْمَرِيضِ كَأَنَّهُ الْأَشْبَاحُ
 عَصَفَتْ بِسَارِيَةِ الضَّلُوعِ رِيَاخُ
 فَإِذَا انْتَفَضْتُ تَوَقَّدَ الْمُصْبَاحُ
 وَالظِّلُّ يَنْطِشُ وَالْمَدَى سَقَّاحُ
 فَالْسَالِكُونَ لَعَرَشِ طَهْرِكَ لَا حَوَا

قمرٌ يشقُّ المستحيلَ بفتيةٍ مُستضعفونَ وللخلودِ صدورهم
 فَعَرُّوا عَلَى كَأْسِ الْجِرَاحِ وَسَاحُوا وَتَخَيَّرُوا لُجْجَ الضِّيَاءِ تَعْمَلُقَا
 وَلَهَى وَتَذَكَّرَةُ الْخُلُودِ كِفَاحُ رَكَضُوا وَأَلْوِيَةُ الْيَبَاضِ تَحْفُهُمُ
 إِنَّ الشَّهِيدَ بِطَبْعِهِ مَلَّاحُ ضَحَكُوا وَوَجْهُ الْمَوْتِ قَطَبَ يَأْسَا
 وَتَشَاكِسُ الرِّيحِ الْغَضُوبِ طِمَاحُ حَتَّى إِذَا نَضَجَ التَّشَوُّقُ وَالْهَآ
 وَتَبَسَّمُوا وَالْحَادِثَاتُ قِبَاحُ شَرَقَتْ بِأَمْوَاهِ الرِّبْعِ دِمَاؤُهُمْ
 لَجَنَائِنِ مَا سَامَهَا فَلَّاحُ فَلَا إِذَا بِجَمْرٍ مِنْهُ تَبْرُدُ غُلَّةُ
 فَإِذَا الْإِرَادَةُ لَوْلُؤٌ وَصَّاحُ غَيْبُوبَةُ الْوَقْتِ اسْتَفَاقَتْ بِالْصَّدى
 وَإِذَا بِصُخْرِ مِنْهُ يَثْمُلُ رَاحُ «هَيْهَاتَ» فِي زَمَنِ الْجُمُودِ رِسَالَةُ
 وَالصَّوْتُ صَوْتُكَ نَابِضُ رَنَاحُ مَذْ كُنْتَ خَارِطَةً تَبُوصِلُ ثَوْرَةَ الشِّدْ
 رَحَالُهُ وَسَفِينُهَا سَوَاحُ وَبَقِيَتْ أَغْنِيَةُ تُهْنِدِسُ فِي فَمِي
 شَطَّانٍ لَوْ غَصَّتْ بِهَا الْأُمْلَاحُ صَدَا الشُّعُورُ بِدَفْتَرِي فَشَحَذَتْهُ
 لُغَةً بِهَا شَرَعُ الْمَحَالِ مُبَاحُ إِنِّي أُعَيِّدُ أَنَايَ تَقْرَعُ صَمْتَهَا
 وَلَكُمْ يُضَاءُ بِسَفَرِهِ الْمَدَاحُ لَا شَيْءَ غَيْرَ رِوَايَةٍ إِزْمِيلُهَا
 بِقَصِيدَةٍ لِلْعَشِقِ لَيْسَ تُتَاحُ لَا شَيْءَ غَيْرَ جَوَانِحٍ مَكْشُورَةٍ

وَبَحَاءِ حُبِّكَ لِلْكَسِيرِ جَنَاحُ^(١)

(١) أُرشِف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

الجود

للشاعر قصي الأسدي^(١):

-البسيط-

الجاؤدون بجنبِ الجودِ أشباحُ	وهل يضيءُ بقربِ الشَّمسِ مصباحُ
في الغاضريّةِ قد حامَ الرّدى أرقاً	حتّى غدا في عيونِ الموتِ جحجأحُ
ما الموتُ يطبّقُ جفنًا في مغنمِه	في العينِ إذ غُرِزتُ للحقِّ أرمأحُ
مِن كَفٍّ غارِزها كلُّ العدا وجفوا	بل شاخصُ الرُّوحِ في الحلقومِ وّصأحُ
وفي احتدامِ الوغى يُذري جحافلَهُم	كالبحرِ في سُفنٍ بالموجِ كسأحُ
صُلبُ العزيمةِ يومَ الرّوعِ تشحذهُ	أصولُ منبتهِ كالعودِ نَفأحُ
هذا ابنُ حيدرةٍ في الحربِ تعرفُهُ	بيضُ الكماةِ وحدُ السّيفِ لمأحُ
يومَ الهجيرِ دعاهُ السّبطُ في كَرَبٍ	بأنْ يَشْفَ حشا الأطفالِ صَحْصأحُ
نحوَ الفراتِ كومضِ البرقِ في عجلٍ	لبّى حسيناً وجيشُ القومِ لَوأحُ
بالسّيفِ يضرِبُهُم للموتِ يزجرُهُم	فشقَّ جحفلَهُم والموتُ يمجأحُ

(١) قصي ثعبان يوسف نجد الأسدي، شاعر عراقي معاصر، ولد في كربلاء المقدّسة سنة ١٩٧٨م، حاصل على (الماجستير) في اللغة العربيّة، له ديوان مطبوع بعنوان: (شمس القوافي). (ترجمة زودنا بها الشاعر مشكوراً).

حتّى أناخَ بشطّ الطفّ راحتَه
 وإذُ بمرآة ماء الكفّ يحضرُه
 ألقى به والوفاء في النفس مرتجزاً
 فمال بالعذب للأطفال يسقيهم
 يقلّب الجيش والأحداق في رهب
 فجرّد السيف في الهامات يضرهم
 في الطفّ غدرأ أكفّ الجود قد قطعوا
 صلت ملائكة الرحمن طائفة
 وجائد النفس قد لاحت مكارمُه
 والكلّ في وهج العلياء يلثمُه
 يا من تريدُ صروح العزّ شامخة
 هذا الذي جاد في عاشور مفتخراً
 يبقى نشيداً لكلّ الثائرين وقد
 الجود في الطفّ هذا بل حقيقته
 أفي الثرى ضمّه قبر فيحجبه
 إنّي هويتُ بأقداسٍ أقبلها

والماء بردٌ وحرّ القلب فصّاح
 ظلما الحسين فهل بالماء يرتاح
 ما طاب بعد لظاك السبط سيّاح
 فإذ غدا الكفر للسقاء نبّاح
 حتّى كأن نواح الرّوح صدّاح
 وما لهم من نيوب الموت إصباح
 والجود فوق الثرى في الطفّ لمّاح
 حول الأكفّ ونور القدس وضّاح
 فاليوم هذا منار الصرح لوّاح
 طافوا ومسكّه بالأعجاد فوّاح
 في منهج الجود يوم الطفّ مفتاح
 حتّى يعمّ بدين الله إصلاح
 هزّت عروش الخنا والكفر أصداح
 وكمّ له عجزت في الشّرح شرّاح
 هيهات ذا قد سقته الخلد أقداح
 والشّعْرُ يسبقني والدمعُ سحّاح^(١)

النور الثاقب

للشاعر ذياب شاهين^(١):

-الكامل-

لا تَسْأَلِهَا لَوْ تَهَبُّ رِياحِي	نورُ الشَّهادةِ ثاقِبٌ بِجَنَاحِي
وَصَدَى الْفُرَاتِ رَيْنُهُ يُضْمِي فَمِي	لَمَّا غَفَا غَطَّيْتُهُ بِوَشَاحِي
لَوْنُ الدِّمَاءِ النَّازِفَاتِ عَلَى الثَّرَى	أَبْكَى السَّمَاءِ بَعْشِيَّةً وَصَبَاحِ
رِيحٌ تُولُوْلُ إِذْ تَفِيضُ جِرَاحُنَا	نَشْوَى تَرْدَهَا ^(٢) مِنْ كُؤُوسِ قِرَاحِ
بِيضُ السِّيُوفِ تَكَسَّرَتْ بِصَدُورِنَا	وَلَقَدْ كُسِينَ بِأَنْصَلٍ وَصِفَاحِ
كَفَّنِي عَلَى يَدَائِهَا سَفِحتُ دَمًا	هَفَّتِ الرَّمَالُ لِعَطْرِهِ الْفَوَاحِ
قَمَرَانِ طَارَا وَالسَّيَاءُ كَلِيلُهُ	قَمَرٌ يَشْقُ خُدُودَهُ بِالرَّاحِ
مِنْ كُلِّ نَجْمٍ قَدْ سَمَعْنَا صَرَخَةً	قَمَرٌ شَهِدٌ حُفَّ بِالْأَرْوَاحِ
لَا لَيْسَ نُورُ الشَّمْسِ تَعْكُسُهُ السَّمَاءُ	بَلْ نُورٌ وَجْهَهُ الْكَافِلُ الْوَضَاحِ
يَا سَاقِي الْمَوْتِ الزُّؤَامِ بِمَوْتِهِ	أَشْرِقْ عَلَيْهِ بِنُورِكَ الْمُنْدَاحِ

(١) شاعر وناقد عراقي معاصر، مقيم في الإمارات، من نتاجاته الأدبية: (كف تسبح فوق الماء)، (كنت أنا إياه). (ينظر: صحيفة المثقف الإلكترونية، العدد ٤٨٣٩).

(٢) الفعل (تردها) مرفوع، ولا موجب لجزمه، ولكن مع عدم جزمه يختل الوزن الشعري. فلاحظ.

كالليل يجري حاضناً أمواجهُ رَشَفْتُ دِمَاكَ طَيُوبَ نَوْرِ أَقْحَاحِ
صَفِّينَ كُنْتَ بهاءَ سيفِ سيوفِها فضربتها بالسَّيْفِ ضَرْبَ لَقْحَاحِ
في النَّهْرِوانِ حَمِيتَ جَنْبَ جِيوشِها وحرمتَ جندَ الشَّرِّ خَيْرَ مَرَحِ
أَكْفِيلَ زَيْنَبَ إِذْ تُسِرُّ بغمْرِه سَاقِي العَطَاشَى بِالدِّمِ النَّضَّاحِ
لا تسجحونَ معَ البَغَاةِ، وثوبُكم لو تأسرونَ بغَايَةِ الإسْجَاحِ
وسيوفُكم فوقَ العتَاةِ شَرِيعَةٌ لو تنطقونَ بغيرةٍ وَسَمَاحِ
ومنائِرًا قد كَبَّرْتَ لجهادِكم وتَدَاعَتْ الكَلِمَاتُ فِي الأَلْوَحِ
بئسَ الأَنَامُ مَنْ ادعى وصلاً بكم ولَبِئْسَ جِدُّ نَاقِعٍ بِمُزَاحِ
فقلوبُهم سوداءُ مثلَ فعَالِهِم وتَلَوَّنَتْ بِالْأَصْفَرِ الفَضَّاحِ
رَغَبُوا القِتَالَ إِلَى جَوَارِ زيَادِهِم كَيْفَ الفَخَارُ لِمَجْرِمِ سَفَّاحِ
بئسَ الجَوَارُ لِمَنْ أَحَلَّ دِمَاءَكم شُلَّتْ يَدَاهُ وَسِيْمَتَا بَكْسَاحِ
يَا حَامِلَ البرقِ البهِيِّ إِلَى المَدَى هَلَّا رَوَى مِنْ نَوْرِكَ اللَّمَّاحِ
قد خَضَّتْ فِي قَاعِ الفُرَاتِ فِرَاعُهُ لَوْلَا شَكَى مِنْ مَائِهِ الضَّحَضَاحِ
فالمَاءُ فِي كَفِّكَ بَحْرٌ زَاخِرٌ دَعَانَا نَلُودُ^(١) بِظِلِّهِ الفَيَّاحِ
وَسَنَا جَبِينُكَ فِي الأَعَالِي شَهَقَةٌ آيَاءُ تَفِيضُ بِالسُّنَنِ الشَّرَّاحِ

(١) الواجب جزم هذا الفعل (نلذ) لأنَّه جواب طلب وعلى هذا الحال لا يستقيم الوزن، ويبدو أن الشاعر اعتمد على عدم جزمه لاستقامة الوزن. (فلاحظ).

كنتَ السَّخِيَّ بِهِ نُرَاضُ طِمَاحُ بشرى الأسيرِ ببردةٍ وسَراحِ
 كنتَ الشَّدِيدَ بِهِ نَرُومُ سَاحَةً وعدُّ العليلِ بمبضعِ الجَرَّاحِ
 ياليتَ يوماً مِنْ نَدَاكَ مَبَارَكاً يأتِي لَنَا بِمَبْرَرَةٍ وَفَلاحِ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة، وصدر البيت (٢٦) من القصيدة فيه خلل في الوزن. فلاحظ.

حرف سال

لله درك

للشاعر عبد الله السقاي^(١):

- الكامل -

لَلَّهِ دَرْكُ أَيُّهَا الدَّرُّ الْفَرِيدُ	ما النظمُ فيكَ وأنتَ منظومٌ نضيدُ
تَعْلُو عَلَى الْأَفْلَاقِ بَلْ تَسْمُو عَنْ الـ	إِدْرَاكِ وَالْأَمْلَاقِ دُونَكَ كَالْعَيْدِ
عَبَّاسُ يَا ذَا الْبَاسِ فِي سَوْحِ الْوَعْيِ	يا ذَا الصَّقِيلِ مَتَى انْتَضَتْ فَلَهَا نُبَيْدُ
يَا ذَا اللِّوَا فَوْقَ النَّصِيفِ لَهُ رَفِيدُ	فَ فِي الْهَوَا أَنَّى هَوَى الْمَجْدُ التَّلِيدُ
أَنْتَ الضَّئِينُ بِمَا تَجُودُ بِهِ الْوَعْيِ	فَرَهِيْفُكَ الْمَشْحُودُ يَكْنُزُ كُلَّ جِيدُ
أَنْتَ الْجَوَادُ فَقُوتُ جَارِحَةِ الرَّبِيِّ	وَضِبَاعِهَا مِنْ كَفِّ صَارِمِكَ الْعَتِيدُ
يَا رَاصِدَ الْهَيْجَا لِأَوَّلِ قَطْفِهَا	يَا حَاصِدَ الْأَجْيَادِ مِنْ بَيْنِ الْحَصِيدِ
يَا رَاكِبَ الْأَخْطَارِ فَوْقَ مَطْهَمٍ	مِنْ وَقَعِ حَافِرِهِ خَوَالِدُهَا تَمِيدُ
أَنْتَ الْعِقَابُ مِنَ السَّمَاءِ لِجَاحِدٍ	أَنْتَ الْعَذَابُ لِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدُ
كَفَّاكَ غَيْثُ وَالْظُّبَا سَجَّيْلُهَا	وَالْبَرْقُ مَنْظَرُهَا وَمَنْطَقُهَا رَعِيدُ
كَفَّاكَ تَبَسُّطُ مَرْهَفًا بِدُبَابِهِ	قَبْضُ يُعَاجِلُ بِالْمُنُونِ كَمَا يَرِيدُ
فَتَدُورُ دَائِرَةُ الْفَلَاةِ كَمَا الرَّحَى	فِيهِمْ وَأَنْتَ الْقَطْبُ عَنْهُ فَلَا تَحِيدُ

(١) عبد الله فاضل السقاي، شاعر كويتي معاصر.

والقطرُ يقطرُ بالدماءِ مثقَّفٌ
تَرمي براميةِ الوغى لَحْمِيهَا
وتسوقُ صاليةِ الردى لِصَلِيلِهَا
فيكيِّدُ كائدهُم وكيِّدُ اللّٰه لم
كنتَ الرّحيمَ بما كَفَلْتَ وما تَكْفُ
بل أنتَ بِشُرِّ لَحْمِي يا وعدهُ
ولأنتَ ذو التّحنانِ في ذِمّارِهِ
طابَتْ أرومتُكَ الرؤومُ بكفْلِهِ
مالي أراكَ هويتَ من بُرجِ السّما
ماذا أقولُ وأنتَ ذاكَ مُبْضَعُ
وأردتَ أن تَرِدَ الفُراتَ فلم تَرُدْ
مَن ذا الذي يَدنو لكفُّكَ باِترًا
ومَن الذي يَدنو لرأسِكَ هاشمًا
أم كيفَ عزرائيلُ نازعَ مَهجَةٍ
أنّى ارتحلتَ وفي خِبايِكَ زَيْنَبُ
فاليومَ من بعدِ الحِمى يا ذا الحِمى
بالأَمْسِ كانتَ في حماكَ مَصونَةً
أثقلتَهُم فيه مَتى خَفَّ الحَديدُ
وتُذيقُ بارقَةَ النَّزالِ مِنَ الصّديدِ
وتزجُّ فيها كُلَّ مَخْتالٍ مَريدِ
تَكِدُ السّماءُ بِهِ بغيرِكَ أن تَكِيدَ
فَلَهُ حِسامُكَ لم تَزَلْ فيه شَديدِ
والنذرُ أنتَ على المراهِفِ والوعيدِ
تَحْمِي ذِمّارَ المرتجى لَكَ والطريدِ
وعِماذِهِ وعمودُ دارِهِ والعميدِ
ومكانُكَ الآفاقُ فاخترتَ الصّعيدِ
يا بضعةً من بطشِ قتالٍ مُبيدِ
غَيرَ الدّماءِ ودونَهُ ورْدُ الوَريدِ
بِتارِهِ الأوصالَ والوصلَ المديدِ
مِنَ هاشمٍ رأساً نأى عَنْهُ النّديدِ
مَنكَ احتواها الفُخرُ والسّفَرُ المَجدِ
مِنَ دُونِها الأسْطارُ أنتَ لها تُشيدُ
تَأوي لِأَطْلالٍ وتَفترِشُ الوَصيدِ
والخِدرُ يُضربُ دُونَهُ الشّرفُ الوَصيدِ

واليومَ تركبُ فوقَ عَجَفٍ نياقِها
 تَعْلُو السَّيَاطُ مُتَوْنَهَا فَتَحِثُّ بالسَّ
 وتُسَاقُ فِي الْأَسْوَاقِ سَوَقَ عَبِيدِها
 وتَقَادُ بِالْأَصْفَادِ لِلشَّامَاتِ وَالشَّ
 أو مَا تَقُومُ لَهَا فَهْذِي زِينَبُ
 وَأَشَدُّ مَا يُدْمِي حَشَاكَ دُخُولُها
 قَدْ حَثَّهَا الدَّهْرُ الْخَوُونُ عَلَى مَقَا
 تَشْكُوكَ لَبْوَةً حِيدِرٍ أَحْمَى الْعَرِيدِ
 وَقَطَعْنَ رَبَّاتُ الْخُدُورِ مَنَازِلًا
 أَدْرِكْ هَمَّاكَ فَلَا مَلَاذَ بَظْلِهِ
 أو لَا تَقُومُ إِلَى هَمَّاكَ وَأَنْتَ مَنْ
 عَبَّاسُ هَلْ عَنَّا الْحَمَامُ يَحُولُ أَمْ
 مَا ذُقْتُ طَعْمَ النَّوْمِ بَعْدَكَ سَاعَةً
 فَعَلَيْكَ مِنْ قَلْبِي السَّلَامُ مُسَلِّمًا
 وَعَلَيْكَ تَجْرِي الْأَرْضُ قَانٍ بَلْ عَلَي

وَتَجُوبُ أَوْعَارٍ وَتَسْتَبِقُ الْكَدِيدُ
 سَيْرِ الْحَثِيثِ وَدُونَهُ الدَّرْبُ الْجَهِيدُ
 وَتُطَافُ بِالْأَقْطَارِ يَرْصُدهَا الْبَعِيدُ
 شَامَاتُ فِي فَرَحٍ وَثَاكِلِهَا سَعِيدُ
 فِي حُزْنِهَا وَالنَّاسُ فِي فَرَحٍ وَعِيدُ
 مَسِيَّةً بَيْنَ الرَّجَالِ عَلَى يَزِيدُ
 رَعَةَ اللَّئَامِ بِمَوْقِفٍ صَلْدٍ جَلِيدُ
 مِنْ قَدْ اسْتَبَدَّ الْيَوْمَ بِالْآسَادِ سَيِّدُ
 مِنْ دُونِ وَصْلِكَ أَوْ صَلَتْ بِيَدًا بَيِّدُ
 نَحْيَا سِوَاكَ وَلَا كَفِيلَ وَلَا عَضِيدُ
 يَحْمِي الْحِمَى وَيَغِيثُ فَادِحَةَ الشَّرِيدُ
 يَعْصِيكَ عَنْ مِحْنٍ يَشِيبُ لَهَا الْوَلِيدُ
 إِنْ كُنْتَ تَهْنَأُ بِالرَّدَى نَوْمًا رَغِيدُ
 وَعَلَيْكَ مِنْ عَيْنِي جَرَى الدَّرُّ الْفَرِيدُ
 لَكَ الدَّمْعُ يَجْرِي مَا جَرَى الدَّمُ مِنْ شَهِيدُ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

زَمَجَرَ الْعَبَّاسُ فِي طِفْءِ الْعَرِينِ

لِلشَاعِرِ عَقِيلِ الْعُلَوَانِي^(١):

- الرمل -

هَـأَنَا الْعَبَّاسُ قَتَّالُ الْأَسْوَدِ	فِي عَرِينِ الطَّفِّ قَدْ دَوَّى زئِيرُ:
مَالَ تَيْهًا كُلَّمَا مَالَ الْعَمُودُ	زَمَجَرَ الْعَبَّاسُ فَارْتَجَّ الْفَضَا
لَا أَهَابُ الْمَوْتَ فَاَلْمُوتُ خُلُودُ	هَـأَنَا الْعَبَّاسُ أَغْدُو بِالسَّقَا
حَدُّ سَيْفِي اجْتَازَ فِي الْحَرْبِ الْحُدُودُ	إِنَّ نَفْسِي لِأَخِي الطَّهْرِ وَقَا
وَعَلَى الْجُودِ بِأَفْضَالِي أَجُودُ	وَجَوَادُ الْمَوْتِ أَرْقَى إِنْ رَقَى
وَسِوَى الْفَضْلِ بِكَفِّي لَا يَسُودُ	سَيِّدُ الْكَوْنِ وَدُونِي مَا بَقَى
فَإِذَا مَا عَادَ عَنِّي لَا أَعُودُ	لَسْتُ أَخْشَى الْبَيْنَ أَوْ أَخْشَى اللَّقَا
..جَمَعَ الْأَحْزَابَ فَاحْتَزَّ الْحَشُودُ	إِنَّنِّي الْبَيْنَ إِذَا مَا أَطْبَقَا..
..زَلَزَلَ الْوَادِي فَلَمْ تُغْنِ السُّدُودُ	وَأَنَا الطُّوفَانُ لَمَّا أَغْرَقَا..
أَيْنَ عَنْ غَايِي قِطْعَانُ الْجُنُودُ؟!	مِنْ زَّيْرِي أَيْنَ مَنْ قَدْ نَهَقَا
فَتَرَاهُمْ فَوْقَ نِيرَانِي قَعُودُ	وَقَعْتُ كَالنَّعْجَةِ الْمُنْخَنَقَةِ

(١) عقيل صالح العلواني، شاعر بحريني معاصر، أستاذ نظام فصل بالمعهد الديني الجعفري منذ سنة ١٩٦٦م، حاصل على البكالوريوس تربية نظام فصل. (ترجمة مختصرة زودنا بها السيد فيصل ابن السيد جواد المشعل).

مَن تَحْدَى غَيْرِي مَا خَلِقَا
 مَن يَطْأُ نَارَ جَحِيمِي أُحْرِقَا
 بَابُ نَارِي دُونَهُمْ قَدْ غُلِّقَا
 سَوْفَ أَصْلِيهِمْ جَحِيمًا مُحْرِقَا
 سَيَمُوتُونَ بِنَارِي وَالشَّقَا
 أَوْ يَمُوتُونَ بِنَهْرِي غَرَقَا
 حَرُّ نِيرَانِي لَظَى لَا يَتَّقَى
 وَجِنَانِي حَسُنْتَ مُرْتَفَقَا
 رَتَّلُوا قَبْلَ الدُخُولِ الْفَلَقَا
 جَتَّتِي فِيهَا فَرَشْتُ اسْتَبْرَقَا
 أَوْ لَمْ تُرَوْا خِلَالِي الْوَدَقَا
 قَمَرُ وَالْأَرْضُ أَضَحَتْ أَفُقَا
 بَعْدَ خَسْفِي الْفَجْرُ أَضْحَى غَسَقَا
 فِي مَحْيَايَ صَبَاحِي انْفَلَقَا
 نَهْرُ نَحْرِي صَبَّ فَضْلًا وَسَقَى
 أَيُّ نَهْرٍ كَانَ مِثْلِي فِي النَّقَا؟
 وَدَمِي فِي كَرْبَلَا إِنْ أَهْرَقَا
 وَالسَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْدُّنْيَا شُهِودُ
 فَاقْضِ خَسْفًا كَعَادٍ وَثُمُودُ
 فَلَقَدْ صَارُوا لِنِيرَانِي الْوَقُودُ
 كُلَّمَا تَنْضَجُ بَدَلْتُ الْجُلُودُ
 وَأَعِيدُ الْيَوْمَ .. صَفِينُ الْجُدُودُ
 إِنَّ فِي نَهْرِي لِلْمَوْتِ وَرُودُ
 صَرَّصَ أَتِهْلِكُ رِيحِي قَوْمَ هُودُ
 أَدْخُلُوهَا الْيَوْمَ أَشْيَاعِي وَفُودُ
 وَاتَّقُوا كُلَّ عَدُوٍّ وَحَسُودُ
 لَيْسَ فِيهَا مِنْ مَقَامٍ لِكُنُودُ
 خَارِجًا لِلضَّيْفِ يَسْقِي وَالْوَرُودُ؟!
 فَوْقَ أَرْضِ الطِّفِّ هَاوٍ لِلشُّجُودُ
 فَعِیُونَ الْبَدْرِ مَالَتْ لِلرَّقُودُ
 وَسَجَى اللَّيْلِ عَلَى هَازِي الزَّنُودُ
 وَصَدَى التَّكْبِيرِ دَوَى فِي الرَّعُودُ
 أَيُّ بَدْرِ خَرَّ فِي قَاعِ الصَّعُودُ؟!
 فِي الْفَنَاءِ أَنْشَأَ لِي الْمَوْتُ وَجُودُ

فإذا الليلُ غَشَاكُمْ أَشْرَقَا	بدرُ وجهي فزها ليلُ السُّعودُ
وسحابي فوقكم قد أبرقا	وسمائي أمطرت بعد الرعودُ
ما الفنا في مصرعي إلا البقا	والبقا ذلاً سوى ضيق اللحدُ
زمجر العباس في طف العرينُ	فمحا الكون جميعاً والوجودُ!!! ^(١)

(١) زودنا بها السيّد فيصل ابن السيّد جواد المشعل مشكوراً.

الأسد ابن الأسد

للشيخ محمد بن حمادة^(١) :

- المتقارب -

جَلالٌ مِنَ اللَّهِ فِيكَ احتشدُ	أَمِ الحُسْنُ فِي وَجْتَيْكَ انْفَرَدُ
بَرى بَارِئُ الخَلْقِ رُوحَ الكَمالِ	وَأَصْفاكَ مِنْها فَكُنْتَ الجَسَدُ
تَحَرُّ إلى وَجْهِكَ الخَلْقُ طُرّاً	وإِبليسُ مِنْ حُسْنِهِ قَدْ سَجَدُ
وَمَا أَنْتَ إِلَّا مَمَاتُ العَدُو	وَقَدْ يُذْهِبُ الحُسْنُ مِنْهُ الحَسَدُ
تُحَدِّثُ عَنْ فَضْلِكَ المَكْرَمَاتُ	كَأَنَّكَ فِيها الوَحِيدُ الأَحَدُ
وَكُنْتَ كحيدرَ للمُضْطَفَى	فَأَنْتَ بِهِ لِلْحَسَنِ المَدَدُ
حَمَيْتَ الحِمَى، وَحَفَظْتَ العَرِينَ	كَذا يَفْعَلُ الأَسَدُ ابْنُ الأَسَدِ
وَقَدْ قالَ سَيْفُكَ بَيْنَ الصُّفُوفِ:	هَنيئاً لِحيدرَ هَذَا الوَلَدُ
أَقِمْ بِالطُّفُوفِ لِوَاءَ الحُتُوفِ	فإِنَّكَ حِلٌّ بِهَذَا البَلَدِ..
طَلَعْتَ مِنَ الشُّمِّ فِي هَيَّيَةٍ	تُذِيبُ القَوَى وَتَهْدُ الجَلَدُ
وَلَمَّا شَهَرْتَ الحُسَامَ تَنادَوْا	فَلَمْ يَجِدُوا لَكَ كُفُوءاً أَحَدُ

(١) الشيخ محمد ابن الشيخ منصور علي حمادة، شاعر بحريني معاصر، وخطيب حسيني، ولد سنة ١٩٨٤م، التحق بالدراسة الحوزوية سنة ٢٠٠٦م في مدرسة الشيخ عبد الحسن آل طفل للعلوم الدينية. (ترجمة مختصرة زوّدنا بها السيّد فيصل ابن السيّد جواد المشعل).

عَقَدْتَ بِهِ بَارِقَاتِ السَّيِّئِ	وَحَكَمْتَهُ فِي قُلُوبِ الْعُقَدِ
مَنْحَتَ يَدَاكَ لِسَبْطِ النَّبِيِّ	فَشَاءَتْ عُلوّاً عَلَى كُلِّ يَدِ
وَأَظْهَرْتَ بِالْمَوْتِ حُسْنَ الْمَمَاتِ	وَأَبْلَغُ مَا فِيهِ ضَرْبُ الْعَمَدِ
وَلَمَّا فُقِدْتَ بِشَطِّ الْفُرَاتِ	وَحُسْنُكَ بِالْعَادِيَاتِ انْوَادِ
وَقَدْ ثَلِمَ الدِّينَ فِي سَيْفِهِ	وَلِلْحَشْرِ ذَا ثُلْمَةٍ لَنْ يُسَدِ
بُعِثْتَ مَلَكَاً وَخُلِقَاجَ جَدِيداً	رُسُولاً أَبَانَ الْهُدَى وَالرَّشْدِ
وَأَوْصَحْتَ لِلْخَلْقِ نَهْجَ الْخُلُودِ	فَمَنْ خَدَمَ السَّبْطَ يَوْمَماً خَلَدِ
وَعَلَّمْتَنَا أَنَّ عَشْقَ الْحُسَيْنِ	يُحِيلُ سِهَامَ الْعَدُوِّ رَغْدِ
كَذَا مَنْ بُورِكَ إِمَّا اقْتَدَى	يَنْلُقْ قَدراً مِنْكَ فِي مَا اجْتَهِدِ
وَإِنِّي اعْتَقَدْتُكَ نَهْجَ الصِّرَاطِ	تَعَالَيْتَ يَا طَاهِرَ الْمُعْتَقَدِ
هُوَ الْفَضْلُ، كُلُّ أَمْرٍ مَا يَحُوزُ	وَمَا لِأَيِّ الْفَضْلِ فِي الْفَضْلِ حَدٌ ^(١)

(١) زودنا بها السيّد فيصل ابن السيّد جواد المشعل مشكوراً.

أتيت لنوح أرى فلكه

للشاعر نزار حبيب الحساوي^(١):

-المقارب-

وأحملُهُ عَوْدَةً لِلْحَسَدِ	أُصَوِّرُهُ فِي مَرَايَا الْجَسَدِ
لَتَعْتَادَ رَوْحِي طَعْمَ الشَّهْدِ	وَأَقْطِفْ مِنْ نَخْلَتِيهِ الثَّمَارِ
لِيَنْطِقَ قَلْبِي بِرَبِّ أَحَدِ	وَأَشْرَبُ مِنْ جُودِهِ جُرْعَةً
لِيَعْلَمَ مَنْ بِي جَبِينٌ وَخَدِ	أَرْوِّضُ خَدِّي عَلَى ثَرْبِهِ
مُنَى، بِذُرِّهِ مِنْ رَجَائِي اسْتَمَدِ	وَأَزْرِعْ بُسْتَانَ حُلُمِي لَدَيْهِ
عَلَى عَضْدِ الْخَوْفِ حِرْزاً يُشَدِّ	تَحْذِئْتُهُ خَيْطَ حِمَى أَخْضَرَا
يَحُولُ رِبْعاً وَلَا مِنْ نَكْدِ	خَرِيفُ السَّنِينِ بِخُضْرَتِهِ
وَعَضْفُ الْبِياضِ يُحْدِ بِحَدِ	فِيخْضُرُّ قَلْبِي بَعْدَ الْمَحُولِ
وَبَعْدَ يَاسٍ كَجَبَلِ الْمَسَدِ	بِأَنْهَرٍ وَجْهِي تَعُودُ الدَّمَاءُ
وَكَيْفَ عَلَى الْمَاءِ دَهراً رَكَدِ	أَتَيْتُ لِنُوحٍ أَرَى فُلْكَهُ
بِهَذِي تَيَقَّنْتُ زَادَ الْعَدْدِ	سَمِعْتُ الْعَجَائِبَ سَبْعاً أَتَتْ
وَحَطَّ الْوَفَاءُ بِدَقِّ الْعَمْدِ	كَفُوفُ الْفِدَاءِ هُنَا قَدْ رَسَتْ

(١) ترجم له في الجزء الرابع: ٣٩.

فَمِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ تَلْقَى هُنَا
وَبَذْلاً وَمَنْعاً وَسَلماً لِقَوْمِ
شِرَاعِ السَّفِينَةِ تِلْكَ الْقِبَابِ
وَمِرْسَاتِهَا الْجُودُ حَيْثُ اسْتَبِيحَ
بِسَفْرِ الرِّسَالَاتِ حَطَّتْ هُنَا
هَذَا الْبَدْرُ مَا مَرَّ فِيهِ الْمُحَاقِ
يَبِيتُ انْبِعَاثَاتِهِ كَالْفَرَا
وَيَعَصُرُ مِنْ ضَوْئِهِ الْمُسْتَفِيزِ
يُذِيبُ الدِّيَاجِي إِذَا أَطْبَقَتْ
هُوَ الصَّبْحُ وَسَطَ الظَّلَامِ الثَّقِيلِ
لَهُ هَالَةٌ مِنْ عُنَاقِ الْحُسِيِّ
تُجَلَّلُهُ ثُمَّ تَضْفِي إِلَيْهِ
لَقَدْ قَلَّدَتْهُ وَسَامَ السَّقَاءِ
يَجَازِبُ رُوحِي إِذَا مَا دَنَوْتُ
أَصَالِحُهُ بِدَمْعِ الْوَصَالِ
لِنَاصِعِ أَثْوَابِهِ أُرْتَدِي
أَطُوفُ عَلَيْهِ طَوَافَ الْحَجِيجِ

سَمَاحاً وَغِيظاً وَلِيناً وَشَدً
وَحَرْباً لِشَرِّ وَوَدّاً وَصَدً
وَعَيْنِ الْكَفِيلِ عَلَيْهَا رَصَدً
وَهَلْ غَيْرُ كَفَيْهِ يُجْدِي وَتَدً
هِيَ الْآنَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ
وَلَا عَنْ لِيَالِي الطُّفُوفِ افْتَقَدِ
شِ نَوْرٌ عَلَى النُّورِ فِيهِ احْتَشَدِ
خِيوطُ هُدًى يَنْتَشِيهَا الْخَلَدِ
بِفِكَ الطَّلَاسِمِ عَنْهَا انْفَرَدِ
وَهَلْ يَنْجَلِي اللَّيْلُ إِلَّا بَعْدِ
— إِكْسِيرُهَا: دَعْوَةٌ لَا تُرَدِ
جَمَالاً، كَدَرٌ عَلَيْهِ انْتَضَدِ
لِذَا لَوْ هَا كَانَ لَوْنُ الْبَرْدِ
فَبُعْدِي وَقُرْبِي كَجَزْرِ وَمَدِ
بُعَادِي يَدْرُ عَلَيَّ الْكَمَدِ
لَمِيقَاتِهِ الْقَلْبُ مَنْيَ اسْتَعَدِ
فَرُوحِي تُلَبِّي وَيَسْعَى الْجَسَدِ

بنافلة الجود أنهي الصلاة	ووردي من بعدها: يا سند
أسبح تسبيح أم البنين	لألهم معنى الفدا بالولد
وعبر أثر العبير النقي	أقبله قبله المعتقد
وأختم سعي بشوط اللقاء	وهل للذي طاف إلا مرد ^(١)

(١) زودنا بها الشاعر مشكوراً.

حكايا الظمأ الأوفى..

للسيد أمير العلي^(١):

-البسيط-

أَنْتَ أَنْسَكَبْتَ عَلَى جَذْبِ السَّيْنِ نَدَى	فَكَيْفَ عَدْتَ بِنَارِ الْحَقِّ مَتَّقِدَا؟!
وَأَنْتَ قُلْتَ لِبِرْكَانِ الظَّلَامِ: هُنَا	ضَوْءُ الْجِرَاحِ تَحْدَى اللَّيْلِ؛ فَاخْمَدَا
وَأَنْتَ أَلْفَيْتَ سَرَ الْكَوْنِ مُلْتَحِفًا	بِالْمُسْتَحِيلِ، وَهَا.. مَزَقَّتْهُ قَدَا
وَرَحْتَ تُوقِظُ فِي الْأَشْيَاءِ بِسَمْتِهَا الـ	أَوَّلَى، وَتَمْسَحُ عَنْهَا الْهَمَّ وَالنَّكَدَا
يَا سَيِّدَ الظَّمَا الْأَوْفَى: تَبَتَّلْ فِي	ظَمَاكَ نَزْفُ رُؤْيٍ لَلآنَ مَا أَتَّأَدَا
غَنَى عَلَى اسْمِكَ سَرَبُ الظَّمَائِنِ حِكَا	يَاتِ الدَّرُوبِ، فَكُنْتَ الظَّمَامَى الْغَرْدَا!
أَرَاكَ مِثْلَ حَنِينِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى	رَغَمِ الْكَآبَةِ فِي بؤْسِ الزَّمَانِ شَدَا
وَأَلْتَقَيْ بِكَ فِي الدَّمْعَاتِ مَعْجَزَةً	مِنْ الشُّمُوحِ، وَفِي آهَاتِنَا جَلَدَا
وَأَجْتَلَى جَرَحَكَ الْغَاثُ بِلَهْفَتِهِ	خَلَفَ الْغُيُوبِ كِرَامَاتٍ وَفِيضَ هَدَى
كَانَتْ تَذَوُّبٌ لِي ذَكَرَاكَ فِي شَفْتِي	أُمِّي؛ تَهَزُّ عَلَى أَطْيَافِكَ الْمَهْدَا
كَانَتْ تَقُولُ: يَدُ الْعَبَّاسِ أَرْهَفَهَا	حُبُّ الْحُسَيْنِ، فَرَاخَتْ تَسْكُنُ الْأَبْدَا

(١) السيد أمير ابن السيد كاظم ابن السيد علي العلي، شاعر سعودي معاصر، ولد في مدينة الأحساء سنة ١٤٠٧هـ، تخرج من الثانوية العامة، طالب في جامعة المصطفى العالمية، عضو منتدى ينباع الهجرة. (ينظر: الجود (الإصدار الثالث): ٧٠).

وَأَنْ مَقْلَتَهُ - تِلْكَ الَّتِي ارْتَحَلْتُ
وصاغَ أفئدةَ الأَطْفَالِ مِصرُهُ
لَكِنَّ قَبْرَةً مِنْ صَدْرِهِ طَلَعَتْ
وَأَعُولَتْ لِأَغْيَالِ الشَّمْسِ مَهْجَتُهُ الـ
اللَّهُ! يَا أَلْقَا هَامَتْ بِرُوعَتِهِ
كَمْ اسْتَرَحْتَ عَلَى آلامِنَا أَمَلًا
يَهْفُو لِقَبْتِكَ الْعِشَّاقُ كُلُّ هَوًى
كَأَنَّمَا مَا بَرَى الرَّحْمَنُ مَعْضَلَةً
يَا رَحْلَةَ الْأَلَمِ الْمَبْذُورِ فِي دِمْنَا
هَـذِي حِكَايَةُ وَحْيِ الطِّفْلِ تَبَدُّعُنَا
أَحْجُ مَشْهَدَكَ الرِّيَّانَ مَمْتَطِيًّا
أَجِيءُ، يَمْطُرُ مَوَالُ السَّحَابِ عَلَى
مَا زِلْتُ أَذْرَعُ وَجَدَ الْأَرْضِ، يُؤْنَسُنِي
حَتَّى إِذَا اكْتَمَلْتُ أَنَا تُ قَافِلَتِي
يَشْدُنِي لِضَرِيحٍ أَنْتَ تَحْضُنُهُ
صُوبَ الْخُلُودِ - بِهَا لَوْنُ السَّمَاءِ بَدَا
تِيهًا، غَدَاةَ رَأَتْ أَحْلَامَهَا بَدَا
تَلُمُ مِنْ سَوَسِنَاتِ الْحَبِّ مَا شَرَدَا
حُورَاءُ، وَهُوَ عَلَى أَضْوَائِهِ رَقَدَا
هَـذِي الْحَيَاةُ؛ فَلَمْ تَخْطُئْهُ مَعْتَقَدَا
وَكَمْ مَدَدْتَ إِلَى كَفِّ الضِّيَاعِ يَدَا
وَيَرْجِعُونَ - كَمَا حَاجَاتِهِمْ - سَعَدَا
إِلَّا لِيَكْشِفَ عَنْهَا بِاسْمِكَ الْعُقَدَا!
مَا زِلْتُ تَوْرُقُ فِينَا أَغْنِيَاتِ فِدَا
أَشْيَاءَ تَسْكُنُهَا يَا مِلْتَقَى الشَّهَدَا
بُوحًا تَلَكَّا - مِثْلِي - وَالْدمُوعُ مَدَى
صَدْرِي مِنْ الْوَلَهِ السَّامِيِ ابْتِهَالِ صَدَى
هُوَكَ؛ حَيْثُ نَمَّا بِالْأَفْقِ وَاتَّحَدَا
- مِنْ قَبْلِ خَطْوِي - قَلْبِي لَهْفَةً وَفَدَا
نَبْضُ الزَّمَانِ لَهُ - فِي سَكْرَةٍ - سَجَدَا! ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة
العباسية المقدسة.

رَمَزُ الْإِبَاءِ

للشاعر حازم الشحماني^(١):

- الكامل -

يا مَنْ سَكَّتُمْ كَرَبْلاً لَكُمْ الْفِدا	لَكُمْ الْفِدا خَيْرُ الْفِدا هَذَا الْفِدا
قَدْ جَاءَنِي أَنَّ الْعِدَا تَكَلَّوْا الْهُدَى	قَمَرُ الْعَشِيرَةِ صَابَهُ سَهُمُ الرَّدَى
كَفَّ عَلَى شَاطِي الْفِرَاتِ لَهُ وَمَا	كَفَّاهُ إِلَّا رَايَةً لِلْمُقْتَدَى
قُطِعَتْ يَمِينُ الْفَضْلِ عَانَقَتِ الثَّرَى	وَيَسَارُهُ أَوْفَتْ بِهِذَا مَوْعِدَا
قَدْ رَامَ يَسْقِيهَا عُطَاشَى كَرَبْلاً	فَأَزَادَهَا عَطْشاً بَذَا مُتَجَدِّداً
قَدْ صَالَ فِي طِفِّ الطُفُوفِ كَأَنَّمَا	قَدْ عَادَ حَيْدَرُهُ بِهَا وَكَمَا بَدَا
بِزئيره قد أَرَعَبَ الْجَيْشَ الَّذِي	قَدْ طَاعَ جَالُوتَ الطُّغَاةِ الْمُلْحِدَا
وَنَدَاؤُهُ مِنْ طِفِّهِ لِدِمَشْقِهِمْ	أَرْكَائِهِمْ قَدْ هَزَّهَا عَبْرَ الْمَدَا
إِنْ كَانَ دَاوُودُ أَصَابَ كَبِيرَهُمْ	فِي كُلِّ عَصْرِ ذَا لَهُ فِيهَا نِدَا
حَرْبُ الْعُصُورِ الدَّامِيَاتِ طَوِيلَةٌ	وَنَدَاؤُهُ مَا زَالَ مَسْمُوعَ الصَّدَى
قَدْ سَلَّ صَارِمُهُ الصَّقِيلَ مُنَاصِراً	سَبَطَ النَّبِيُّ الْهَاشِمِيُّ مُحَمَّدَا
أَبْلَى بَلَاءً لَا بَلَاءَ كَمَثَلِهِ	جَبْرِيلُ نَادَى فِي السَّمَاءِ مُرَدِّداً

(١) حازم محمد الشحماني، شاعر عراقي معاصر.

نعمَ الوفاءُ وفاك يا بطلَ الوغى
 قد صارَ صوتُك في السَّماءِ مدوياً
 يا مَنْ سَقَطَتْ عَلَى التُّرابِ معفراً
 قد جاءَكَ السَّبْطُ الفَجِيعُ مهرولاً
 فتحَرَّكَتْ شَفَتَاكَ مِنْهُ مُطالِباً
 فأشْمُهُ وَيَشْمَنِي عِنْدَ اللِّقَا
 نعمَ المواساةُ التي قد قُدِّمَتْ
 فَمَنْ الذي قد فاقَ عَبَّاساً بِمَا
 هُوَ غَايَةُ الْفَضْلِ الذي يسمو به
 هو ذُو الْإِبَا قد ساوموه بما رأوا
 قد رَغَبُوهُ بِمَا لَهُمْ وبِمَلِكِهِمْ
 هو هَمَّةٌ رَادُوا لَهَا أَنْ تَنْثَنِي
 قد صارَ رمزاً لِلْإِبَاءِ وباسمِهِ
 عباسُ جَمْعٌ لِلْفَضَائِلِ كُلِّهَا
 يا زائرينَ لِكربلا هَلْ عِنْدَكُمْ
 أَقَرَّرْتَ فِي هَذَا النَّبِيِّ الْأَمَّجدا
 حَقّاً إِلَى عَلَيْنَ أَصْبَحَ صَاعداً
 ودماكَ فيضُ سَالٍ تَحْتَكَ مَرَقداً
 والظَّهْرُ مَحْنِي، يَنُوحُ وَمَا هَذَا
 مَهلاً إِلَى أَنْ يَأْتِنِي ^(١) رِيحُ النَّدَا
 إِنَّ اللَّقَا بَعْدَ الْجِرَاحِ مُضَمِّداً
 مِنْ شَبْلِ حَيْدَرَةٍ وَأَصْبَحَ رَائِداً
 أَعْطَاهُ رَبُّ الْكَوْنِ مِنْ ذَا سُودَدَا
 بَلْ مَوْقَدٌ قَدْ كَانَ دوماً مَوْقِداً
 جَهِلُوا الْإِبَا مِنْ عِنْدِهِ مَتَزودَا
 ظَنُّوا بِهَا الْعَبْدَ إِسْتَرْقَ السَّيِّدَا
 وَاللَّهُ شَاءَ بِأَنْ يَكُونَ مُسَدِّداً
 طَيْرُ الْإِبَا أَنْشُودَةً قَدْ أَنْشَدَا
 بَلْ كَانَ عَبَّاسٌ لَهَا هُوَ مَوْرِدَا
 مِنْ نُورِهِ نُوراً أَنْيَرُوا السَّرْمَدَا

(١) يَأْتِنِي: فعل مضارع حقه النصب (يَأْتِينِي)، وليس الجزم، ولكن بدونه يكون خلل في الوزن، فلاحظ.

بُشْرَى لِمَنْ زَارَ الْإِبَا وَابْنَ الْإِبَا	قَدْ شَمَّ رِيحاً رِيحَهُ رَوْحُ الْهَدَى
هَذَا الَّذِي قَدْ زَارَ أَسْطَعَ كَوَكِبٍ	كَلَّ الْكَوَاكِبِ نَوْرُهُ قَدْ فَنَّدَا
أَبَوَاهُ حَيْدَرُهُ الْهُمَامُ وَأُمُّهُ	بَنَتْ الْوَفَا وَوَفَاؤَهَا لَنْ يُجَمِّدَا
هَذَا الْعُلَا مِنْ حَيْدِرٍ وَلِحَيْدِرٍ	وَحَيَاةُ مَنْ جَهَلَ الْعُلَا ذَهَبَتْ
فَصَلَاةُ رَبِّي وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ، مَنْ	ثَوْبُ الْكَرَامَةِ دُونَهُ لَنْ يُرْتَدَى ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة. والبيتان (١١، ١٨) فيها إقواء. فلاحظ.

ساقِي المَاءِ

للشاعر حسين اللويم^(١):

- الرمل -

ساقِي المَاءِ أَمِدَّ قَلْبِي جوداً	إِنَّ قَلْبِي قَدْ هَوَىٰ فِيكَ صُعوداً
ظَامئٌ جئتُ وفي كَفِي جَدْبٌ	وافْتَقَادُ النهرِ أَشْقَانِي وحيداً
أَيْهَا النبعُ المُدلى من عليٍّ	لَكَ أَقْداحِي تنساقُ وفوداً
لا هثلاً أَجمَعُ آلامِي حَوْلِي	مِنْ زوايا عَطَشٍ فَتَّ وريداً
وصغارٌ في عروقي تَتَهَاوَى	مِنْ لَهيبٍ زَادَ في الموتِ حدوداً
إِنَّ في جِسمِي رُوحٌ لَكَ جَاءَتْ	تَحْمِلُ الأوجاعَ ثِقْلاً وقيوداً
كَمْ تُعَانِي مِنْ رَزَاياها وَأَمْسَتْ	بَيْنَ أَعْتَابِكَ تَنْخَاكَ عَضِيداً
ووراءَ النخلِ ذابَ السيفُ فيها	فَارْتَمَتْ تَبَحْثُ للدُرِّ زنوداً
وَسَقَاها السهمُ حَدَّ النصلِ لَمَّا	وَضَعَ السهمُ على العينِ سدوداً
ولها مِنْ ضربةِ العامودِ وردٌ	فَاسْتَوَتْ فوقَ أَرْضِيكَ سُجوداً
سَاقِي المَاءِ تَعَالَى المَاءُ فِينَا	مُذْ رَشَفْنَاكَ فَأَضْحَى المَاءُ عِيداً
وَضِفافٌ مِنْ أَيْدِيكَ أَقامَتْ	في أَيْادِينَا صروحاً وصموداً

(١) حسين عبدالله اللويم، شاعر سعودي معاصر.

فسحابُ العشقِ قد أمطرَ عزمًا سأكباً نبضَ سجاياك حشودا
في قرابٍ لك يا عباسُ ظلّت تُبدعُ الجودَ وفاءً وخلودا^(١)

(١) زودنا بها الشيخ مرتضى الهجري مشكوراً.

حادي الماء

للشاعر شادي حلاق^(١):

-البسيط-

تنفّس الأمس في ضيقِ الجهاتِ مَدَى	مِنَ الجراحِ التي قد شكَّلتُ جَسدا
قد ضاقتِ الأرضُ غصَّ الكونُ مختنقاً	من شرِّ خَلقٍ ومن شرِّ الذي حَسدا
تنفّسَ الأمسُ تسييحَ تنفّسهُ	فَذي الجراحِ عيونُ تبصرُ الأحدا
لولا الجراحُ التي (العَبَّاسُ) يحملُها	لم يُنجبِ الأمسُ - منذ الاختناق - غدا
يسبِّحُ الجرحُ فيه، والتزييفُ صلا	ةُ والدِّماءِ زَكاةً، بعدما سجدا
لولاهُ ما كانَ فضلٌ، فهو والدُّه	والفضلُ قد صارَ في برِّ له ولدا
فقلْ أعودُ برَبِّ الناسِ مِنْ حَسَدٍ	ونفثِ دولَةِ خبثٍ تنفثُ العُقدا
على الصِّراطِ السَّويِّ المستقيمِ مَشَى	ما مالَ خفقةَ قلبٍ عنه، ما شردا
جيشٌ بأكملهِ العَبَّاسُ منفرداً	فهو الكثيرُ ولا تُحصى له عَدا
وهو المقطَّعُ، في قلبِ الحياةِ، هوى	وهو الموزَّعُ، في كلِّ الجهاتِ، هدى
إذا تقدَّمْ فالإقدامُ يتبعه	وليسَ يسبقهُ الإقدامُ لو جَهدا

(١) شادي شحود حلاق، شاعر سوري معاصر، ولد في سوريا مدينة أدلب سنة ١٩٧٨م.

(ينظر: الجود (الإصدار الثالث): (٩٤).

تلقاه سهماً يدُ الجبارِ تطلقهُ
 فحينَ ينطلقُ العباسُ، كلُّ مَدَى
 وإنْ توقَّفَ فوقَ الأرضِ مكنها
 جرى، على عطشٍ، جُرحاً ينزُّ دماً
 فضفَّتهُ بغدرِ خِلْسَةٍ بُترتْ
 رآه نهرٌ وكانَ النَّهرُ في ظمأٍ
 وقال: يا ساقِي العطشانِ يا نَهراً
 يسقي القلوبَ مياهُ الحبِّ مِنْ دَمِهِ
 فراحَ يُفْتَحُ جرحٌ فيه مثلُ فمٍ
 عينُ الحياةِ معَ الأنوارِ تذرُفُهُ
 تكادُ تعمى فيعطى، عينه، لِترى
 بهِ الحياةُ ترى والماءُ مِنْهُ جرى
 تعطي الكرامُ الذي تعطيه، في يدها
 أحزانهُ فوقَ أحزانِ الوَرى عُمُقاً
 فالليلُ مِنْ حُزنِهِ قد قَدَّ سترتُهُ
 والحزنُ ليسَ على الآلامِ تلبسهُ
 تدفَّقَتْ روحُهُ مِنْ قربةٍ كُسِرَتْ
 تلقى الأعادي هواءَ حولِهِ ارتعدا
 يطوى لَهُ خاضعاً، يَغْدُو العدوُّ سُدَى
 كأنْ لها صارَ، في أعماقِها، وتدا
 وشفَّتهُ، غريباً، عنهما ابتعدا
 ففاضَ منسكباً، من نفسه، بردى
 فمدَّ موجةَ ماءٍ، نحوه، زبدا
 من جنَّةِ الله يجري نحونا مددا
 يا حاديِ الماءِ فلتسِقِ المياهُ ندى
 وقال: يا ماءً فلتشربْ دمي رَغدا
 بصيرةً ثمَّ تلقَى، بعده، الرَّمدا
 عباسٌ منذُ غدا، عينَ الحياةِ غدا
 بهِ الوفاءُ اقتدى مِنْهُ العطاءُ عدا
 وللمكارمِ قد أعطى يداً ويذا
 وجرحهُ مثلُ شمسٍ في الظَّلامِ بدا
 والصَّبْحُ في حُسْنِهِ، مِنْ جرحِهِ انَّقدا
 لكن على مَنْ تلاه سيِّدُ الشُّهدا
 سالا معاً هوَ والماءُ الَّذي وجدا

مَنْ يَسْنُدُ الْأُفُقَ يَا عَبَّاسُ بَعْدَكَ مَنْ
 يَا حَادِيَ الْمَاءِ مَنْ يَسْقِي الْحُسَيْنَ وَمَنْ
 وَمَنْ يَلْمَلُمُ قَلْبَ الْأُمِّ وَهِيَ غَدَتْ
 وَكَيْفَ بِالْمَاءِ يَا عَبَّاسُ يَوْمَنْ، فِي
 فَأَنْتَ كُنْتَ رَسُولَ الْمَاءِ، وَالظَّمَأُ الشُّدَّ
 بَعْدَ الشُّقُوطِ أَتَاهُ مَوْتُهُ ظَمِئاً
 حَارَ الرَّدَى عِنْدَهُ إِذْ كَيْفَ يَقْبِضُ رَوْ
 كَفَّاهُ قَدْ بُتِرَا نَهْرَيْنِ دَجَلَةَ وَالـ
 وَذِي أَصَابِعُهُ نَخْلٌ يَعَانِقُهُ الـ
 يَسْتَيْقِظُ الصُّبْحُ فِي أَرْضِ الْعِرَاقِ عَلَى
 يَنَامُ فِيهَا عَلَى صَوْتِ الْبَكَاءِ كَأَنَّ
 وَكُنْتَ أَنْتَ لَهُ مِنْ خَلْفِهِ سَنَدَا
 يَسْقِي الْعَطَاشَى وَيَسْقِي الْقَلْبَ وَالْكَبِدَا
 (أُمُّ الْبَنِينَ) كَأَنَّ مَا أَنْجَبَتْ وَلَدَا
 نِيرَانِهِ، ظَمَأً، كَفَيْكَ مَا شَهِدَا
 شَدِيدُ كُنْتَ لَهُ دِيناً وَمُعْتَقِدَا
 وَمِنْ حِيَاضِ الْجَرَاحَاتِ، الرَّدَى، وَرَدَا
 حَاً جَسْمَهَا يَرْتَمِي فَوْقَ الثَّرَى بَدَا!
 فِرَاتٍ، هَا.. يَسْقِيَانِ النَّاسَ وَالْبِلْدَا
 عُلا وَيَغْدُو لِأَطْرَافِ الْعُلَا عَمَدَا
 صَوْتِ الدِّمَاءِ فَيُرْخِي ضَوْءَهُ كَمَدَا
 نَمَّا الْعِرَاقُ لِعَاشُورَاءَ صَارَ صَدَى^(١)

الجبل

للشاعر عبد الباقي عبود نعمة^(١) :

- البسيط -

لَيَعْجِزُ الحَرْفُ إِذْ يُحْصِي مَنَاقِبَكُمْ	وهي السَّراجُ الذي لا يَنْظِفِي أبدا
أَنْتُمْ عَلَى الْأَرْضِ شريانٌ وَأورْدَةٌ	مِنْ دُونِكُمْ يَنْتَهِي جِثْمَانِهَا بَدَا
رَايَاتُكُمْ بَقِيَتْ شَمَاءَ عَالِيَةٍ	ورايةٌ تَخَذَتْ صَدْرَ الكَفِيلِ يَدَا
خُلَاصَةُ الحَقِّ فِي كَفِّهِ قَدْ كُتِبَتْ	فاقرأ على راحةِ الكَفِّينِ ما عَهِدَا
هو الشَّقِيقُ الذي أَوْفَى فِجَادَ بِهَا	(والجودُ بالنَّفْسِ) يَبْنِي لِلتَّقَى عَمَدَا
إِنَّا قَرَأْنَاهُ صَبْرًا لَا حُدُودَ لَهُ	ونخوةٌ تَحْتَسِي طُوفَانَهَا مَدَدَا
وغيرَةً لَمْ تَقْمِ إِلَّا عَلَى جَبَلٍ	لِزُّ المَرْوَةِ فِي عَلِيَّائِهَا وَتَدَا
قَالَ الحَسِينُ فَهَبَّ العَصْفُ مَبْتَهَجًا	لَبَّيْكَ يَا رَمَقِي لَبَّيْكَ يَا عَضْدَا
خُذْهَا بِكَفِّينِ نُذْرِي فِيهِمَا فَرْجًا	أَكْرَمَ بِهَاذِينَ قَدْ وَفَّابِهَا وَعَدَا
هَذَا لَوَائِي هُنَا فِي الصَّدْرِ أَحْضَنُهُ	وَقَرِيبَتِي أَنْهَرُ تَمْتَدُّ بِي عَدَدَا
أَنَا الكَفِيلُ أَنَا السَّاقِي بِدَوْحَتِهَا	أَنَا السَّحَابُ وَسَيْفِي البرقُ إِنْ رَعَدَا

(١) عبد الباقي عبود نعمة، شاعر عراقي معاصر، ولد في محافظة البصرة سنة ١٩٥١م، حاصل على البكالوريوس آداب اللغة العربية - جامعة البصرة سنة ١٩٧٣م. (ترجمة زودنا بها الشاعر مشكوراً).

يا ويح نفسي إذا ما الطفُّ جالٍ بها
 أسرجتُ لله أفكاري وذائقتني
 إنِّي أبحثُ بهذا اليومِ مدَّخري
 أنظرُ أتيتُ على مهلٍ لساقيتي
 أكادُ أسمعُهُ لما يكلمني
 إنِّي أجبتُ وتلكم زينبُ خرجتُ
 ما كانَ طرفي إلى الشذاذِ مبتسماً
 (دعَ عنكَ لومي) فما لي دونهَا شغفٌ
 أكادُ أسمعُهُ لما يكلمني
 ثَبَّ لي سِراعاً وُصِّلَ إِيَّاكَ يا فرسي
 اليومَ يَومي سألَني اللهُ مُعتمراً
 هَذي دَواتي دِماءُ المجدِ ما مَحِثُ
 إن لم أكنْ جِمرَةً تَجتاحُ ما وقدا
 وجئتُ للدينِ أَسْتشفي بِهِ الرِّمدا
 هَاتِ المنونَ ولا تَبخلِ بِها رِفدا
 فَهَاجَ بي فرسي مستغرباً شردا
 مَالِي أَرَاكَ إِلَى الهِجاءِ مَتَّدا
 مِنْ بابِ خَيْمَتِها قد أَثْقَلْتُ رِصدا
 بَلْ كانَ طَرْفي على أَطرافِها جَمدا
 يُرْخي الوجيبَ إذا ما البينُ قد وَردا
 فَقُلْتُ من بَعْدُ أَفرشُ للوَعى كِدا
 أَلَّا نَكُومَ عَنْ أَكتافِهِمْ حَصدا
 دُونَ الفِراتِ وَحَسبي أَنَّهُ مُردا
 وَليسَ بِالماءِ مِمَّا كانَ قد خُلِدا^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

كنت المدى

للشاعر عودة ضاحي التميمي^(١):

-الكامل-

نَضَبَتْ شَوَاطِئُهَا فَكُنْتَ الْمَوْرِدَا	وَحَبَّتْ طَوَالِئُهَا فَكُنْتَ الْفَرْقِدَا
ذِي كَرْبَلَا وَالْحَتْفُ مَلَأَ رِمَالَهَا	وَاللَّيْلُ يَنْبُضُ فِي خَوَافِقِهِ الرَّدَى
وَالزُّمَرُ الرَّعْنَاءُ فِي جَنَابَتِهَا	تُذَكِّي نَصَالَ الْحَقْدِ كَيْ تَتَوَقَّدَا
زَحَفَتْ تَحْفُزُهَا الطَّبَاعُ كَرِيهَةً	فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ تَوْجُّجٌ مَوْقِدَا
فَلَقِيَتْهَا بَاساً يَطَاوُلُ مَدَّهَا	وَتَرَكْتَهَا حَايِرَى تَرُومُ الْمُنْجِدَا
إِذْ سَقَتْهَا سَوْقَ الْعَبِيدِ ذَلِيلَةً	تَلْوِي أَعْتَتَهَا وَكُنْتَ السَّيِّدَا
اللَّهُ أَكْبَرُ مُذْ وَعَيْتَ غَمَارَهَا	مَا كَتَبَهَا إِلَّا الضَّمِيرُ الْمُبْتَدَا
يَا بَاعِثاً جَدَبَ السِّنِينَ حَمَائِمًا	مَذْكَانَ فِيهِ الْجُودُ جُوداً مَرْفَدَا
يَا سَاقِيَا عَطَشَ الْحُسَيْنِ بِجَرَحِهِ	وَلْجَرَحِهِ الْوَهَّابُ يَتَسَبَّبُ النَّدَى
مُذْ كَحَلْتُ جَفْنِيكَ بِسَمَةِ حَيْدِرٍ	صَارَتْ خِصَالُكَ لِلْمَكَارِمِ مَوْلِدَا
سَقَطَتْ يَدَاكَ عَلَى الْفِرَاتِ فَكَانَتْ	مِنْ فَرَطِ جُودِهِمَا فَنَاراً مُرْشَدَا
أَنْتَ السَّخَاءُ ضَمِيرُهُ وَلِسَانُهُ	وَلَكَ الْوَفَاءُ بِعَشْقِهِ قَدْ أَنْشَدَا

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٢٤١.

كُنتَ الْمَدَى فِيهَا وَهَبْتَ لِكِرْبَلَا
 قَمَرَ الْعَشِيرَةِ يَا رِبِيعَ زَمَانِنَا
 وَتَخَلَّيْتَ الصَّحْرَاءُ عَنْ صَحْرَائِهَا
 لَهْفِي عَلَى الْعَيْنِ الَّتِي لَمْ تَرْتَجِفْ
 كَيْفَ اسْتَطَاعَ السَّهْمُ أَنْ يَسْتَنْزِفَ الدَّ
 لَهْفِي عَلَى تِلْكَ الشَّائِلِ إِنْ غَدَتِ
 عَطَشَى وَيَنْهَمُرُ الْفُرَاتُ جَدَاوِلًا
 اللَّهُ أَكْبَرُ يَا فُرَاتُ أَلَمْ تَجِدْ
 لَا عِشْتَ يَا نَهْرَ الْفُرَاتِ مَنْعَمًا
 كَرَمًا وَفِي عَيْنِكَ يَأْتَلِقُ الْمَدَى
 مِنْ جُرْحِكَ الْحَجَرُ اسْتَفَاقَ تَوَرَّدًا
 وَلِصَوْتِكَ الْوَدْيَانُ أَصْبَحَتْ الصَّدَى
 مِنْ عَادِيَاتِ الدَّهْرِ أَوْ تَخْشَى الْعِدَا
 عَيْنَ الَّتِي كَانَتْ رَوَّافِدُهَا هُدًى
 يَسْفِي عَلَيْهَا الرَّمْلُ أَثْوَابَ الرَّدَى
 تَجْرِي بِمَجْرَاهُ الدِّمَاءُ تَهْجُدَا
 غَيْرَ الْجَرَاحَاتِ الْكَرِيمَةِ رَفْدًا
 وَبِجَنْبِكَ الظَّمَايُ تُسَاوِمُهَا الْعِدَا^(١)

(١) زودنا بها الشاعر مشكوراً.

أنل يراعي مداداً منك يا جودُ

للشاعر إبراهيم محمد حسين^(١):

- البسيط -

فإنَّ حَبَرَ يراعِ الوصفِ محدودُ	أنل يراعي مداداً منك يا جودُ
لكنَّ باطنه عدلٌ وتوحيدُ	ويا وعاءَ حوى لا الماء باطنه
يحدُّها عن أصولِ الدينِ تحديدُ	وفيك أصلٌ معادٍ للعقولِ إذا
يُروى بها ظمأٌ في العقلِ موجودُ	وللنبوة والإيمان فيك رؤى
عن منهلِ العلمِ حيثُ الجهلُ مورودُ	رأى أبو الفضلِ أنَّ النَّاسَ ناكبةً
إلى الحضيضِ وعن وردِ الهدى ذيدوا	وأنَّ هاويةَ الدنيا تجرُّهم
وللمعانِدِ حدُّ السيفِ تسديدُ	فراح بالسيفِ لا بالقولِ يرشدُّهم
ضلَّتْ وصارمُهُ في هَشَّها عودُ	وكانَ فيهم كراعٍ للخرافِ إذا
فدونَ مفتاحها تهوي الأقاليدُ	في كفِّه السيفُ مفتاحٌ لغايته
إلا نفوسُ الأعادي الحُلُكُ السودُ	وما بصارمه البتَّارِ من طبعِ
فإنَّ يُجرِّدُ فلأرواحٍ تجريدُ	كأنَّ عزريلاً نصلُّ في مهَنده
كأنَّ صنديدهم في الحربِ رعيدُ	إنَّ خاضَ ملوَمَةً للشوسِ أربعمهم

(١) إبراهيم محمد حسين، شاعر عراقي معاصر.

وكيف يثبت لابن المرتضى بطل
به قد استودع الكرار هيبته
بانت لعباس يوم الطف ملحمة
وإن تلك خصال قبل ما اجتمعت
في مشهد الطف كان الفارس البطل
أخو الحسين وحيد حين تنسبه
به أناط اللوا سبط النبي فما
وكان كالنسر مدا جانحاه^(١) فما
إن يخفقا فقلوب الشوس خافقة
وفيها صورتان الأمن فوقهما
كأنه للأعادي وهي ناظرة
يحوم وسط سماء الطف مرتقباً
حامي الحمى قد غدت في ظل رايته
تراه في الأرض طود لا يزال بها
حمى العقيلة طود قاذف حمماً

وهو ابنه ومن الطود الجلاميد
ومنه في عضد العباس تعضيد
فيها الشجاعة والإيثار والجود
إلا لمن هو للزهراء مولود
ذي بجانبه قرم وصنديد
لكنه بعداد الجيش معدود
بغير يسراه يخلو وهو معقود
يحد وسعها سد ولا سيد
أو ينشرا فطريق الفر مسدود
وراع تحتها موت وتشريد
آجالها كيف يمضيها مواعيد
كي لا يمس بنات الوحي تهديد
بنت النبي عليها الظل ممدود
لوزال مادت فما للأرض توطيد
بها لمجمع من عاداه تبديد

(١) مدا جانحاه: هذه العبارة على لغة (أكلوني البراغيث)، حيث تكرر الفاعل مرتين الأولى:

ألف الاثنين المتصل بالفعل والثاني (جانحاه).

إِنْ عَابَ قَوْمٌ عَلَى الْخِنْسَاءِ نَدْبَتَهَا	فَمَا لِنَادِبَةِ الْعَبَّاسِ تَفْنِيدُ
لَوْ قَضَّتْ الْعَمَرَ تَجْرِي الدَّمْعَ بَاكِئَةً	حَتَّى تُبَانَ بِخَدَّيْهَا الْأَخَادِيدُ
أَوْ عَدَّدَتْ لَوْفَاهِ الدَّهْرَ أَجْمَعُهُ	لَا سَتَنَفَدَتْهُ وَلَمْ يُسْتَوْفَ تَعْدِيدُ
أَخُو الْحُسَيْنِ وَبَدْرُ الْوَصِيِّ وَمَنْ	يُقْزُ بِوَاحِدَةٍ مِنْهَا لِمَحْسُودُ
أَجْهَدْتُ شِعْرِي فِي إِظْهَارِ مَدْحَتِهِ	وَمَنْ تَكَلَّفَهَا يَوْمًا فَمَجْهُودُ
وَكَيْفَ لَا وَهُوَ بَحْرٌ فِي فُضَائِلِهِ	وَكُلُّ أَبْحَرْنَا فِي مَائِهِ جُودُ
فَلَا الْبَسِيطُ وَلَا بَحْرُ الطَّوِيلِ وَلَا	بِوَافِرٍ مِنْهُ تُسْتَوْفَى الْمُحَامِيدُ ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

قصيدة في العباس

للشاعر حسين البحراني^(١):

- الوافر -

لِوَأُوْكَ أَمْ نَذِيرُ الْمَوْتِ يَيْدُو	وَصَوْتُكَ أَمْ لِهَذَا الْأَفْقِ رَعْدُ
وَسَيْفُكَ أَمْ بَدَا فِي الطِّفِّ بَرْقُ	وَهَلْ لِلْبَرْقِ أَنْ يَحْوِيَهُ زَنْدُ
تَجَسَّدَتِ الْمَنِيَّةُ فِي يَدَيْهِ	كَأَنَّ الْمَوْتَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَبْدُ
وَلَمَّا أَنْ رَأَوْهُ أَتَى غَضُوبًا	وَلَيْسَ لِسَيْفِهِ فِي الْأَفْقِ حَدُّ
تَمَنُّوا الْوِلَايَ الْأَصْلَابَ عَوْدُ	أَوْ أَنَّ لَهُمْ بِبَطْنِ الْأَرْضِ لَحْدُ
عَجِيبُ بْنُ حَيْدَرَ وَهُوَ فَرْدُ	يَوَلَّى مِنْهُ جَيْشٌ لَا يَعُدُّ
يَجِبْنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِرَارًا	كَأَنَّ الْجَيْشَ بِالْأَرْوَاحِ يَعْدُو
هَوَى كَالْجَمْعِ يَحْتَوِشُ الْأَعَادِي	كَأَنَّ الْجَمْعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَرْدُ ^(٢)

(١) حسين علي خلف البحراني، شاعر بحراني معاصر.

(٢) زودنا بها الشاعر مشكوراً، والبيت الخامس منها فيه إقواء فلاحظ.

مارد الصروح

للشاعر رحيم الشاهر^(١):

- الكامل -

يَا مَنْ لَمَكَةٌ فِي قِبَابِكَ قَاصِدُ	بَيْتُ النُّبُوَّةِ فِي ضَرْحِكَ شَاهِدُ
بِخُلُودِ دَهْرِكَ لِلخُلُودِ فَرَائِدُ	مِنْ دُونَ صَرْحِكَ لِلصُّرُوحِ مَهَابُ
لِأَنَّ أَنْتَ بِمَدِّهَا تَتَصَاعَدُ	فَجَرَّتْ مِنْ نَحْرِ الْحُسَيْنِ صَوَاعِقُ
قَمَمِ الْوَفَاءِ وَأَنْتَ فِيهَا شَاهِدُ	وَرَسَمْتَ فِي حُزْنِ الْإِخَاءِ دِلَالَةَ
مَلِيونَ مَوْتٍ أَنْتَ فِيهِ وَاحِدُ	وَلَقَدْ أَصَابَكَ مِنْ مَنُونٍ طُفُوفُنَا
فَهَزَمَتْهُ وَالطَّعْنُ فِيكَ مَرَاوِدُ	حَتَّى غَدَوْتَ مَعَ الْمَنُونِ مَنَافِسًا
كَفُّ بِكُلِّ نَزِيفَةٍ يَتَحَاشِدُ	مِنْ حَوْلِ كَفِّكَ لِلطَّوَافِ مَوَاسِمُ
مِنْ فَيْضِهِ الدُّنْيَا غَشَاهَا الْعَائِدُ	كَفُّ سَقَى الدُّنْيَا بِيَوْمِ مَوَاتِهَا
وَالْحَرْبُ فِي قَرَعِ السَّيُوفِ تَرَاوِدُ	الْيَوْمُ طُفُّكَ وَالْخِيُولُ تَسْوَدُّهَا
جُرْحًا فَجْرُحًا يَنْطَفِي وَيُعَاوِدُ	يَا فَرَقْدًا أَرْضَ الْعِرَاقِ جِرَاحُهُ
فِي حَبِّ حَبِّكَ نَعْتِي وَنُزَاوِدُ	نَحْنُ ابْتَلَيْنَا يَا عَظِيمُ لِأَنَّنا
فَإِذَا أَصَبْنَا فَاَلْمَصَابُ تَوَادِدُ	نِعَمَ الْبَلَاءِ نَرُوهُ مِنْ حُبِّكُمْ

(١) ترجم له في الجزء الرابع: ٢٣٣.

قد جاءَ ركنُك والجبالُ مَناكِبُ ركنُ القَداسَةِ مِن سَموِّكَ وافدُ
 مِن بَعْدِ أَلْفٍ ما تَزالُ شُموسُكم صَحوَ اللَّيالي والرِّداءُ قَصائدُ
 فَلَقَدْ تَمَرُّ مِنَ الشَّدائدِ نوبَةٌ وَتَهونُ مِن دُونِ الحَسينِ شَدائدُ
 فَاليومِ إِعلمَ ما النُّجومُ إِذا هَوَتْ فَلأَنَّ صَرَحاكَ لِلثَرَيَّا مَارِدُ^(١)

(١) زودنا بها الشاعر مشكوراً.

على عتبات الجود

للشاعر عبد العزيز شنين^(١):

- الطويل -

إلى كفك الرِّيحانِ ترُنُو المواعيدُ	فَيَسْتافُ عيدُ يُرتجى بعده عيدُ
ألم يَكْ ممدوداً عليك الصِّبا ندى	تميسُ به فوق الشِّفاهِ الأغاريدُ
ولي شَفَّةٌ سكرى بِحُبِّكَ أورقتُ	وقد سحرتها من يديكَ العناقيدُ
أبا الفضلِ أخصبتِ الحروفَ حدائقاً	فكوثرها جودٌ وأطربها عودُ
فلولا معيْنُ التَّبَعِ منك نَمِيرُهُ	لما حَرَّكتني في المديحِ الأناشيدُ
ولولا ولاءٌ حيدرِيُّ الهوى زكا	لما رفَّ عشقُ بالإمامةِ غرِيدُ
لأَيِّ غَدٍ تَهْفُو الأماسي ظوامئاً	فيروي صداها مَوْرِدُ منك مَورودُ
رَفَدَتِ حُسِيناً بالفداءِ عقيدهً	تَبَارَكَ رَفْدٌ مِنْ حياضِكَ مَرفودُ
على عَتَبَاتِ الجودِ جئتُكَ شاهداً	فبيتك معمورٌ ويومُكَ مشهودُ
وجدتُ تُسَاقِيكَ الغَمائمُ كَرَمَةً	بفيك سَقَانِيهَا الكرامُ الأجاويدُ

(١) عبد العزيز بن مختار بن بشير بن السَّعدي بن أبي القاسم بن مُحَمَّد الملقب بشنين، شاعر جزائري معاصر، حاصل على الدكتوراه في الأدب القديم، من إصداراته الأدبية: (أنا البابي وهذا النجم قامتي)، (ملحمة المراقد)، (مفاتيح الغد المشرق)، (السفر إلى مدينة الحلم الأخضر). (ينظر: معجم البابطين: ٢٥٨/٣).

أنا الطائر المنفي وسطَ بلاقعٍ
 أكلُّمُ سِرِّي والحرائقُ جُنةُ
 فأبجرُ لا شطَّ يضمُّ متاهتي
 ببابك منفاي استطابَ ملاذهُ
 يلوذُ بك الهيمانُ إنْ غاله الظَّما
 ومن شجرِ الأسما نسجتُ قصيدي
 قُبستَ صباحَ الحسنِ واخترتُ أنجماً
 تذودُ عن الطهرِ الأثيلِ ودونهُ
 بسطتَ فذي كفُّ الفراتِ سخيَّةُ
 أرى حاتمًا يَرجو عطاءكَ صادياً
 ونُحيي الصَّدى عندَ الحسينِ بسالةُ
 حلقتَ الرؤوسَ الشَّاهقاتِ مجنحاً
 رأفتَ وفي العطفِ الكريمِ كرامةُ
 فرشتَ لأشتاتِ الجراحِ مودةً
 سلوا عنه صفينَ التي صاغها اللظى
 بزندِكَ لم تحبُّ الشعاليلُ لحظةً
 لأنَّ البنينَ النسلُ ثرُّ عرينُهُ

جناحي مَقصوصٌ وحُلُمي مَوْوودُ
 وغاشيةٌ تغلي عليها نواجيدُ
 وأعرى ولا ثوبٌ مِنَ العزِّ مَسرودُ
 فأسعدَ مكروبٌ وبُشِّرَ منجودُ
 يُبلِّلهُ دمعٌ ويرفعهُ جيدُ
 فأينعَ منها ناضرُ الغصنِ محمودُ
 تتوقُ إليها النَّاعِاتُ الأماليدُ
 عرمرمٌ هوجاءٌ وسودٌ مناكيدُ
 تُصافحها بيدٌ ومن خلفها بيدُ
 يسابقهُ شوقٌ إلى الغيثِ صيهودُ
 فلا أنتَ موهونٌ ولا أنتَ مفؤودُ
 وفي الرِّوعِ هابتك الصَّقورُ الصَّناديدُ
 لدى الهولِ تُشجيكِ القلوبُ الرَّعاديذُ
 ولم يُثنِ نخلٌ فارغٌ منك ممدودُ
 ملاحمَ شابتُ في دُجاها المواليدُ
 وهذا لواءُ الغاضريَّةِ معقودُ
 وهيجَ فلمَ تصدأ بعزمٍ مفائيدُ

بطونُ كلابٍ أنجبت أنجمَ الورى
تفطرَ في نفعِ الغمارِ فؤادهُ
تألاً في ليلِ الطفوفِ سراجهُ
تنسّمت أرواحُ الطّهارةِ يافعاً
إلى قمرٍ من هاشمٍ لاحَ كاملاً
أبا قربةٍ تحكي الشريعةَ بهجةً
رويتَ عطاشىَ الطفِّ والجرحِ ظامئٍ
لبستَ دروعاً كاصطباركِ آيةً
وثبتَ إذا الأجداثُ تحتك بُعْثرت
قهّرتَ ثموداً ثمَّ عاداً وتبعاً
فَتحَتَ رِجاجَ النّهرِ للهِمِ جَنَّةً
فَدِيتَ شُبيراً والرّماحُ صواعقُ
إذا ما رميتَ اللهُ يرمي بِشارةٍ
سَخياً بذلتَ الرّوحَ فاخضرتِ الفلا
ودبّجتَ في سِفْرِ الخلودِ حَقِيقَةً
وعبّأُها ذخراً منَ المجدِ مقصودُ
فَذا فاقَداً جِياً وذلكَ مَفقودُ
إليه بسحرِ الدّهشِ يوسفُ مشدودُ
فجافيكَ مَهجورُ وشانيكَ مكدودُ
حَثْتُ رِكابَ الشّعْرِ فازدانَ تجويدُ
يَمِينُكَ مِدارُ ويُسْرَاكَ أَخْدودُ
طريقُكَ محصورُ وقلْبُكَ مَعمودُ
تَحَيَّرَها نَسْجاً لِمِثْلِكَ داودُ
وخلفكَ آسَادُ النّزالِ أبَديدُ
وما فُلَّ سِيفٌ من مَضائِكَ مَنضودُ
وقُلْتَ انبَجَسْ يا صخرُ والدّرْبُ مسدودُ
ونِصفُكَ مَقطوعُ وآخرُ جَهودُ
فللقُدسِ تَأْيِيدُ وللنّصرِ تَسْديدُ
ولانْتَ بِجَبّاتِ الرّذاذِ الجَلامِيدُ
رَوَتْها على سَمْعِ الزّمانِ الأَسانِيدُ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

هنا سفحت للجود أعذب جرعة

للشاعر فيصل الرماحي^(١):

- الطويل -

وقفتُ على ليلِ الفراتِ أرددُ	ترانيمَ حزنٍ بالآئينِ تُدهدُ
تأزجَحُ ضوءٌ كم بكيّتُ بريقه	وحينَ علمتُ البدرَ خلفه يرقُدُ
تناثرَ أشلاءٌ تهجَّدَ صمتها	تراثيلُ آياتٍ تقومُ وتسجدُ
يؤانسُّها ليلٌ يخالُ جراحها	إذا نَزفتُ يبدو شهابٌ وفرقدُ
تعاضمَ في جنحِ الظَّلامِ مرامها	فلاحٌ لها مجدٌ هناكَ وسوددُ
ولكنما يوم إذا مرَّ ذكره	يقالُ له طفٌ نهيجٌ ونرعدُ
وتسكبُ أقمارُ دموعٍ خسوفها	وتُشطرُ من حُزنٍ قلوبٌ وأكبدُ
أرى ظمأً يشكو انتظارَ نجيعه	يطوفُ به حوَلِ التصبّرِ موعدُ
بكتُه نجومٌ إذ رأتُه مكابداً	يمرُّ عليه الليل وهو مسهدُ
إليه على بعدٍ تأملُ طفلة	لها سرُّرٌ فوقَ الرِّجاءِ ومقعدُ
ترومُ إلى وعدٍ تلوذُ بظله	وتنظرُ أن يدنو الوعيدُ فيبعدُ

(١) فيصل طعيمة الرماحي، شاعر عراقي معاصر، ولد في محافظة بغداد سنة

١٩٦٦ م. (ترجمة زودنا بها الشاعر مشكوراً).

دموعٌ وعيدٌ بالطفوفِ تسرَّتْ	وراءَ حياءٍ حينَ أُجبرَ يقعدُ
وكيفَ ولا ينأى الأموالُ برحلِهِ	وكفُّ يجاريهِ هناكَ مقيَّدُ
وآخرُ يُصغي للنِّداءِ محيَّراً	تضرَّجَ في صمتٍ وأنَّى يغرَّدُ
هنا سفحتُ للجودِ أعذبُ جرعةٍ	بكاها وليدٌ إذ رآها تبددُ
لواءُ هنا ترُبُّ ينوءُ بحملِهِ	هناكَ أرى خصماً بنصرهِ يسعدُ
بناهُ على جُرفٍ يخضُّبُ رملُهُ	مسيلٌ نحوَّ بَلٍ وخدرٌ مهددُ
فكُرمَ في ملكٍ يفيضُ خراجُهُ	عبيدٌ وقِيانٌ وقصرٌ مشيَّدُ
وما همَّ أن يهنى الدعيُّ بملكِهِ	ونارٌ بأستارِ الحرائرِ توقدُ
وكيفَ ولا تشكو الحرائرُ خدرَها	وحامٍ لها ممّا كساه مجرَّدُ
وكيفَ ولا تشكو العيالُ هجيرَها	وشحَّ لها عندَ النَّوائِبِ موردُ
وكيفَ ولا يبيكي الحسينُ مُصابَهُ	وما عادَ من أزرٍ به سوفَ يشدُّ
إليكَ أيا بدرًا لهاشمَ غيرُهُ	تظلُّ على طولِ المدى تتجددُ
تشيدُ بها الآفاقُ أعبقَ مزيةٍ	تأرَّجُ تأريخاً عريقاً يُمجَّدُ
وفاءٌ وإيثارٌ وصدقُ أخوةٍ	تُقاسُ بها الأمثالُ لئلاَّ تُحمدُ ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

سَرْتَجَلَى .. وَلَوْحُ نَزَلْ

للشاعر كاظم مزهر وادي^(١):

-المقارب-

أَلْلهِ نَهْرٍ ..!؟ أَنَّهُ نَهْرٌ جَحُودٌ
وَجَرَحٍ تَسَامَى، سَلَامِي إِلَيْهِ
وَسِرِّ أَبَاحَتِهِ أَيْدِي السَّمَاءِ
نَشِيدُ الدِّمَاءِ إِذَا نَازَعَتْهَا
فَأَنْزَلَ لَوْحٌ، وَكَانَ الْقَضَاءُ
فَنَمَّ اخْضَرَارًا، وَمَذْكَانَ غَرْسًا،
سَلَامٌ عَلَيْهِ، فَنَاءُ الْفَنَاءِ
وَمَنْ هَمَسَ الْمَوْتَ فِيهِ، بِأَنْ
تَجَلَّى الرَّحِيلُ، وَكَانَ انْتِشَاءُ
وَنَفْسٌ لَهَا فِي الْمَدَى خَطَرَاتُ
تَخْبُّ إِلَيْهِ، وَلِلْعَشْقِ خَفَقُ
وَأَنَّ الْحَبِيبَ عَلَى بَعْدِ سَيْفٍ
وَجَنَّ الظَّلَامُ، وَلِلشُّكْرِ وَرْدُ

سَلَامٌ عَلَى عَطَشٍ، إِذْ يَجُودُ
وَنَزْفٍ، بِكَفَيْهِ يَخْضُرُ عَوْدُ
لِيُحْكِيَ بِسَمْعِ الزَّمَانِ النَّشِيدُ
وَرَنْتٌ عَلَى مَعْصَمَيْهَا الْقِيودُ
يُقَامُ لِأَرْضِ الْبَطُولَةِ عِيدُ
تَجَذَّرَ صُلْبًا، نَدَاهُ السَّجُودُ
عَلَى رَاحَتِيهِ اسْتَرَاحَ الْوُجُودُ
يَمُوتُ، وَيُنْشَرُ مِنْهُ الْخُلُودُ
فَرَكْبٌ يَسِيرُ، وَرَبُّ يَقُودُ
تَقَاسَمَهَا وَالنَّدَاءُ الشَّرُودُ
كَأَنَّ اللَّقَاءَ وَصَالَ أَكِيدُ
عَلَى شَفَرَتِيهِ سَيَمُضِي الْوَرِيدُ
لَعَلَّ النَّوَالَ لَدَيْهِ يَزِيدُ

(١) مرّت ترجمته ص ٤٧.

أفاق الصَّباحُ، وللشَّمْسِ نَدُّ
وَلَا حَ الْفِرَاتُ يَقيءُ عَطاشِي
وَفَزَّ النَخِيلُ، وَعَيْنَاهُ طَلَعُ
وَأَجْهَشَ سَعْفٌ، فَكَانَ اصْطِكاكًا
وَقِيلَ الرِّمَالُ عَراها اِشتِباةُ
أَفِيضُ الْغَمامِ عَلَيْها أُرِي—
تُرى الْفِرْقَدانِ بِها قَدِ اِنَّاخا
وَهذا الْقَتِيلُ، قَتِيلُ الْحِرا
فِيما مَن أرومُ مَدادًا لِحِرفي
إِلَيْكَ... وَإِنْ كُنْتُ أَدْنى أَقُولُ
وما كَلَّ خَطوِي وَلَكِن مَتاعِي
فَلَيْسَ كَنَفِ رَقاها الْغَبا
إِذا ما أَقامتْ عَلَيْها الشُّفاهُ
تَدُرُّ رَحيقًا، لَنَسِغِ السَّماءِ
تَطوِفُ حَشودُ الْمَلائِكِ، تَزَحـ
تَحامِلُتُ حَتَّى بَلَلتُ رَجاِي
غَداءَ تَغْضُ، وَثَغْرُكَ صَادٍ
مَتى عَائِنتُهُ، عَلاها الرُّكودُ
وَخَطَّ رِسامَ الْخِيامِ الصَّعيدُ
وفاضَ بَدَمِعِ بَكاؤُ نَضِيدُ
نِواحِ الرِّياحِ، وَعَصَفُ شَديدُ
وَأنتَ عَلَيْها صَريعٌ وَحيدُ
قَ أَم ماءٌ وَحيكَ يَتَلوهُ جِودُ؟!
أَكفًا لَها قَدِ اِنَّاخَتُ بِنودُ؟!
بِ، أَم قَمَرٌ، إِعتَراهُ الرِّقودُ؟!
تَفِيضُ الدَّواءِ وَحِرفي جَمودُ
أَراني وَصَلْتُ.. وَأنتَ بَعِيدُ
بَدِربِ الْيَقينِ سَريعاً يَبيدُ
رُ، نَفْسٌ عَلَيْها النِّصارُ مَشِيدُ
كَضَرَعٍ أَقامَ عَلَيْهِ الْوَلِيدُ
وَكَيفَ تُثابُ لَدِها الْوَعودُ
مُها مَن بَنى التِّرابِ حَشودُ
بِماءٍ تَراءى عَلَيْهِ الشَّهِيدُ
كَأَنَّ الشَّرابَ عَذابٌ شَديدُ

وتهمزُ مهرَكَ نحوَ الحسين
 وتنقُلُ طرفَكَ عبرَ النَّخِيلِ
 تحسُ الخيامَ وكم لك فيها
 ويكبرُ وجدُكَ.. أنتَ الكفيلُ
 تشطرُ قلبُكَ، شطراً هناك
 تسيلُ الدِّماءُ على كلِّ جزءٍ
 وما قهرتكَ الرِّجالُ وهل
 ولكنَّ نرفاً، بئركَ، أودى
 فكانَ الحياءُ يقيمُكَ ظلاً
 ومذ ذاكَ ينحتُّكَ الرَّبُّ درباً
 ومذ ذاكَ يأوي إليك الخصو
 ومذ ذاكَ، عبَّاسُ، يلفظُكَ النَّا
 وصدركَ يأوي إليه الحديدُ
 تراها تخفَّتْ عليك الحدودُ
 معَ الأكيدِ الظَّامَّاتِ عهدُ
 ومن قد كفلتَ دناها الجنودُ
 وشطراً على قربةٍ، لا تبيدُ
 وأنتَ بوفرِ السَّقاءِ سعيدُ
 تُبالي، بجمعِ الذُّبابِ أسودُ
 بكلِّ الجهاتِ، ودربُ يعودُ
 لحرِّ السيوفِ، وأنتَ جليدُ
 خطى الثَّائرينَ عليه تروُدُ
 مُ، فصلاً إذا أعجزتها الشُّهُودُ
 سُ، حرفاً، بهِ تستقيمُ العهدُ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

قصة الجود

للدكتور محمد تقي جون^(١):

-البسيط-

في زحمة المَلءِ حارَ الجودُ بينكما	يجري الفراتُ، وكفَّ منك ممدودُ
من أين يَمَلأ؟ حتى الماءُ مندهشُ	أيعطشُ البحرُ وهو النزرُ مورودُ
يا سيدي أنتَ كلُّ (الريِّ) تشربُهُ	حتى البحارُ، ومنهُ تورقُ البيدُ
يا راوياً كيفَ تشكو اليومَ منَ ظمأٍ	وأنتَ، يا قبلَةَ الظمآنِ، مقصودُ
تترى الوفودُ على كرِّ الدهورِ صدىً	يُمَدُّ للرشفِ من أفواهها جودُ
تَعْلُ من مائِكَ القدسيِّ منسكباً	ولا تملُّ ولا ينفكُ تعويدُ
جريتَ أخضرَ في أرضِ السَّوادِ فكم	لَوْنَتِها، فمضتْ ألوانُها السَّودُ
الغاضريةُ سَدَّتْ ماءها غُدراً	فأهدرتُهُ دماً فيها مَواعيدُ
هذي عيالكَ حتى دمعهم شربوا	كيما يبلُّوا الصَّدى، لكنَّ صدىً زيدوا
جارتَ من أجْلِهِم (طفأً) يطفِّفُهُ	شعبٌ بتقليبه الأشياءَ معهودُ
كحاملٍ أكملتَ عدَّ الشهورِ فلمْ	تصبرُ، وضاعَ لها في الحرقِ مَولودُ
هَلْ الحسينُ وفكرُ اللّهِ، مُنحسرُ	عندَ الضفافِ، وبحرُ الحقِّ صيهودُ؟

(١) محمد تقي جون علي، شاعر عراقي معاصر، ولد في محافظة واسط سنة ١٩٦٤م، يشغل حالياً أمين مجلس جامعة واسط، من نتاجاته الشعرية: (لدنا والحب)، (قصائد خيرة)، (اليها فقط). (ينظر: موقع جامعة واسط - <https://uowasit.edu.iq/mjohn/>).

وَهَلْ غَدَا الْمَاءُ يَا عَبَّاسُ غَايَتَكُمْ
 يَا هَوِّهَا خُطَّةً ظُلْمَاءَ قَدْ طُفِئَتْ
 سَيَكْتَبُ الْمَاءُ، مَبْذُولًا، صَحَائِفَكُمْ
 قَدَّمْتَ رَجُلًا وَأُخْرَى غَيْرَ مُكْتَرِثٍ
 فَجِئْتَ كَالشَّمْسِ عَنْهَا الظُّلْمَةُ انْهَزَمَتْ
 لِبَسْتُمْ، أَهْلُ بَيْتِ اللَّهِ، شَرَعَتْهُ
 لَا تَشْتَكِي عَطْشًا لَمَّا وَرَدَتْ.. بَلَى
 يَا خَاتَلًا ضَرَبَ الْعَبَّاسُ مُسْتَرًّا
 وَشَلَّتِ الْكَفُّ إِذْ شَالَتْ زَبَانَتَهَا
 إِنَّ الرَّجُولَةَ تَبْقَى فِي مُسَاءَلَةٍ
 يَا لَعْنَةَ الْحَدَسِ الْمَغْمُورِ يَحْمِلُهُ
 مَقَالَةٌ كَبَّرْتَ لَا شَيْءَ شَافَعَهَا
 فَيَا أَبَا الْفَضْلِ إِشْمَلْنَا بِمَغْفِرَةٍ
 نَحْنُ الَّذِينَ عُرِفْنَا عَاشِقِيكَ.. وَهَلْ
 وَذَا الْعِرَاقُ تَلَمَّسَ جَرَحَهُ لِيَعِيَ
 مَا زَالَ جُودُكَ مَثْقُوبًا فَمَنْسَرَبًا
 وَصَوْتُ نُوْحِ الصَّبَايَا وَالنِّسَاءِ لَقِيَ
 مَا كَانَ بَخْلًا وَلَا شَيْئًا عُرِفَتْ بِهِ

وَحَقِّكُمْ، ذَلِكَ الْمَعْرُوفُ، مَفْقُودٌ؟
 فِيهَا النُّجُومُ، وَخَرَّتْ لِلثَّرَى الصَّيْدُ
 فَإِنَّهُ شَاهِدٌ فِيهَا وَمَشْهُودٌ
 أَنْ حَشَّدُوا، وَبَأَنَّ الْمَوْتَ مُحْشُودٌ
 فَأَفْرَدُوكَ.. وَيَجْلُو فِيكَ تَفْرِيدُ
 لِلْحَرْبِ سَيْفٌ.. وَلِلْقُرْآنِ تَجْوِيدُ
 لَوْلَا الْعِيَالُ ارْعَوْي وَالْكُلُّ قَدْ بَيَدُوا
 خَلْفَ الشَّجِيرَاتِ.. أَتْلَعُ، خَاسِتًا، جِيدُ
 وَأَوْقَفَ الرَّجُلَ إِبْطَاءً وَتَقْيِيدُ
 عَمَّا فَعَلْتُ، وَتَسْتَدْعِي التَّقَالِيدُ
 جِيلٌ، فَيَبْقَى لِأَجْيَالٍ لَهُ عِيدُ
 إِنَّ الْمَسُودِينَ لَوْلَا الْجَهْلُ مَا سِيدُوا
 وَسَامِحِ الْأَمْسَ يَرْجِعُ وَهُوَ مُحَمَّدُ
 كَانُوا سِوَانَا الْمُحِبُّونَ الْمَعَامِيدُ
 شَسَّ إِنَّهُ مِنْذُ جُرْحِ الْمَاءِ مِنْكَوْدُ
 مِنْهُ الْمِيَاهُ، وَأَصْدَاءُ وَتَنْهِيدُ
 بِكَرْبَلَاءَ، وَتَرْجِيْعُ وَتَحْمِيدُ
 أَنْتَ الْجَوَادُ فَأَنْتَى خَانَكَ الْجُودُ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

رحلة عاشق

للشاعر محمد الوائلي^(١):

-مجزوء الكامل-

يا مُصْبِحاً بالعِيسِ يحدو	تَرْجُو قِضَاءً لَا يُرَدُّ
وَتَسْوَ قُهُمْ نَحْوَ الْبَلَا...	والموتُ خَلْفَ الرِّكْبِ يَعْدُو
يَا حَادِيّاً، مَهْلاً فليـ	سَ لِهَـذِهِ الْأَقْمَارِ عَوْدُ
التَّائِقُونَ إِلَى الْحَتِّـ	فِ وَلَيْسَ غَيْرَ الْمَوْتِ وَدُّو
قَدْ خَطَّ بِالدِّمِّ،... وَالصَّحَا	فِ نُحُورِهِمْ، وَالسَّيْفُ حَدُّ
وَعَلَى صَحَائِفِ كَرَبَلَا	كُتِبَ الْقَضَا وَبَدَأَ يَعْدُ
وَدَعَيْتُهُمْ، دَفَنّاً لَهَا..	دَفَنّاً قَضَى، وَالْفِعْلُ وَأُدُّ
يَا أَيُّهَا السَّيْفُ الشَّهِـ	دُ أَمَّا لِرَدِّ الْفِعْلِ رَدُّ
أَتَكُونُ لِلذُّؤْبَانِ سَا	رِيَةً وَفِي الْمِيدَانِ أَسَدُ
وَعَمِيدُهُمْ، لَيْثُ الْوَعَى	وَشَبُولُهُ لِلْيَوْمِ عَدُو
وُلِدُوا عَلَى ظَهْرِ الْخِيـ	لِ وَعَمَدُوا وَالسَّيْفُ مَهْدُ
يَا سَائِلِي مَاذَا أَقْوـ	لُ وَفِيلَقُ الْعَبَّاسِ يَشْدُو

(١) محمد نجم عبيد الوائلي، شاعر عراقي معاصر.

يَا شَرَّ عَا فْلَيْسَتْ عَدُّوَا	إِنَّا قَدِمْنَا لِلْمَنَا
ئَلِ إِذْ قَدِمْتَ وَأَنْتَ طَوْدُ	مَاذَا أُجِيبُ أَبَا الْفَضَا
كَ سَوَى سِوَاكَ إِلَيْكَ نَدُّ	مَنْ ذَا سِوَاكَ إِلَى سِوَا
شَا غَاظِبًا وَالسَّيْفُ رَعْدُ	وَمَضَيْتَ لِلْمِيدَانِ جِيْ
فِ تَسْوِقِهِمْ وَالْمَوْتُ سَدُّ	تَرْمِي شَأْيِبَ الْحَتَوِ
يَا فِي الْوَعَى وَالْكَفُّ سَعْدُ	كَفُّ رَمَتْ نَحْسَ الْمَنَا
صَبْحًا، وَلِلْإِشْفَاقِ غَمْدُ	وَبَرِيقُ سَيْفِكَ مَشْرِقُ
تِ بِجُودِكَ الظَّمَانِ تَعْدُو	وَمَضَيْتَ نَحْوَ فَمِ الْفَرَا
نَحْنُ الرَّدَى سَعِيًّا تَجْدُ	وَحَمَلْتَ جُودَكَ فَوْقَ أَجْ
عَبَّاسُ لِلضَّامِينَ عَهْدُ	تَمْضِي فِي الْأَعْنَاقِ يَا
زُلْظَى وَفَحْوَى الْجُودِ بَرْدُ	أَكْبَادُهَا الْحَرَّى تِيْزُ
وَكَانَ لِلْأَقْدَارِ وَعْدُ	قَدْ كَانَ وَعْدًا لِلْحَيَا
سَ بِجَسْمِهِ كَفُّ وَزَنْدُ	فَهْوَى يَلُمُّ الْمَاءَ لِيْ
وَقَضَاءُ رَبِّكَ لَا يَرُدُّ ^(١)	حَيْثُ الْمَنَايَا شَرَّ عَا

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

نبراس الوفاء

للساعر مهدي الكربلائي^(١):

- الكامل -

قَدْ هَلَّ فِي أَفْقِ الْوُجُودِ وَلِيدُ	حَسَنُ الْخِصَالِ مُسَدَّدٌ وَرَشِيدُ
وَتَشَرَّفَتْ أُمُّ الْبَنِينَ بِشَبْلِهَا	نَبْعُ الْوَفَاءِ وَلِلْحُسَيْنِ عَضِيدُ
فَهُوَ الْأَبِيُّ الْهَاشِمِيُّ وَفِرْعُهُ	فِرْعُ الْأَصَالَةِ مُذْ أَتَى التَّقْلِيدُ
حَرٌّ نَدِيٍّ وَالْكَرَامُ مَعَادُنُ	إِنْ مُحْصُوا بِالْفَضْلِ فَهُوَ فَرِيدُ
وَيَظُلُّ نَبْرَاساً عَلَى طَوْلِ الْمَدَى	يَعْلُو النُّجُومَ بَزْهُوهِ وَيَزِيدُ
وَبَنَتْ مَآثِرُهُ مَعَالِمَ مَجْدِهِ	فِي سُوحٍ مَجْدٍ يَنْهَضُ التَّشِيدُ
وَيَدُونُ التَّارِيخَ فَخْراً سَفَرُهُ	لِلآنَ يَسْقِي جَدْبَنَا وَيَعِيدُ
نَهْجُ الْحُسَيْنِ فَنَهْجُهُ دَرْسٌ لَنَا	إِنْ عَادَ فِي ظِلِّ الْعِبَادِ يَزِيدُ
فِي أَلْفِ لَيْلَةٍ مِنْ لِيَالِي سَفَرِهِ	طَلَعَ الصَّبَاحُ وَأَنْشَدَ الْغَرِيدُ
هَذَا الْغَيُورُ مَكَلَّلٌ تَاجَ الْإِبَا	يَمْضِي لَنَيْلِ مَرَامِهِ وَيُرِيدُ
نَهْجاً قَوِيماً فِي حَيَاةٍ حَرَّةٍ	لَا ظِلْمَ فِيهِ لَا نَسَاقَ عَبِيدُ
لَا يَنْحَنِي إِلَّا لَوَاهِبِ عَزِّهِ	وَيَفُورُ عَزْماً فَالْغَيُورُ شَدِيدُ

(١) مهدي هلال عبد الكربلائي، شاعر عراقي معاصر.

ويَظُلُّ رَعْباً فِي قُلُوبِ خُصُومِهِ يَوْمَ اللِّقَاءِ وَيَوْمَ زُفٍّ شَهِيدُ
مَهْمَا عَتَتْ سَوْدُ الرِّيَّاحِ بِصَرْحِهِ يَبْقَى الْأَشْمَّ وَمَا طَوْتُهُ الْبِيدُ
لَلَّهِ دُرُّ السَّائِرِينَ بِرُكْبِهِ جَنَّاتٌ عَدْنٍ لَّازِمُوا وَالْغَيْدُ
لَمَّا حَادَ لِلطَّفِّ رَكْبُ الْمِصْطَفَى بَزَغَ الْوَفَاءُ وَأَشْرَقَ التَّوْحِيدُ
فَالْبَدْرُ نَبْرَاسُ الْوَفَا وَمَحْلُهُ وَالنَّبْلُ فِيهِ طَارِفٌ وَتَلِيدُ
وَأَتَاهُ سِبْطُ الْمِصْطَفَى بِلَوَائِهِ إِذْ حَلَّ فِي جَيْشِ الْأُبَاةِ عَمِيدُ
مَتَوَزِّماً أَمْرَ الْكَفَالَةِ وَاثْباً فِي يَوْمِ كَرْبٍ وَالْحَشُودُ تَمِيدُ
وَرَأَى الْأَيَّامَى تَسْتَغِيثُ مِنَ الظُّلَمِ وَتَذُوبُ صَبْرًا وَالْمَعِينُ بَعِيدُ
قَصَدَ الشَّرِيعَةَ لِلْحَشُودِ كَضِيغٍ وَبَسِيفِهِ كُلَّ الْعَتَاةِ يَبِيدُ
كَشَفَ الْعَصَاةَ بِعِزِّهِ وَثَبَاتِهِ وَأَذَلَّ هَامَاتِ الْعِدَا الصَّنِيدُ
لَمْ تَرْتَشَفْ عَذَبَ الْمَعِينِ شِفَاهُ فِي سَاحَةِ الْإِثَارِ فَهُوَ عَنِيدُ
وَسَقَى أَبُو الْفَضْلِ الْفُرَاتَ بِجُودِهِ جُوداً أَفْذا جُودُ الْجَوَادِ رَفِيدُ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة
العباسية المقدسة، والبيت (١٣) من القصيدة فيه إقواء فلاحظ.

حديث الجانب الآخر

للشاعر وهاب شريف^(١):

- الكامل -

فأَصَّ الكفيلُ وموتهُ يتوقَّدُ	والنَّهْرُ ملتفتاً لهم يتوعَّدُ
هيَ لحظةٌ مَوْءودَةٌ بيزيدِهِم	والجودُ مِنْ ملكوتهِ يتزوَّدُ
قالَ الحسينُ إذْ بُقيتْ بِلا أخٍ	قالَ الرَّدَى: إِنَّ الحِياةَ محمَّدُ
وعلى جبينِ الشَّاهقينَ تالَّقَ الـ	عبَّاسُ كَفًّا للحسينِ يُعَضِّدُ
الكبرياءُ بأنْ تكونَ الطفُّ أر	ضاً والمنايا عندها تتودَّدُ
والآخرونَ تاكلوا مِنْ بعد أنْ	شعروا بأنْ زمانُهُم يتمرَّدُ
فأَصَّ الكفيلُ ففزَّ نبضُ الموتِ مِنْ	كفِّهِ روحاً في الرَّدَى تتحشَّدُ
والأرضُ تنظرُ ما سيحدثُ للطعا	ةٍ وحلمُهُم بدعيُّهم يتبدَّدُ
فتلاومَ الزُّعماءُ فيما بينهم:	ماذا سَنَجني قامةً تستشهدُ؟
وكأنَّهم جاءوا إلى تآدينيْنا	بدمائِهِم، أبقِتلَهُم نسيِّدُ؟
عبَّاسُهُم ما ماتَ يربُّ ليلنا	والأرضُ في آلائِهِ تتعبَّدُ

(١) وهاب رزاق حسن شريف، شاعر عراقي معاصر، ولد سنة ١٩٦١ م، له أكثر من عشر مجموعات شعرية مطبوعة. (ترجمة زودنا بها الشاعر مشكوراً).

وَأَخُوهُ يَبْهَرُنَا فَكَيْفَ سَنَخْتَفِي
 هُمْ يَسْقُطُونَ عَلَى الثَّرَى بِرُوءِيَةٍ
 يَا هَؤُلَاءِ وَمَنْ سَيَبْقَى بَعْدَهُمْ
 هُمْ يَذْهَبُونَ كَأَنَّهُمْ يَتَلَأْلَؤُونَ
 وَيَمِرُّ فِي غُثَايِنَا عَبَّاسٌ مُحْـ
 وَأَمَامَنَا تَمْشِي الْعَقِيلَةُ أُمَّةٌ
 يَا خَبِيَةَ الصَّحَرَاءِ فِينَا مَا لَنَا
 سَيَكُونُ مِنْهُمْ مَوْطِنٌ مَتَأَلَّقٌ
 سَتَسِيرُ أَجْيَالٌ لِأَجْلِ لِقَائِهِمْ
 وَلَا نَنَّا لَمْ نَسْتَطِعْ إِيمَانَهُمْ
 يَا بؤْسَنَا أَنَا انْتَهَكْنَا سَيِّدًا
 مِنْ رَأْسِهِ وَضَلُّوْنَا تَتَرَدَّدُ
 وَنَعِيشُ نَحْنُ أَمَامَهُمْ نَتَشَرَّدُ
 سَنَظْلُ مُرْتَبِكِينَ مِمَّا نَشْهَدُ
 بِمَوْتِهِمْ وَبِخَوْفِنَا نَتَجَسَّدُ
 نَتَنَا وَكَفُّ مِيَاهِهِ تَتَوَرَّدُ
 يَنْهَارُ تَحْتَ سَفْوَحِهَا الْمُتَصِيدُ
 وَهَؤُلَاءِ بِذُورُنَا تَتَهَجَّجُدُ
 وَفَقِيرُهُ بِدُمُوعِهِ يَتَجَدَّدُ
 مِنْ سَعْيٍ لَهْفَتِهِمْ يَضِيءُ الْعَسَجْدُ
 صَرْنَا بِفَيْضِ ضَيَاعِنَا تَتَلَبَّدُ
 سَنَظْلُ يَوْمِيَا نَمُوتُ وَيُولَدُ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

حكاية اللا متناهي

للشاعر أحمد كامل العسكري^(١):

- مجزوء الكامل -

غَابُوا وَقُرْبِي مِثْلَ بُعْدِي	لَا جَزَرَ يَعْقُبُ بَعْدَ مَدِّي
تَرَكُوا اخْضِرَارَ دَمِي يَسِي—	لُ حِدَائِقًا مِنْ عَطْرِ وَرْدِ
لَا زِلْتُ فِي كَيْنُونَةِ ال—	أَشْيَاءٍ أَنْظِمُ سَرَّ عَقْدِي
لَا زِلْتُ طِفَّ السَّابِغِي—	نَ جَرَا حِهِمْ لَصَلَاةٍ عَهْدِ
مِنْ قُرْبَتِي انْسَكَبَ الْفُرا	تُ وَغَرَّدَتْ هُمُ التَّحْدِي
سَبَّحْتُ بِاسْمِ شَهَادَتِي	وَمَضَى إِلَى الطَّلْقَاءِ حَمْدِي
أَنَا لَا أَهَابُ الْمَوْتَ فَه—	وَوَلَادَتِي، عَصْفُورُ مَهْدِي
عَاطَشُنِي ذَخَرْتُهُ لِأَشْتِيهَا	ءَاتِ اللَّقَاءِ بِيَوْمٍ وَعَدِ
مَا كُنْتُ أَوْقَدُ شَمْعَدَا	نِي لَوْ بَلَلْتُ هُنَاكَ كِبْدِي
وَتَرَكْتُ كَفِّي كَي أَضْمُ—	مَ جَنَاحَ رُوحِي فَوْقَ لَحْدِي
أَأْيُ أَنَا الْعَبَّاسُ .. أَيُ—	يُ قِيَامَةٍ شَاءَتْكَ عِنْدِي

(١) أحمد كامل محمد العسكري، شاعر عراقي معاصر، ولد في الكاظمية المقدسة سنة ١٩٨٥م، حاصل على بكالوريوس في اللغة العربية وآدابها. (ترجمة زودنا بها الشاعر مشكوراً).

أَغْمَضْتُ عَيْنِي كَيْ أَرَا
إِنِّي تَرَكْتُ لَهُمْ مَتَا
وَمَرَرْتُ أَخْطَفُ مِنْ ضِيَا
وَرَسَمْتُ دَمْعَةً مَوْقِفِي
أَيُّ النَّبَوءَاتِ الْعَظْمَا
أَخْطُو فَيَنْبَجِسُ الضُّيَا
أَنَا وَاحِدٌ وَمَرُوءِي
وَالثَّائِرُونَ بَقِيَّتِي،
أَنَا فِي شَفَاهِ الْأَمَّهَاتِ
أَنَا أَبْجَدِيَّةُ عَاشِقٍ
وَبِأَعْيُنِ الْفُقَرَاءِ قَمَرٌ
نَهْرِي الَّذِي يَجْرِي بِرِي—
قَمَرًا أَطْلُ مِنَ السَّحَا
وَحِكَايَتِي زَمَنٌ يَطْوُو
مَنْ ذَا سَيَعْبُرُ هَالَتِي
حَسْبِي وَقَدْ طَعَنْتُ رَمَا
قَالُوا قَضَى وَأَنَا ضَرِي—
كَ فَطَابَ لِي وَصَلٌ بِجَدِّي
عِي وَانْتَخَبْتُ وَسَامَ زَهْدِي
ءِ الشَّمْسِ أَثَوَابًا لِمَجْدِي
غِيًّا عَلَى آفَاقِ سَعْدِي
مِ عَرَفَنَ كَيْفَ يَكُونُ سَرْدِي؟
ءُ وَتَكْتَسِي الْأَكْوَانُ بُرْدِي
حَشْدُ الْخَلِيقَةِ فَوْقَ حَشْدِ
ظِلٍّ لَسِيْفِي.. بَعْضُ جُنْدِي
تِ صَلَاتِهِنَّ بِكُلِّ سُهْدِ
أَشْوَاقُهُ أَنْسَامٌ وَجُدِي
حُحْ بَاذْخُ الْأَحْلَامِ يَهْدِي
حَقِيقَ هَدَاتِي وَلَذِيذِ شَهْدِي
بِ وَشَرْفَةِ الْأَضْوَاءِ زَنْدِي
لُ.. يَطْوُلُ حَيْثُ يَكُونُ حُدِّي
وَيَجُوزُ لَبَّ النُّورِ بَعْدِي؟
حُهِمُ بِأَنْ فَتَحَنَ وَرْدِي
حُحُ الْعَاشِقِينَ بِكُلِّ نَجْدِ

تنهالُ في يَدي النُّذو	رُ وتخطبُ الأحلامُ ودِّي
لأن أزهاري تُشيْـ	يعُها العطورُ بنفحِ ندِّ
لم أمضِ مثَل الآخريـ	نَ فمنُ بموتهِ حاز خُلدي
إني أنا العبَّاسُ بير	قُ ثورة الحادين بعدي ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

منارة الخلود

للشاعر حيدر السلامي^(١):

- الخفيف -

ليس عدلاً أن يُحتفى بالشَّهيدِ	ثمَّ لا نَهتدي لفتحٍ جَدِيدِ
وهو حيٌّ مَخْلَدٌ يتحرَّى	هل جمعنا بذكره من رَصِيدِ
قيميّ يزيّدنا عنفواناً	أم بقينا نجتُرُّ إرثَ الجدودِ؟
يا شَهِيداً لم نكتسب منه إلا	زهوَ شكلٍ مؤطَّرٍ بالجمودِ
جُدْ عَلَيْنَا بنظرةٍ من رحيمٍ	نبتغيها مَذَلَّةً للحقودِ
واحتسبنا موالياً وعبيداً	وترفَّق يا سيّدي بالعبيدِ
أنتَ كفُّ تَلْمُظنا حينَ بأسٍ	أو رخاءٍ تَمُدُّنا بالمزيدِ
أنتَ جودٌ سَرتوي منه دوماً	بمزيدٍ منَ الوفاءِ الفريدِ
أنتَ فينا شَهِامةٌ كبرياءُ	وانبعاثٌ لكلِّ مجدٍ تليدِ
أنتَ نصرٌ مؤرَّرٌ واحتواءُ	لبقايا مباديِّ في الوجودِ
أنتَ نورٌ مجسَّدٌ بخصالٍ	ليسَ عنها محمَّدٌ ببعيدِ
قد عرفناكَ هازئاً بالمنايا	وشهدناكَ هازماً للحشودِ

(١) حيدر السلامي، شاعر عراقيّ معاصر.

وعهدناكَ ثائراً لا يُباري
وقرأناكَ آيةً واعتباراً
تلهمُ النَّهرَ عبْرَةً يَحْتليها
لِمَ لَمْ تَشْرَبْ هائناً حينَ أبدي الـ
طالباً عفوَ سيِّدِ علويِّ
هل تذكَّرتَ طفلةً في خباءٍ
هل أتاها من عمِّها أيُّ عُذرٍ
حاملَ الجودِ روّنا بعدَ ذبلٍ
تلكَ أيديكَ الجارياتُ عطاءً
أورثتنا مآثراً خالداً
أو نساكَ شاخحاً لا يُجارى
كيفَ نَنسى وإنَّ صَدَدنا دُهوراً
كيفَ والطفُ شاهدٌ منك حيٌّ
كيفَ نَنسى روافداً من أكفٍّ
عندكَ الحربُ لعبةٌ كلَّما أبـ
يا أبا الفضلِ رايةٌ من عليٍّ
وحسامٌ حملتهُ باقتدارٍ
وعشقناكَ رافضاً للقيودِ
ووقوفاً بوجهِ ظلمٍ عَنيِدِ
تتاهى طريّةً للمريدِ
علقميُّ اعتذاره عن جُحودِ
يُرتجى منه كُلُّ فعلٍ حميدِ
بانتظارٍ لمن يَفِي بالوعدِ
أو رجاءٍ بعودةٍ للفقيِدِ
وانتشلنا بيقظةٍ من رقودِ
سوفَ تبقى مناهاً للورودِ
سِرْنِ من يومٍ كربلاءَ المجيدِ
وإباءً مدججاً بالصمودِ
هل سنُخفي شمسَ الضُّحى
ظِلٌّ يَروي ملاحاً للشَّهيدِ
ونحورٍ أجريتها في الصَّعيدِ
لَتَ جديداً أمرتها أن أعيدي
لهي أعلى منارةٍ في الخُلودِ
كانَ حقّاً أسطورةً للصمودِ

وعهودٌ قطعتها لحسينٍ	ما رأينا كمثلهما من عهودٍ
يا صياماً بوصله نترَّبى	وهللاً يزورنا كلَّ عيدٍ
وقياماً لرَبِّنا فيه ننجو	من عذابٍ يصيبنا ووعيدٍ
هاكْ شعري مكلَّلاً باعتذاري	واعترافي بغفلي عنْ حُدودي
لستُ بالشاعرِ المفلِّقِ لكنْ	هي رُوحِي نَفْثُها في قَصِيدِي ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

هذا أبو الفضل

للساعر رعد الدخيلي^(١):

- البسيط -

حملتُ كَفَيْكَ في قَلْبِي وفي كَبِدي	مُذْ أَنْ حُمِلْتُ بِأَصْلَابٍ لَتَلِيدِ
وأَحْمِلُ الآنَ كَهلاً جَبْهَةً نَزَفْتُ	على الفِراتِ لتَوْقِي المَاءَ للوَلَدِ
مِنْ قَرَبَةِ العَمِّ للأَبْناءِ .. إِبْنَتِهِ ..	سَكِينَةَ النَفْسِ، إِذْ مَاتَتْ على كَمَدِ
اللهُ أَكْبَرُ، ما أَقْسَاكَ، وأَسْفَاً	على العِراقِ حَكَمَتِ النَّاسَ بِالْجَلَدِ
اللهُ أَكْبَرُ ما أَقْسَاكَ يا ثَمَلاً	على الصَّلَاةِ .. أَيَا يا فاسِقاً قَرْدِي
ذَبَحْتَ طِفْلاً بِعَمْرِ الوَرْدِ، في فَرَقِ	كَيْما تَعِيشُ، وطَعَمَ النَّوْمِ لم تَجِدِ
رَمَيْتَ سَهْماً ثَلاثِيّاً بِمَهْجَتِهِ	لَمَّا اسْتَفَاقَ أَفاقَ الصَّخَرِ مِنْ صَلَدِ
لَنْ تَسْتَفِيقَ، إِذا ما الأَفُقُ أَخْجَلَهُ	نَزَفُ السَّماءِ .. إِذَنْ تُشْكَى إلى الأَحَدِ
يا قاتِلَ الطِّفْلِ في كَفَيِّ والدِهِ	وقاطِعَ الرَّحِمِ، كَي يُخْلَى مِنَ الوَلَدِ
عَهْدُ الإِلَهِ بأنْ يَبْقَى بِعالمِنا	نورُ النَّبِيِّ على الدُّنيا إلى الأَبَدِ
وهذهِ الحالُ ! .. لا صَحْبٌ تَباعِيهِ	ولا نَبِيٌّ، لَكَي يُوْتِيهِ بِالْمَدَدِ
يَرى (الحُسَيْنَ) .. وهذا الشَّمر يَرِصُّهُ	يَشُدُّ قَوْساً، لَكَي يَرْمِيهِ بِالْعَضْدِ
يَرى الرِّضِيعَ .. يَرى سَهْماً لِحَرْمَلَةٍ	يُسَدِّدُ الآنَ صوبَ النَّحْرِ بِالْحَسَدِ

(١) رعد موسى الدخيلي، شاعر عراقي معاصر، من شعراء الكاظمية المقدسة.

يَرى الخِيَامَ .. يَرى الأَطْفَالَ فِي فَرْعِ
ضَاقَ الفَوَادُ، وَقَدْ ضَجَّ الصَّبُورُ أَسَى
يَرى العِيَالِ بِلا مَاءٍ، وَشَرِذِمَةُ
سَلَّ الفَقَارَ بعِزِّمٍ حَيِّدِراً بِيَدِ
شَقَّ الجمُوعَ .. أَمَاطَ الدرْعَ .. مَرَّقَهُ
كَأَنَّهُ الفَأْرُ .. مَثَلَ الجُرْذِ يَنْظُرُهُ
حَمَّ الحِمَامِ، وَقَدْ هَاجَ الهَيَاجُ بِهِ
نِيلَ اللُّيُوثِ .. وَذِي لِبَوَاتِهِ انْتَكَلَتْ
إِلَّا (الحُسَيْنُ) .. كَأَنَّ (إِلَّا) تَحْيَرُهُ
هَذَا أَبُو الفَضْلِ .. هَذَا السَّيْفُ رَايَتْهُ
كَأَنَّ حَمْزَةً وَحَشِيٍّ يَقْطَعُهُ
الْأَمْسُ جَاءَ إِلَى ((الْعَبَّاسِ)) .. كَوْنَهُ
إِنْ قَطَّعُوهُ .. إِذْنُ طَهَ تَقْطَعُهُ
إِنْ نَاصَرُوهُ .. إِذْنُ طَهَ تَنَاصَرُهُ
هُمُ يَصْطَلُونَ بَنِيَّانِ الْعَذَابِ رَدَى
أَيْنَ القُصُورِ .. وَقَدْ نَافَتْ أَبَا حَسَنِ
كَيْمَا يُشَادُّ لَهُ حُبًّا لَعِزَّتِهِ

وَهَذِهِ النَّارُ قَدْ شَبَّتْ عَلَى لُبِّدِ
وَلَا يَرى غَيْرَ وَجْهِ اللَّهِ، فَلْيَجِدِ
مِنَ الطَّغَاةِ أَرَاقُوا الخَمَرَ بِالْبَرْدِ
وَقُرْبَةُ المَاءِ لَمَّا .. لَمْ تَزُلْ بِيَدِ
فَكُلُّ مَنْ كَانَ قَدَامَ الوَعْيِ الحُشْدِ،
تَفَرَّقَ الحُشْدُ مَذْعُورًا مِنَ الْأَسَدِ
قَدْ أَوْكَلَ الْآنَ أَمْرَ الْأَهْلِ لِلصَّمَدِ
مَاذَا تَبَقَّى لَكِي يَبْقَى بِلا أَحَدِ
اسْتَبْطَأَ المَوْتَ مَنْذُورًا إِلَيْهِ فُدي
كَأَنَّهُ الحَيْدُرُ الكَرَارُ فِي أَحَدِ
كَأَنَّ هِنْدًا تَلُوكُ الْآنَ بِالْكَبِدِ
رُوحًا تَتَوَرَّقُ وَقَلْبًا حَلَّ فِي الجَسَدِ
وَلَدُ البَغَاةِ، وَإِنْ مِيتًا بَمِلَتْحِدِ
وَلَدُ الهُدَاةِ، لَكِي يَسْمَوُا بِمَعْتَقِدِ
وَأَلْ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ فِي سَعْدِ
تَهْدَمْتُ، غَيْرَ بَيْتِ الطَّيْنِ لَمْ يَشِدِ
فِي كُلِّ قَلْبٍ ضَرِيحٌ شَيْدٍ فِي بَلَدِ^(١)

(١) أُرْشِفَ قِصَائِدُ مَهْرَجَانِ الْجُودِ الْعَالَمِيِّ فِي قِسْمِ الشُّؤْنِ الْفِكْرِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ / الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ.

الإمام العباس عليه السلام

للشاعر صلاح اللبان^(١):

- المتقارب -

وُلِدَتْ إِبَاءً إِلَى عَالِمٍ	ذَلِيلٍ هَزُومٍ وَلَمْ يَصْمِدِ
فَصَرَتْ السُّيُوفَ بِوَجْهِ الطُّغَاةِ	وَصَرَتْ الْعِزُّومَ عَلَى الْجَحْدِ
أَبَا الْفَضْلِ بُورِكَتَ مِنْ فَارِسٍ	جَسُورٍ مَضَحَّ مِنْ الْمَوْلِدِ
مِنْ الْمَهْدِ تَرَنُّوْا إِلَى كَرْبَلَاءَ	بَعَيْنٍ مِنَ الْخَوْفِ لَمْ تَرْمُدِ
وَتَرَنُوا بِقَلْبٍ يَشْقُ الْفِرَاتَ	لِيَأْتِيَ بِمَاءٍ لِقَلْبٍ صَدِي
فَفَضْلُكَ وَالْعَلْقَمِيُّ الْبَخِيلُ	نَقِيزَانٍ كَانَا عَلَى مَوْعِدِ
غَمَرْتَ بِفَضْلِكَ كُلَّ الشُّطُوطِ	وَكُلَّ الْبَحُورِ فَكُنْتَ النَّدِي
مَفَاخِرُهُ فَيْكَ أُمُّ الْبَنِينَ	فَمِنْكَ ثِيَابُ السَّانَا تَرْتَدِي
رَضَعْتَ مِنَ الثَّدي حُبَّ الْحُسَيْنِ	فَبُورِكَ دُرٌّ لَذَاكَ الثَّدي
فَمَوْقُفُكَ النَّصْرُ وَالْكَبِيرَاءُ	يَضِيءُ كَشَمْسٍ دُرُوبَ الْغَدِ
فَفَيْكَ مِبَادِي كُلِّ الْأُبَاةِ	وَصَوْلُتُكَ الْمَبْدَأُ السَّارِمَدِي
نَخَرْتَ بِعِزِّكَ عَظَمَ الطُّغَاةِ	وَعَرْشَ الْجَبَابِرَةِ الْفَسَادِ

(١) مَرَّتْ تَرْجَمَتُهُ ص ١١٧.

ليومي هَذَا وَرَحْمَ الحَيَاةِ
 رَأَيْتُكَ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا اليَقِينِ
 وَلَائِي إِلَيْكَ كَوَضَحِ النَّهَارِ
 فَأَنْتَ سَالِيلُ الْإِبَاءِ وَالشُّمُوحِ
 فَمُذْ كُنْتَ ذَرًّا عَرَفْتُ السَّبِيلَ
 وَمِنْهُ اقْتَبَسْتُ ضِيَاءَ الْوَلَاءِ
 وَقَبْرُكَ صَرْحٌ لِمَجْدِ الحَيَاةِ
 فَمَنْ زَارَهُ كَانَ ذَا حُلَّةٍ
 وَعَذْرًا فَشَعْرِي قَرِيبُ الْمَنَالِ
 فَأَنْتَ فَرِيدٌ جَعَلْتَ السَّنِينَ
 وَكَفَّكَ لَمْ يَبْرَحَا يُمْلِيَانِ
 وَقَرَّبْتُكَ النَّهْرُ يَوْمَ الْوُرُودِ
 مَعَ الْمَاءِ مِنْهَا جَرَى الْعَنْفَوَانِ
 وَرَأَيْتُكَ الْحَدُّ بَيْنَ الطُّفُوفِ
 هَنِيئًا إِلَيْكَ نَصْرَتَ الْحُسَيْنِ
 وَمَرَقْدُكَ الْيَوْمَ زَهْوُ الحَيَاةِ
 وَتَمَتَّدُ كَفَّكَ طَوْقَ النَّجَاةِ
 عَقِيمٌ بِمِثْلِكَ لَمْ يُرْفَدْ
 مَنَارًا مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى الْجَدِي
 وَلَاءٌ كَسَيْفِكَ لَمْ يُغْمَدْ
 بِنُورِكَ نَحْوَ الذُّرَى أَهْتَدِي
 إِلَى وَجْهِكَ النَّيِّرِ الْفَرْقِدِ
 لَعْتَرَةً طَهَ بِهِمْ أَقْتَدِي
 يُرْصَعُهُ الْفَخْرُ بِالْعَسْجَدِ
 مِنَ الْحَبِّ وَالْأَمْنِ وَالسُّودِ
 وَوَصَفُكَ أَبْعَدُ يَا سَيِّدِي
 مَمَرًّا إِلَى عَالَمٍ أَعْجَدِ
 نَشِيدَ الْإِبَاءِ عَلَى الْمُنْشِدِ
 تَرَوِّي صَفُوفًا مِنَ السَّجْدِ
 وَمِنْهَا جَرَتْ دَمْعَةُ الْأَحْمَدِ
 وَبَيْنَ يَزِيدِ الْخَنَا الْمُعْتَدِي
 بِيَوْمِ الْوَعْيِ الْعَابِسِ الْأَسْوَدِ
 يَضُوعُ الْوَفَاءُ مِنَ الْمَرْقَدِ
 لِسَائِلِ أَمْرِ وَمُسْتَنْجِدِ

لِذَا صرّت رمزاً لكلِّ الشُّعوب وأنموذجَ الثَّائرِ الأخلدِ
كَمَا صرّت طيفاً بكلِّ العيون وشعراً يُعادُ مِنَ المورِدِ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

يا سرمدِيَّ الفضل

للساعر علي خلف الخياط^(١):

- الكامل -

جودٌ تعدَّرَ عنه كُلُّ جوادٍ	جهدٌ تفاخرَ فيه كُلُّ جهادٍ
همُّ تصاغرت الجبالُ أمامه	ولربِّما ضمَّ الجبالُ فؤادي
ماذا سَأَوْجُزُ والقريضُ بجوده	وسماته وصفاته نُقَّادي
جُدْ أَيَّ جودٍ لن يكونَ كجوده	أرأيتَ جوداً أعيناً وأيادي؟
أرأيتَ جوداً ضربته علويَّة	أو وقفه مُضريَّة الأجمادِ؟
أرأيتَ جوداً دمعته أزليَّة	أو نظرةً مئويَّة الأبعادِ؟
أرأيتَ جوداً أن تقلَّبَ بارداً	كفَّ وقلبٌ في الجوانحِ صادي؟
إن جئتَ تسألني عليه فإنَّه	مَن لا يُعدُّ بواحدِ الأعدادِ
هو سيِّدٌ من صُلبِ أشرفِ سيِّدٍ	مِن آلِ طه سيِّدِ الأسيادِ
قمرُ العشيرةِ نورُها نوازُها	لشذاهُ يعزى عابِقُ الأورادِ
عمُّ الإمامةِ وابنُها وأخُّ لها	جيدٌ تزيِّنَ حُسْنُه بقلادِ
حامي الضعونِ كفيْلُها حرَّانُها	سقَّارُها سواقُها والحادي

(١) علي خلف عبد الخياط، شاعر عراقي معاصر.

نفذت بصيرته فراح مجاهداً
 فاستحدث التاريخ بعد حديثه
 عباسُ يا رمز الأخوة والفدا
 من فيض جودك تستمد مدادها
 فسلامُ ربي والملائكُ بعده
 والزكيات الطيبات روائحاً
 من مثله فادى الحسين بنفسه
 أرايت فادية كأمّ بنينها
 عينُ التولِ وقلبُ حيدرة الوغى
 عتبي على التاريخ سود وجهه
 عتبي على الدهر الخؤون مدهناً
 أسفي على الحوراء زينب بعده
 أسفي على حرم الرسالة حسراً
 أسفي على سبط الرسول بغصة
 ما هدّ ركني هدّ كل عمادها
 أخي مالِك لا تحبّ منادياً
 يا سَرمدِي الفضلِ جودك والجدا
 ومضى سبيل هداية ورشاد
 واستخلق الهجري والميلادي
 والصبر والإيثار والأجداد
 ذات اليراع وربّة الإنشاد
 والصالحين له وخير عباد
 ما الأبدلان قوادماً وعوادي
 نعم المفدى والفدى والفادي
 إنبأ فدته بخيرة الأولاد
 راح الزكي وروح روح الهادي
 من بعد بيضهم بكل سواد
 يُرضي يزيداً فيه وابن زياد
 ما بين شامة وبين مُعادي
 هي من بلاد في السبأ لبلاد
 هل من معين في الجموع يُنادي
 وعمود هامك هدّ كل عمادي
 أجفوت ودّي أم نسيت ودادي
 لك سَرمدِي لوعتي وجدادي

لا غِيْضَ جودُكَ يا جَمُومٌ على المدى
 كَرُّ مَهْذَبَةٍ الجِيادِ خَوادي
 لا تَأْمَنَنَّ على الحَمِيسِ فَرَبِّها
 فالتحف كفي والمهند معولي
 يا نفسُ هوني بعدَ سبطِ مُحَمَّدٍ
 أَطْيَبُ عِشاً وابْنُ رَبِّالِ الفِلا
 قَصَدَ الفِراتِ فَكَنَّ أَجْدُلَ والقَطَا
 بصحيفةِ المبعوثِ هَزَّ لِسَانَهُ
 حَكَمَتْ بَناتُ العادِياتِ بظَلَمِها
 فَأتى عَلَيْها والجِيوشُ كَأَنَّها
 قَلَبَ الصَّفوفَ على الصَّفوفِ فِلا
 فَعَدَّتْ تَغْيِرُ على الأنوفِ طِمْرَةَ
 مَنعَوْهُ أبيضَ شَرِبَها فَأَباحَهُمُ
 عَذراً قَرِيضِي فَيْكَ يا بَنَ مَعْدَرِي
 لو أَنَّ أَقلامِي غَداً شَجَرَ الفِلا
 لا غِيْضَ كُفُّكَ غائِضَ الحَسَّادِ
 فَرُّ رُويَعَةٍ النَّهَارِ تَنادِ
 يُمسي خَمِيْصُكَ لَقَمَةَ الصَّيَّادِ
 والحربِ حَرثِي والرُّؤوسِ حِصادِي
 سِرُّ الوجودِ وَعَلَّةُ الإيْجادِ
 ضامٌ تُناهِشُهُ ضِباعُ الوادي
 والوَكْرُ للسرْحانِ والآسادِ
 فَأَبوا فَهَزَّ صَفِيحَةَ الحَدَّادِ
 حُكماً فَحَكَّكُمْ إِبْنَةَ الأَعْوادِ
 رُمِرُ الخلائِقِ ساعَةَ المِيعادِ
 غَيْرَ الجَماهِمِ حَذوَّةً لَجْوادِ
 فَتَعَوَّدْتُ ما لَيْسَ بالمِعتادِ
 لِلْبَيْضِ تَشْرِبُ أَحْمَرَ الأَجْسادِ
 في اللِّهِ وَلْيُصْبِحْ غَداً مِنْ زَادِي
 نَفَدْتُ وَلَوْ أَنَّ البَحارَ مِدادِي^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

حين يبوح الفرات بأسراره

للشاعر ماجد الياسين ^(١):

- الكامل -

كفَّ وجودُ والجراحُ شواهدِي	وبِضاعتي عِشقي وبوحُ قصائدي
أدنو فتُكرني خُطاي كأنَّها	خَطواتُ تِيَّاري كخطو مُقيِّدِ
الريحُ تشربُ ليلتي ونجومها	وتَذِرُ في عيني تُرابَ مواقدي
يحتاجُ أزمَنتي السكونُ فينمحي	في صمته أَمسي ويعبثُ في غدي
فأهزُّ جذعَ الذكرياتِ فتمتلي	منها بأعْذاقِ العتابِ موائدي
مِن غيرِ ما عونِ أَلَمٍ بقيتِي	وأذودُ طارقَةَ الهُمومِ بمُفردي
سأبوحُ عندَ صَريحِهِ بحكايتي	وأبثُّ ألاماً فَتَكنَ بأُكْبُدي
أنا من رأى العباسَ يذرفُ دمعهُ	حين استبدَّ الماءُ بابنَ مُحَمَّدِ
دمعاً يعانقُ قُبلةً للمُرتضى	في كَفِّهِ، في خَدِّهِ المُتَوَرِّدِ
كَفَّاهُ ما مُدَّتْ لِشِربِ عَلقَمي	بَل جاءَ يَسقِيني، فحبهُ مَوردي
وتقطَّعتُ يُمْنِي يَدِيهِ فزَ مجرتُ	يُسرأهُ إِذْ عُدَّتْ بِألفِ مُهنِدِ
وهوى اللوا يالهفَ قلبي للوا	مِن بَعدِ كَفِّهِ كَمهوى الفَرَقْدِ
وَحَزَبْتُ سُهُمَ القَضاءِ فَمَزَّقْتُ	جوداً تَفايَضَ بالنَّدَى والسُودَدِ

(١) ترجم له في الجزء الرابع: ١٢٦.

ورفيف أحلامٍ لزينبِ التي
في عينه سهمُ الأسى لكنما
وجرت محاجرُ طفلتين تعانقاً
وتبددت آمالُ نسوته التي
قمرٌ تكلل بالفواءِ وبالتقى
فرعٌ لحيدرة سقته بطهرها
جرحٌ تعلق فاستحال نبوءةً
ودمٌ جرى يسقي الجدوب فعانقت
سبطُ النبوة يفتديه بنفسه
كفاه تومئ للملايين التي
وتزاحمت تشتار منه فضائلاً
حجّت إليه المكرمات جحافلاً
قرأتك آيات الكتاب ورتلت
جنات عدنٍ تزدهي بلقائه
من معشر رب العباد قد اشترى
تتزاحم الأملاك حول قبابه

في حومة البلوى تروح وتغتدي
آلؤه في قلبها المتوقّد
وتايلاً ألباً بآلم مشهد
سكبت عواطفها لأكرم سيد
وصلاية الإيمان والخلق الندي
أم البنين فيا كواكب اسجدي
للتائهن عن السراط لتهتدي
شطآنه فربّت لتورق في الغد
للّه در المفتدى والمفتدي
جاءته تنهل من علاه السرمدي
وعزيمة من جرحه المستأسد
من كل فج تستغيث وتجتدي
آيات فضلك بانتشاجة ساجد
والأرض تبكيه بجفن أرمد
أرواحهم، فحظوا بأصدق مقعد
ظمأى فتنهل من عبير المرقد^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

قبس تشظى

للشاعر محمد حمزة الشيباني^(١):

- الكامل -

شَجَوُهَا يَرْقَى لُضْمُ المَرَقِدِ	تَنَأَى الحُمَائِمُ فِي هَدِيلِ تَهْجُدي
يَطْوِي الزَّمانَ بِذَكَرِهِ المتجدِّدِ	فِي الطَّفِّ مَنْقُوشاً عَلَى رَمْلِ الأَسَى
مِنْ عَسَجِدٍ ضَمَّتْ خِلاصَةَ عَسَجِدِ	حَتَّى تَلُوحَ ذُرَى القَبَابِ كَأَنَّهَا
مَا قَيَّدَ الرُّؤْيَا بَعِينَ الأَرَمِدِ	فَجَلَّتْ مَرَايا الرُّوحِ حَتَّى جَاوَزَتْ
حَتَّى تَدَاخَلَ مَسْنَدٌ فِي مَسْنَدِ	فَبَصُرْتُ رَكْنَ القَبَتَيْنِ تَقَارِباً
فَادِ تَطْوَى فِي حِشَاشَةٍ مَفْتَدِي	شَفَّ العِناقُ فَبَانَ عَنْ أَرْجُوزَةٍ
مَسْرَى يُؤَوِّلُهُ شَجَا المَتَزَوِّدِ	وَمَسَافَةٌ الصَّمْتِ اسْتِحَالَ رَقِيمُهَا
بِي هَاجِسُ الرُّؤْيَا لِأَفْقٍ أَبْعَدِ	مَهْلاً أَبَا الفضلِ الغَيُورِ إِذَا سَمَا
ذَابَتْ عَوَالِمُهَا بِنُورِ السَّوُودِ	إِذْ أَنْتَ أَرْحَبُ مَا تَكُونُ حَقِيقَةً
مَنْ أَيُّ قَافِيَةٍ بِمَدْحِكَ يَبْتَدِي	فَالشُّعْرُ فِي مَسْرَاكَ حَارَ بَيَانُهُ

(١) محمد حمزة كاظم الشيباني، شاعر عراقي معاصر، حاصل على الدكتوراه في الأدب العربي بآطروحاته الموسومة بـ (القصة القصيرة جداً في الأدب العربي المعاصر أنظمة البناء وإنتاج الدلالة).

حتّى اليراعُ بكى بنزفٍ مدادهِ
 بالدمعِ يستهدي سماءَ مروءةٍ
 وقصدتُ مطعوناً بقافيةِ الأسي
 لما لمستُ ندى الضّريحِ براحتي
 فكأنّما سلَّ البراقُ يقينها
 يا ظافراً معنى الإخاءِ سجيّةً
 إذ كنتَ مسراها بكلّ أرومةٍ
 تلقى الأسنةَ ناسجاً أنصالها
 درعَ المنايا دونَ سبطِ محمّدٍ
 لما بلغتَ سنا الفراتِ وجدتهُ
 تفتّرُ في غنجٍ عيونٍ نميره
 فلدمتهُ بلسانٍ حاشيةِ الظّلما
 لزجرتُ داعيةَ الخلودِ وخلتني
 فبكى الفراتُ وقالَ منكسرَ الصّدى
 وعلى ضفافِ سدرّةٍ من أحمدٍ
 عذراً إذا ما غصّ صوتُ المنشدِ
 ضربتُ عليكِ جلالها المتفردِ
 والروحُ تعرجُ في ضراوةٍ مقصدي
 وتوحّدتُ سيلُ الأكفِّ على يدي
 في هامشِ المسرى فلبّتُ تفتدي
 لم تلبسِ المعنى ثيابَ تجلّدِ
 وبمرتقى الأهوالِ خيرَ مجسّدِ
 جسراً إلى المعنى كأنك ترتدي
 بوركتَ يا فادٍ^(١) لآلِ محمّدٍ
 يرنو إليك بمقلّةٍ المتودّدِ
 ويراقصُ النسباتِ كالطلّ النّدي
 لو كنتَ يا ماءَ الفراتِ مُخلّدي
 أطوي الفيافي مثلَ ينبوعِ صّدي
 ويحي لربّاتِ العواسلِ موردي
 أغصانها نهبُ الظّلما المتوقّدِ

(١) أصل الكلمة (يا فادياً)، وهو الصحيح، ولكن بها لا يستقيم الوزن فلاحظ.

دارت بأعينها لتبصر كافلاً	حملت عليه الخيل فهو بمرصد
ورأت بخرز الجود نقطة ضعفه	فسعت تباغته بقوس مُسدّد
فانقضّ يُضري الخيل حتى أحجمت	فرسائها من أيّ حرم تنفد
وتطايرت أكبادها مذهولة	وتطيرت بالرعب روح الأصيد
قبس تشظى من صلابه حيدر	ماراعه خطب ولم يتردد
حتى تفتّق عن نمير حشاشة	بيضاء تبرق مثل ضوء الفرقد
عميت بصائرهما ولكن أبصرت	روح الظلام بأيّ نور يهتدي
هو نسل فاطمة التي أرسّت به	حبّ الفداء ونشوة المستشهد
قالت نذرْتُكَ للخطوبِ مواسياً	إرث النبوة والجباه السجد
سلّ الفؤاد على الجواد وخض به	حتى تفي بوعود ذاك المشهد
قال ابشري أمّاه لستُ بإبنك	إن لم أكنُ درعاً لمهجة سيّدي ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة، والبيتان (١٢، ٢٨) فيها إقواء فلاحظ.

حرف الراء

لذاك وقوفاً يموت الشجر

للشيخ ستار الزهيري^(١):

- المتقارب -

عَزَفْتُكَ شِعْراً فَذَابَ الْوَتَرُ	ورُمْتُكَ عِيناً فغاب الأثرُ
لَأَنَّكَ فَوْقَ ذُرَى الْكَائِنَاتِ	ووجهُ أساك عَصِي الصُّورِ
فَعُذِرَ الْقَوَافِي وَعُذِرَ إِلَيْكَ	وَدُو الْفَضْلِ يَعْذُرُ مَنْ يَعْتَذِرُ
أَقُولُ وَفِيَّ صَدَى الذِّكْرِيَّاتِ	جَحِيمٌ تَلْظَى وَنَارٌ سَعُرُ
فِيَابِنَ الْمَآثِرِ وَالْخَالِدَاتِ	وَيَا بَنَ الْمَكَارِمِ وَابْنَ الْغُرَرِ
وَيَابِنَ الْبَيَارِقِ وَابْنَ السُّيُوفِ	وَيَابِنَ الْمَلَا حِمِّ وَالْمَشْتَجِرِ
أَتَتِكَ الْفَوَاطِمُ تَشْكُو الظُّلَمَا	وَتَشْكُو إِلَيْكَ ضَيَاعَ الْقَدَرِ
وَأَنْتَ ابْنُ سَاقِي عُطَاشَى الْأَنَامِ	فَكَيْفَ اعْتَذَرْتُكَ يَا بَنَ الْكُؤُوبِ
فَأَلْقَى بَرُوعَكَ وَحَيَّ النَّزَالَ	وَحَوْضَ الْغِمَارِ لَظَى مِنْهُمْزِرُ
فَرَحَتْ تُشَرِّفُ فَيْضَ الْفُرَاتِ	لِيلْبَسَ تَاجاً بِأَيْدِي الْفَخْرِ
وَرَاحَ يَقْبَلُ مِنْكَ الشِّفَاهَ	وَيَلِثُ نَعْلَكَ مَاءُ النَّهْرِ

(١) الشيخ ستار بن جابر بن صبر بن ضاحي الزهيري، خطيب فاضل، وشاعر أديب، ولد في محافظة الديوانية سنة ١٩٦١م، من مؤلفاته: (جهاد الرسول المصطفى والسلام العالمي)، و(كفاح المشاعر) مجموعة شعرية. (ينظر: معجم الخطباء: ١٤/٤٥٦-٤٧٣).

لِذَاكَ وَقُوفاً يَمُوتُ الشَّجَرُ	شَرِبْنَ ضِفَافَهُ مِنْكَ الْإِبَاءُ
شَرَاباً لِيَتْرُوِي سَحَابَ الْمَطَرِ	أَيَّتَ وَأَنْتَ تَسُنُّ الْإِبَاءُ
وَيَبْقَى ظِمَاكَ سَقَاءُ السُّورِ	لِيُرُوِي غَلِيلَكَ مَاءُ الْحَيَاةِ
بِأَنْفٍ حَمِيٍّ وَوَجْهِهِ أَغْرُ	وَعُدْتَ تُقَارِعُ رَيْبَ الْمُنُونِ
وَبُتَّ هَزَبِراً عَلَى مَنْ كَفَرَ	فَلَمَّا اشْتَجَرْنَ عَلَيْكَ الرِّمَاحُ
وَلَا هَامَ عِزُّكَ ضَرْبَ الْحَجَرِ	فَلَمْ يَشْنِ بِأَسْكَ بَغْيِي الْجُنَاةِ
فَكَفَّ نَدَاكَ تَعَمُّ الْبَشَرِ	فَإِنْ صَدَّكَ مَاءُ الْفُرَاتِ
طَلِيقَ الْمُحْيَا مَهِيْبَ النَّظَرِ	شَمَخْتَ كَمِيَّاً تُذِلُّ الْكُفَاةَ
فَفِي مُقْلَتَيْكَ فُتُوحُ الظَّفَرِ	وَإِنْ أَغْمَضَ الْحَقْدُ مِنْكَ الْجَفُونَ
فَكُنْتَ نَعِيماً وَكَانُوا سَقَرِ	أَقَمْتَ الْقِيَامَةَ يَوْمَ الطُّفُوفِ
أَبُوكَ وَكُنْتَ لَهَا الْمَدَّخِرِ	وَكُنْتَ بِهَا مِثْلَهَا كَانَهَا
تَكِيلُ الطُّفُوفَ شَظَايَا الْقَدْرِ	فَحَيَّيْتَ مِنْ حَيْدَرٍ غَضَبَةً
يُطَاوِلُ مَجْدَكَ طُولَ الدَّهْرِ	وَحَيَّيْتَ سَيْفًا بِكَفِّ الْحُسَيْنِ
يُضَاءُ بِوَجْهِكَ ضَوْءُ الْقَمَرِ	وَحَيَّيْتَ مِنْ هَاشِمٍ نَبْعَةً
وَرَبَّاتِ خِدْرِ وَجَاهٍ وَبِرِ	وَلَكِنْ ذَكَرْتُ سِبَابِ نِسْوَةٍ
وَأَنْتَ الْمُحَامِي لَهَا فِي الْحَطَرِ	تُسَاقُ أُسَارَى وَأَنْتَ الْغَيُورُ
فَمَا بَيْنَ جَيْشٍ وَرُعْبٍ وَحَرِ	وَمِثْلِكَ يَأْنْفُ ضَعْنًا يُضَامُ

تَنَامُ عِيُونُكَ جَنْبَ الْفُرَاتِ وَهُنَّ جُفُونٌ لِعَيْنِ السَّهْرِ
أَبَا الْفَضْلِ زَيْنُ نَادَتِكَ حِينَ وَقَعَتْ صَرِيحاً ثَقِيلُ الدَّهْرِ
أَبَا الْفَضْلِ مَنْ ذَا يَرُدُّ اللَّيَامَ إِذَا غَابَ عَنَّا كَفِيلُ السَّفَرِ
فَلَمَّا رَأَتْكَ سَخِيَّ الدِّمَاءِ مَهِيضَ الْجَنَاحِ كَفِيفَ الْبَصْرِ
عَذْرَتُكَ نَادَتْ بِقَلْبِ حَزِينٍ وَإِنْ كَانَ جُرْحُكَ فِي اسْتَعْرِ
فَإِنْ هَدَّ شِمْرُ قِلَاعِ الْكُفُوفِ فَهَذَا فُتُوْحُكَ تُجْلِي النَّظَرَ
وَهَذَا كُفُوفُكَ وَالْمَقْلَتَانِ وَهَذَا الْوَاوُكُ وَالْمَشْتَجَرُ
سُرَاةُ الْكَرَامَةِ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَعِنْدَ الْمَسَاءِ سُرَاةُ الْفَخْرِ
أَبَا الْفَضْلِ فَضْلُكَ فِي كُلِّ جِيلٍ وَفِي كُلِّ عَصْرِ تَرْدُهُ^(١) الْعُصْرِ
فَمَا زَالَ صُبْحُكَ فِي بَيْرِقٍ يُلْمُ حَثِيثاً نَجُومَ السَّحَرِ
وَزَنْدُكَ فَوْقَ رُبَى الذَّارِيَاتِ مَنَاراً يُؤَدِّنُ بَيْنَ الْبَشَرِ
هَلَمُّوا وَلَبَّوْا نِدَاءَ الْحُسَيْنِ بِثُورَةِ قُدْسٍ وَثَارٍ وَكَرٍ
وَمَا زَالَ نَهْجُكَ وَحْيَ الضَّمِيرِ تَرْفُ بِجُنْحِيهِ كُلُّ الْعَبْرِ
وَمَا زَلْنَ أَنْفَاسُكَ اللَّاهِبَاتِ لَهِيأً يَثِيرُ شَجَى الْمُنْتَظَرِ^(٢)

(١) الفعل ترد جاء مجزوماً لاستقامة الوزن مع أنه لا توجد أي أداة جزم أثرت في الفعل.

(٢) معجم الخطباء: ٤٩٠-٤٩٢.

مقتل العباس عليه السلام

للشيخ عبد العزيز القديفي^(١):

- مجزوء الكامل -

فَتَوَقَّـدْتُ بِجِوَانِحِ الْـ	عَبَّاسٍ نِيرَانُ فَوَائِرِ
وَرَمَى عَلَى كَتْفِيهِ أَوْ	عِيَّةَ الْمِيَاهِ، وَهَبَّ غَائِرِ
نَحْوَ الْفِرَاتِ وَعَادَ بِالـ	هَمَاءِ الَّذِي يُطْفِئُ السَّوَاعِرِ
فَأَحَاطَ فِيهِ الْقَوْمُ تَطْـ	وِيْقِ الْمَعَاصِمِ بِالْأَسَاوِرِ
فَأَزَاحَهُمْ عَنْهُ بَسِيـ	فٍ كَاللَّهْيَبِ شَبَاهُ سَافِرِ
وَذَرَاهُمُ وَوَمَثَلَ الْأَرَا	نِبِ حِينَ تَسْمَعُ صَوْتَ زَائِرِ
وَرَمَوْا بِأَشْهُمِهِمْ فَسَا	لَ الْمَاءُ فَوْقَ الرَّمْلِ مَائِرِ
فَعَدَا عَلَيْهِمْ غَاضِباً	يَفْرِي بِحَرْبَتِهِ الْمَغَافِرِ
وَأَذَاقَهُمْ مَرَّ الرَّدَى	وَسَقَاهُمُ أَقْسَى الضَّرَائِرِ
فَتَجَمَّعُوا - شُلَّتْ أَكْفُـ	فُهُمُ - عَلَيْهِ بِكُلِّ بَاتِرِ

(١) الشيخ عبد العزيز القديفي، خطيب حسيني، وشاعر، كان بائعاً للكتب في سوق السراي ببغداد في السبعينيات من القرن الماضي، كانت أكثر مجالسه في الكرخ ومدينة الصدر ببغداد. (معلومات زوّدنا بها الدكتور حميد همدو مشكوراً).

قَطَعُوا يَدَيْهِ فَأَمْسَكَ الضُّمُّ	صَمَصَامَ فِي فَمِهِ يَثَابِرُ
لِقَتَالِهِمْ حَتَّى هَوَى	لِلأَرْضِ مَوْلَقَ الْمَشَاعِرِ
نَادَى (حَسِينًا) وَهَوَيْشَ	خَبُّ فِي الدِّمَاءِ فَجَاءَ حَاسِرُ
وَأَتَى بِهِ نَحْوَ الْمَضَا	رِبٍ وَهُوَ يَنْتَدِبُ الدَّوَائِرِ
أَنْ تَطْعَمَنَّ الْمَوْتَ قَوْمُ	أَفِي هِمَى الْبَلَوَى سَوَاكِرُ ^(١)

(١) فاجعة عاشوراء: ٣٠-٣١.

نور القمر

للشاعر كمال شهيد غريب^(١):

- المتقارب -

تعاليتَ نوراً وأنتَ القمرُ	فتىً مستجيباً لحكمِ القدرِ
أعباسُ أنتَ اللوا والرجا	وأنتَ الكفيلُ لما ينتظرُ
ثقيتَ البصيرةَ فرداً لها	فها أنتَ فرداً يراكِ البصرُ
مثالاً لما عَزَّ ضرباً له	فلا منَ نظيرٍ إلى منَ نظرُ
أيا بنَ الفحولِ التي خصَّها	عليٌّ فهلاً دنتكِ الصورُ
عشقتَ المنايا ليتحيا أخاً	مثالَ الأخوةِ بينَ البشرُ
فيا غبطةَ الخالدينَ الألى	تمنَّوا إذا يقتفونَ الأثرُ
رفيعُ المنازلِ لو تُقتفى	لكانَ الذي غابَ عنهمَ ظهرُ
تقحَّمتَ واللَّه أَرْضَ الطفوفِ	بكِ العزمُ واللَّه لا مَافترُ
فحرُّ الحديدِ أذقتَ العدا	وأصليتهمَ نارها منَ سقرُ
تخوضُ الصَّعابَ بأهوالها	لكِ الصَّعبُ لما زجرتَ انزجرُ
بذاك المطهمَ خضتِ الوغى	فلمَ تُبقِ شيئاً بها أو تذرُ

(١) شاعر عراقي معاصر.

تخَطَّانِ رَجَلَاكَ هِيَجَاءَهَا
تَهَابُ الْأَعَادِي خَطَاكَ الَّتِي
غَدَاةً امْتَطَيْتِ الْعُلَى صَهْوَةً
أَطْرَتِ الْعُقُولَ الَّتِي هَوُّهَا
فَلَا يَعْلَمُونَ الَّذِي فِي الْوَعَى
فَإِنْ أَنْتَ أَقْبَلْتَ كُنْتَ النَّجَاةُ
فَأَنْتَ الْمُحَامِي لِخَيْرِ الْحَيَاةِ
فَكَفُّ عَطَاءٍ وَكَفُّ حِمَى
عَزِيزٌ عَلَى اللَّهِ عَبَاسُهَا
فَيَا أَرْفَعَ الصَّرْحِ صَرَحَ الْفِدَاءِ
لَقَدْ كُنْتَ تَسْقِي الْعُطَاشَى الْإِبَاءِ
فَكَمْ مِنْ بَهَاءٍ وَكَمْ مِنْ سَنَا
سَنَا الْمَجْدِ وَالتَّضَحِيَاتِ الَّتِي
فِيَا وَمُضَّةَ الْحَقِّ بَيْنَ السَّنِينَ
وَيَا حَاضِرًا فِي رَوْيِ السَّالِكِينَ
وَيَا طَلْعَةَ النُّورِ وَالْمُبْتَغَى

وَأَنْتَ الْفَتَى الْمُتَقَى الْمَذْخَرُ
هِيَ الْبَرْقُ وَالرَّعْدُ ثُمَّ الشَّرَرُ
تَصَبُّ الْحَمَامَ عَلَيْهِمْ مَطَرُ
أَزَالَ الثِّبَاتَ فَلَا مُسْتَقَرَّ
عَلَيَّ أُمِ النَّجْلِ يَفْنِي الزَّمَرُ
وَإِنْ أَنْتَ أَقْبَلْتَ كُنْتَ الْخَطَرُ
وَمَوْتُ لِمَنْ ضَلَّ فِي غَيِّهِ وَاسْتَمَرَ^(١)
عَنِ الدِّينِ تَحْمِي بِأَبَى الصُّورِ
لَكَفَّيْكَ يَنْقَادُ كُلُّ الْفَخْرِ
وَيَا أَطْهَرَ الْمَاءِ مَاءَ طَهْرُ
فَمَا أَعَذَبَ الْمَوْتَ جَنْبَ النَّهْرِ
أَضَاءَتِ الدِّيَاجِي بِهِ وَانْتَشَرَ
إِلَى يَوْمِنَا ذِكْرُهَا مَا انْدَثَرَ
وَيَا عَطْرَهَا فِي أَرِيحِ الزَّهْرِ
مَتَى مَا حَضَرْتَ الْوَفَا قَدْ حَضَرَ
وَيَا نَزْهَةَ الْعَيْنِ وَالْمُفْتَخَرُ

(١) عجز البيت فيه زيادة في الوزن فلاحظ.

ويا نجدة ما رأيت مثلها
بك الوصف إن طال فات الروى
لعينيك تجري بأسبابها
فأنت الشافع الذي يرجى
كريم الصفات بعلائها
رأتك المعالي بطرف لها
فيا غرة الفجر يا بن الصفا
لئن عز نصر بأرض الصفا
فإن قيل تبر فما شأنه
وإن قيل در فما ظننه
لك الحور تشتاق فردوسها
فإن أنت ما كنت في جنة
فيا آية الصديق صدق العهد
ويا قائد الركب ركب الخلود
لقد رحت تسمو إلى غاية
شهيد العقيدة صديقها
عيون ولاذا بقلب خطر
وباب الحوائج لو يختصر
عطايا الإله التي تستدر
وأنت المنال وأنت الظفر
ونجل الكرام فلا تختبر
فغضت بطرف العلى فانكسر
ويا أشرف المرتقى من مضر
فها أنت نصر وذا المنتصر
فها دون عباس يغشي البصر
بعباس تزدان أصفى الدرر
وولدائها أيها المعتبر
بأي الجنان عيون تقر
ويا أحرف النور بين السور
هنيئاً إلى الله ذاك السفر
تفوق الخيال وأسمى الفكر
لك المقعد الصدق ذا المستقر^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

سر الجود

للشاعر أثير الهاشمي^(١):

- البسيط -

أَكْتُبُ الشُّعْرَ يَا مَوْلَايَ يَا قَمْرَا	أَمْ أَنَّنِي أَجْمَعُ الْأَشْعَارَ مَعْتَذِرَا
أَنْدَخُلُ الشُّعْرَ مِنْ أَبْوَابِكَ الْكَرْمَا	أَمْ نَتْرُكُ الْقَبَّةَ الصَّفْرَاءَ لِلشُّعْرَا
وَنَبْرُمُ الْحَزْنَ مِنْ أَوْجَاعِنَا مَطْرَاً	كَيْ نَوْقِظَ الْغَيْمَ سَرّاً يَافِعَاً كَبْرَا
لِمَوْعِدٍ أَجَلْتُ أَسْمَاؤُهُ غَضَبَاً	حَتَّى اسْتَعَارَ لَخِيطِ الشَّمْسِ مُنْكَسِرَا
لِسَيِّدٍ عَطَشَ الْمَاءِ الْفِرَاتُ لَهُ	إِذْ اسْتَقَامَ وَصَمْتُ الطِّينِ مَا جَهْرَا
لِسَيِّدِ الْفَجْرِ سُرٌّ كَانَ مِنْ عَطَشٍ	مَا أَنْبَلَ الطَّهْرَ، فِي عَطَشِي رَوْتُ ثَمْرَا
تَلْوُحٌ فِيهَا عَرَاجِينُ الْفِرَاتِ يَدُ	حَتَّى تَسَاقَطَ مِنْ شَيْبِ الْمَكَانِ ذُرَى
كَمْ أَشْرَقَتْ أَحْرَفُ الْقُرْآنِ فِي يَدِهِ	حَتَّى تَسَاقَطَ كُلُّ الْمَاءِ مَعْتَمِرَا
كَمْ كَانَ وَجْهُ الْمَرَايَا أَنْ يَعُودَ بِنَا	مِنْ فَرَطٍ مَا كَانَ سُرُّ الْمَاءِ مَتَشِرَا
مِنْ فَرَطٍ مَا كَانَ سُرُّ الْجُودِ بَوْصَلَةً	يَدِيمُ طَقَسَ الْعَطَاشَى حَوْلَهُ نَظْرَا
يَا سَيِّدَ الْكَرَمِ الْمَخْلُوقِ مِنْ كَرَمٍ	لِلَّآنِ يَصْمْتُ جَرَفُ الْمَاءِ مَعْتَذِرَا

(١) أثير محسن الهاشمي، شاعر عراقي معاصر، ولد في محافظة القادسية سنة ١٩٨١م، من إصدارته: (صورة المرأة بين السياب وادونيس). (ترجمة زودنا بها الشاعر مشكوراً).

لِلآن ... نَكْتَشِفُ الْمَعْنَى ثَوَابَ فَمٍ	يَكْبُرُ الْقَبَبُ الصَّفْرَاءَ لِلْفَقْرَا
وَقَبَّةٌ تَسْلَخُ الْأَضْوَاءَ مِنْ قَمَرٍ	فَيَعِشُّ اللَّيْلُ مِنْ أَنْوَارِهَا نُذْرَا
وَالشَّمْسُ تَجْرِي لَهَا طَوْعاً تَصَافِحُهَا	ضَوْءُ شَرَاغِ السَّنَا يَلْقَاهُ مَعْتَبَرَا
سُرُّ الطُفُوفِ بَقَاءٌ وَالْعِدَا وَثْنٌ	قُدَّتْ شَمَائِلُهُمْ - وَالطُفُّ صَارَ يُرَى
يَبُوحُ لِلثَّاكِلِينَ وَرَدَ حِلْمُهُمْ	وَيُنْبِتُ الْوَدَّ لِلْإِنْسَانِ مَا بَذَرَا
الْمَوْتُ أَهْوَنَ مِنَّا وَالثَّرَى حِلْمٌ	مَا زَالَ مِنْ قَدَرٍ إِعْجَازُهُ قَدَرَا
صَوْتُ الْخَلَائِقِ أَنْدَاهَا لِتَقْرَأَهُ	مَنْ جَاءَ يَوْمَ حُسَيْنٍ فَالرُّؤُوسُ: تُرَى
أَهُوَ الْعِرَاقُ يَرَاهُ الْفَجْرُ مَبْتَسِماً	حَتَّى يَبُوحَ لِأَذَانِ الضُّحَى سَوْرَا ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

قصة الجود والقرى

للدكتور أحمد العلياوي^(١):

- الكامل -

وأخفى وبادر واستفز مدارها	وإليه دانت فاستقل نهارها
ومضى بها نحو المراد ففتحت	بين العيون حيسها وحصارها
وارتابت الأنحاء وهو يمرها	فمتى يعود لكى يعيد قرارها
ما انفك تبغ الرياح هياجها	وكان كل الأرض زم غبارها
فرد يزج لولها سحبا بها	صار الدخان صغارها وكبارها
صعب له الطرقات تنشر وسعها	لنال من خاف المكر فرارها
وهو الذي إن شاء شاء كما يرى	فأبر لم يخلف وزاد خسارها
حرب جناها نخله وسمت له	رطباً تلف على يديه سوارها
وتصافح الشجر السقيب مباركاً	من سوف يمنح للغصون ثمارها
وإليه تنظر من بعيد غمامة	مذ سل منها في الجديب فقارها
ورنا له القصص القديم حكاية	فيها يؤلف روحها وحوارها
لجأت إليه الشمس يوم تكورت	جاءته تحمل دماً وقتارها

(١) الدكتور أحمد العلياوي، شاعر عراقي معاصر، وكاتب إعلامي، ولد سنة ١٩٧٨م، له

ديوان شعر مطبوع. (ينظر: الجود، الإصدار الثالث: ٦٥).

ودعته يحمي الأفق يغسلُ جبهةَ الـ
 فاشتدَّ فيه البأسُ يومَ أجارها
 ودجى عليهم لا يلينُ مرأسه
 ولصدره كلَّ الحمايمِ هاجرتُ
 ورأت به شرفَ الأمانِ فأوكنَتْ
 شرفَ بهيِّ السَّافِ يُؤوي أمةً
 طفقوا على أرضِ السَّوادِ لهائهم
 وطني بلا ماءٍ تفضُّ حقوله
 وبأيِّ شيءٍ نستمرُّ وحولنا
 مَنْ يأكلون الخبزَ خبزَ وجوهنا
 الأرضُ لم يعد الحياءُ بأرضها
 أفهلُ إلى حُلُمِ الصَّغارِ مدينةُ
 أم أنْ مَنْ منعوا الفراتَ مذاقكم
 وهووا وساؤوا واستداروا عصبه
 هم عندَ نهرِكَ يكرعونَ فقلْ لهم
 واركبْ على ظهرِ الحديدِ وكنْ لها
 وأعدْ لوجهِ الجائعينَ كلامه
 فلايَّ صبرٍ سوفَ ينحورانحُ

ضوءِ العتيقِ وأن يصونَ ذمارها
 وأشاعَ مِنْ بأسائها أخبارها
 فأحالَ عمياً في السيوفِ شفارها
 وسعتْ إليه لكي يفكَّ أسارها
 ولحبِّه قد أسلمتْ متقارها
 فيها لصوصُ الكحلِ باعوا غارها
 ريحٌ تمنعُ أنْ نحوزَ بذارها
 فبأيِّ شيءٍ سوفَ نغسلُ عارها
 مَنْ يقطعونَ على الدِّماءِ مسارها
 ملُّوا ومالوا يبتغونَ سمارها
 مُذْ شجَّ عُرِي السَّائسينَ إزارها
 أخرى تشيدُ على الفراتِ ديارها
 منعوا على مُدُنِ الفراتِ جوارها
 رأساً لأرضٍ تستطيبُ دوارها
 يكفي وأرجعُ للبلادِ وقارها
 أولستَ مِنْ أَلْفِ ركبَتِ مُثارها
 ولتمحُ مِنْ مَرأى الجنوبِ قفارها
 وكَدَتْ به غُصصُ الطريقِ عثارها

ويلقُّهُ الوجْلُ الشَّدِيدُ هُمومَهُ زارتهُ كالأنثى العجوزُ فزارها
 هو واحدٌ يلقى الخصومةَ موطناً رهقاً يحاولُ أن يحلَّ شجارها
 أعياءهُ مفترقُ الوجوهِ وجوهُهُم طرقٌ تعورُ إذا سلكتَ جهازها
 ولذلكِ يا ودقَ الوصيِّ نذورنا جاءتكِ ظمأى وهي تكنِزُ ثأرها
 نذرٌ جديدٌ سوفَ نتركُ نذرنا من قبلُ فافعلْ واستردَّ معارها
 بالمتخمينَ بمنْ تواصلوا قسمةً وهبتَ لمن يُرضي اليمينَ يسارها
 فظففا على وجهِ السكوتِ سؤلنا ليُزيحَ عن عَفَنِ الولاةِ ستارها
 فأصابَ أفئدةَ الورودِ عقيمُهُم خَبثاً يُقدُّ من الورودِ نثارها
 فأبْنِ بهم ما شئتَ شارةَ حرهم فُرطاً علينا واسطُرُنْ تجَّارها
 خطأهُوَ الخطأُ الكبيرُ لأمةٍ إنْ خُيرتَ كانَ السَّفيهُ خيارها
 فامررْ على عطشِ الغُروبِ بيوتنا لمَّا تجدْ بعدَ السَّقاءِ جزارها
 والأمهاتُ بكِ انتخينَ حواسراً أمرُّ يعطِّلُ في العشارِ عشارها
 قمرُ الفراتينِ جودُك قصَّةُ جمعتُ إلى الماءِ البرودِ أوارها
 ديماً تسحُّ على الأديمِ فتلتقي وطناً من الحنَّاءِ خاضَ غمارها
 وطنٌ من العباسِ ينمو جملةً شعريَّةً مَلَكَ الحسينُ بحارها
 يا كافلَ الطفِّ الكبيرِ نهايةً من منكما أفنى هوىً فاختارها؟
 فالرافدانِ يداكِ والجسدُ النَّخيد ل وفيك تَأْتَمُنُ القُرى أسرارها^(١)

(١) أُرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

قرآن الشهادة

للشاعر باسم الماضي الحسناوي^(١):

-الطويل-

يقول لك النهر الذي لم يعد نهرا	ولكنه أمسى مصائبنا الترى
أنا ظامئٌ جداً إليك وربما	ظمئتُ إلى عشقٍ فألفيته جمرًا
ولم أمتنع من شربه مطلقاً كذا	أنا أشربُ النَّارَ التي اشتعلتُ شعراً
وأعشق حتى لا أحس بطعنة	من الرُّمَحِ إمّا مزقت كبدي الحرى
تعشّق آل البيتِ قلبي ولم يزل	إلى الآن يبكي وهو يحتمل الوزرا
فقد كنتُ أبغي أن أبارزَ قَرَمَهُم	لأدفعَ عنكَ القومَ إذ هجموا طراً
أبانوا يميني في النّزالِ ولم أزل	أقاتلُهم حتّى أبانوا اليدَ اليسرى
فلا نهرَ غيري عانقَ العشقَ بالظُّبا	ولا نهرَ غيري بالدمِ استقبلَ الحشرا
سَلَوني عن العباسِ يومَ رأيتُهُ	يعفُّ عن الماءِ الزُّلالِ معَ الذُّكرى
تذكّرَ سبطَ اللّهِ بينَ عياله	وتلكَ التي قد شابهتُ أمّها الزّهرا
فقال: إذن يا نفسُ هوني فإنّما	تكونينَ خصماً لو غرفتِ مِنَ المجرى

(١) باسم عبد الحسين راهي الماضي الحسناوي، شاعر عراقي معاصر، ولد سنة ١٩٦٨م، من إصداراته: (تجليات ناقصة)، (وجهة أخرى). (ترجمة شخصية زودنا بها الشاعر مشكوراً).

مياهُكَ حَقًّا حَوْضُ أَحْمَدَ عِنْدَمَا
 وَإِنَّ حَسِينًا لَهْوَ رِيَّ عَوَاطِفِي
 إِلَى الْآنَ فِي نَفْسِ الزَّمَانِ حِكَايَةٌ
 بَدَاهَةٌ أَنَّ الْكَوْنَ أَجْمَعُهُ بَكَى
 فَكُلُّ لَهُ حَزَنٌ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا
 وَكُلُّ لَهُ فِي أَنْ يَفْدِيَهُ رَغْبَةٌ
 وَكُلُّ يَرَى أَقْصَى أَمَانِيهِ أَنَّهُ
 وَلَا كَفَّ إِلَّا قَدْ تَمَنَّتْ لَوَائِهَا
 فَيَشْمَلُ أَقْطَارَ الْقِيَامَةِ ضَوْوَهَا
 لَدَيَّ سَوَالٌ لِلَّتِي قَطُّ مَا انْحَتُ
 لِمَاذَا وَقَدْ قَالُوا أَبُو الْفَضْلِ قَدْ قَضَى
 كَذَا فَعَلَ السَّبْطُ الشَّهِيدُ وَقَدْ رَأَى
 لَعَلَّ لَهُ مِنْ دُونِ أَبْنَاءِ حَيْدِرٍ
 لَعَلَّ لَهُ النُّورَ الَّذِي لَشَقِيقِهِ
 هُوَ الْآنَ شَطْرٌ لِلْفِدَاءِ وَإِنَّمَا
 تَنْقَلَّتْ مَا بَيْنَ الضَّرِيحَيْنِ هَكَذَا
 أَرَاهُ تَمَادَى فِي انْحِطَاطِ مَلُوكِهِ
 تَعَايَنَ هَذَا الْمَاءُ لِلذَّةِ الْكُبْرَى
 جَمِيعًا وَمِنْهُ الْمَاءُ يَنْبَعُ فِي الْأُخْرَى
 بِهَا بَاحٌ لَكِنْ وَهِيَ تَكْتَنِزُ السَّرَّاءَ
 دَمًا فِي سَبِيلِ السَّبْطِ إِذْ قَدَّمَ النَّحْرَ
 أَجَلُ صَنُوفِ الْحَزَنِ مَا شَابَهُ
 يَقْدَمُ قِرَابِنًا لَغَرَّتْهُ الْعُمَرَاءُ
 لَوْ الْآنَ فِي صِرْعَاهُ أَوْ صَحْبِهِ الْأَسْرَى
 كَكَفِّكَ يَا عَبَّاسُ قَدْ ذَاقْتَ الْبَتْرَ
 وَتَنْظُرُ عَيْنُ اللَّهِ كَوَكَبَهَا الْبَدْرَ
 لِنَعْيِ بَنِيهَا وَهِيَ تَسْتَطْلِعُ الْأَمْرَ
 اسْتَدَارَتْ قَلِيلًا ثُمَّ قَدْ حَنَّتِ الظُّهْرَ
 أَبَا الْفَضْلِ قَرَبَ النَّهْرِ وَاسْتَعْظَمَ الْأَجْرَ
 مَكَانَةً مَعْصُومٍ فَمَا أَعْظَمَ الْقَدْرَ
 لِهَذَا بِهِ اخْتَصَّتْ شَقِيقَتُهُ الْكُبْرَى
 غَدَتْ لِلْفِدَاءِ الْآنَ ثَانِيَهُ الشَّطْرَ
 فَكُنْتُ أَرَى التَّارِيخَ لِلْأَمَّةِ الْحَيْرَى
 فَأَوْغَلَهُمْ فِي الْمَجْدِ أَكْثَرُهُمْ عُهْرًا

يَقْدُمُ وَغَدًا مِنْ سُلَالَةٍ فَاسِقٍ تَقْدَمُ سَكَرَانًا فَأَمَّهُمْو فَجَرًا
فَإِنْ مَرَّ ذَكَرُ الْأَوْصِيَاءِ رَأَيْتُهُ يَصُدُّ صَدُودًا مَكْفَهَرًا وَمُزَوَّرًا
فَإِنْ أُمَّةٌ لَمْ تَسْتَقِمْ بَنِيَّهَا وَلَمْ تَرَ آلَ الْبَيْتِ أَكْمَلُهُمْ طَهْرًا
وَلَمْ تَرَفِي يَوْمَ الطَّفُوفِ شِعَارَهَا إِلَى أَبَدِ الْأَبَادِ مَا عَاشَتِ الدَّهْرَا
فَإِنْ أُمَّةٌ قُلَّ عَنْ عَقُولِ سَرَاتِهَا لَقَدْ مَازَجَتْ قَرْدًا وَقَدْ شَاكَلَتْ صَخْرًا
وَلَمْ تَكُ إِطْلَاقًا تَشَاءُ هِدَايَةً وَلَكِنَّهَا شَاءَتْ نَقِيضَ الْهُدَى الْكُفْرَا
وَلَمْ تُطِيعِ الْقُرْآنَ طَاعَةً مُؤْمِنٍ غَدَاةً رَأَتْ أَمْرَ النَّبِيِّ لَهَا هُجْرًا
أَحَبُّ أَبَا الْفَضْلِ الَّذِي بَعْضُ يَوْمِهِ مِنَ الدَّهْرِ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ غَدَا أَثْرِي
أَحَبُّ أَبَا الْفَضْلِ الَّذِي مِنْ ضِيَائِهِ سِوَى بُؤْبُؤِ الْعَيْنَيْنِ لَمْ يَتَّخِذْ قَبْرًا
أَجِيءُ إِلَى الشَّبَابِ أَثْمُهُ فَلَا أَحْسُ بِأَنِّي وَقَفْتُ أَلْثَمُ التَّبْرَا
أَحْسُ بِأَنِّي قَدْ غَدَوْتُ مَدْلَهًا كَمَا لَوْ مَلَكَ بِي إِلَى بَارِئِي أَسْرِي
وَقَدْ لَا أَرَى قُرْبِي مِنَ النَّاسِ مُؤْنَسًا وَقَدْ لَا أَحْسُ الشَّرَّ شَرًّا وَلَا الْخَيْرَا
أَحْسُ وَلَا غَيْرَ الْوُجُودِ مَصْمَمًا مِنَ الرَّوْعَةِ الْعُظْمَى الَّتِي لَمْ تَبْنِ جَهْرًا
وَلَكِنَّهَا بَانَتْ لِمَنْ جَاوَزَ الْمَدَى فَأَصْبَحَ مُحَضَّ الْفِكْرِ لَا الْجِسْمِ وَالْفِكْرَا^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

لواء المحمة

للسيد جواد الحسيني^(١):

-الكامل-

طَرَقَ الطُفُوفَ مُحْصِنًا بِيَهَائِهِ	يَطْوِي الصَّعِيدَ بَوَادِيًا وَقِفَارًا
عَهْدُ تَبْنَاهِ الْجَلِيلُ بِعَرْشِهِ	حَيْثُ اصْطَفَاهُ لِكَرْبَلَاءِ مَنَارًا
فِي اللُّوحِ نَصَبُهُ الْإِلَهُ ذَخِيرَةً	لِلسَّبْطِ عِنْدَ الْمُلتَقَى وَمُجَارًا
وَمَنَاصِرًا وَهُوَ الْكَفِيلُ لِأَهْلِهِ	وَمُؤَازِرًا فَتَقَحَّمِ الْأُوزَارًا
رَضَعْتُهُ أَنْسَابُ فُحُولٍ أَصْلُهَا	وَنَمَّا بِأَرْحَامٍ سَمَتْ أَحْرَارًا
بَرٌّ وَمِنْ ذُرِّيَّةٍ مَعْصُومَةٍ	سُقِيَ الْوَفَاءُ مُسَدَّدًا مُخْتَارًا
وَرَدَ النِّزَالُ مُتَوَجِّعًا بِسَنَائِهِ	فَرَوَى الطُّغَاةَ مَذَلَّةً وَشَنَارًا
فِيهَا أَبُو الْفَضْلِ اسْتِقَامَ يُذِيقُهَا	كَاسَ الْهُوَانِ مُضَاعَفًا وَصَغَارًا
قَادَ اللَّوَاءَ يَرْفُفُ فِي رَايَاتِهِ	فَسَمَتْ وَجَلَّتْ رِفْعَةً وَفَخَارًا
كَشَفَ الصَّفُوفَ إِلَى الشَّرِيعَةِ قَاصِدًا	فَتَحَطَّمَتْ بِجِهَادِهِ الْأَسْوَارًا
لَمْ يَبْتَغِ ^(٢) عَذَبَ الْفِرَاتِ لِيَرْتَوِي	لَمَّا لَشَاطِئِهِ اسْتَجَارَ وَسَارًا

(١) السيد جواد الحسيني، شاعر عراقي معاصر.

(٢) يبتغ: هو الصحيح لدخول (لم) على الفعل، ولكن في حال جزمه يخلل الوزن الشعري، فلاحظ.

بَلْ شَاطِئُ النَّهْرِ اسْتِطَابَ لِثَغْرِهِ
 رَامَ السَّقَايَةَ لِلْعِيَالِ فَحَسْبُهُ
 ظَمِئُ كَصَالِيَةِ الْغَضَى عِنْدَ اللَّظَى
 كَاللَّيْثِ طَلَّ عَلَى الْوَقِيعَةِ شَاخًا
 وَبِهِ الْمِهَادُ قَدْ اسْتِطَابَ أَرْجِيْهَا
 قَمَرُ الْفَوَاطِمِ وَالْهَوَاشِمِ فَرَقَدُ
 بَدْرُ الدَّجَى وَالشَّمْسُ مِنْهُ سَنَاوُهَا
 وَبِهِ اسْتِعَادَتْ هَاشِمٌ أَمْجَادَهَا
 وَطَأَ الْمَعَارَةَ فَاحْتَوَى أَرْجَاسَهَا
 هَيْهَاءَ هَاجَتِ وَالْهَامُ يَصُبُّهَا
 مِقْدَامُ الْبَسَا سَرَابِيلَ الرَّدَى
 طَبَقَ الْيَمِينَ عَلَى الشَّامِ مُظْفَرًا
 وَسَعَتْ تَلَوذُ هَزِيمَةً لِحُجُورِهَا
 رَفَدَ الْوَطِيسَ مُنَاوَشًا ذُوبَاتَهَا
 حَرَبٌ ضَرَوْسُ شَنْهَا مُسْتَبْسَلًا
 شَقَّ الْمُقَدَّمَ فَاسْتَمَالَ أَحْيَرُهُ
 كَالصَّقْرِ صَالَ وَجَالَ فِي أَوْسَاطِهِمْ
 شَوْقًا وَوَجَدًا وَاشْتَهَتْ أَنْهَارًا
 إِطْفَاءً حَرًّا فِي الْقُلُوبِ وَنَارًا
 وَهُوَ الْكَرِيمُ وَشَانُهُ الْإِثَارَا
 فَوْقَ الْمُطَهَّمِ هَيْبَةً وَوِقَارَا
 وَبِهِ اسْتَرَانَتْ وَاعْتَلَتْ أَنْوَارَا
 تَرْنُو لِنُورِ بَرِيقِهِ الْأَقْمَارَا
 قَبْسًا تَوَهَّجَ، شُعْلَةً وَمَنَارَا
 وَتَشَرَّفَتْ مُضَرٌّ وَتِلْكَ نَزَارَا
 وَالْعَادِيَاتُ غَدَوْنَ مِنْهُ فِرَارَا
 حَمْرَاءُ مَلْحَمَةٍ عَلَيْهِمْ نَارَا
 خَزِيَاءُ وَكَفَنُهَا ثِيَابًا عَارَا
 فَتَزَيَّلَتْ مَخْزِيَّةً تَتَوَارَى
 مِنْ خَوْفِهَا مَا بَيْنَهَا تَتَبَارَى
 تَبَّتْ يَدَاها زَمْرَةً أَشْرَارَا
 لِيَصُونَ قَافِلَةَ التَّقَاةِ غِيَارَى
 بؤْسًا فَزَادَ الظَّالِمِينَ تَبَارَا
 شَذْرًا أَذَابَ فُلُوهُمْ وَدَمَارَا

سَحَقَ الجَحَافِلَ صَامِداً بِحُسَامِهِ يُمْنَاهُ تَخَطَفُ تَارَةً وَيَسَارَا
حَصَدَ الجُمَاهِمَ فَارْتَمَتْ لِحْتُوفُهَا كَالْعَهْنِ مَنْفُوشاً هَوَى يَتَذَارَى
عَصَفَتْ بِهَا الْهَيْجَاءُ وَهَوَى يَبِيدُهَا لَمْ يُبْقِ مِنْهُمْ فَاجِراً كُبَّارَا
مَفْزُوعَةً مَغْشِيَّةً مَسْبِيَّةً رَمَتْ الْفِرَارَ أَمَانَةً وَسِتَارَا
صَبَّ الرَّدَى بَيْنَ الْعِدَا لَمَّا بَدَا فَطَغَى الْهَدَى عَبْرَ الْمَدَا أَنْوَارَا
حَارَتْ عَقُولُ الْقَوْمِ وَهِيَ تَسَاوُلُ أَرْفَاتُ حَمْزَةٍ ذَا أَمِ الْكَرَّارَا؟
لَوْ شَاءَ لَأَقْتَلَعَ الرِّكَازَ وَهَدَّهَا وَلَسَاخَ فِيهَا الْمُبْتَغِينَ حِيَارَى
طَوْدٌ وَعِمَاقٌ سَمَا بِمَقَامِهِ ضِرْغَامٌ زَاغَتْ نَحْوَهُ الْأَنْظَارَا^(١)

(١) موقع: (متنّدى الشاعر السيّد عدنان الحمّامي)، والأبيات: (١٠، ١٣، ١٤، ١٧، ١٩،

٢٥، ٢٩، ٣٤، ٣٦) فيها إقواء فلاحظ.

معراج الماء

للشاعر حيدر التميمي^(١):

- الرمل -

جودُكَ المعراجُ والكفُّ سَرَى	وقبابُ الماءِ تَروي إنتشارَه
فَرَأَى المعنى بقاءَ آخرًا	راسمًا في سدرَةِ الماءِ مَسارَه
وَدَنَا مِنْ رَدَّةِ الطرفِ فَهَلْ	عَلِمَ الصرحِ المصفى مَنْ أنارَه
أَمِنَ الشَّاطِئُ بالموجِ فصلًا	مبصرًا مِنْ كافِلِ اليتِمِ فَنارَه
تاركًا للطينِ مَنْفَى نقشَه	يلهمُ اللألاءَ بالعزِّ افتخارَه
كلَّما ألقى يمينًا فجرَه	أورَمى في اليمِّ زيتونًا يسارَه
فاستوى وجهًا تجلَّى نورُه	ظامئًا كَمَ عانتِ الأرضُ انتظارَه
أنست كَفًّا فحفَّت قسًا	وسعتُ سعيًا فهزَّت إخضرارَه
وجنتُ درأَ تَزِينُ ^(٢) غيْمُه	بشموعِ الآسِ يستوحى انهمارَه

(١) حيدر هلال التميمي، شاعر عراقي معاصر، ولد في محافظة القادسية سنة ١٩٧٩م.
(ترجمة زودنا بها الشاعر مشكوراً).

(٢) لا يوجد مسوَّغ لتسكين الفعل (تزيّن)، ولكن بدونه يكون خلل في الزم الشعري فلاحظ.

فاض من صرحه روحاً مبرئاً جبهة الشرق إذا أدمت عشاره
 وإذا مس شفاها طائفٌ شُفيت إن لثم الثغر جداره
 يا صراط الماء أذن في يدٍ فقيام الروح قد شد إزاره
 وجثا في القربة السهم فما مرّ نهر أبداً الخوف جراره
 نفخ النخل بسعفٍ لغدٍ عضداً أرخ في الماء انتصاره
 لم يصلنا خبرٌ عن نهره غير أن الجود يحكىنا اختصاره^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

مرج العصور

للشاعر خالد الموسوي^(١):

-الكامل-

أبحرت من قلب الحسين سفينةً	تجري على مرّ العصورِ مُصَوِّراً
إذ طاردتك عصورهم جمعاً وقد	عادَ الهاتُ من الدهورِ مُسَجِّراً
ها قد رموا الأحداق من قوس الجحيد	هم فأمطرت حقداً عليك تفجّراً
نسجوا شُكوكاً لم تزل جهلاً وما	زالت تسيل من العقول مجازراً
هم أوقدوا عينيك أجراماً من الـ	لأهات فازداد الفؤاد تصحّراً
مازلت تعدو خلف آثار الفراء	ت ووجهه أبدى إليك تعدّراً
أضربت صالية النصوص قصائدًا	ناراً من الكلمات شبت أوجراً
جرّدت إعصاراً من الثورات مكـ	تسحاً قلوب الظالمين مُدَمِّراً
صادوا من الظلمات أفكاراً قد اند	قلبت ضباعاً بالأسود تغرّراً
تتوحم الآجال في أرض الطفو	ف وسيفه العباس أرعب أنحرأ
في سالف التاريخ هم ذبحوا السطو	ر وأجهضوا التدوين حبراً مُفترى
هم سافروا عبر المنام لعالم	أوحى إليهم جنتين تبخرأ

(١) خالد جمال الموسوي، شاعر عراقي معاصر.

قد علّقوا فوق الرّماح رؤوسهم
 لن ترتوي عذبا من الأحلام بل
 إذ ألصقوك حياتهم لم تنجذب
 هم أسدلوا فوق الوجوه ستارهم
 قد أغلقوا طرق الشعور مكيدة
 البرزخ التاريخ إذ مرج العصور
 ماكنت في كرب يناوي نفسكم
 حرقوا من الأيام أبدان السنيـ
 نسفوا حدود النبض حين تسللوا
 لن يخمّد الشيطان فيهم بل يعد
 عيناك إكليل إلى الكونين قد أهديتها^(١)
 الجود كان فرائه كل السما
 نزعوا الشعور ووعيتهم قد بعثرا
 أولتها حكما تدثر جواهر
 بل إنجذبت إلى السماء مقررا
 قد شيّدوا خلف الملامح منبرا
 منعوا التجوّل في القلوب مؤخرا
 ر فالتقت كفاك وجهك أبحرا
 بل كنت في كرب الحسين مكدرا
 ن ووقتها دخان يصعد مغبرا
 سور الصدور ليزرعوه تضررا
 د جيوشه يغزو النفوس مؤثرا
 درأ ضياء الحياة لتبصرا
 ء تهاطلت عطشا عليك لتثمر^(٢)

(١) صدر البيت فيه زيادة في الوزن.

(٢) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

خذ بجمري

للشاعر سلام البناي^(١):

-الخفيف-

خُذْ بجمري وأنطقِ الأنهارا	فَسَمَاءُ المِدادِ أَحْنَتْ وَقَارا
واقفاً في الثَّرى بأروغِ روح	مِنْ عُرُوقٍ تَسْخُرُ الأَقْدارا
راحلاً تَمَلُّأُ المَكَانَ بقاء	ماتلاً تَمَلُّأُ الرَّحِيلَ ديارا
غائباً تَغْمُرُ الزَّمانَ دويّاً	حاضراً تَصْحَبُ الوجودَ مَنارا
أَيُّ نَهْرٍ على الرِّمالِ تَلْظَى	أَغْرَقْتَ حَوْلَهُ القوافِلُ نارا
لم يَزَلْ شاهداً يَرُوي قُرُوناً	وإلى الآنِ يَسْتَحْثُ النِّهَارا
فإذا أخرجَ الرَّمادُ زَفيراً	تَحْمِلُ الأرضُ رملها أوزارا
حينما تُوقِدُ السَّماءُ دماء	حينَ تَسْتَنْفِرُ المِياهُ الجرارا
حينَ تنمو على الترابِ شِراعاً	لِتَضِيءَ الكَفَّانِ مِنْهُ مَزارا
أَيُّ صَوْتٍ تَفِرُّ مِنْهُ عَصُورٌ	مِنْ دُمُوعٍ نَسْجَنَ مِنْهُ شِعَارا

(١) سلام محمد عبد الحسن البناي، شاعر عراقي معاصر، ولد في محافظة القادسية سنة ١٩٦٢م، صدر له عدد من المجموعات الشعرية: (قراءة في ورد الصباح)، (احتفالية الرحيل الأخير)، (الفجر وما تلاه). (ينظر: الجود، الإصدار الثاني لمسابقة الجود: ٨٦).

راح يدعو إلى التوهج (كفًّا) غارساً في عروقها استنفاراً
 والسَّما رايةً تدرُّ دمَاءَ والمدى كفُّ أشرقَتْ إعصاراً
 أيُّ منجٍ يخطُّ روعَ نفوسٍ نسجُ ليلٍ أن ترتديه إزاراً
 تصهرُ الشَّمْسُ ومضةً من شفاهُ تابعتها أنفاسُ لفح صحارى
 أيُّ شمسٍ على الدِّماءِ أطلَّتْ أشعلتْ في سمائها الأقماراً
 أيُّ جرحٍ يفيضُ بالتيه عشقاً فلقد كانت الرِّمالُ حيارى
 أيُّ حزنٍ يعلمُ الكونَ شدواً أيُّ فلكٍ يغري إياه البحاراً^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

يا معجم الجود

للشاعرة شذى الخياط^(١):

- المجتث -

مَوْلَايَ عَبْدٌ تَجَرَّأَ	يَوْمًا لِيَنْشُدَ شِعْرًا
بَكَى حِيَاءً وَيَأْسًا	تَرْبُّ وَيَمْدَحُ تَبْرًا؟
لَكِنَّ قَطْرَةَ دَمْعٍ	تَمَازَجَتْ مَعَ أُخْرَى
فَأَحْدَثَتْ بِحَرِّ شِعْرِ	وَاجْتَثَّتِ الْخَوْفَ قَسْرًا
فَقَلْتُ سَبَّحَانَ رَبِّي	سَوَّاكَ مَوْلَايَ بَدْرًا
حَبَاكَ عَلَمًا وَعَزَمًا	يَا أَسَرَ الْقَلْبَ أَسْرًا
وَحِينَ أَعْطَاكَ جُودًا	أَوْزَعْتَ حَمْدًا وَشُكْرًا
يَا مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى	مِنْ الْإِمَامَةِ طَهْرًا
فَقَبَّلْتُ مِنْكَ كَفًّا	كُبْرَى تَقَبَّلْ صُغْرَى
يَا سِرًّا أَقْدَسَ قُدْسٍ	عَبَّاسُ قُدَّسَتْ سِرًّا
يَا نَفْحَةً مِنْ أَرْجِ الْـ	وَلَايَةِ أَنْدَاخِ عَطْرًا
تَضَوَّعَتْ عَنفَوَانًا	فَأَيَّنَعَ الْكَوْنُ زَهْرًا

(١) شذى خلف عبد الخياط، شاعرة عراقية معاصرة.

عَبَّاسٌ قَدْ نِلْتَ عِزًّا عَبَّاسٌ قَدْ نِلْتَ فَخْرًا
كَأَنَّ فِيكَ الْمَعَالِي نَذَرْنَا لِلَّهِ نَذْرًا
سُبْحَانَ مَنْ بِالْعِبَادِ إِلَى رَحَابِ كَأْسِ
تَطُوفُ كَعْبَةٌ عَشِيقِ طَافَتْ هِيَامًا بِأُخْرَى
عَبَّاسٌ حَوْلَ حُسَيْنِ قَدْ طَفَتْ طَوْعًا وَأَمْرًا
عَشَقْتُمَا اللَّهَ عَشَقًّا تَرَكْتُمَا الْخَلْقَ طُرًّا
يَا شَاخِصًا لَسْتَ شَخِصًا يَا ثَائِرًا صَرْتَ ثَأْرًا
بِكَ الْعَصُورُ اسْتَهَلَّتْ عَصْرًا يَبْشُرُ عَصْرًا
يَمُضِي الزَّمَانُ وَتَبْقَى مَوَاقِفُ لَكَ غُرًّا
لَمَّا اعْتَلَيْتَ جُودًا وَخَضْتَ لِلْحَرْبِ غِمْرًا
كَأَنَّ تَحْتِكَ عَرْشًا وَالْمَوْتُ سَاجِدَ خَرًّا
قَدْ رُمْتَ تَسْقِي عَطَاشِي بِهَا الظَّمَا قَدْ أَضْرًا
جُودٌ وَيَحْمِلُ جُودًا بِحَرٍّ وَيَنْزِلُ بِحَرًّا
يَا ضَامِنًا يَتَلَطَّى حَشَاهُ نَارًا وَجَهْرًا
قَدْ قُلْتَ لِلنَّفْسِ هُونِي فَزَادَهُمَا اللَّهُ قُدْرًا
نَصَرْتَ رَبَّ حُسَيْنِ وَهُمْ يَعُوقُ وَنَسْرًا
حَمِيَّتَ دِينًا فَدَانَتْ كُلُّ الدُّنَا لَكَ قَهْرًا

عَبَّاسُ يَوْمَ عَبَّوْسٍ	عَلَى الْعِدَى مَكْفَهَرًا
فِي الطُفِّ أَبْلَى بَلَاءٍ	أَحَاطَ بِالْحَرْبِ خُبْرًا
لَهُ فَنَوْنُ قِتَالٍ	أَرْتَهُمُ النَّجْمَ ظَهْرًا
كَمْ مِنْ رُؤُوسٍ وَأَيْدٍ	أَطْحَاحَ قِطْعَاءً وَبَترًا
فَرَّوْا فِرَارَ عبيدٍ	لَمَّا فِرْنَا ذُكَّ فَرَى
مَنْ كَانَ شَبْلَ عَلِيٍّ	قَدْ كَانَ لَيْثًا هَزْبَرًا
لَكِنْ بِلَاءٍ تَبَدَّى	قُتِلَتْ مَوَلَايَ صَبْرًا
بِمَا تَلَقَّيْتَ تُرْبَاءً	يُؤْمِنُ أَمْ يُؤْسِرَى؟
عَبَّاسُ دُونَ يَدَيْنِ	كُتِبَتْ لِلْمَجْدِ سَفَرًا
إِنْ كُنْتَ تَرْجُو جَوَابًا	سَلْ زَيْنَبًا فَهِيَ أَدْرَى
مَا كَانَ جُودَ أَخِيهَا	فَصَانَ عِزًّا وَخَدْرًا
تَجَبُّكَ جُودًا وَكَفًّا	عَيْنًا وَهَامًا وَنَحْرًا
وَسَلْ حُسَيْنًا أَوْ أَسَى؟	ثُمَّ اعْتَذِرْ مِنْهُ عَذْرًا
يُجِبُكَ نَعَمَ الْمَوَاسِي؛	لَكِنْ خَنَى لِي ظَهْرًا
مَنْ أُمُّهُ أُمَّ بَنِي	حَتْمًا وَفِيَاءً وَحُورًا
حَتْمًا نَقِيًّا سَخِيًّا	حَتْمًا نَقِيًّا وَبَرًّا
عَبَّاسُ تَبْكِيكَ عَيْنِي	وَالِدَمْعُ عَشْرًا فَعَشْرًا

فَيُضُّ المَرْوَةَ مِنْكُمْ	يَنْهَلُ مَجْرَاهُ نَهْرًا
مَعْنَى الْأُخُوَّةِ أَنْتُمْ	تَرْجُمُوهُ لِيُقَرَّرَا
أَمَّا الْوَفَاءُ فَسُرُّ	فَسَرَّ تَمَوَّهُ فَسَرَّا
يَا مَعْجَمَ الْجُودِ جُدْ لِي	مَعْنَى يُوَفِّيكَ قَدْرًا
فَكَلَّمَا قَلْتُ سَطْرًا	وَجَدْتَنِي أَمْحُ ^(١) سَطْرًا
مَهْمَا يَجُودُ جُودًا	يَبْقَى يَسِيرًا وَنَزْرًا
فَأَنْتَ تُعْطِي أَكْفَاءً	مَعَ النَّوَالِ لِتُبْرَى
(وَالْجُودُ بِالنَّفْسِ أَسْمَى)	وَأَنْتَ بِالْجُودِ أَحْرَى
لَوْ الْكَرَامُ تَبَارَتْ	وَتَرْتَهُمْ بِكَ وَتَرَا
يَا مُلْهَمَ الشُّعْرَاءِ	لَوْنًا لَتَرْسُمَ سَحْرًا
صَلَّتْ جَمِيعُ الْقَوَافِي	بَيْتِ شَعْرِكَ قَصْرًا
فَهِنَّ نَظْمٌ حُرُوفٍ	وَكَاَنَّ نَظْمُكَ دُرًّا
وَإِذْ تَجَاوَزْتُ قَدْرِي	وَقَلْتُ فِي الْجُودِ شِعْرًا
فَاضْفَحْ حَنَانِيكَ إِنِّي	مَوْلَايَ عَبْدٌ تَجَرَّرَا ^(٢)

(١) لا مسوغ لجزم الفعل (أحمو)، ولكن بدون الجزم يكون خلل في الوزن فلاحظ.

(٢) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة، والبيت (٣٠) من القصيدة فيه إقواء، وصدر الأبيات: (١٥، ٣٨، ٥٦) وردت فيها (فاعلاتن)، وليس (فاعلاتن)، ويصح ذلك إذا كان في عجز البيت لا صدره فلاحظ.

قمر يحترف النماء

للشاعر عادل البصيصي^(١):

-الكامل-

فَزَتْ عَلَى كَفِّهِ أَحْلَامُ الْقُرَى	وَأَتَاهُ كُلُّ نَخِيلِهَا مُسْتَنْفَرَا
لَا حَتَّ بِجَبْهَتِهِ مَلَامُحُ جَنَّةٍ	فِي كَفِّهِ جُودٌ تَوَالَّدَ أَنْهَرَا
دَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَكْرُمَاتُ، وَأَنْجَمٌ	حَفَّتْ بِهِ جَسَدًا تَكَاثَرَ أَقْمُرَا
لَمْ يَقْتَرَحْ غَيْرَ السَّمَاءِ مَسَافَةً	مَا ضَرَّهُ مَنْ زَاغَ عَنْهُ وَأَنْكَرَا
لِإِلَانٍ تَكْتَبُهُ الْقُلُوبُ حِكَايَةً	خَضِرَاءَ لَبَّتْ إِنْ فُرَاتٌ كَبَّرَا
لِلَّهِ نَذْرٌ مُذْ تَكْوَرُ ضَوْؤُهُ	وَعَلِيَّ عَلَمُهُ النَّمَاءُ فَأَزْهَرَا
يَبْدُو عَلَى وَجْهِ الْحَقِيقَةِ نَجْمَةً	بِإِضَاءِ مَا رَسَّهَا الصَّبَاحُ لِيُسْفِرَا
يَمْتَدُّ كَالْأَنْهَارِ كَالطُّوفَانِ يَقُـ	لَعُ جَيْشٍ جَمْرٍ بِالضَّلَالَةِ عَسْكَرَا
لَبَّى أَنَا الْعَبَّاسُ فَا مَتَلًا الضُّحَى	وَحَنَى عَلَيْهِ الْمَاءُ ظِلًّا مُكْثَرَا

(١) عادل بن ناجح بن عباس بن محمد البصيصي، شاعر عراقي معاصر، ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٨٧هـ، ونشأ فيها، حاصل على شهادة الماجستير في الأدب العربي بالرسالة الموسومة: (هجائيات الجواهري دراسة في الموضوع والفن)، وشهادة الدكتوراه بالأسطورة الموسومة بـ (أسلوبية الخطاب الروائي)، من إصداراته الأدبية: (آدم آخر)، (أفكار بلا أقدام)، (إلى من يهمة الفجر). (معجم المقالات الحسينية: ٤/ ٦٦ الهامش).

سَيَظُلُّ صُبحاً يَسْتَفِيقُ مَهَابَةً وَيَخَافُهُ اللَّيْلُ الشَّدِيدُ إِذَا انْبَرَى
قَدْ جَاءَ مِنْ أَقْصَى الْفَضَائِلِ حَامِلاً شَوْقاً نِيَّاً بِالْحَقِيقَةِ أَمَطِراً
الْظَّامِئَاتُ الصَّابِرَاتُ تُرِيدُهُ هُوَ مَاؤُهَا الْعَذْبُ الَّذِي مَا أَدْبَرَ
الْكَرْبَلَاءُ الْعَنِيدَةُ قَبْلَهُ تَكُلِي سَتَنْدُبُهُ لِكَيْ تَسْتَبْشِرَا
أَجُودُ فِي يَدِهِ إِمَامٌ أَبْيَضُ وَلَهُ شِفَاهُ الْمَاءِ صَارَتْ مِنْبَرَا
أَنْقَى مِنَ الْفَجْرِ الْقَدِيمِ قَوَائِمُهُ مِنْذُ ابْتَدَى حَتَّى تَرَجَّلَ مُثْمِراً
هَذَا هُوَ الْعَبَّاسُ يَحْتَرِفُ النِّمَّا ء، يَمُدُّ فِي الْآفَاقِ فَجراً أَخْضَراً^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

ملاذ المجد

للشاعر عباس العجيلي^(١):

-الوافر-

لمجدك يسجدُ المجدُ اختياراً	ويسمو إذ غدوت له مناراً
ومن حقّ الليالي أن تُباهي	بذي كفّين محبوبها النهاراً
ولما رام هذا الكونُ بدرأ	إليك بدمع مقلته أشاراً
ومن عبّ الحمام بقلب حبّ	يحز شرفاً وحاز الخصم عاراً
فليس من استساع الموت طوعاً	كمن يرضى بميته اضطراراً
بلى في كربلا ما كنت فرداً	ولكن كنت جيشاً لا يُبارى
وسيفك ما بُا في الحرب إلا	ليختار الفطاحل والكباراً
وترتدي في الوغى أثواب عزّ	وتلبس قبل لامتك الوقاراً
عدوك فرط رعبٍ كان يهفو	إلى رُوغٍ ويحسبه انتصاراً
تمني نفسك الأهوال طراً	ومننى خصمك النفس الفراراً

(١) عباس كاظم عبود العجيلي، شاعر عراقي معاصر، ولد في محافظة بابل سنة ١٩٥٩م، من إصداراته: (عواصف وجحيم)، (أنين في طرقات صاخبة)، (جنان الجنان). (ترجمة زودنا بها الشاعر مشكوراً).

لسيفك ألف سيفٍ كان يقفو
 وبات العزمُ يبحثُ عن فتاهُ
 ظمئتَ فكنتَ تشربُ كأسَ صبرٍ
 يرومونَ الرُّغامَ وأنتَ تأبى
 بدوتَ بساحةٍ الهيجا قريراً
 أخوا النُّبلاءِ عذراً لي إذا ما
 فلاني في سِوَاكَ بلغتْ شأواً
 فلا عجباً كبارُ بناتِ شعري
 فلو جبريلُ حاولَ فيكَ شعراً
 تغرّبتَ المعالي في شعابٍ
 ولو أنَّ الزَّمانَ دهاهُ خطبٌ
 ولما الصبرُ أوهتهُ المنايا
 وتغفوا حينَ تملكُ عن لئيمٍ
 لمثلِكَ ترْكُ الدنيا حياءُ
 أعاركَ حيدرُ قلباً وسيفاً
 بأرضِ الطفِّ للعبّاسِ كفٌ
 إذا نظرَ العُتاهُ لها استغاثوا
 كماهَ فَضَّلوا الموتَ انتحاراً
 فما ألقى سِوَاكَ فتىً يُجَارَى
 وقد شربوا وما ظمئوا الشَّناراً
 وتأنفُ وهو في يدك النَّصارا
 وهم في عَقْرِ مرقِدِهِم حيارى
 أرى الشُّعرَ المحلَّقَ فيكَ خاراً
 وحولي مذ شَعَرْتُ الشُّعْرَ داراً
 أراها فيكَ يا بطلاً صِغاراً
 لوصفِ ظلالٍ منقبةٍ لحاراً
 فصرتَ لهنَّ حينَ يسنَّ داراً
 أتى مستنصراً وبك استجاراً
 جثالك واصطفاك له شِعاراً
 وتصفحُ عن ذوي الفحشِ احتقاراً
 وتلبسُ فرطَ هيبتِكَ الخماراً
 ففازَ مَنْ استعارَ وَمَنْ أعاراً
 أثارتُ وهي هامدةٌ غباراً
 وصاروا خوفَ وثبتها سُكارى

ضريحُك والعطايا فيه تترى	لمنْ طَلَبَ العُلَى أَمْسَى مَزَارَا
وَقَبْتُكَ العَلِيَّة مِنْ سَنَاها	لَأَسْرَابِ النُّجُومِ غَدَتْ مَسَارَا
إِذَا رُمْتَ الرِّيَاضَ فَسِرْ إِلَيْهَا	وَحَارِبْ فِي زِيَارَتِهَا الشَّرَارَا
فَدُونَ الرُّوضَةِ الحَسَنَاءِ أَرْضُ	قِفَارٌ لِلوَرَى تَلْدُ القِفَارَا ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

شقيق القمر

للشاعر عباس العجيلي^(١):

-مجزوء الكامل-

جودٌ تكأَّبَ فَاَنْبَرَى	بَصَرَ الضَّيَاءِ مَعْفَرًا
مَا شَابَ مَقْلَتُهُ الْكَرَى	أَسْيَانُ أَنْ كَعَا شَاقٍ
مِنْ فَرَطٍ زُهْدٍ كَبَرًا	فَرْنَا بِزِفْرَةٍ خَاشِعٍ
مَاءٌ أَرِيْقَ عَلَى الثَّرَى	وَبَكَى وَدَمَعُ فُوَادِهِ
كَالرَّوْضِ شَاخٍ فَأَقْفَرَا	فَتَرَاهُ يَرْمُقُ طِفْلَةً
نَبْعًا يُولِّدُ أَبْحُرَا	كَانَتْ عَلَى شَفَةِ الظَّلْمَا
كَظَمْتُهُ حَتَّى أَسْفَرَا	الْغَيْظُ كَانَ خَمِيسَهَا
وَعَلَى الْجِرَاحِ لَهَا سَرَى	حَمَلَ الْغَمَامَ بِجَوْفِهِ
بِخُطَى أَسَاهِ تَعَثَّرَا	وَمَشَى وَنَبْضُ فُوَادِهِ
نِسْرًا سَمَاهَا مَتَحَيَّرَا	يَجْبُو عَلَى سَحْبِ الْأَسَى
بِسْنَى الْإِبَاءِ مَعْفَرَا	فَدَنَا إِلَى قَمَرٍ بَدَا
حَرَّى تَسِيلُ لَشَارَا	لِثَمِّ الْأَكْفِ بَدْمَعَةٍ

(١) مرّت ترجمته في النص السابق.

وَهَفَا يُغَازِلُ مُهَجَّةً	جَادَتْ فَكَانَتْ كَوَثَرًا
أَنَعِمَ بِذِي الْقَبْلِ بَدَا	حِينَ اسْتَبِيحَ الْأَخْطَرَا
جَثَّتْ الشُّمُوسُ وَلَمْ تَزَلْ	تَبْكِيهِ دَمْعًا أَهْمَرَا
هُوَ ذَا أَرَاهُ مَدْمُومًا	لَيْثًا هَصُورًا فِي الْوَرَى
يَدْنُو لِزَيْنَبَ كُلَّمَا	تَشْكُو الزَّيْنِمَ الْأَبْتَرَا
هُوَ ذَا رَيِّعُ دِمَائِهِ	صَعَقَ الْيِيَابَ فَأَزْهَرَا ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

مطر لفصل الكلام

للشاعر عبد العزيز شنين^(١):

-الكامل-

كَفَّاكَ أَمْطَرَتَا بِثَغْرِي كَوْثَرًا
جُأُحِيطَانِ الْمَدَى، تَوَرَّدَا
كَالْغَيْمَيْنِ أَرَاهُمَا رِيحَانَتَيْنِ—
لَهُمَا تَهْمُ السُّحْبُ فَوْقَ هَجِيرِهَا
لَا تُبْدِيَانِ مِنَ الْأَسَى إِلَّا الدُّعَا
يَحْدُوهُمَا حُلْمٌ تَطِيرُ بِهِ الرُّؤَى
تَسْمَرَانِ عَلَى الْفَلَاةِ شَرِيعَةً
وَالرَّائِيَتَانِ إِلَى السَّما خَفَاقَتَا
عَلَمَانِ رَفَرَفَ مِنْهُمَا فَلَقُ الْإِبَا
أَيُّ الْبُرَاقِ رَكِبْتَاهُ إِلَى الشُّهَا
لِلنَّخْلَتَيْنِ بِكُلِّ تَمَرٍ مُهَجَّةٌ
وَالشَّمْعَ مِنْ مِزْقِ الدُّمُوعِ عَرَائِسُ

فَاخْضَرَّ فَضْلٌ لِلْكَلامِ وَأَزْهَرَا
نِ غَدَائِرًا بِهِمَا إِرْتَوَى عَطَشُ الثَّرَى
نِ تَكْفُفَانِ بِكَرْبَلَا دَمْعًا جَرَى
بَيْنَ اشْتِعَالِ سَوَادِهَا أَنْ تُمْطَرَا
يَنْسَابُ مَمْدُودَ الْجَنَاحِ مُكَبَّرَا
تَأْبَى لَهُ الْعَنْقَاءُ أَنْ يَتَكَسَّرَا
تَدْفُقُ الْعَبْرَاتُ مِنْهَا أَنْهَرَا
نِ، ضَحَاهُمَا رُغَمَ السَّديمِ تَنُورَا
جَادِي لَوْنِهَا الْكَوَاكِبَ أَسْكُرَا
يُعْلِيكُمَا، عَجَبًا أَرَاهُ غَضَنْفَرَا
كَتَبْتُ لَهَا الْأَقْدَارُ أَنْ تَبْعَثَرَا
وَسَنَابِلُ تُعْلِي الشَّهَامَةَ مِنْبَرَا

(١) مَرَّتْ تَرْجَمَتُهُ ص ٢٠٢.

والرَّمْلُ مِنْ سَعَفِ الْجِرَاحِ جَدِيلَةٌ
والآهُ أَغْنِيَةٌ كَأَذْكَارِ الْحَيَّةِ
وَالنَّبْضُ أَوْ تَارٌ لِأَلْفِ عَزِيمَةٍ
الْقَرِيبَتَانِ تُبْلِسِمَانِ هِيَامُهُ
تَتَسَّسَمَانِ عَلَى الْعَرَا أُسْطُورَةٌ
وَتُمَسَّحَانِ الْمُتَخَنَاتِ مِنَ الدِّمَا،
تَشْطَظِيَانِ عَلَى امْتِدَادِ خُطَاهُمَا
إِذْ تَقْبَسَانِ مِنَ اللَّهَيْبِ بَشَارَةٌ،
تَتَزَمَّلَانِ عَلَى الصَّرِيمِ شَكِيمَةٌ،
تَتَمَرَّدَانِ كَمَا الْعَوَاصِفِ ثُورَةٌ
وَمُضَيَّتُهُمَا كَالْبَرْقِ تَخْتَصِرَانِ أَزْ
بِهِمَا جَرَتْ قَدَمٌ فَرُصٌ عَرِينُهَا
جَاهِدْتُمَا أَنْ تَفْتَحَا وَتُيَسِّرَا
وَرَوَيْتُمَا هَيْجَ الطُّفُوفِ كَرَامَةٌ
حَفَظْتُمَا لِلدَّهْرِ: مَنْ طَلَبَ الْعُلَى
مَا أَعْظَمَ النَّهْجَ الَّذِي دَوْنَتْهَا
فَجَرَّتُمَا لِحُسَيْنٍ أَفْوَاهُ الْفُرَا

تَهَبُ الَّذِي يَهْوِي ثَبَاتًا مُجَمَّرًا
نِ عَنْ إِصْطِبَارِكَ مُلْهِمٌ وَمُحَبَّرًا
مَا دُونَ سَقْيِ الشَّمْسِ لَنْ تَتَخَيَّرَا
مَا أَعْدَبَ الْبُرْءَ الزُّلَالَ وَأَعْطَرَا
تَبَدَّلُ الدُّنْيَا وَلَنْ تَتَغَيَّرَا
وَعَلَى كَلَالِهَا الْهَبَاءُ الْأَكْدَرَا
شُعَلًا تُذِيبُ مِنَ التَّوْهُجِ عَسْكَرَا
مُوسَى عَلَى قَدَرٍ أَتَى مُسْتَبْشِرَا
قَدْ ضَاعَ مِنْهَا الْعِزْمُ رَوْحًا أَذْفَرَا
أَوْ قَدُّمًا مِنْهَا الدُّنَا وَالْأَعْصَرَا
مِنَةَ اللُّغَى سِفْرًا، خُلُودًا سَطَرَا
مَا كَانَ لَوْلَا سَعِيْهَا أَنْ يَزَارَا
لِلصَّائِمِينَ عَلَى الظَّهْمَا مَا اسْتَعْسَرَا
قَدْ بَجَسَتْ بَيْنَ الْعُقُولِ نَفْكُورَا
لَا بُدَّ أَنْ يَعْرِى وَأَنْ يَتَضَوَّرَا
هُ دَرَايَةٌ وَتَوْحِيدًا وَتَصَبُّرَا
نِ مَدَامِعًا لَمْ تَرَوْ إِلَّا مَحْجَرَا

زَبْتُونَتَانِ تُهْدِيَانِ مَوَاجِعاً
 تَهْبَانِ كُلَّ فَضِيلَةٍ فِي نِينَوَى
 بِكُمَا انْتَحَى عُصْنُ الْبَرَاءَةِ شَاخِجاً
 عَيْنَاكُمَا نَضَاحَتَانِ مِنَ الْوَفَا
 تَسْوَرَانِ النَّارَ أَحْصَنَةً إِلَى
 ذَهَبْتُمَا شَعَثَ الرَّمَادِ عَلَيْكُمَا
 إِذْ تَفْتَقَانِ مِنَ الْجُرُورِ مَبَاسِماً
 هَبَّةً تَمُدَّانِ الظُّلُمَاءَ حَمِيلَةً
 نَسِماً تُعِيدَانِ الرَّيِّعَ إِلَى الْبَلَى
 بَرْدًا تَجْرَانِ السَّلَامَ إِلَى الصَّدَى
 عَلَّمْتُمَا الرِّيحَ الْعُصُوفَ طَرِيقَهَا
 لَقَنْتُمَا هَا كَيْفَ تُخْتَزِلُ الْحَرَا
 يَاقِصَةً مَا ضَمَّ مِثْلُكَ مُصْحَفٌ
 إِنْ لَمْ يُؤَفِّ الْوَصْفُ فَخَرَكُمَا فَلَا
 كَادَتْ لِسَكْبٍ قُرُوجَهَا أَنْ تُعْصَرَ
 بِكُمَا احْتَسَتْ مِنْ كُلِّ غَيْضٍ أَبْحَرَ
 صَوَّبَ الْبَلَايَا مُقْبِلاً لَا مُدْبِراً
 إِذْ كُنْتُمَا لِفَمِ الْعَطَاشَى مَصْدَرَا
 أَعْمَى الْبَصِيرَةِ جِئْتُمَا فَبَصَرَ
 فَصَفَا بِلَمْسِكُمَا النَّفِيعُ مُطَهَّرَا
 حَيْرَى عَفَا صَمْتُهَا وَتَغَفَّرَا
 رُشَّتْ بِهَا شَفَّةُ الْحَلَا فَاخْضَوْضَرَا
 وَتَلَمَّحَانِ مِنَ الشَّتَاتِ مُبْعَثَرَا
 وَتَشَاطَرَانِ الْمَوْتَ كَأْساً أَحْمَرَا
 وَسَبَقْتُمَا هَاهُمَا وَتَبَخَّرَا
 نِقَ رَوْضَةً، وَالْيَدُ قَلْباً أَكْبَرَا
 إِلَّا وَأَدْمَى الْحُزْنَ مِنْهُ الْأَسْطَرَا
 حَرَجٌ لِكُلِّ قَصِيدَةٍ أَنْ تُعْذَرَا^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة، والبيتان: (١٤، ١٨) فيها إقواء.

حلم يقظة

للشاعر علاء سالم^(١):

-البسيط-

والصمتُ ينسجُ من حولي الضبابَ قرى	تیه الندى، وجرارُ العينِ نصفُ كرى
في الروحِ آمالٍ لقياءِ الماءِ فصمَ عرى	يسوقني ظمأً اللا أين وانفصمت
يرومُ غيرَ نداءٍ باسمه مطراً	وضجٌ في مهجتي جذبُ الغريبِ وما
عينُ النداءِ ولحنُ الـ «يا فلانُ» جرى	فهزَّ أوتارَ سمعي الصَّوتُ وانبجست
نهرُ الفراتِ وشطري أمٍّ وانهمرا	فقلتُ يا صوتُ، يا مَنْ أنتَ قال أنا
أوراقه السمرُ تروي التيه والحذرا	دنا فأبصرتُ وجهاً كان يشبهني
سوى سؤالٍ ويأسٍ شاحبٍ وثرى	مددتُ كفّاً إلى عينيه، ما اغترفتُ
مثلُ التماثيلِ كانت عينُه حجراً	عيناهُ كانا بلا ماءٍ، بلا صفةٍ،
قلتَ الفراتَ ولا موصوف فيك يُرى	فقلتُ: يا صاحبي الظمانُ، يا صفةً
وجفَّ في مُقلتي الإرواءُ وانكسرا	فقال: مائي منذُ الطّف غادرنى
نهرٌ بجنبِ عطاشى الماءِ واحتضراً؟!	فقلتُ: يا شاحبَ الترتيلِ كيفَ خبا

(١) علاء سالم مانع، شاعر عراقي معاصر، ولد في محافظة واسط قضاء الحي سنة ١٩٨٩م. (ترجمة زودنا بها الشاعر مشكوراً).

تنهَدَ النهرُ واستفتَى سِجَارَتُهُ
 فقال: كنتُ وكان الصخرُ يقصدُني
 يرفرفُ الطينُ في كفي، أرفعه
 حتّى أناخَ بقربي الأل، بسملة
 كانوا عطاشى ولكنني أردتُ لهم
 لكم عزفتُ نشيدَ الماءِ قَرَبَهُمْ
 عطشتُهم حدَّ بوحِ الماءِ مِن رثتي
 وحينَ جنَّ هيبُ الوجدِ في شفتي
 فهبَّ نحوَ البابِ الغرِّ ذاكَ فتى
 فصورةُ لنبى قامَ في شيعِ
 مِن أجْلِهِم كَسَرَ الأصنامَ فانتفضوا
 وصورةُ لأبٍ لا ذالجِيعُ به
 وصورةُ لشهيدٍ أدركَ القمرَ الـ
 فصبَّ مِن دمه زيتاً، أضاء ولم
 وحينَ مسَّ الفتى جُرحي ببسمته
 ورتلَّ الـ (كانَ يا ما كانَ) واختصراً
 يعانقُ الموجَ مَنى، ينبجسُ^(١) شَجراً
 فيجتبيهِ ندى تكوينه بِشراً
 تؤمُّهم واستداروا حولها سُوراً
 أن يتغنوني فيعلو شاطئ كِبَراً
 لكنَّ صبراً بهم قد قطعَ الوترَ
 وصرت فوقَ صليبِ الجذبِ مُتَظِيراً
 تبخرَ الماءُ من مجراي وانحسراً
 في كفِّهِ قربةٌ مملوءةٌ صُوراً
 في جمعِهِم تحتَ سقفٍ بعثرَ العُمَرا
 وقسموا بينهم، مِن بعده، الكسراً
 فصاحَ ديني ما دَانُوا بهِ الفُقَرا
 لَلَّذي تشربَ لونَ الليلِ واستترا
 تمسسه نارُ، لكي يستنقذَ القَمَرا
 عاراً ذُبلتُ إلى منفاي، حيثُ ترى

(١) لا يوجد مسوَّغ لتسكين الفعل (ينبجس)، ولكن بدونه يكون خلل في الزم الشعري فلاحظ.

وَحِينَ أَفْرَغَ فِي مَجْرَايَ قَرْبَتَهُ	نَهْرٌ جَدِيدٌ مَكَانِي هَا هُنَاكَ جَرَى
فَقُلْتُ: يَا ذَكْرِيَّاتِ النَّهْرِ، يَا حُلُمًا،	صَحْوِي عَلَى ضَفَّةِ اللّٰوَعِي مَنْتَظِرًا
سَأَرْجِعُ الْآنَ، لِي تِيهِيَ وَلِي ظَمَائِي	وَلِي فُرَاتِي الَّذِي لَوْ طَفَتَ مَا اعْتَذَرَا
فَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ الْمَاءَ لَيْسَ سِوَى	نَهْرِ فُرَاتٍ لَهُ الْعَبَّاسُ قَدْ بَذَرَا
نَهْرٌ تَحَفُّ بَلْقِيَا مَائِهِ أَطْرُ	سَأَرْكُبُ الصَّحْوَةَ حَتَّى أَعْبَرَ الْأُطْرَا ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

توأم زمزم

للشاعر علاء طاهر الموسوي^(١):

- الكامل -

عَجَزَتْ حُرُوفُ الْعَشْقِ تَكْتُبُ شِعْرًا	وَاسْتَحْكَمْتُ بِالْحَبْرِ تَرْسُمُ نَهْرًا
شَحَّتْ قَوَافِيهَا أَمَامَكَ أَيُّهَا الْـ	سَمَاءُ الَّذِي لَلآنَ تَهْدُرُ بَحْرًا
فَقَدْ اسْتَحَالَتْ عَيْنُ إِسْمِكَ مِنْبَعًا	مِنْهَا عَيُونُ الْكَوْنِ تَنْهَلُ طَرًا
وَعُدُوتُ إِكْسِيرِ الْحَيَاةِ وَسَرَّهَا	وَلَزِمَ زَمْزَمٌ أَصْبَحَتْ عَيْنًا أُخْرَى
أَصْبَحَتْ بِالْإِيثَارِ رَمَزَ قَصِيدَةٍ	بَاتَتْ عَلَى التَّارِيخِ تَنْطُقُ شِعْرًا
تَخْلُو بِشَطْرِ الْعَجْزِ فِي أَبْيَاتِهَا	وَتَفَرَّدَتْ لِلْحَبِّ تَحْمِلُ صَدْرًا
فِيهَا تَجَلَّى لِلْأُخُوَّةِ مَطْلَعُ	سَجَدْتُ لَهُ كُلُّ الْقَصَائِدِ شُكْرًا
وَمَضَيْتِ بِالْكَفَّيْنِ تَرْسُمُ لَوْحَةً	لَوْنَتْهَا بِدُمَاءِ عَيْنِكَ حَبْرًا
أَحْيَيْتِ بِالْإِيثَارِ مِنْهَجَ أُمَّةٍ	وَنَفَخْتَ حَتَّى فِي الْمَقَابِرِ نَحْرًا
أَسَّسْتَ دَرْسًا لِلْفُضِيلَةِ وَالتَّقَى	وَفَدَيْتَ لِلْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ نَحْرًا
وَبَعَزَ مَكَ الْمَعْهُودِ صَغْتَ مَلَا حَمًا	دَوَّنَتْهَا فَوْقَ الشَّرِيعَةِ سِفْرًا

(١) علاء طاهر هارون الموسوي، شاعر عراقي معاصر، ولد في محافظة القادسيّة سنة

١٩٦٦م، ويقيم حاليًا في مدينة الكوفة. (ترجمة زوّدنا بها الشاعر مشكوراً).

عرسُ الشَّهادةِ بالوفا جَسَدَتُهُ أَهْدَيْتُهُ بِالطَّفِّ رَأْسَكَ مَهْرًا
 مَا كُنْتَ فَرْدًا كُنْتَ جَيْشَ مَرْوَةٍ جَيْشُ الضَّيَاغِمِ مِنْ حُسَامِكَ فَرًّا
 جَاءَتْ أُمِّيَّةٌ مِثْلَ بَحْرِ هَائِجٍ فَشَطَرْتَ بَحْرَ بَنِي أُمِيَّةٍ شَطْرًا
 وَعَصَاكَ بَيْنَ يَدَيْكَ صَارُمٌ حِيدِرٍ مَا زَالَ يَبْتَلَعُ الْأَفَاعِي كَرًّا
 أَشَدَّتْ بِالْكَفَّيْنِ إِزْرَ مُحَمَّدٍ وَبَقِيَتْ لِلْإِسْلَامِ تَسْنُدُ ظَهْرًا
 وَلِفَاطِمٍ أَوْفِيَتْ عَهْدَكَ بِالْدِّمَا وَوَهَبَتْهَا نَذْرًا أَصَابِعَ عَشْرًا
 وَلَزِينَبٍ أَصْبَحَتْ خِيْمَةَ كَافِلٍ غَطَّيْتُهَا بِرَمُوشٍ عَيْنِكَ خِدْرًا
 لَمَّا سَمِعْتَ الطَّهَرَ تَنْدُبُ يَا أَخِي قَدَّمْتَ رُوحَكَ لِلْعَقِيلَةِ نَذْرًا
 لَا شَكَّ يَا عَبَّاسُ أَنَّكَ بَذَرَةٌ قَدْ أَيْنَعْتَ بِالطَّفِّ تَحْمُلُ صَبْرًا
 وَجَذُورُهَا مِنْ فَيْضِ نَبْعِكَ تَسْقِي رَاحَتْ بِرَحِمِ الْأَرْضِ تَنْشُرُ بَذْرًا
 أَوْرَاقُهَا ظَلَّتْ تَرْفَرُ فِي الْمَدَى رَايَاتِ إِيْمَانٍ تُحَارِبُ كُفْرًا
 مِنْ أَجْلِ شَمْسِ اللَّهِ تَسْطَعُ فِي الْعُلَا نُورًا هَوَيْتَ عَلَى السَّوَاوِحِلِ بَذْرًا
 فَاضَتْ كَنْبَعِ الْمَاءِ رُوحَكَ لِلسَّما رَاحَتْ لِتَسْقِيَ لِلْكَوَاكِبِ ثَغْرًا
 لَمَّا رَأَيْتَ النَّارَ تَسْعُرُ فِي الْحِشَا وَقُلُوبُ أَطْفَالِ الرِّسَالَةِ حَرًّا
 فَتَفَجَّرَتْ أَنْهَارُ غَيْرَتِكَ الَّتِي سَالَتْ بِجَبْهَتِكَ الشَّرِيفَةِ قَطْرًا
 وَمَلَكَتْ أَطْرَافَ الْفُرَاتِ بِلَحْظَةٍ وَعَصَرْتَ أَحْشَاءَ الشَّرِيعَةِ عَصْرًا
 حَتَّى قَلَعْتَ النَّهْرَ مِنْ أَعْمَاقِهِ وَجَرَرْتَهُ لَخِيَامِ أَخْتِكَ جَرًّا

سَجَلَتْ عَهْدًا لِلْمَرْوَةِ وَالْإِبَا وَكَتَبَتْهُ بِحُرُوفِ إِسْمِكَ تَبْرًا
 وَمَشِيَتْ لِلْجَنَّاتِ وَعَدًا صَادِقًا وَبَكَفُّكَ الْمَقْطُوعِ تَحْمُلُ سَرًّا
 فِي حَضْرَةِ الرَّحْمَنِ أَصْبَحَ كَوْثَرًا وَغَدَا بِفَيْضِ الْمَاءِ يَنْفُحُ عَطْرًا^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

قصيدة بحق أبي الفضل العباس (عليه السلام)

للشيخ علي البرهان الطائي^(١):

- الخفيف -

قَفَ حَزِيناً عَلَى الشَّرِيعَةِ وَطَرَا	وَتَأْمَلُ كَرّاً عَلَيْهَا وَفَرّاً
إِنَّمَا الْكَرُّ رَمَزُهُ الْجُودُ بِالنَّفْسِ	سِ إِبَاءً لِيَجْعَلَ الْفَرَّ خُسْرَا
إِنَّ عَبْدَ الدِّينَارِ وَغَدُّ جَهْوُلٌ	تَبَعَ الشَّيْصَبَانَ سَرّاً وَجَهْرَا
أَسَّسَ الظُّلْمَ مِنْذُ قَابِيلَ حَتَّى	صَارَ جِبْتاً يَعِثُ فِي الْأَرْضِ مَكْرَا
يَا أَبَا الْفَضْلِ وَالْمَوَاقِفِ وَقِفْ	دُونَ رَيْبٍ عَلَى الْأَعَاظِمِ حَصْرَا
قَطَعُوا مَسْجِدِيكَ ظُلْماً وَغَدْرًا	لِيَحْزُوا النَّوَالَ وَالنَّهَبَ قَسْرَا
أَيُّهَا الْبَدْرُ لِلْهُوَاشِمِ حَقًّا	وَكَفِيلُ الدِّمَامِ إِذْ كُنْتَ بَدْرَا
بَابُكَ الْيَوْمَ لِلْحُسَيْنِ صِرَاطٌ	مُسْتَقِيمٌ مَنْ جَاؤُهُ حَازَ نَصْرَا
إِنَّ طَفًّا بِكَرْبَلَاءَ فَسِيحًا	ضَمَّ فِي قَلْبِهِ نَخِيلًا وَنَهْرَا
هُوَ لَا شَكَّ رَوْقٌ وَحَيَاةٌ	إِنَّمَا بِالْبَلَاءِ قَدْ مَارَ مَوْرَا
عِنْدَمَا غَصَّ بِالسَّنَابِكِ غَصًّا	لِمَصِيرٍ لَهَا يَجْبَى سَرَا

(١) الشيخ علي عبد الحسين برهان الطائي، شاعر عراقي معاصر، ولد في محافظة القادسية سنة ١٩٤٥ م، من نتاجاته الأدبية (بسملة الخريف). (ترجمة زودنا بها الشاعر مشكوراً).

أَوَلَمْ تَعْلَمِ الْمَسَاجِدَ لِلْـ
يَا أَبَا قُرْبَةَ وَذَلِكَ فَخْرُ
يَا شَهِيدَ اللِّوَاءِ وَالْمَاءِ جَمْعاً
يَا بَنَ خَيْرِ الْفَوَاطِمِ الطَّهْرِ حَقّاً
دُمُكَ الْفَيْضُ فِي الطُّفُوفِ رَهْيُنُ
أَوَلَسْتَ الشَّابَّابَ وَهُوَ نَضِيرُ
يَا شَهِيداً وَسَيْفَهُ لَا يُبَارَى
أَوَلَيْسَتْ سَيُوفُهُمْ جَابَتْ الشُّطُ
قَادَهُمْ غَاشِمٌ غَرِيبُ الْمَغَازِي
يَا سِرَاجاً وَثُورَةً وَاقْتِدَاراً
وَهُوَ قَدْ كَانَ لِلتَّوَاضُعِ فَرْداً
فَأَبُوهُ طَلَقُ الْمَحْيَا صَبِيحُ
أَيُّهَا الْعَنْفَوَانُ وَالشَّمَمُ الْبَا
أَيُّ كَفِيلاً يَا مَنْ أَفْضَتْ حَنَاناً
إِذْ كَفَفْتَ الطَّاغُوتَ إِذْ هُوَ أَدْلَى
إِنَّ صَرْحاً فِي كَرْبَلَاءَ عَظِيماً
حَيْثُ أَضْحَى حَضَارَةً يَبْتَغِيهَا

هـ وَلَكِنْ مَا لَهَا كَانَ نَكْرًا
إِنَّ سَقِي الْعُطَاشِ قَدْ كَانَ فَخْرًا
وَشَهِيدَ الْإِخَاءِ وَالْمَجْدِ طَرًّا
وَابْنَ خَيْرِ الْأَبَاءِ سَنَخًا وَصَهْرًا
بِامْتِلَاكِ الْأَتْرَابِ إِذْ كَانَ مَهْرًا
فَتَكَهَّلْتَ إِذْ تَجَمَّلْتَ نَضْرًا
بِيدَ أَنَّ الْعُبابَ يَمُخِرُ مَخْرًا
طَ الْتَفَافًا سَارَتْ إِلَى النَّهْرِ سِيرًا
هَمْهُ الرِّيِّ لَيْسَ يُعْطَاهُ شَبْرًا
وَسَمَوًا نَفْسًا وَأَنْفَاءً وَصَدْرًا
لَا يُضَاهِي حِلْمًا وَعَفْوًا وَصَبْرًا
أَخَوَاهُ السَّبْطَانِ قَدْ كَانَ دَرًّا
ذِخُّ صِدْقًا مَنْ لَا يُطِيقُكَ قَهْرًا
وَحَنَوًا عَلَى عَطَاشِكَ بَحْرًا
بَأْمَانٍ مَزِيْفٍ بَاتَ بَوْرًا
أَدْهَشَ الْكُونَ وَالْدَنَى وَالْدَّهْرَا
كُلُّ حَرٍّ يَحْيَا الْأَحْيَاءَ حَرًّا

ها هو الطفُّ أصبحَ اليومَ داراً	لِقَرى الزَّائرينَ ييغونَ أجراً
وملاذاً للخائفينَ احتفاظاً	مِن شرورِ الشَّيْطانِ إِذ جاءَ إمراً
وحياضاً للظَّامينَ ونهلاً	لعلومِ الإسلامِ درساً وخبراً
وقباباً على الطُّفوفِ تسامت	تحتَها روضةٌ ولم تَكُ قَبراً
أينَ أمسى الطَّعامُ والموتُ حتمٌ	أو هو الشرطُ والذي باتَ أمراً
أينَ أمسى يزيدهمُ وعبيدٌ	شمُرُ شرِّ فكمُ تجشَّمُ شرّاً
وابنُ سعدٍ أخو الشَّقَاءِ سفيهٌ	ركبَ العسرَ للجحيمِ ويسراً
أينَ أمسى تأريخُهُمُ إِذْ أماتوا	ذكرَهُمُ والصَّميرَ طوعاً وجبراً ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

مُؤَاذِيَا نَهْرَ الْفُرَاتِ

للساعر فاهم العيساوي^(١):

-الكامل-

يَروي حِكاياتِ الحُسَيْنِ لِحِيدَرَا	ما زالَ رَغَمَ النبلِ جودُكَ أَخْضَرَا
فَجَرَ الحُسَيْنِ، وَعِنْدَ جودِكَ كَبَرَا	كَفَّاكَ مِئذَنَتانِ، عانِقَ ليلُها
والدَّرْبُ صارَ لِحَتَّيكَ الأَقْصَرَا	اللهُ أَكْبَرُ والطَّرِيقُ سَيُوفُهُم
إِذْ جاءَهُ الجودُ انْحَنَى وتَعَذَّرَا	يا ماءُ يا نَدَمَ الفُراتِ بِطولِهِ
مِنَ عاشِقينَ لِكَفِّهِ يا مَنْ تُرى	هَلْ كانَ بَعْدُكَ في الطَّفوفِ تَمَنُّعا
ماءُ الذي حَفَظَ المُصِيبَةَ مُذْ جَرَى	أَبْكَيكَ لا أَبْكي سِواكَ لَأَنَّكَ الـ
قَلْبِي الذي هَجَرَ الزُّنودَ تَبَعَثَرَا	هذا سَمِيَّ الفَضْلِ يَعتَبُ: هَلْ تُرى
عَطَشَى هُنالِكَ تَرْتَحِيكَ لِتَعَبَرَا	ما بَينَ أَفئِدَةِ العِمالِ وزَيْنِبِ
حُزْناً فَرَاتِيّاً وماءً كَوَثَرَا	حَيرى تَساءُلُ كيفَ يَجْمَعُ جودُهُ
حُلْماً، مَحَوَّلَ لَوَحَةٍ وتَأَطَّرَا	هذا هُوَ العَبَّاسُ حينَ رَسَمْتُهُ

(١) فاهم هاشم محمد خضير العيساوي، شاعر عراقي معاصر، ولد في محافظة القادسية سنة ١٩٦٦م، من إصداراته الأدبية: (رماد وأصابع)، (الأشجار لا تحسن الموت). (ترجمة زودنا بها الشاعر مشكوراً).

بَعِيونِ أَحْلَامِ السَّهولِ تَوَضَّأتْ
 وَعُيُونِ أَحْلَامِ الصَّغارِ يَرَوْنَهُ
 مَزَجَ الدِّمَاءَ مَعَ المِياهِ فَأَثْمَرَتْ
 وَأَقَامَ كَثِيرُهُ اللَّتَيْنِ تَجَلَّتَا
 هُوَ قَالَ جُمْلَتَهُ الَّتِي مُدْقَلَمَا
 إِنِّي أَنَا الْعَبَّاسُ بَعْضُ مَفَاخِرِي
 صَبَرُ العَيونِ عَلَى النَّبالِ، وَرَأَيْتِي،
 كَفَّايَ وَاثِقَتَانِ، جُودٌ عَزِيمَتِي
 حَبَّاتُ قَمَحِ الْأُمْنِيَّاتِ نَثَرْتُهَا
 مِنْ قَلْبِ قَلْبِ المَاءِ جِئْتُ مُعَبَّأً
 عُذْرًا أَبَا الْأَحْرَارِ تِلْكَ قَصِيدَتِي
 ذَرَفَتْ عَيونُ الْجُودِ قَبْلَ مَنِيَّتِي
 وَجَهِهُ بِرُغْمِ المَوْتِ، عَاشَ مُوَازِيًا
 عَفَرْتُ خَدَيَّ فِي التُّرَابِ مَعَ الضُّحَى
 الطَّفُّ لَمْ يَهْدَأْ، أَلَيْسَ بِدَاخِلِي
 لِيْلَانٌ أَسْقِي الزَّائِرِينَ مَلَامِحِي
 مِنْ مَاءٍ كَفَّفَكَ لِلصَّلَاةِ لِتُرْهِرَا
 شَلَّالَ ضَوْءٍ فِي السَّمَاءِ تَفَجَّرَا
 نَبْضًا حُسَيْنِي المَوَاقِفِ أَحْمَرَا
 بِالطَّفِّ قَبْرًا لِلرَّسُولِ وَمَنْبَرَا
 بَزَغَ الضَّرِيحُ عَنِ اللِّسَانِ مُعْبَرَا
 كَفُّ وَجُودٍ يَرُسُّمَانِي أَنْهَرَا
 وَجَعِي، جَمِيعًا، يَرْفُضُونَ تَقَهُقُرَا
 يَمْشِي وَيَأْبَى بِالزَّفِيرِ تَذْمُرَا
 فِي دَرْبِ عُشَّاقِ الشَّهَادَةِ يَبْدُرَا
 بِالمَاءِ وَضَاءِ المَلَامِحِ مُسْفِرَا
 أَغْلِي بِهَا مُنْذُ الطُّفُوفِ لِأَعْذَرَا
 حَاوَلْتُ، بَلْ فَرَسُ الحَيَاةِ تَعَثَّرَا
 نَهْرَ الفُرَاتِ، فَظَلَّ وَجْهًا أَخْضَرَا
 حَتَّى أَلَاقِي الدَّهْرَ وَجْهًا مُقْمَرَا
 طِفْلُ رَأَى جَسَدَ الحُسَيْنِ عَلَى الثَّرَى
 وَأَرِيقُ عُمْرِي لِلْحُسَيْنِ لِأكْبَرَا^(١)

في ظلال الكبرياء

للشاعر ماجد الياسين^(١):

- الخفيف -

ظَامئٌ يَحْمِلُ احْتِرَاقَهُ نَهْرًا	وَقَتِيلٌ يَزِيدُهُ الْمَوْتُ عَمْرًا
وَنَبِيٌّ وَحِي الْجِرَاحِ اصْطَفَاهُ	فَأَعَادَ اشْتِقَاقَ جُرْحِهِ «ذِكْرًا»
كَرْبَلَاءَاتِهِ الْمُقِيمَاتُ حَزْنًا	فِي قُلُوبٍ حَمَلْنَ طَفَّهُ بُشْرَى
تَشْتَهِيهَا قِصَائِدُ الدَّمْعِ مَعْنَى	لِخُدُودٍ عَلَى الضَّرِيحِ تَفَرَّى
ظُمْتُ أَحْرُفِي فِجَاءَتَهُ تُحْبَو	تُجْتَنِي أَنْجَمًا وَتَنْهَلُ شِعْرًا
سَيِّدَ الزَّهْوِ وَالْبِيَاضِ أَذْقَنِي	مِنْ غَمَامِ اتِّسَاعِكَ الْمُحْضِرِ قَطْرًا
كَيْفَ أُجْرِي خِيُولَ هَذِي الْقَوَافِي	بِمَدَى مُطْلَقٍ.. وَقَلْبِي مَغْرَى
شَطْرُكَ الْمُرَقَّاتُ فِي اللَّهِ خُلْدًا	وَسَجَايَا تَخَضُّرٍ بِالنَّفْعِ شَطْرًا
إِنَّنِّي أَبْصُرُ الْفِرَاتَ مَسْجَى	فِي جِرَاحَاتِكَ الْمَلِيَّاتِ كِبْرًا
وَأَرَى كَوَكَبَ الْخُلُودِ يَغْنَى	فِي سَمَاءِ الطُّفُوفِ عَانَقَ بَدْرًا
يَا لِقَلْبٍ وَسَنْبِلِ الْخَفَقِ يَذْوِي	وَعَيُونِ الْخِيَامِ تُبْصِرُ حَيْرَى
وَنِسَاءً تَطُوفُ حَوْلَكَ خَوْفًا	نَسَجَتْ مِنْ عِبَادَةِ اللَّيْلِ سِتْرًا

(١) ترجم له في الجزء الرابع: ١٢٦.

مرَّ حلمٌ انبثاقِ روحك كوناً
 وابتدأتِ المواسمَ الخضِرَ حتّى
 تنضحُ القربةُ الضياءَ فتخطو
 ما الردى وهو بعضُ خطوه ساهٍ
 حدّقتُ مُقلّتا حسامك فيه
 قمرٌ أنتَ والليالي تناجي
 ووهبتَ الدّمَ المعتّقَ طهرًا
 لم يسئل من دماك إلا أريجٌ
 قطّعتك الرّماحُ فاجتمع الكو
 وتعملقت أيتها السيفُ بأساً
 ونزفت الجروح ماءً زلالاً
 هيبةٌ من أبيك تمتدُّ أفقاً
 كنتَ للصّبرِ صبره ومداهُ
 ساجدٌ في ذرى تعاليك خلدُ
 يا رخي السّحابِ ملءَ سمائي
 يُربكُ الموجُ لي سفينةَ روعي
 يرتدي حبّك الشهيّ قصيدي
 سكّبَ الأحرفَ النديّاتِ عطراً
 أوراقُ الظلِّ واكتسى الجذبُ زهراً
 إثرك الشّمسُ تشتهي منك نزرًا
 حينَ جاء استعارَ وجهك مَسرى
 فانحنى يستميحُ سيفك عُذراً
 طيفَ ألوانه فترتدُّ فجراً
 فملكّت الدارينِ دنيًا وأخرى
 راح يندى على بقاياك درًا
 نٌ لأشلائك الحبيباتِ قبرا
 خشيته كتائبُ الموتِ حَسرى
 بلّ ظمء الزّمانِ عصراً فعصراً
 يتلظى بكفٍّ جدك جهرًا
 فأتى الصّبرُ يجتدي منك صبرًا
 يتنقى لابتكارك الفذُّ شُكراً
 ونديّ الكفوفِ سرّاً وجهراً
 وأرى في ضفافك المستقرّاً
 يخلعُ القلبُ خفقه لو تعرّى

مَآيَرَى شَاعِرٌ أَتَاكَ لِيَتْلُو	بَعْضَ آيَاتِكَ الْمَهِيَّاتِ فَخَرَا
يَا شِرَاعاً مِنَ السَّاحَةِ يُزْجِي	كُلَّ نَفْسٍ أَذَاهَا الْحُبُّ سَكْرَى
مَا أَحْيَاكَ مِنْ بَشَائِرِ صُبْحٍ	يَتَهَادَى لِأَعْيُنٍ فِيكَ عَبْرَى
لَا مَتَدَادَاتِكَ الْقَصَايَا سُرٌّ	فَمَحَالٌ يَذِيْعُكَ الْقَوْلُ سَرًّا
تَسْتَقِي أَنْهَرَ الْخِيَالِ غَوَايَا	بِ نَمَتْ وَاسْتَوَتْ بُوْحِيكَ تَتْرَى
لَمْ نَزَلْ عَاشِقِيكَ نَخْضُرُ وَجِداً	وَاشْتِيَاقاً إِلَى قِبَابِكَ يَضْرَى ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة
العباسية المقدسة.

طوافاً في حضرة النور.. سطور من كتاب الماء

للشاعر مسار رياض^(١):

-الطويل-

أَتَحْ بَعْضَهُ .. كي تقرأ النفس ما جرى	ظلام أنا .. والنور من ثغرك انبرى
ودعني .. ولو بالحلم قلبي يشمه	شذا ظمأ إذ قام يغزل منبراً
تسامت إليه المفردات فدلها	على فلك المعنى .. فطافتك محورا
ودار عليك الكون .. عل اكتماله	إذا مس قطراً من تمامك أثمرأ
وأجذب غيم الروح حدّ يابه	وناداك أدركني .. فأقبلت ممطراً
رأتك أماني المتعبين مُعبأً	همّ نبي فاصطفتك مُبشراً
ويعرفك الأيتام منديل دمعههم	و ظلاً إذا قيظ الزمان تتمراً
يدق على أبواب قلبك نبضهم	وغيرك يعباس من يتقن القرى ؟
فقد جئت للأيتام دفناً مُقدراً	كما جئت للفجار حتفاً مُقدراً
غداة بحر الدهر أعلنت قرينة	على عطش الأيام تنشر كوثراً
إلى الحشر ترويكَ الحكايات قلعة	تلوذ بها كل المدائن والقرى

(١) مسار رياض علي، شاعر عراقي معاصر، ولد في محافظة البصرة سنة ١٩٨٠م، عضو اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين في البصرة، من إصداراته الأدبية: (بوابة إلى عالم بلا وطن)، (حكاية عين)، (جنوب يبتكر المطر) . (ترجمة زودنا بها الشاعر مشكوراً) .

يقولُ شيوخُ الموج: جاء .. وحولهُ
 أتى واضطربُ الأرضِ يحكي هدوءهُ
 كأنَّ سماءَ أقبَلتْ في صفائها
 وَصَلَتْ لرؤياهُ الضَّفافُ فطالما
 أتاها وملءُ السمعِ أطفالُ روحهِ
 شَفَى وجعَ الشُّطَّانِ عِنْدَ وُصولهِ
 أعادَ بناءَ الماءِ حَسَبَ اشتهاهِ
 فَنَسَقَ - معنى المدِّ والجزرِ- ظامئاً
 يُراوِدُهُ وجهُ الحُسَيْنِ فيرتوي
 وأنسَ عِنْدَ النهرِ خُلداً .. كأنها
 مَشَى نحوَهُ .. والموتُ يَنثُرُ عُتْمَةً
 تَشُمُّ خُطَاهُ الكائناتُ فأينما
 وَغَادَرَ كالعطرِ الشهيدِ سَنيئَهُ
 تُعَانِقُهُ الآياتُ جُرحاً مُقَدَّساً
 وقيلَ بأنَّ الماءَ أحرمَ حوله
 وأنَّ اسمرارَ الطينِ مِنْ بَوحِ خَدِّهِ
 وأنَّ بهاءَ الشمسِ مِنْ جودِ وَجهِهِ
 مِنَ الوَهَجِ القُدسيِّ مَا لَمْ يَكُن يُرَى
 فَقَدْ سَكَنَتْ مُذْ جَاَزَهَا حَافِرُ الدُّرَى
 وَكُلُّ نَخِيلِ اللّهِ قَامَ وَكَبَّرَا
 دَعَتْ أَنْ تَرى مِنْ نورِ لُقياءِ مَنْظَرَا
 بَنَتْ لارتيادِ الماءِ كَفْيَهُ مَعْبَرَا
 وَمَسَّ ضَرِيرَ الموجِ فارتدَّ مُبْصِراً
 يُراقِبُهُ التَّاريخُ إِذْ ذَاكَ مُقْفِراً
 وَعَدَّلَ شَكْلَ القطرِ حَتَّى تَكْوَرَا
 فَقَدْ صَيَّغَ عِشْقاً قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ الْوَرَى
 لَهُ مُنْذُ أَنْ كَانَ الْوَجُودُ تَحْضَراً
 وَكَفَّاهُ قَنديلانِ فِي الطِفِّ أَزْهَراً
 يَمُرُّ .. تَفُوحُ الْأَرْضُ مِسْكَاً وَعَنْبَرَا
 لِيُصْبِحَ فِي كُلِّ الْحَدَائِقِ مُزْهَراً
 وَتَتْلُوهُ أَصْواتُ الْمُرِيدِينَ مَنَحَراً
 وَطَافَ بِهِ فِي مَوْسِمِ الدَّمْعِ مَشْعَراً
 وَأَنَّ اكْتِحَالَ الْأَفْقِ مِمَّا تَصَوَّرَا
 وَأَنَّ جَلَالَ الْحُزَنِ مِنْهُ تَحَدَّرَا

وَأَنَّ قُلُوبَ الْمَذْنِينَ تَجْمَعَتْ	على فيضِ ذاك الجودِ كي تَتَطَهَّرَا
وَأَنَّ ضَرْيَحاً ضَمَّهُ ضَمَّ عَاشِقٍ	يَحِقُّ لَهُ لَوْ شَاءَ.. أَنْ يَتَكَبَّرَا
أَبَا الْفَضْلِ يَا مِعْرَاجَ نَزْفٍ وَدَمْعَةٍ	وَيَا سَكَنَ الْمَلْهُوفِ لَوْ مَا تَوَتَّرَا
إِلَيْكَ يَهْبُ الْمُتَعَبُونَ.. عِيُونُهُمْ	تَبْتُ ارْتِبَاكَاتِ الدُرُوبِ تَعُثُّرَا
فَلَمْ يَدْرِ مَا طَعُمُ الثَّبَاتِ وَقُوفُهُمْ	وَإِنَّكَ يَا مِلْحَ الشَّهَادَةِ مَنْ دَرَى ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

الوعد الحق

الشاعرة آلاء البياتي^(١):

- البسيط -

خطواً تعانق فيه المجدُّ والظفرُ	في كلِّ أرضٍ ترانا أيُّها القمرُ
حتفٌ وإنْ كانتِ النيرانُ تستعرُ	عهداً قطعنا ووعداً الحرَّ بيعتهُ
أحشاؤنا تصطلي في القيدِ تعصرُ	كمْ جرَّعونا كؤوساً مرّةً وغدتْ
مِنَ السَّلامِ ظُلماتٌ بها خطرُ	وأطفأوا موقظاتِ الفجرِ واندلعتْ
مِنَ السَّهامِ وسلَّوا سيفَ مَنْ دُحروا	كَمْ رَوَّعونا وألقوا في محاجرنا
الكلبُ يشبهُ في صولاتِهِ شمرُ	أولادُ شمرٍ وهلْ في ذاكْ معجزةُ
أيامُنا أنْ فيه البعثُ يفتخرُ	البعثُ ذيلٌ لصدامٍ وكمْ عرفتْ
مِنَ التصيِّرِ ماتَ الغصنُ والشَّجرُ	وكمْ رأيتْ دموعاً ماتَ ذارفُها
على الطريقِ أراها وهي تَنْتظرُ	آه عيونك يا أمِّي ترَوِّعني
أودى بها الحزنُ وابتضَّتْ بها الحجرُ	مَتى يعودُ أخي أو هلْ يعودُ أبي
وأنتَ مولاي في عينِ العدا حَجْرُ	وأنتَ في شتاتِ الشَّملِ جَمْعُهُ
زوجَ الحسينِ ربَّابُ تلْكُمُ العطرُ	قدْ ذكَّرتني دموعُ الأمِّ لو عتَّنا
لِلَّهِ صَلَّتْ وفيها الكونُ يفتخرُ	مَازا تقولُ وقد أعطتْ كواكبُها

(١) آلاء فاضل البياتي، شاعرة عراقية معاصرة.

أَرْضُ سَقْتِهَا دِمَاءُ الطَّهْرِ فَاتَّخَذْتُ
تَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لَا فِي ذَنْبٍ فَاعِلَةٍ
أَمَنْتُ أَنَّكَ يَا شَمْسَ الْهُدَى عَلِمْتُ
مَوْلَايَ إِنَّ قَبَابَ النُّورِ أَلْمَحَهَا
يَا وَعْدَكَ الْحَقُّ يَا مَنْ لَا يُمِائِلُهُ
هَلْ تَنْطَوِي صَفْحَاتُ الطِّفْلِ هَلْ نُسِيتُ
يَرْتَلُّ اللَّيْلُ آيَاتٍ تَرْتُلُّهَا
نَامَتْ عَلَى جَفْنِهِ الْأَيَّامُ وَانْدَلَعَتْ
يَابَنَ الْهُدَاةِ عَلَى أَعْتَابِ مَوْطِنِنَا
أَرْوَاحُنَا قَدْ وَهَبْنَاهَا لَكُمْ وَلَكُمْ
الطِّفْلُ تَبْكِي عَلَيْكُمْ كُلُّ أَدْمَعِهَا
قَدْ قَصَّ قِصَّتَكُمْ لِلْخَلْقِ أَجْمَعِهِمْ
يُحْكِي عَنِ الْبَطْلِ الْعَبَّاسِ وَعِدَّتَهُ
لَا يَشْبَهَنَّكَ يَا ضَرْغَامُ مِنْ أَحَدٍ
تَنْيرُ دَاجِيَةَ الْأَيَّامِ طَلْعَتُهُ
يَا سَاقِي الْأُمَمِ الظَّمَا بِقُرْبَتِهِ
قُمْ لِلَّذِينَ إِذَا نَادَوْكَ تَسْمَعُهُمْ
مِنْ الدِّمَاءِ مَصَلَّى فِيهِ تَعْتَمِرُ
بَلْ إِنَّهَا تَسْتَحْيِي إِنْ يَنْزِلُ الْمَطَرُ
مِنْ سَيْلِكَ الْعِلْمِ وَالْأَخْلَاقُ تَنْحَدِرُ
تَعَانِقُ الْقَمَرَ الْفُضْيَّ تَزْدَهَرُ
وَعَدُّ عَلَى الْأَرْضِ وَعَدًّا قَالَهُ بَشَرُ
أَمْ أَتُّهَا فِي عَيُونِ الْفَجْرِ تَنْبَهَرُ
يَدْعُو دَعَاءَكَ يَبْكِي وَهُوَ يَنْفَطِرُ
مَعَ الصَّبَاحِ وَلا حَتَّ شَمْسُهَا الْعَبْرُ
جَنَّاكَ نَدْعُو وَدَعْوَانَا بِهَا نَذَرُ
كُلُّ الْحَيَاةِ فِدَاءٌ أَيُّهَا الْقَمَرُ
حَتَّى النِّخِيلُ أَرَاهُ وَهُوَ يَحْتَضِرُ
وَالْعَابِرِينَ عَلَيْهِ وَالَّذِي صَبَرُوا
عَنْ حُبِّهِ لِأَخِيهِ، دَرَوْهُ الْخَطَرُ
وَأَنْتَ يَا بَنَ عَلِيٍّ سَيْفُكَ الْأَغْرُ
وَيَسْتَقِيمُ عَلَى إِشْعَاعِهِ الْأَثَرُ
الْأَرْضُ ضَمَائِي تُنَادِي وَهِيَ تَوْتَسِرُ
وَاسْمِعْ نَدَاءَ فَوَادِي أَيُّهَا السَّحَرُ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة
←

صورة من فيض

للشاعر إبراهيم الغالبي^(١):

- البسيط -

لم يطفئوك.. محال يُطفأ القمرُ
أو يقطعوا مُصحفَيْن الله شاءهما
أو يظمئوك وأنت الماء من أزلٍ
وقفتَ كان على عينيك مفترقُ
وصورةٌ لدمٍ تَدري بأيِّ يدٍ
وقفتَ.. ظلك جرفٌ من فراتهمُ
وقفتَ إذ تزدري شطآن ذلتِه
ملأتَ كفَّكَ لا بالماءِ تشربُه
بدمعةٍ ملءَ عينِ الله قد سُكبتُ
رَشفتَ روحك، كان الصبرُ في شفةٍ
لا كنتِ يا نفسُ.. لكن كنتَها خُلداً

لم يكتموك! بأيِّ يَكتُم القَدْرُ؟!
أن تُجتنى منها الآياتُ والعبرُ
لقطرةٍ منه كان الكونُ يفتقرُ
وظفلةٌ في خيامِ الرُّوحِ تحضرُ
جمعتَ منه.. وماذا سوفَ تبتكرُ
هذا الفراتُ! بماذا منك يعتذرُ؟
كأنك الماءُ وهو الظَّامىءُ النِّغرُ
بل بالحسينِ ووعيدٍ كان يُنتظرُ
وعاؤها الصَّمْتُ لكن صمتها شرُّ
تبيستُ.. فكستها رفرفٌ خضرُ
أظلماتُها فارتوتُ من فيضك العُصرُ

→

العباسية المقدسة، والبيت (٢٦) من القصيدة فيه إقواء (فلاحظ).

(١) مرت ترجمته ص ٢١.

ثُمَّ انطلقت كمثل الريح جَندها
 سَهْمًا فسهماً كسرت الموتَ منتخياً
 كنتَ النَّبَّينَ غَيْطاً.. كنتَ كلَّهم
 حتَّى استويتَ على عرشِ الخلودِ فتى
 عذراً أبا الفضلِ ما للشَّعرِ مِن لُغَةٍ
 نعيدُ رسمَكَ لوناً في جراحتِنَا
 لا زلتَ وحدَكَ إشاراً ونبلاً وفأً
 و وحدَكَ الوجعَ المنذورُ في أفقٍ
 أدركَ حَمَامَاتِ صَبْرٍ كُنَّ فوقَ يدي
 والآنَ بعدَ ثلاثينَ احتراقٍ غدٍ
 كانَ الفراتُ عصياً في مرابعِنَا
 نطفو على صبرِنَا لحناً بلا وترٍ
 واليومَ قد أشرقَت لا قيدَ يحجبُنَا
 محضُ الجُفَاءِ الذي لا أرضَ تحملُهُ
 نرسو على يومكَ الميمونَ أفئدةً
 وحسبُنَا كلُّما زادَ الدُّجَى حلِكاً
 فنبصرُ الدربَ نَمشي في عواصفِهِ
 ربُّ البرايا على مِن بالهدى كَفروا
 ورُحْتَ موتاً بوجهِ الموتِ يَنحدِرُ
 وكنتَ سيفَ عليٍّ حيثما نَفروا
 قد تَوَجَّاهُ الجلالُ المحضُ والظفرُ
 كَفَضلٍ جرحك يَندى حينَ يَستعرُ
 لا يُرسمُ العطرُ لكن يرسمُ الزهر
 و وحدَكَ الطفَّ والعباسُ والخبرُ
 مِن كلِّ جُرحٍ حواه السَّبْطُ تنهمرُ
 والآنَ يا سيِّدي يَنأى بها سَفَرُ
 كنَّا بها مِن هواءِ العفِّ ندَّخرُ
 وكانَ للشَّمرِ فوقَ الماءِ معتصرُ
 ما إن نَمَدَّه حتَّى يُقطعَ الوترُ
 إلَّا فخاخُ بها يُستأنسُ الخطرُ
 وليسَ يمكُثُ إلَّا حبَّكَ الغضُرُ
 حرَّى فيغسلُنَا مِن غيمِكَ المطرُ
 زدتَ ائتلاقاً على الظلِّماءِ يا قمرُ
 في الدربِ كَفَّان يهدي مُنهما أثرُ

يا أيّ وحيّ تجلّى في دمي وهجاً
 فرغ لأحمد من نورٍ ومن ألقي
 يا جدّي العذر ماذا يفعل الشعرا
 لولاك ما احترفوا بالعشق لعبتهم
 من وحيك الشرّ تندی كلّ قافيةٍ
 أغمضت عيني على ما قد تخيله
 سكبت كلّ ولائي فيك مُمدحاً
 إذ أنت والجود والإيمان والسور
 لمّا رأيتك رأذ الموت تنتصر
 وقد تهدّل من أنحائه الثمر
 وهم دموع.. هم من مقلتيك جروا
 ولا بدا منهم في القول مبتكر
 ومن إبايك ما قالوا وما سطورا
 قلبي، فكنت... وكانت هذه الصور
 وعشت في لحظة لم يروها بشر
 وأنت.. ما أنت! .. سرّ الله يستتر^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة
 العباسية المقدسة.

غيمّة.. وجمر..!

للشاعرة أمل الفرّج^(١):

- الرمل -

غيمّةٌ يا طالعَ الماءِ وجمرُ	أنكراني، مَنْ أنا..؟ فالبوحُ سرُّ
والشجيراتُ التي أمسكنَ قلبي	ساهراتٌ هل لها في الليلِ عذرٌ..؟
سرّبتُ نهرَ السّؤالاتِ وصارتُ	تتمرّى بينَ أهاتٍ تمرُّ
تركتُ لي بعضَ ألوانِ شحوبي	وحروفي بينَ جدراني سُمُرُ
ظمىءَ الترحالِ في وقتِ انتصافي	فإذا ما كنتُ بدرًا، ضاعَ بدرٌ..!
غيرَ أنَ الكونَ ألقاني رواءَ	كأسِ حبٍّ نخبُهُ الشعرُ وبحرُ
خدرِ الدمعِ فكانتُ ضفّتهُ	نغمةَ التيهِ التي بي تستقرُّ
يا طفوفاً، لهوى العباسِ يصفو	والدُّنى في رغبةِ الأحزانِ بئرُ
حانَ وقتُ الشُّعرِ فالنَّجوى اعتناقُ	وأكفُ الجودِ تأتينا وتذرو
دمعةٌ كالجسرِ قد علّقتُ فيها	لثغةَ الحزنِ وصوتاً يستمرُّ
حانَ وقتُ الشُّعرِ يا رحماه هَذَا	رملُ عاشوراءِ في الأوجاعِ حبرُ

(١) أمل عبد الله علي الفرّج، شاعرة سعوديّة معاصرة، من مؤلفاتها الأدبيّة: (قدر الحناء)،

(مراقد الشجون)، (حين يشرق الوجد)، حائزة على جائزة القطيف للإنجاز لفرع الأدب

سنة ١٤٣١هـ، .. وغيرها من الجوائز الأدبيّة. (موقع ملتقى الحكايا).

كَانَ يَخْتَارُ لِحْزَنِ تَمَاتٍ
 سَجَدْتُ فِي حُضْرَةِ الضَّوِّ وَصَلَّتْ
 فَخِذِ الْقُرْبَةِ فِي رُوحِي امْتِلَاءً
 وَخُذِ النَّخْلَ بِمَحْنِي اعْتِذَارٍ
 عَطَشٌ وَالْجُرْفُ مَطْوِيٌّ عَلَيْهِ
 سَيِّدَ السُّقْيَا، لَكَ التِّيَّارُ قَلْبٌ
 يَتَدَلَّى قَابَ نَبْضٍ وَالنَّوَافِي—
 وَالْخُطَى يَسْرُحُ فِي كَفِّكَ حَتَّى
 يَا لِكَفِّكَ.. بِلَادٌ مِنْ غَيُومٍ
 شَرَّدَا نَجْمِي بِأَهَاتٍ وَخَفِقِ
 كَرِبْلَاءُ سُبْحَةُ الْفَيْضِ، وَجُرْحُ
 وَحْدَةِ الْفَضْلِ تَأْتِي مِنْ ثَرَاهَا
 مَدَّ كَلًّا يَا فِدَاءً.. رَقٌّ مِنْهُ
 يَبْدَأُ الْبَدْرُ اكْتِمَالِ الدَّمْعِ فِينَا
 أَسْمِعْ الْأَشْيَاءَ تَسْتَلُّ زَمَانًا
 وَالظُّلْمَا أَشْرَعَ شَاطِئِهِ اعْتِلَالًا
 عَقَّ فِيهِ الْكُونُ، مَا أَعْصَى نِدَاهُ..!
 يَا أَبَا الْفَضْلِ أَذَابَ الْفَضْلُ عَمْرًا

بَيْنَ كَفَيْنِ لَهَا الْآيَاتُ ذِكْرُ
 لِسَوَاقِي الْعَيْنِ نَبْضًا يَسْتَدْرُ
 حَرَّقَ الْأَشْوَاقَ يَا عَبَّاسُ نَهْرُ
 أَفْرَغَ اللَّيْلَ كَأَنَّ اللَّيْلَ عَمْرُ
 نَظَرُ اللَّهِ، وَهَذَا الطِّينُ عِطْرُ
 أَزْرَقُ مِنْ مَحْجَرِ الدُّنْيَا يَخْرُ
 رُ عَلَى كُلِّ ارْتِجَافِ الضَّوِّ زَهْرُ
 سَكَنَ الدَّرْبُ، وَضَجَّ الْآنَ عَشْرُ
 يَا لِعَيْنِكَ.. بِهَا الْآلَاءُ سَكْرُ..!
 وَالْمَدَى شَمْسٌ، وَهَلْ لِلشَّمْسِ سِتْرُ..؟
 مَفْرَدٌ، وَالْيَتَمُّ فِي الْأَشْيَاءِ صَبْرُ
 وَهُوَ اللَّهُ.. وَالْإِيثَارُ بَشْرُ
 أَمَلُ الْأَطْفَالِ وَالْخِيَامَاتُ بَكْرُ
 يَا امْتِثَالَ الدَّمْعِ إِنَّ الْحَزْنَ مَرُ
 فَأَقْلُ الْوَقْتِ فِي الْآلَامِ دَهْرُ
 مُذْ رَأَى فِي الْجُودِ آمَالًا تَفْرُ
 وَمَتَى كَانَ بَنِي الْأَيَّامِ بِرُّ..؟
 فَوْقَ سَفْحِ الْغَيْبِ وَالْإِيمَانِ قَطْرُ

يا لفرطِ العشقِ ها أودى عذاباً
مدنٌ في النَّهرِ تَستَرجي حناناً
لهمُ الشعرُ وقرآنٌ عليه
لهمُ الجذعُ وسهمٌ واحتضارٌ
لهمُ الصوتُ الذي استافَ المآسي
ها أنا في حضرةِ العباسِ أتلو
بينَ عيني أطري النارَ حتى
بينَ فكيَّ نداءاتُ العطاشِ
مددٌ يا سادنَ النَّهرِ فإني
ها أنا بنخرتُ قلبي بمعينٍ
ها أنا والشَّعرُ حبَّاتُ ارتعاشٍ
كلَّما أسرفْتُ في مائي أراني
ولآني في هوى العباسِ أسمو
سوفَ أتلوني على الشَّبَّالِ طِفلاً
وأناديكَ سلامَ اللَّهِ يَهمي
ليكيَّ صَبَّةً في القلبِ حَمْرُ
والمساكينُ على الشَّطآنِ كُثْرُ
صِبْغَةُ المَاءِ وأنفاسٌ ونَحْرُ
لهمُ شَكلُ انحناءاتٍ وظَهْرُ
فَنا في كلِّ حَرفٍ منه قَبْرُ
همَّهَماتي البيضُ والترتيلُ وترُ
يَهمسَ الدَمْعُ، ويحيا اليومَ ثَغْرُ
صنعتُ فُلُكاً كأنَّ الدربَ بحرٌ..!
في احتياجاتي وآلامي نثرُ
وَزَفِيرِ الأفقِ في رُوحِي يقرُّ
ولنا في هذه الذِّكْرَى ممرُ
محوَاهِ تَسْتَقِي مَنِّي تَذرُ
سوفَ أتلوني.. وذا المصحفُ شعرُ
دمعُهُ والحبُّ والحُرمانُ جَمْرُ
فتقبلُني فكلِّي الآنَ شُكْرُ..^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة، والبيت (٣٠) من القصيدة فيه إقواء.

هددة على شرفة اليقين

للشاعرة إيمان دعبل^(١):

-الكامل-

الجودُ ساقيةٌ.. وكفّك أنهرٌ..	وعلى الضّفافِ العاشقونَ تشجّروا..
ما غبتَ عنّا.. ما يزالُ الثّأرُ في	سنا باهراً.. ما زلتَ فينا تكبرُ..
ورؤاك هدهدةٌ تعلّقُ لحظّها	بالماءِ وفوقَ ما تصوّرُ..
الحلمُ شرفُها تحدّقُ في انعكا	سِكَ في مرايا الرّوحِ لا تتعكّرُ
فلکم تدارکنا الیابُ وحينما	كدنا نجفُ أتیّت وحيّا.. تمطرُ
وإذا مواسمنا ربيعُ يوسفٍ	سَيّ والعجافُ بكلِّ قلبٍ يیدرُ..
وتضاعفَ الحُبُّ اليقینُ سنا بلاً	في كلّ سنبلةٍ مُريدٌ يسفرُ..
فحديثُ عينيكَ الکليمُ یعبّرُ..	وحنانُ لمستكَ المسيحِ یصیرُ..
کَم ذا وقفتُ معَ الفراتِ کدمعةٍ	حتّى استفاقَ بجهشتي نیلوفرُ
أندسُ بینَ عرائسِ الماءِ التي	زفّتَ إليكَ وشوقها يتفجّرُ
أنسابُ في قبلاّتها الحجلی کما	ینسابُ في النّجوى هسیسٌ مُقمرُ
أو أرقبُ الدلوّ المرادَ کفكرةٍ	في غیبةِ المعنى تشفّ وتسرّ

(١) إيمان عبد النبي إبراهيم علي دعبل، شاعرة بحرينية معاصرة، ولدت سنة ١٩٧٨م، من إصداراتها: (فراشة في دهشة الضوء)، (أمانی الملائكة یسمعها الله). (ترجمة زودتنا بها الشاعرة مشكورة).

هَبْ لِي قَمِيصَ الوصلِ كم يَبِيضُ في
ومضيتُ تُزجيني رِوَاكَ سَحَابَةً
ها أنتَ ترتجلُ الحتوفَ قصيدةً
لكأنَّ خيبرَ أيقظتَهَا كَرِبلَا
وكانَ سيفُكَ لعنةً سَحَرِيَّةً
ما زالَ نَزْفُ القربةِ الجرحى على
قُمْ وانظرِ الحُلَمَ الذي أودعتنا
والضيمُ يأكلُ من رؤوسِ الأُميا
أعني .. وما أعنيه مدفونٌ على
قُمْ ها همُ الشَّهداءُ يسعى نَزْفُهُمُ
إنَّا هنا غيمٌ انتظارٍ مُوجِعٍ
إنَّا هنا موجٌ على قيدِ التَّصَبُّ
رهنُ انطلاقِ اللاءِ من صَهواتِها
قم أيها العباسُ وارتقِ صوتنا الـ
قُمْ باركِ الأرواحَ .. في فوراها
واهزُزْ قلوبَ الثَّائرينِ يُساقطوا
الشَّعرُ منك إِيكَ لَبَّى مُحَرَّمًا
وجدي الخيالُ ويشتهيكِ الأخضرُ
في الرَّعدِ خطوي .. والبُروقُ تَذَكُّرُ
مِنْ هولِها مُهْجُ العِدا تشطرُ
وكأنَّنا .. عجباً ... تجلَّى حيدرُ
ما إنَّ يمسَّ الزائفينَ تحجَّروا
شفةِ العَطاشى أغنياتٍ تُزهرُ
في كلِّ عينٍ بعدَ عينِكَ يُنحرُ ..
تِ وطيشُهُ ما نُؤمِّلُ يَعصرُ ..
شفتي .. أبعثُهُ ولكن يُقبرُ ..
من بين أيديهم .. ونزفِكَ مَعبرُ ..
مُتَلَبِّدٍ بدمٍ .. لنا يَسْتَغْفِرُ ..
بِرِ قَابَ عاصفةٍ يَضْجُ ويهدرُ ..
ما إنَّ تفلَّ زمامَها نتحرَّرُ ..
مقدود «بالهيات» حتى نَزأُ
تُورِكَ .. الطوفانُ فيه يَسْعُرُ
حلمًا شهياً في عيونِكَ يُبصرُ
يَسعى بحبِّكَ .. حيثُ حبُّكَ مشعرُ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة

نشيد الإباء

للشاعر بلادس الزبيدي^(١):

- الكامل -

صَحْرَاءُ وَالْمَاءُ الْبَعِيدُ وَمَعْبَرُ	مِنْ جَذْوَةِ الْمَعْنَى تَأَلَّقَ مَنْظَرُ
وَالصَّوْتُ هَسْهَسَةُ الرِّمَاحِ وَخِنْجَرُ	الْأَرْضِ رِيحٌ وَالْمَلَامِحُ قِصَّةُ
مُسْتَنْفَرًا يَحْدُوهُ مَوْجٌ أَخْضَرُ	وَهَنَّاكَ عَيْنُ اللَّهِ تَرْقُبُ فَارِسًا
خَرَزُ الْمَحَبَّةِ يَسْتَضِيءُ وَيَشْعُرُ	فَاسْمَعْ نَشِيدًا فِي هَوَاهُ مَطَرَزًا
أَصْفُ الْجَمَالِ وَأَنْتَ بَدْرٌ أَزْهَرُ	عَبَّاسُ يَا وَحِيًّا تَجَلَّى مَرْهَفًا
جَفَّ الْغَمَامُ وَظَلَّ عِشْقُكَ يَمْطُرُ	عَبَّاسُ يَا عِشْقًا تَوَسَّدَ خَافَقِي
وإِلَى سَمَوِّكَ غَايَةً تَتَمَحَوَّرُ	عَبَّاسُ غِيثُ اللَّهِ يَسْقِي وَجَدْنَا
لِتَذُوبَ شَمْعًا فِي هَوَاكَ وَتَقْطُرُ	فَقَلُوبُنَا نَحْوَ الصَّريحِ تَهَافُتُ
لِتَكُونَ بَرْدًا زَمْهَرِيرًا تَسْعُرُ	وَيُلْمِلِمُ الْكَفَانَ جَمْرَ جَرَا حَنَا
شَطَّانَ جُودِكَ مَلْجَأً يَتَصَيَّرُ	يَتَوَقَّدُ الدَّمْعُ الشَّفِيفُ مَعَانِقًا
وَالْمَاءُ أَنْتَ وَأَنْتَ فَيْضٌ مَبْهَرُ	الْجُودُ جُودُكَ وَالسَّقَايَةُ غَايَةُ
مِنْ نَبْعِكَ الصَّافِي تُشَقُّ الْأَنْهَارُ	تُرَوَّى إِذَا حَلَّتْ بِرَحْبِكَ رَكْبَنَا

→

العباسية المقدسة، والبيتان (٢٥، ٢٦) فيها إقواء.

(١) بلادس كاظم الزبيدي، شاعر عراقي معاصر.

يا سيدي فضلٌ تولَّدَ والإبـ
 تتوضأُ الأفلاكُ تُعلنُ طُهرَها
 ومدارسُ يُتلى الوفاءُ بفيئِها
 منكُ الجذورُ ترسَّختُ وتأصلتُ
 كلُّ الوجوه تساقطتُ ألوانُها
 حتَّى استبانَ اليومَ صرْحُ حقيقة
 فيكَ القصيدُ ومنكَ سرُّ كتابتي
 لك يا شهيدَ اللّهِ نبضُ مدادنا
 قسماً بتلك العينِ يومَ أصابها
 قسماً بعمِّكَ ذي الجناحِ ومرهفِ
 قسماً بكفِّكَ والفراتِ وقربة
 ما خابَ من أَمِنَ الوفادةَ وارتجى
 من ضوئِكَ الأبهى تشعُّ منابرُ
 عجباً لصبرِكَ كم يطولُ به المدى!
 عجباً لطودِكَ كيفَ حارَ بحسرة!
 عجباً أكونكَ في الثرى يتبعثرُ؟!
 خُذنا إليك وقربَ جودِكَ نلتقي
 أنتَ العراقُ وكلُّ شعبكَ نخلة
 مِن عمِّكَ الأسمى نجومٌ تسفرُ
 لتقيمَ ركنَ اللّهِ قُربَكَ تسهرُ
 ويُعلِّمُ الإخلاصَ نهجاً يُشرُ
 ونمتَ سَماحةً خاطرٍ تبصرُ
 وجميلُ ذكركَ باسمِ مستبشرُ
 وتكسرَ الزيفُ الأثيمُ الأحقرُ
 لهفُ الحياةِ لشبقِ روحِكَ يكبرُ
 وإلى جوارِكَ يستجيرُ المعسرُ
 سهمُ الفجعية حلَّ حزنٌ مقفرُ
 بيدِ القسيمِ وصولٌ تتصدرُ
 والرّاية الحمراء حينَ ستظهرُ
 قممَ الشموخِ ونهرَ عزٍّ يهدرُ
 تطأُ الغمامَ جواهرًا تبلى
 منكُ الخلائقُ تستشفُّ وتصرُ
 فقدُ المياهِ وفقدُ كفِّ بُترُ
 والدمعُ في مقلِ النُّجومِ محيرُ
 وعلى الفُراتِ مشاعرٌ تتجمهرُ
 تهبُّ الجذوعَ وفيءُ ظلكَ أكبرُ^(١)

(١) أُرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

من فيض أبي الفضل عليه السلام

للشاعر سعد الهاشمي^(١):

-الكامل-

مِنْ نَوْرِ هَاشِمٍ تَسْتَحِي الْأَقْمَارُ	هُمْ يَوْثِرُونَ وَنَوْرُهَا اسْتَثَارُ
فَخَرُّ الْبَدْرِ بِأَتَمِّ أَشْبَاهُهَا	وَالْبَدْرُ طَائِرَةٌ بِهِ الْأَنْوَارُ
الْوَاهِبُونَ عَلَى الزَّمَانِ مَعَانِيَاً	وَبِكُلِّ مَعْنَى يَرْتَقِي الْإِثَارُ
أَهْلُ الْمَكَارِمِ أَصْلُ كُلِّ فَضِيلَةٍ	مِنْ أَيْنَ أَبْدَأُ أَيَّهَا اخْتَارُ
مَالِي وَلِلْبَحْرِ الْعَظِيمِ أَخُو ضُهُ	وَمَرَاكِبِي لِعَابَابِهِ الْأَشْعَارُ
لَكِنَّ مَنْ عَشَقَ اللَّالِيَّ رَاقَهُ	رَغَمَ الْمَخَاطِرِ وَالْأَذَى الْإِبْحَارُ
وَلَالِيٌّ يَا آلَ طَه أَنْتُمْ	وَعَلَى الْوُجُودِ قِلَادَةٌ وَسَوَارُ
مَا قَلْتُ إِلَّا بَعْضَ بَعْضِ صِفَاتِكُمْ	وَإِذَا كَتَبْتُ سَتَنْفُذُ الْأَجْبَارُ
وَإِلَيْكَ يَا قَمَرَ الْهَاشِمِ يَا بَنَ مَنْ	دَانَتْ لِسَيْفِهِ يَعْزُبُ وَنَزَارُ
يَا بَنَ النَّجِيَّةِ وَالْبَنُونَ بَنُوئُهَا	وَرَحَى الْمَنُونِ عَلَى الْحُسَيْنِ تُدَارُ
يَا دَرَعَ دَرَعِ الصَّالِحَاتِ وَسَيْفِهَا	يَا غِيْثَ مَنْ سَقَيْتَ بِهِ الْأَمْطَارُ
لَأَيِّكَ فَعْلُكَ فِي الْمَلَا حِمٍ وَالْفِدَا	هَذَا الْحُسَيْنُ وَذَلِكَ الْمُخْتَارُ

(١) سعد رحيم سعد الهاشمي، شاعر عراقي معاصر.

يا قربة ولفرط جودك سقتها
تروى السهام وما ارتوى الأطار
ترد المعين وفي حشاك من الظما
تظلم لشدة وطئه الأنهار
ودنا الفرات إلى شفاهك صاغراً
فبدت لعينك نسوة وصغار
وذكرت من عند الخيام وماؤه
مما يجود الصارم البثار
فأبيت فعلة راحتك وقلت لا
يا نفس ليس لمثلك الأعذار
هو غايتي يا نفس إن فارقتك
فبأي معنى تعشق الأعمار
العهد ذلك يا جواد ولم أجد
جوداً أتيه بوصفه وأحار
يا غاية الكرم الذي من فيضه
وهبت يمين عندّه ويسار
تهب الكرام من الأكف هباتها
وهبت كفاً من نداه يغار
وكانما هي سنة قد سنّها
ووهبت كفاً من نداه يغار
من مثل عزمك والألى وهم الألى
في يوم مؤتة عمك الطيار
وتزلزلوا ووقفت طوداً شاخاً
زأغت بهم يوم الوغى الأبصار
باق فما لهج اللسان بغيركم
الأم أم والأب الكـرر
ولك المحاجر لا تكف جوارياً
وتقلبت بسواكم الأفكار
وذكر المصاب ويعذب التكرار
في كل أفق من زكي دمائكم
والأرض ما نبتت ولا ماء جرى
لون ومن نفحاتكم آثار
أو كرّ ليل فوقها ونهار

إِلَّا وَآلَ مُحَمَّدٍ إِيَّاهُمَا وَمَسَارُّهَا الْمَحْمُودُ وَالْمُضَاهَرُ
وَالْفَضْلُ أَنْتَ لَهُ أَبٌ وَعَشِيرَةٌ وَسَحَابٌ جُودِكَ هَاطِلٌ مَدْرَارُ
لِلَّهِ دُرُّكَ غَيْرَةٌ عَلَويَّةٌ مَا الظَّنُّ بِعَدِّكَ تَنْجِبُ الْأَقْدَارُ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

القربة الشكلاء

للسيد شاعر القزويني^(١):

-البسيط-

يقاتلوه وكان النهار ينتظر	تقلب الفلك حتى يطلع القمر
وجادله سيوف لا قلوب لها	وفكرة النصل فوق النصل تنقهر
وقطعته ولكن ما تقطعه	نور وفيه عيون الماء تزهّر
يرى حسامه ما لا يدركون وما	تخيلت بيضهم والنار والخطر
وزم بين الشايار ند نخوته	فصعصع الجند برق عابس سقر
لديه درب بنحر الجود ملتحم	والماء سرج براق النزف منهمر
وبين عين وعين نهر مئذنة	يفيض لما أذان الله ينكسر
وأزهرت روحه منذ أنجبته هوى	إلى الحسين ليوم الطف يدخر
تشد أزره ما شدد قباط له	وغيره أرضعت، لا يفطم المطر
سلت أكفها ما شاء القطاف نما	فاختارها العرش ميزاناً بما خسروا
ومال ثقل عهد الله حين هوى	قام التراب هلوها وهو يعتذر
وتنبت الأرض فيه زهوا قامتها	وحسنها خطوه في الناس ينتشر

(١) السيد شاعر حيدر شاعر القزويني، شاعر عراقي معاصر.

وأغضبوه ففاح الصبح مبتسماً
 يا صولة الحب والأضواء طيبتها
 أعدت للنهر سرّ الماء في عطش
 يتيه بالبيد درب فالرّمال سدى
 يا طول آنّة ثكلى حزن صومعة
 ظلّوا ينوؤون من حمل الجراح لها
 أي المصرّع في رمضاء غربته
 أم البنين ولهج في شجون فمي
 فواطم كفكفت ما سأل من درر
 وترقب البدر علّ الليل يحمله
 إليه تأويه شبلاً إذ يلوذ بها
 هذا حسين وعشق ذي نبوءته
 وكنت تحمل أبصار الرّمال وما
 وأمطرت كل كثران القفار عمى
 ونجم الدهر غوصاً في طلاسمة
 فراية من رؤوس الضوء فوق قناً
 يا سيد الماء ما زال العيال هنا
 بقلبه يطفىء الظلماء، ما سعروا
 والركن والبيت والكرار والسور
 نفخت روح حياء واحتيا بصر
 وأدمع الشمس تقفو إثر من عبروا
 تهدد الصبر لما قلبه فطروا
 أي الفواجع بدءاً ينزف السحر
 تنعى التأويل في أشلائه صور
 ينير روعي سلاماً كلّما ذكروا
 تناثرت كالندى والزهر يعتصر
 منذ الخسوف ووجه الكون يحتضر
 هذا عرينك منجاة لمن تحروا
 سيعقل الفجر لما الشمس تستعر
 ذقت السراب وفيه الوهم يستتر
 لما رموك فلا رُشد ولا ظفر
 وحار في رُقم يشقى بها القدر
 وثأر كف ليوم الدين يزدرج
 في محنة القربة الشكلاء تنسجر

وَسَجْدَةٌ مِنْ عِلَاءِ السُّورِ تُجْتَزَرُ	مَا زَالَ مُسْلِمٌ يُسْقَى لَيْلَ غُرْبَتِهِ
وَدَادُهُ وَلِيَالِي الْحُلُمِ تَنْتَظَرُ	وَعَاشِقٌ مِنْ زَمَانِ الْوَصْلِ مُكْتَمَلُ
لِيُوصَلَ الدَّرَبَ كَفُّ أَضْلَعُ نَظَرُ	وَحَمَلَتْهُ خِيَامُ الظَّامَيْنِ جَوَى
وَالْعَلْقَمِيُّ حَاجِبُ اللَّهِ يَعْتَمِرُ	مَشِيئَةً أَنْ يَطُوفَ الْمَاءُ مَهْجَتَهُ
يَفِيضُ جَبْرِيلُ إِلَّا أَنَّهُ بَشَرٌ ^(١)	إِلَيْهِ تَسْعَى سَيُولُ الْقَانَتِينَ وَمَا

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

عين الصباح

للشاعر عادل البصيصي^(١):

- الكامل -

وأكفّك البيضاء بحرّ يهدرُ	أَمْضَيْتَ عَطْشَاناً وَوَجْهَكَ أَنْهَرُ؟
وَجَرَّحُكَ الظَّمَاىَ حَيَاةٌ تَمْطُرُ	أَصْبَرْتَ مَذْبُوحاً بِسُودِ وَجْهِهِمْ؟
إِذْ أَنْتَ زَرَّاعٌ وَأَنْتَ الثَّمَرُ	يَا أَنْتَ كُلُّ الْمَجْدِ مِنْكَ قَطَافُهُ
مِنْ فَيْضِ قَرْبِكَ الذَّيْحَةُ تُزْهَرُ	يَا أَنْتَ فِي جَدْبِ الْمَكَارِمِ مَاؤُهَا
وَرَمَيْتَ لَذَّةً وَطَبْعَكَ تُؤَثِّرُ	طَلَّقْتَ وَجْهَ الْمَاءِ حِينَ مَلَكَتْهُ
فَنِمَا طَرِيّاً فِي شِفَاهِكَ سَكَّرُ	تَلْتَذُّ بِالْعَطَشِ الْعَنِيدِ تَلُوكُهُ
ظَعْنُ الْيَتَامَى وَالْيَتَامَى تَكْثُرُ	مَا زِلْتَ فِي ذَاتِ الْمَسَافَةِ حَادِيّاً
وَالنَّارُ تَضْرُمُ حَيْثُ كُنْتَ تُعْسَكُرُ	هَٰذَا الثَّكَالِي وَالسَّيَاطُ تَلْفَهَا
يَا حَمَلَهَا مِنْذُ الطُّفُولَةِ يَذْخُرُ	يَا عَيْنَ أُخْتِكَ يَا عَصَابَةَ رَأْسِهَا
هَلْ كَانَ.. لَا أَدْرِي وَمِثْلِي يَعْذُرُ	مَا كَانَ بَيْنَكُمَا وَظِلٌّ مَخْلُوداً؟
سِتْراً بِحُجْمِ الْجُرْحِ أَنْتَى يَكْبُرُ	نَظَرْتُ إِلَيْكَ رَأْتِكَ وَسَعَ سِنِينَهَا
رَأَتْ الْمَنِيَا فِي جِرَاحِكَ تَعْثُرُ	تَمْتَدُّ مِنْهَا لِلْفِرَاتِ عِيُونُهَا
وَالدَّهْرُ يُصْغِي وَالِدُمُوعُ تَفْسُرُ	أَخِيَّ نَادَتْ مِنْ وَرَاءِ حَيَاتِهَا

يا ذبح إبراهيم عين حقيقة
 يا سيد الأنهار بعدك ما ارتوت
 يا قلب أمك يا نسيج خمارها
 غدتك نذراً فاستطلت على المدى
 ربّتك باباً في فضاء كفوفه
 وسقتك صوتاً يستفز ضلوعها
 أبني أحلى العمر فيك ألمه
 يا نجمي الفضيّ طعم ضيائه
 عباس خذني حول جرحك غيمة
 وأصيح يا حلمي وذاكرة الرؤى
 أحميك من نزع السيوف وحرّها
 عباس نشكو بامتداد طفوفكم
 أشلاؤنا سدّت منافذ حلمنا
 كبرت سماء الموت فوق رؤوسنا
 ها نحن أغراب على طرقاتنا
 عباس من عمق الطفوف جراحنا
 إننا أسارى في مساحة دمعنا
 ونصيح يا عين الصّباح لحلمنا
 هذي دماؤك لا رؤى تتغيّر
 فالماء منذ تركته يتحسّر
 يا كل ما تهوى وما تستبشر
 حملتك صباحاً في حشاها يسفر
 كل الدعاءات اليتيمة تحضر
 أبني في عينيك صبري يحرق
 لا عمر بعدك من أساه يُحرّر
 ما بين جودك والعطاشي يُنثر
 أحنو عليك بشوق درك أمطر
 خذني إلى زنديك فيأ أثمر
 في أمك الثكلي عساها تكسر
 كل الصّباحات النّقية تُجزر
 نثرت نجوماً مرهفات تصبر
 والأرض تأكلنا ولا تتذمّر
 ووجوهنا من حاملها تحذر
 في وهج معناك الوفي تكبر
 معنا العراق بصبركم نتصبر
 ملم عراقاً بالأسى يتبعثر^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

قصيدة بحق أبي الفضل العباس عليه السلام

للشاعر عبد الحميد رشيد الكربلائي^(١):

-الكامل-

وإن انبرى ليلُ فإنَّك مَقْمُرُ	إن جفَّ عودُ الدَّهرِ عودُكُ أخضرُ
تَبْقَى الطفوفُ إلى القيامة تُذكرُ	ولئن توارت كالسَّرابِ وقائعُ
فَعَدَا على خَطَوَاتِهَا يتعثَّرُ	يا ثورةً للحقِّ أخرجت الرَّدَى
يَعْلُو عَابَ البحرِ حينَ يُزْجَرُ	حملَ اللوا فيكَ (ابن حيدرة) الذي
حيّاً وإن ذُكِرَ الوفا بك نَفْخَرُ	عَبَّاسُ يا حامي الضَّعيفة لم تزلْ
أوفى بعهدِ اللَّهِ مِنْكَ وأصبرُ	نعمَ النصيرُ لسبطِ أحمد لم نجد
في فيضِ عزمك فاللسانُ مقصَّرُ	عَبَّاسُ يا سَاقِي العَطاشا ما أَقلُّ
والنَّثرُ محتارٌ لمن يستنفرُ	عَجَزَتْ قوافي الشُّعرِ عدَّ صفاته
الرمحُ هلَّلَ والحسامُ يُكَبِّرُ	ضَحِكَ المحيّا مُدَّ تدافعَ جمْعُهُم
فتذكروا (بدرًا) فأنتي يذكروا	قد عادَ في يومٍ ملاحم حيدرِ
(صفين) عادت في الطفوفِ وخيرُ	حتَّى القلوبُ على الحناجرِ أطبقتْ
فتفاخرتْ جَدلى لِسعِيكَ تشكرُ	رَوَّيتَ مِنْ دَمِكَ الزَّكِيَّ فيافيّاً

(١) عبد الحميد رشيد حسن، شاعر عراقي معاصر.

يا غيرةً كُبرى على آلِ الهُدى	هَذي حرائرُكم ذهبنَ حَواسِرُ
تدعوكِ يا (عبَّاسُ) أنظر هل ترى	غيرَ الرُّؤوسِ على الرِّماحِ تكبرُ
تتلو من الآياتِ تنذرُ تارةً	وتَميلُ أخرى بالمعادِ تُذكِّرُ ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة، والآيات (٦، ١٠، ١٣) فيها إقواء فلاحظ.

قمر هو العباس

للشاعر عزيز كاطع^(١):

- الكامل -

شهبٌ تَضجُّ بكربلا وبدورُ	وأصابعٌ حولَ الضَّريحِ تدورُ
وتفوحُ من تحتِ القبابِ روائحُ	هي سوسنٌ في جنَّةٍ وبخورُ
أُمٌّ تتوقُّ لِقبرِهِ فتضمُّهُ	ومواكبٌ وكواكبٌ ونُذورُ
كفُّ تُمدُّ إلى السماءِ وقربةُ	مملوءةٌ بالشَّوقِ وهي تغورُ
سَبِيٍّ وآهاتٌ وقلَّةُ ناصِرٍ	وهوادجٌ فيها الهلاكُ يسيرُ
قلبٌ يشيرُ بإصبعٍ قمرٌ هو الـ	عبَّاسُ بل والآخرونَ بدورُ
وفى لزينبَ والعِيالَ فلمْ يعدْ	إِلَّا وَكَفَّ زَنَدِهِ مَبْتورُ
حتَّى كأنَّ سحابةً قد أمطرتْ	عبَّاسٌ فيها أمرٌ مأمورُ
تغرُّ من التَّسبيحِ يَختمُ مصحفاً	فمكابِرُ هذا الفتى وكبيرُ
مَنْ مخبرٌ عني الحسينَ وآلهُ	إنَّ الفراتَ مطوَّقٌ مسحورُ
إنِّي رأيتُ الطفَّ يومَ رأيتُهُ	في كعبةِ الماءِ الفراتِ يدورُ
كفُّ إذا ذُكِرَ السَّماحُ سخيةٌ	وإذا دنا يومَ اللقاءِ ثورُ

(١) ينظر ترجمته ص ٤٠.

حتّى إذا وصل الشريعة أينعت
 فكأنه والماء طوع بنانه
 ماضٍ إلى الهيجاء يوجع طعنه
 قد كان يفتح الحشود كأنه
 روح تقيّد والحسين يمدّها
 ينساب من فمه الصّباح ويرتقي
 قلق يؤمل في النفوس سلامة
 فكأنه في جحفل لا يرتجى
 يا أيها الجسد المقطّع قد أتى
 فإذا قتلت فإنّ ذلك ديدن
 قد قبل الأطفال قبل نزوله
 حتّى كأن غمامة من صبره
 وأذاقهم طعم الهوان بسيفه
 وأراهم جود الكرام بجوده
 إنّ الشّجاعة في سواك تكلف
 قدر إذا نظر السيوف تقاطعت
 لم يعرف الفرسان مثل قدومه
 في فكره الحرمات وهي تمور
 أسد على كف الردى محفور
 لو مرّ من فوق الرقاب تطير
 جبل إلى شطر الفرات يسير
 فمقيّد هذا الفتى وأسير
 فجراً يخطّه في الكتيب النور
 فتنوشه الآجال وهو جدير
 وكأنه الآمال والتدبير
 يوم الخلاص ويومك المحظور
 وإذا قتلت فإنّك المنصور
 وتجاوز الكئيبان وهي تفور
 قد أثمرت واليانعات نحور
 هو سيد في طعنه وأمير
 وبغفوه ذنب الورى مغفور
 والصّبر إلا في عداك يسير
 أسد لها والعالمين نمور
 ماسه زهو الأنا وغرور

وهو العظيم ولا يهاب عظمة
هذا هو العباس يهتف واثقاً
إن غاب عن لج وموقعة بدا
لولا وفاؤك للحسين ودينه
سجد الفرات لهامة مطبورة
كم كان جودك والنفوس شحيحة
غاليت في مدح الفوارس كلهم
عند الزحام سلكت فيهم ضارباً
إني رأيت الموت يعثر كلما
لو قلت شعراً في رثائك لم تكن
لولا الظما وضائراً ومقدر
كف معلقة بزناد ناحل
(كل إلى العباس ينظر خائفاً
صلى صلاة الخوف ليس بخائف
هو آية في سورة قرأتها
فكانا التاريخ يرسم عترة
وكانا العباس يحمل راية
هذا همام باسل وجسور
إن الحسين بقلبه محفور
مستيقناً أن الغياب حضور
ما عانقت تلك الكفوف صدور
وحمائ قد أجهشت وطيور
أنت المؤمل والندى المعمور
إن الغلو بوصفكم تقصير
فشهيقهم هذا الجوى وزفير
يدنو من العباس وهو يسير
تكفي القوافي في الرثا وبحور
لبقيت تضرب هامهم وتدور
ويل يدار على الورى وثبور
فالرأس يقطع والذراع تطير
ما فاتته الأذان والتكبير
أرض الطفوف ويومها عاشور
تمشي المنايا حولهم وتدور
من ريحها جيش العدا مذعور

عَطَشٌ وَمَوْتُ وَالْأَسْوَدُ صَرِيعةٌ	وَالشَّمْسُ تَحْرُقُ وَالْمَدَى تَنُورُ
هَذَا أَوَائِكَ فَالْفُرَاتُ مُحَاصِرٌ	وَالنَّوْحُ عَالٍ وَالْقُلُوبُ تَفُورُ
قَبَلْتُ ثَغْرًا لِلْحَسَنِ فَمَسَّهُ	ذَا الْمَاءُ وَالْأَزْهَارُ وَالْكَافُورُ
يَا طَالَمَا كَانَ الرَّسُولُ مَقْبَلًا	فَالْمَسْكُ يعلُو ثَغْرَهُ وَبَخُورُ
هَبْنِي ادْخَرْتُكَ لَانْقِضَاءِ مَلَمَةٍ	مَنْ ذَا يَجُوزُ إِلَى الضُّحَى وَيَسِيرُ
بَيْنَ الْمُخَيَّمِ وَالْفِرَاتِ هَوَاشِمٌ	فِي سَاحَةٍ فِيهَا اللَّظَى تَنُورُ
وَالْمَاءُ يَبْعُدُ وَالْكَفِيلُ مُضَرَّجٌ	وَالْمَوْتُ مِنْهُ خَائِفٌ مَذْعُورُ
يَبْكِي بِمُحَرَابِ الصَّلَاةِ تَعَبْدًا	لَكِنَّهُ عِنْدَ الْوَعَى مَسْرُورُ
جَبْرِيلُ أَبْلَغَ جَدَّكُمْ أَنَّ الرِّضَا	عِنْدَ الْإِلَهِ وَعِنْدَكُمْ دَسْتُورُ
قَدْ كَانَ جَوْدُكَ وَحْدَهُ فِي كَفَّةٍ	وَالْجُودُ فِي كُلِّ الْوَرَى تَقْصِيرُ ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

ترنيمه نهر

للشاعر علي الجبوري^(١):

-الطويل-

يُسَافِرُ شَمْساً وَهُوَ فِي ظِلِّهِ الْبَدْرُ	نبياً جديداً.. ذابَ في وحيهِ الشِّعْرُ
يُسَاقِطُ عَمراً كُلَّما جَفَّ جودُهُ	فتنمو مع الأيامِ أَشْلاوُهُ السُّمُرُ
ترافِقُهُ الأشياءُ.. أطفالُهُ التي	تموتُ انتشاراً وهي عن حزنِهِ.. شَبْرُ
إلى الآنَ كمَ صَلَّى انتظاراً معتقاً	وكمَ نامَ عطشاً وفي حلمِهِ.. ثَغْرُ
وكمَ دَوَّنَ الرَّمْلُ الطفوفِ خطوَهُ	فتسمَعُ قرآناً فضاءاً تُهْ سَفْرُ
لقد صارَ كهفُ الطفِّ مأوى غرامِهِ	وأحلى اشتهاً في نبوءاتِهِ النَحْرُ
لزندِيهِ في الوادي العِراقيِّ قصَّةُ	كآيَةِ موسى في جِراحاتِهِ السَّحْرُ
فأَمَنَ فِيهِ المَاءُ حتَّى نخيلُهُ	يُحاصِرُها الحزنُ الفِراقيُّ والعَذْرُ
يُسأِّلُ عَنْهُ النَّاسُ مَنْ ذا تَجَمَّعَتْ	بِهِ خِصْلَةُ الأنهارِ وهوَ الجوى الحُرُّ
شَهِيدٌ وَيُبعَثُ ^(٢) كُلَّ حينٍ مُسافِراً	إلى حيثُ تُمسي الزينبياتُ والقَبْرُ

(١) علي حسين محمد علي الجبوري، شاعر عراقي معاصر، ولد في كربلاء المقدسة سنة ١٩٨٧ م. (ترجمة زودنا بها الشاعر مشكوراً).

(٢) يبعث: فعل مضارع حقه الرفع، ولا موجب لجزمه، ولكن مع عدم الجزم يحتل الوزن الشعري فلا حظ.

لَقَدْ كَانَ يَهْوَى الْمَوْتَ وَالطَّعْنَ وَالثَّرَى	وظَلَّتْ سِهَامُ الطِّفِّ فِي عَمْرِهِ تَذَرُو
لَيَعْلَمَ كُلُّ الثَّائِرِينَ لِحَقِّهِمْ	(أبو فاضل) يَحْلُو بَرْنِيمَهُ الثَّأْرُ
أَخْ طَالَمَا ضَحَّى سَعِيداً بِرُوحِهِ	لَتُكْتَبَ ثَوْرَاتُ مَضَامِينُهَا الْفِكْرُ
لَقَدْ أَصْبَحَ الْعَبَّاسُ أَبْهَى قَصِيدَةٍ	سَيَقْرَأُهَا النَّقَادُ.. أَنَّ اسْمَهَا (نَهْرُ)
وَتَبْقَى تُبَاهِي كَرِبَاءً بِأَنْهَى	طُفُولَتُهَا الْعَبَّاسُ وَالْجُودُ وَالْجَمْرُ
أَبُو الْفَضْلِ ذَا مَنْ لَوْنُ الْعَمْرِ بِالْفِدَا	حَرِيٌّ بِمَنْ قَدْ طَافَهُ نَالُهُ الْأَجْرُ
سَلَامٌ إِلَى طَعْنَاتِهِ وَهِيَ تَلْتَقِي	بِإِبْدَاعِ زَنْدِيهِ يِرَافِقُهُ الشُّكْرُ
سَلَامٌ عَلَيْهِ حِينَ يُخْفِي دُمُوعَهُ	وَمَا بَيْنَهُ وَاللَّهِ دُمَعَاتُهُ الْحُمْرُ
سَتَبْكِيهِ أَيْتَامُ الْقَصِيدَاتِ دُمْعَةً	تَنْ لَهَا الْخِيَمَاتُ وَاللَّيْلُ وَالْخِذْرُ
لِعَمْرِي لَنْ يُضْحِي انْتِهَاءُ حَزْنِنَا	وَقَدْ صَارَ حُزْنًا بِاخْتِلَاجَاتِهِ الْقَهْرُ ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

الجود في مرحلة الخشوع

للشاعر علي المطاوعة^(١):

- البسيط -

الجودُ شطآنهُ بالحبِّ تنصهرُ	ونورسُ العشقِ آياتٌ ستنهمرُ
لطائفُ الجودِ آلاءٌ تُرتلها	فتستفيقُ على الأرجاءِ تنغمرُ
مضمارهُ صلةٌ تربي بطالِها	منَ المشاعرِ وحيُّ الودِّ ينتشرُ
أفاقُ ساحتهِ نبْعٌ تيمّمهُ	خطو الملايين في الأفياءِ ينتشرُ
يسترسلُ الجودُ إن كانت مواسمهُ	مثلَ التراتيل في طياتها سمرُ
فذا معينٌ تطرَى كلَّ ناحيةٍ	وأثثَ الغيمُ في أنفاسهِ مطرُ
تسامرتْ عندهُ الأقلامُ في دعةٍ	إذ تستقي بحرهُ شوقاً له الدررُ
وكان منشأهُ كفُّ يجودُ بها	على التفضّلِ عبّاسٌ ويقتمرُ
فيمّمَ الشّعْرُ في أجوائهِ جهةً	كانت رواءً له قد مدّها البصرُ
قد استفاقتْ وكلُّ العذبِ حاصرُها	ولفّها في عطاءِ الحبِّ يعتمرُ
فيا أبا الفضلِ أيُّ الجودِ تُنبئه؟	سنابلاً في رياضِ البوحِ تختضرُ
تنفّستْ حولهُ الآمالُ معلنةً	أنَّ الخشوعَ به قد نابهُ سكرُ

(١) علي مهدي المطاوعة، شاعر سعودي معاصر.

وهيكلته تسايح تروم هدى
وتستقيه مسام الروح يشربها
والشعر يكتبه عنوان ساحتها
والجود في جوده كانت مهمته
يسقي عطاشى أمض الحر مجمرها
فكان يأتي به من عزم همته
حتى غدا وحسين الفخر وحدهم
في عزمه حيدر الكرار يدفعه
لكن جيش العدا زادت حراسته
فهب نحو فرات نهره انبجست
لكنها بفلول للعدا حبست
فجاء للماء عباس ليطلبه
أبوا عليه فكان السيف فاصلهم
وفرّق الجمع والشقيا على يده
لم يرو من عطش روحاً يصول بها
يا ذكريات حسين في خواطره
وقد ملا السحب من كفيه غادقة

في ضفته بناي الشعر تعتبر
من آية العشق بوح لفة ظفر
ويحتليه بأفاق لها وتر
في كربلاء غياث القطر ينهمر
والماء يوصله العباس تنتظر
والكل من فعله بالحرب يفتخر
بين الجيوش وحر الجو يستعر
نحو المعالي بساح الحرب يتصر
أن يمنع الماء والخيام تقتطر
مياهه فجرت طيلاً لمن حضروا
عن الحسين معين الدهر تنحسر
إلى الخيام وماء القلب يعتصر
فالحرب عنوائه والموت مدخر
والماء يملكه والنهر يختصر
فهل حنوت على العطشان يا قدر؟
يصب إشاره والوجد يأتمر
وسيفه مشهر بالقوم يقتدر

فَكَانَ صَوْتُ عَلِيٍّ فِي شَجَاعَتِهِ وَقَدْ تَجَلَّى عَلَى آمَالِهِ عَمْرُ
لَكِنَّ وَجْهَ الْقَضَاءِ أَبَدَى مَلَامَحَهُ وَالْحَسْفُ جُرَّ عَلَى أَوْجَاعِهِ قَمَرُ
لَمْ يَمَهْلُوهُ وَكَفَّاهُ الَّتِي ارْتَفَعَتْ وَعَيْنُهُ حَيْثُ لَمْ يَبْقُوا وَلَمْ يَذَرُوا^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة، والبيت (٦) فيه إقواء فلاحظ.

العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام

للشاعر كاظم الحلي^(١):

-الخفيف-

عَالَمٌ أَنْتَ سَيِّدِي وَمَنَارٌ	إِنَّ فِيكَ الْوَفَاءَ دَوْمًا يُزَارُ
لَوْ سَأَلْنَاكَ فِي الْعُلُومِ وَجَدْنَا	كَنَزَ عِلْمٍ فِيهِ الْعَقُولُ تَحَارُ
حِينَ كَانَ الْحُسَيْنُ لِلنَّاسِ كَهْفًا	قَصْدُوهُ إِذْ يَسْهَلُ الْإِخْتِيَارُ
لَأَبِي الْفَضْلِ فَالْحَيَاءُ مَقِيمٌ	فِي رَحَابِ الْحُسَيْنِ يَسْمُو اعْتِبَارُ
حَيْثُ عِلْمُ الْحُسَيْنِ كَانَ يُغْطِي	كُلَّ مَنْ حَوْلَهُ يَسُودُ وَقَارُ
لَأَبِي الْفَضْلِ صَفْحَةٌ كَانَ فِيهَا	كُلُّ عِلْمٍ لَا يَعْتَرِيهِ غِبَارُ
صَفْحَةٌ غَيْرُهَا تَرَاءَتْ إِلَيْنَا	فَلَهَا فِي الطُّفُوفِ يعلو ازدهارُ
فِيهَا تَلَكَّمُوا الشَّجَاعَةُ حَلَّتْ	فِي دُرُوبِ الْعُلَا يُشَقُّ الْمَسَارُ
يَوْمَ جَاءَ الْفِرَاتَ كَانَ عَلَيْهِ	سُورٌ جَيْشٍ مِنْ الرِّجَالِ أَدَارُوا
فَمَشَى نَحْوَهُمْ بِكُلِّ ثَبَاتٍ	حَيْثُ رَاحُوا يَلْفُهُمْ إِعْصَارُ
فَجَلَّاهُمْ عَنْهُ بِعِزِّ فَرِيدٍ	وَالْمَنَايَا صَارَتْ عَلَيْهِمْ تُدَارُ
مَلَأَ الْجُودَ لَا يَهَابُ الْمَنَايَا	رَاحَ يعلو بِكَفِّهِ الْبِتَّارُ
يَا نَشِيدَ الْوَفَاءِ فِي كُلِّ عَصْرِ	مَنْ يُدَانِيكَ فِي الْوَفَا يَا مَنَارُ

(١) كاظم حميد حمادي الحلي، شاعر عراقي معاصر.

إِذْ ذَكَرْتَ الْحُسَيْنَ فِي الطُفِّ ظَامٍ فَتَعَالَيْتَ إِذْ عَلَا التَذْكَارُ
 لَمْ تَذُقْ قَطْرَةً مِنَ الْمَاءِ لَمَّا كُنْتَ ظَامٌ ^(١) فَمَنْكَ يَأْتِي قَرَارُ
 لَكَ نَفْسٌ فِيهَا الْأَبَاءُ تَجَلَّى كَانَ يَسْمُو بِشَخْصِكَ الْأَيَّارُ
 ضَيْغَمًا إِذْ نَرَاكَ تَبْدُو جَلِيًّا هَلْ سَتَأْتِي بِمِثْلِكَ الْأَقْدَارُ
 كَيْفَ تَأْتِي الْفِرَاتَ تَطْلُبُ مَاءً وَبِكُفَيْكَ تَرْتَوِي الْأَنْهَارُ
 إِنْ يَكُنْ ذَا الْفِرَاتِ يَمْلِكُ حَظًّا لَمْشَى صَاغِرًا لَكُمْ إِذْ يُجَارُ
 يَا أَبَا الْفَضْلِ يَا كَرِيمَ السَّجَايَا أَنْتَ فِي الْحَرْبِ صَائِلٌ كَرَّارُ
 مِنْ عَلِيٍّ فِيكَ الشَّجَاعَةُ حَلَّتْ نَحْوَ كُفَيْكَ تَشْخُصُ الْأَبْصَارُ
 إِذْ حَمَلْتَ اللَّوَاءَ فِيهَا بَعْزَمٌ لَمْ يُدَانَ هَذَا اللَّوَا الْإِنْهَارُ
 لَكَ عِزْمٌ وَأَنْتَ شَبْلٌ كَرِيمٌ قِصَصُ عَنْكَ فِي الْوَرَى إِذْ تُثَارُ
 نَهْرَوَانُ جَاءَتْ شُهُورًا إِلَيْكُمْ كَمْ لَكُمْ فِي الْجِهَادِ مَعْنَى يُشَارُ
 لَا عَبُورًا لِلنَّهْرِ فِيهِ اسْتَطَاعُوا فَأَبُو الْفَضْلِ وَاقِفٌ مَغَوَارُ
 مَنْ أَرَادَ الْعُبُورَ يَلْقَى هَصُورًا كَيْفَ يَنْجُو وَقَدْ أُقِيمَ حِصَارُ
 إِنْ هَوَى السَّيْفُ مِنْ يَمِينِكَ لَكِنْ هِمٌّ فِيكَ لَمْ تَزَلْ تُسْتَثَارُ
 فَعَلَيْكَ السَّلَامُ مِنَّْا جَمِيعًا حَلَّ لَيْلٌ أَوْ حَلَّ فِينَا نَهَارُ ^(٢)

(١) ظام في هذ البيت والبيت الذي قبله حقها النصب (ظاميا) ولكن مع نصبها يختل الوزن الشعري فلاحظ.

(٢) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة
 ←

تجليات الساقى في ضفاف الرؤيا

للشاعر محمد طالب الأسدي^(١):

- مجزوء الكامل -

الماء في كَفَيْهِ جَمْرُ	وفُراتُهُ الرَّقراقُ مُرُّ
الماء .. يَلْثُمُ ظِلَّهُ	للماء في كَفَيْهِ سِرُّ
يُنْبِيكَ أَنَّ الماءَ مَدُّ	رَسَّةٌ وَأَنَّ الماءَ فِكْرُ
يُنْبِيكَ أَنَّ يَدَيْهِ كُلُّ	ل مِنْهُمَا فِي الأَرْضِ نَهْرُ
يَفْنَى لِيَبْتَكَرَ الحِيا	ةَ لِيَغْسِلَ الظُّلُماتِ فِكْرُ
الشاهدُ الكَوْنِيُّ فِي	إِعْصارِ غِيرَتِهِ يُمُرُّ
والضوءُ أَسودُّ .. والمنا	يا تَلْتَظِي والريحُ صَرُّ
الأرضُ أَجمَعها حِصا	ر .. والمَدَى قَيْدُ وقْهَرُ
وظَلامُ أسْئَلَةٍ .. على	شُرْفَتِهِنَّ يُبَادُ فَجَرُ
قُلْبَتِ مَـوَازِينٍ .. وآ	ذَن بالدمِ المسْفوكِ نَذْرُ

→

العباسية المقدسة، والبيت (٢٥) من القصيدة فيه إقواء، وعجز البيتين (١٨، ٢٢) فيه خلل في الوزن. فلاحظ.

(١) مرت ترجمته ص ٥٠.

فَالْمَكْرُوعِيَّ .. وَالنَّقَا
إِذْ ذَاكَ أَشْرَقَ حُزْنُهُ
إِذْ ذَاكَ أَطْعَمَ عَصْرَهُ
طَعَنَ الْحِرَابَ بِصَدْرِهِ
فَرَدًّا تَجْمَهُرَ لَا يَزْخُ
فِي ذَاتِهِ جَيْشٌ تَلَوُ
عَدَوَى شَجَاعَتِهِ .. تَدْبُ
رَمَقَ الْفِرَاتِ كَأَنَّهَا
أَوْ أَنْ غِيماً مِنْ رَمَا
أَتَشُحُّ وَالْمَعْنَى غَرِيْبُ
هَلْ أَنْتَ جُرْحُ يَافُرَا
هَلْ أَنْتَ نَشْرٌ لِلرَّوْىِ
خَفَضَ الْفِرَاتُ جَبِينَهُ
قَالَ الْفِرَاتُ مَطَاطِئاً
يَا سَيِّدَ الْمَاءِ الَّذِي
يَا جُرْحَ فَاطِمَةَ عَلَيْهِ
يَا مَوْقِفاً مَا فَوْقَهُ
ءُجْرِيْرَةٌ .. وَالْخَيْرُ شُرُ
قَمَرًا يَسِيرُ بِهِ الْأَغْرُ
عَمَرًا لَهُ الْأَزْمَانُ عُمُرُ
وَعَلَى السَّيُوفِ انْقَضَ نَحْرُ
زِحُّهُ مِنْ الْأَلَاْفِ صِفْرُ
ذُبُّهُ الْجِيُوشُ .. فَتَسْتَقِرُّ
بُ إِلَى الْجَبَانِ فَلَا يَفِرُّ
أَمْوَاجُهُ رَمْلٌ وَصَخْرُ
دِي فِي مَدَى الصَّحْرَاءِ يَذْرُو
بُ يَا فِرَاتُ وَأَنْتَ حُرُ
تُ عَلَى الثَّرَى أَمْ أَنْتَ جَمْرُ
أَمْ أَنْتَ لِلشَّرِيَانِ شَعْرُ
خَجَلًا فَلِ الْمَاءِ عُذْرُ
جُرْحِي كَجُرْحِكَ مُسْتَمِرُّ
فِي كَفِّهِ لِلْأَرْضِ طَهْرُ
كَ دُمُوعُهَا لِلْحَشْرِ حُمْرُ
فَخْرُ وَلَا يُبْلِيهِ ذِكْرُ

ذُخِرُ الوُصِيِّ لِنَجْلِهِ	إِنْ عَزَّيَوْمَ الطَّيْفِ نَصْرُ
مَا كَرِبَ لَأَوَّكَ وَحُدُّهَا	فَجَوَارِحُ الْأَحْرَارِ قَبْرُ
وَفِدَاءُ جُودِكَ أَيُّهَا الـ	قَدَّيْسُ حَزْمَلَةٍ وَشَمْرُ
أَوْ قَدْتُ نَهْرًا لِلرُّؤَى	وَالْأَرْضُ مَوْحِشَةً وَقَفْرُ
وَرَفَعْتَ يَبْرَقَ ثَوْرَةٍ	لَا تُسْتَلَانُ وَلَا تُغَرُّ
أَحْيَيْتَ مَلَائِنًا بِضُو	رِ الرِّفْضِ وَالسَّاءَاتِ حَشْرُ
فَاسْكُبْ يَدِيكَ سَوَاقِيَا	وَسَحَابًا مَلَأَى تَدْرُ
الْمَاءَ وَالْدَمَّ يَكْتُبَا	نِ قَصِيدَةً وَالْأَرْضُ سَطْرُ ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

مددت يدي للجود

الشاعر هادي الفتلاوي^(١):

-الطويل-

كروضٍ شَدا في روضه النثرُ والشعرُ	ألا يعلمُ القبرُ الذي ما غدا قبراً
علاه الصِّفا والمجدُ والعزُّ والفخرُ	علاه العُلا لما أحاطَ بصره
عزيزٍ ودمعُ العينِ في محجري جمرُ	وقفتُ على قبرٍ حوى جسمَ ضيغم
وهذا أبُّ للفضلِ يندى به البشرُ	فهذا معينُ الجودِ والعلمِ والوفا
بها تنعمُ الأملاكُ والصُّحبةُ الغرُ	فيا قبرُ أنتَ اليومُ دارُ كريمة
عليكم وكسرُ صابنا مالهُ جبرُ	فكم نابنا رزءٌ عظيمٌ لما جرى
وتكرمُ هذي الأرضُ من لفه القبرُ	يدُ الموتِ تجتثُ الكريمَ من الملا
وأهديتَ من رامَ الوفا فخره الفخرُ	أيا من وهبتَ الخلقَ عزاً ورفعاً
وما زلتَ ذخراً ما عدى فضله دُخرُ	فجودك يا جودَ الوفا فيه نرتوي
يشيدُ بها مَنْ بانَ في عقله الأمرُ	رسمتَ بيومِ الطفِّ إشراقَ لوحة
وناجزُكم ذاكَ الذي عاشهُ الكفرُ	أساءَ لكم ريبُ المنونِ بقسوة
إلى الموتِ مهما التذَّ من عاشها جسرُ	حياةُ الورى مهما تطوُلُ فإنها
ولو عرفوا ما اغترَّ من كان يغترُّ	فقد جهلوا والجهلُ أعمى عقولهم

(١) هادي جاسم حمزة الفتلاوي، شاعر عراقي معاصر، ولد في النجف الأشرف سنة ١٩٥٥ م.

أبا الجودِ ما زلتَ الكريمَ بجودِهِ
وقفتُ على قبرِ حواءَ كضامِي
فأنتَ لآلِ البيتِ كنتَ مواسياً
أطوفُ على قبرِ حواءَ كرامةً
وأجري دموعَ الحزنِ حرى بنزفِهِ
تربّي الأيامُ عسراً فتتقصي
فلا عذرَ للعينِ التي جفَّ ماؤها
أيا جودَ كفَّاكَ القطيعاتُ كانتا
ثلاثٌ كريماتُ برمضاءِ كربلا
وأربعةٌ، كفَّاكَ، والجودُ جنبها
فكفُّ حملِ الجودِ كانتَ رهينةً
وللرايةِ الغراءِ كفٌّ عليّةٌ
وعينانِ سهمٌ قد غفا في كريمةٍ
وأخرى لفيضِ الجودِ تعطيه ماءها
فيا ملهمَ الإحسانِ والجودِ والتقى
وقفتُ على مثواكَ حيرانَ والهأ
مددتُ يدي للجودِ أرجو عطيتي

وما زلتَ نبراساً بهِ يفضّحُ السرُّ
يرومُ رواءً من جوادٍ له سفرُ
وفي خلد هذي النَّاسِ ياسيدي طهرُ
وألثمُ ثرباً ماله قبلَ ذا قدرُ
ليتلَّ منِّي الجفنُ والخذُّ والنَّحرُ
ولا يَنمحي من فيضِ فكري لكم ذكرُ
(وليسَ لعينٍ لم يفضَّ ماؤها عذرُ)
لداجي الليالي بالدُّنا ذكرُها فجرُ
ثلاثٌ منَ الأيامِ يتلى بها الذكرُ
يساجلُها حُزناً وليسَ بهِ قطرُ
إلى الآنِ جنبِ القبرِ في فيضها بحرُ
على القبةِ العليا يغفو بها التبرُ
لتشهدَ يومَ الدينِ ما يفعلُ الغدرُ
يساجلُها في الليلِ شفعُ كذا الوترُ
ويا مُرهبَ الشجعانِ، والواهبُ البرُ
ومثلي كثيرٌ كيفَ يدنو لك الشعرُ
فكانَ بهذا القولِ ما أكرمَ الحرُّ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة

قصيدة في مولد الإمام الحسين عليه السلام وختامها بأبي الفضل العباس عليه السلام

للسيد هاشم الشخص^(١):

-الكامل-

أَهْدَتْ إِلَيْكَ عِيُونَهَا النَّظَارُ	وَصَغَتْ لِتَطْرَبَ سَمْعَهَا السُّمَارُ
هَاجَتْ صَبَابَتُهَا وَمِثْلَكَ طَائِرُ	عَشِقُ الْغِنَا وَفَوَّادُهُ الْأَوْتَارُ
فَمَنْ نَاغَهَا إِنَّ الْلقاءَ مُحِبُّ	فَالطَّيْبُ يَعْبُقُ وَالشَّدَى نَوَّارُ
إِنْ لَاحَ نَادِيهَا فَأَنْتَ مَغْرَدُ	تَشْدُو عَلَى إِيقَاعِكَ الْأَطْيَارُ
لَيْسَ الْغَرَامُ أَوْ الْمَدَامَةُ أَسْكُرْتُ	كَلَا وَلَا رَقِصْتُ هُنَا عِشْتَارُ
إِنَّ الْقَصَائِدَ كَالْقَلَائِدِ زَيْنَتْ	فَدَعِ التَّمَنُّعَ.. هَا هُنَا الْأَشْعَارُ
هُوَ مَحْفَلُ السَّبْطِ الْحُسَيْنِ وَإِنَّهُ	عَبَقُ النَّبِيِّ وَعَطْرُهُ الْفَوَّارُ
خُذْنِي إِلَى حَدَثِ الْحُسَيْنِ مُيَمَّمًا	شَطَرَ الَّذِي تَشْتَاقُهُ الْأَنْوَارُ
دَعْنِي أَطُوفُ ^(٢) بِقَبْرِهِ مُسْتَلِهَمًا	وَاصْدَحْ بِمَا تَسْتَلِيهِمُ الْأَحْرَارُ

→

العباسية المقدسة، والبيتان: (١٢، ٣٠) فيها إقواء فلاحظ.

(١) السيد هاشم ابن السيد عبد الرضا ابن السيد باقر الشخص، شاعر سعودي معاصر، له أكثر من ثلاثة دواوين شعرية، أحد مؤسسي ملتقى ابن المقرب الأدبي إضافة إلى ملتقى الكوثر الأدبي في القطيف. (ينظر: مجلة الخط، العدد (٥٧)، ص ٢٨-٣١).

(٢) أطوف: فعل حقه الجزم (أطُف) لأنه جواب الطلب من (دعني)، ولكن في حال جزمه يختل الوزن الشعري فلاحظ.

دَعْنِي أَقْدَمُ لِلْحَبِيبِ مَوَدَّتِي
فَأَنَا بَغِيرُكَ لَا تَطِيبُ مَدَائِحِي
وَعِدَاةَ قَالُوا مَذْعَنٌ وَمَبَايِعُ
يَا مَرْعَبَ الْأَسَادِ فِي غَابَاتِهَا
لَمْ تَنْتَضِ سَيْفًا وَلَكِنْ عَزْمَةً
سَمَرْتُ طَرْفِي فَالْهُوَادِجُ أَزْمَعَتْ
هِيَ نَهْضَةُ خُطْفِ الْعَيُونِ بِرِيقِهَا
بَلْ ثَوْرَةٌ حَتَّى الْقِيَامَةِ وَقَعُهَا
إِنَّ الْحُسَيْنَ عَقِيدَةٌ وَشِعَارُ
مَتِيقُظٌ غَضُّ الْجَفُونِ وَقَلْبُهُ
مِنْ رُوحِهِ هَذَا الْأَبَاةُ اسْتَلْهَمَتْ
وَالصَّاعِدُونَ مِنَ الْحُسَيْنِ تَعَلَّمُوا
فَالْمَجْدُ وَتَرُّنٌ أَنْيَلَ لِغَيْرِهِ
هَذَا جَوَاهِرُهُ وَإِنْ شِئْتَ اغْتَرِفْ
يَا قَوْمَنَا مَا نَفْعُهَا الْأَبْصَارُ
بَلْ حِينَ يُنْكَرُ سَيِّدٌ فِي قَوْمِهِ
أَمْ جَدُّهُ نَفْسُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
أَمْ أُمُّهُ فَخَرُ النِّسَاءِ كَفَاطِمِ

فَالْعَقْدُ دَيْنٌ وَالْعَهْدُ ذِمَارُ
عِشْقِي الْبَطُولَةِ وَهِيَ فِيكَ شِعَارُ
عَصَفْتُ دِمَاؤُكَ وَالِدِمَاءِ شِرَارُ
وَمَرُوعَ الْفُرْسَانِ حِينَ تُثَارُ
عَنْ وَصْفِهَا تَتَحَدَّثُ الْأَعْصَارُ
لَلَّهِ مَاذَا تَحْمِلُ الْأَكْوَارُ
فِيهَا تَأْكُودُ نَصْرُهَا وَالْغَارُ
وَضِيَاؤُهَا لِلْسَّالِكِينَ مَنَارُ
وَبَطُولَةُ بَلْ عَزَّةٌ وَفِخَارُ
عَيْنٌ عَلَى تِلْكَ الثَّغُورِ تُدَارُ
وَعَلَى رُؤَاهِ تَحَارِبَ الْأَشْرَارُ
أَنَّ الْحَقَّوْقَ يُعِيدُهَا الْإِصْرَارُ
لَكِنَّهُ فِي كَفِّهِ أَطْوَارُ
هِيَ لَوْلَوْ أَوْ عَسَجْدٌ وَنُضَارُ
إِنْ أَنْكَرْتَ أَقْمَارَهَا النُّظَارُ
وَالِيهِ يُنْمَى هَاشِمٌ وَنَزَارُ
وَأَبُوهُ يُدْعَى حَيْدَرُ الْكَرَارُ
وَأَخُوهُ سَبْطٌ وَرَدُّهُ الْفَوَارُ

مَن مثلهُ وهوَ الحسينُ بصلبهِ
 والقبَّةُ النَّوراءُ مهبطُ رحمةِ
 يا دهرُ قلها هل يليقُ بعاقِلٍ
 أو ما تروَّت بالدماءِ أُميَّةُ
 أو ما درتُ أنَّ الحسينَ بقتلهِ
 فاعذرُ محبَّاً زادهُ الأشعارُ
 يرنو إلى تلكِ القبابِ وإنَّما
 يشتاقُ أحباباً بعِرةِ كربلا
 مِن كلِّ ليثٍ في الكريمةِ معلِّمُ
 أم إخوةٍ ما أشرقتْ شمسُ الضُّحى
 قمرُ العشيرةِ منهم ذاكِ الفتى
 هوَ ماردٌ في كَفِّهِ صمصامةُ
 ماسلَّها إلا ليطفئَ فتنَةً
 سلَّ عنه زينبَ كيفَ يجلو كربها
 كشفَ الجيوشَ عن الفُراتِ مُقاتلاً
 أبناءُ طه أشرقوا وأناروا
 شرفُ النَّبوَّةِ والإمامةِ فيهمُ
 تسعُ بنوهُ أئمَّةُ أطهارُ
 وبظللها كلُّ الأنامِ تُجارُ
 يَرجو النِّجاةَ خصيمُهُ المختارُ؟!
 أو ما اشتفتِ والعصبةُ الأشرارُ
 غضبُ الإلهِ وفلكهُ السَّيارُ
 يَهفُو إليك وعينُهُ مدرارُ
 في وسطِ خافقهِ هنا لمزارُ
 هُم ناصروكَ الفتيةُ الأبرارُ
 أو فارسٍ غنَّى لَهُ المضمارُ
 عن مثلهم ولدى الدُّجى أقمارُ
 نعم الظَّهيرُ الفارسُ المغوارُ
 وشرارةٌ في عزمهِ الإعصارُ
 في كربلاءَ وما يزالُ أوارُ
 خاضَ الغمارَ وصوتهُ الهدَّارُ
 ما همَّهُ جندٌ ولا أسوارُ
 وعلى عداهم تُحملُ الأوزارُ
 وهمُ القِرابَةُ حينَ عزِّ جوارُ^(١)

(١) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهلالي (رحمه الله) التي زودنا بها مشكوراً،
 وصدر البيت (١٤) من القصيدة في خلل في الوزن). فلاحظ.

أرغفة من العناء

للشاعر ياس السعيدى^(١):

-البيط-

فراشةٌ في ضميرِ الحقلِ تندثرُ	ودمعتانِ هما الأحقافُ والزمُرُ
أأتيه متشحاً بالشوكِ معصيتي	قصيدي أيُّ وزرٍ بعدَها أزرُ
وأحدبَ القلبِ أمشي نحوَ ساحلهِ	كموجةٍ زقزقتُ في ذهنِها الجُرُ
من لذةِ الصمتِ عندي ظلُّ سنبلَةٍ	لكن رحي الشعرِ لا تبقي ولا تذُرُ
أوجُّه الآنَ سرّاً عريَ قافيتي	إلى قميصٍ دعاءٍ حاكهُ السَّحرُ
واليومَ ينذهلُ المعنى لموعدهِ	خوفاً ويتأبَّ أطرافَ الرؤى خدرُ
تقاسمتني هُمومي تَقْتَفِيهِ يَدِي	وطرفُها فوقَ بابِ الشَّكِّ يَحْتَضِرُ
أراه عندَ أقاصي لوعتي ملكاً	لكن تقول الحكايا إنَّه بشرُ
وآخرُ الليلِ حزنٌ من سِيرِسمُه	في قربةِ الليلِ جفَّ الماءُ والسَّمرُ
يا حاملَ العيدِ في أرجاءِ قربتهِ	للنَّهرِ عيدٌ على كَفِّكَ ينكسرُ
ذكراكَ أنشودةٌ ثكلى وأرغفةٌ	من العناءِ على الأبوابِ تنتشرُ
يا سلةً لعناقيدِ البكاءِ أما	آنَ الأوانِ كرومُ الدمعِ تنتظرُ

يا موحى الوجع المغزول من عطشٍ
 غفّت بصدرك صحراءٍ مُحَرَّقةً
 أمطرت كَفِّكَ قَرَبَ الجُرحِ سَاقِيَةً
 وحينَ تُتلى مسافاتٍ مقطَّعةً
 حين استباحوك كنت النورَ في جسدٍ
 ما غيَّبَتْ جُرحَكَ الدرِّيَّ ظلمتُهم
 قف يا وصيَّ المنايا فوق خيبتهم
 نِشارُ أسئلةٍ حَيرى تَوَرَّقني
 ومَن يُغيِّرُ لونَ الحَرفِ إنْ ذُكرتْ
 بأيِّ عَينِكَ مَرَّ السَّهْمُ يا وطناً
 أَجَلُ بأيِّ السَّبايا كنت منشغلاً
 يا قاني الموتِ والميلادِ قل لِفمي
 يابن الذين ارتووا من ماء حسرتهم
 المشرقون فسَلْ أنهارَ دهشتهم
 يا تاركَ النَّهرِ ضَمَاناً لِرشفتهِ
 أدركتَ حيث ظنونُ الماءِ كافرةً
 ما زلتَ قنديلَ بوحٍ لم يذُقْ لُغةً

لم يؤمن الماءُ ذاكَ الكاذبُ الأثرُ
 وللسيوفِ على كُتبانها سَفَرُ
 متى سيخجلُ من أحزانِكَ المطرُ
 عن أيِّ بَسملةٍ ضَاعَتْ سيعتذرُ
 مِن شَاهِقِ الجُرحِ ماذا تفقهُ الحفرُ
 بكِ انتهتْ شَمعةٌ كي يبدأ القمرُ
 ها أنتَ عَينٌ بلا عَينٍ وهمُ أثرُ
 متى وأينَ وكيفَ الموتُ يُختَصِرُ
 آلامُهُ وتصلِّيَ عندَهُ الصُّورُ
 ونحوَ أيِّ يَتيمٍ رفرفَ البصرُ
 وأنتَ فوقَ سَهلِ الموتِ تنحدِرُ
 أفيكَ كُلُّ احمرارِ الأرضِ يُدَخِّرُ
 وللبياءِ على أسمائهم نُذِروا
 على قناطرِ هذا الضوءِ كم عَبَروا
 اليومَ يغرقُ في آلائِكَ النَّهْرُ
 في جودِ أيِّ إمامٍ يُسكَبُ العُمُرُ
 ما زلتَ عَشَّ هوى ما ذاقهُ الشَّجرُ

فَأَنْتَ مَحْنَةٌ مَنْ تُسَبِّحُ مَسَرَّتُهُمْ	وَقِصَّةٌ فِي أَعَالِي الْقَوْلِ تُبْتَكَرُ
غَصْنُ الْغِيَابَاتِ قَدْ يَنْمُو الْحُضُورُ بِهِ	عَلَى شِفَاهِكَ أَوْ قَدْ يَوْرُقُ الْحَجَرُ
عَنْ صَهْوَةِ الْغَيْمِ لَمْ تَنْزِلْ هُنَا عَبْثًا	أُنْزِلْتَ لِلذِّكْرِ هَلْ لِلْحَزَنِ مُدَّكِرٌ ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/العتبة العباسية المقدسة.

انشيالات من قمر الماء

للشاعر ياسر آل غريب^(١):

-الطويل-

وَمَاجَ بَكَ الْإِيْمَانُ، وَانْهَمَرَ الطُّهْرُ	نَسَكْتَ ظَمَانًا وَمَحْرَابُكَ النَّهْرُ !!
فَقُلْ لِي: -فَدَى عَيْنِكَ- مَا ذَلِكَ	أَثَرَتْ عِلَامَاتِ السَّمَاوَاتِ فِي دَمِي
لَتَشْرِقَ فِي الدُّنْيَا سَنَابِلُكَ الْكُثْرُ؟	تَرَى: أَيَّ عِرْفَانٍ سَلَكَتَ دُرُوبَهُ
وَهَذِي مَرَايَا الْخُلْدِ أَيَّامُكَ الْخُضْرُ	وَصَلَتْ مَقَامَاتِ الْخُصُوبَةِ يَانَعًا
وَمِنْ شَطَفِ الْحِرْمَانِ يُقْتَطِفُ الْوَفْرُ	ظَمِئَتْ .. وَلَكِنْ كُنْتَ لِلدَّهْرِ سَاقِيًا
يَبَايَعُكَ الْإِشَارُ، يُخْتَارُكَ الصَّبْرُ	تَلُوحُ عَلَى عَرْشِ الْوَفَاءِ مُتَوَجًّا
وَكَمْ رَوَّضَتْ عَيْنَاكَ مَا يَشْتَهِي الثَّغْرُ	هُوَ الْمَاءُ فِي كَفِّكَ شَيْءٌ مُوجَّلٌ
وَتُنْعَشُ أَزْمَانًا يُحَاصِرُهَا الْقَفْرُ	لِتَسْقِيَ أَكْبَادَ الْحَقِيقَةِ أَوَّلًا
بِسَهْمٍ مِنَ الْإِرْهَابِ يَقْذِفُهُ الْعَدْرُ	وَقَرَّبْتُكَ الْقُرْبَانَ، أَوَّاهُ أَهْرَقْتُ
أَلَسْتَ الَّذِي صَلَّى وَحِجْرَابُهُ النَّهْرُ؟!	فَصَبَبْتُ مِنَ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ تِلَاوَةً

(١) ياسر بن عبدالله آل غريب، شاعر سعودي معاصر، ولد في القطيف سنة ١٩٧٥ م، من نتاجاته الأدبية: (الصوت السعفي)، (كثبان المسك)، (أتنفس الألوان)، (ترجمة زودنا بها الشاعر مشكوراً).

أبا الفضل .. كَفَّاكَ اللّتانِ أَطَلَّتَا
رَأَيْتُهُمَا أَيْقُونَتَيْنِ مِنَ السَّنا
قرأتُ رواياتِ الطَّبيعةِ فِيهِمَا
وأنتِ انْثِيالاتٌ مِنَ الوَعْدِ حُرَّةٌ
عيونُ العُطاشَى تُسَكِّبُ الدَّمْعَ والمُنَى
أبا الفضل .. وانشقَّ الصَّدى في فضاءهِ
وأنتِ الذي لم تَرْتَهَبْ سَاعَةَ اللَّظَى
لَدَيْكَ مِنَ الأرقامِ ما يُعْجِزُ النُّهى
أُسْمِيكَ مَنْ ؟ إنْساءً، ملاكاً، كلاهُما
تَذوبُ جَمالاً في جَلالٍ تَمَازِجاً
وساعةَ قالَ اللهُ: كُنْ أَيْها النَّدَى
تَخَلَّقْتَ مِنْ أَمْشاجِ (زَمْزَمَ) و(الصِّفا)
تَحَدَّرْتَ مِنْ (أُمِّ البَنينِ) مَوَدَّةً
وَرَثْتَ أَباكَ المرتضى في سَمائِهِ
بقامِيتِكَ النَّخْلُ اسْتَطالَ شُمُوخُهُ
تَجَلَّيْتُ لي مِنْ جانِبِ الغَيْبِ صُورَةً
لوأوَّكَ كانَ الغَيْمُ نَسَجَ خُيوطِهِ
مِنَ الشَّفَقِ الدَّامِي كَأَمَّهِما الجُمُرُ
ونافذتينِ انْسلَّ عَبرَهُما الفَجَرُ
وَهَلْ ثَمَّ يَزْهُو مِثْلُ كَلْتِيهِما سِفْراً؟!
ولَحْنُ فُروسي يُمَوِّسِقُهُ النَّصْرُ
كما سَكَبَتْ أنوارُها الأَنْجَمُ الزُّهْرُ
كَأَنَّ الصَّدى ثَغْرُ يَواغِدِهِ القَطْرُ
تَعَجَّبَ مِنْكَ المَوْتُ واندَهَشَ الدُّعْرُ
مِنَ (الْمَنِّ) و(السَّلوى) وأعداؤكَ
أفدني .. على العِشاقِ يَلْتَبِسُ الأَمْرُ
كَمَا ذابَ في ماءٍ اشتعالِتيهِ التَّبَرُّ
فَكُنْتَ شَهِياً طَبَعُهُ الجُودُ والغَمْرُ
فَلا غَرَوُ أَنْ يَنْدى عطاؤُكَ والْبَرُّ
سَقاكَ مِنَ الأخلاقِ مَنهَلُها الشَّرُّ
فَكُنْتَ مُحِيَّاهُ الذي ملأَهُ البِشْرُ
ووجْهُكَ يَحُلُو في تَضاريسِهِ البَدْرُ
سَدِيمِيَّةَ الأَبعادِ، يَفْتَضُّها السَّبْرُ
يُرفِرُفُ وَحِياً مُنْذُ خالَجَهُ الذُّكْرُ

بِدَرْبِكَ هَذَا الظِّلُّ يَسْأَلُ قَائِلًا:
 فَقُلْتَ: دروبُ اللَّهِ فِي تَشَجَّرَتْ
 فَمَا هَمَّنِي حَتْفُ بَأْيَةِ هِيئَةٍ
 أَلَا أَيُّهَا الْعَبَّاسُ .. لَا سُمِكَ هِيئَةٌ
 (أَنَا) الْآنَ أَنْمُو فِي (أَنَا) كَ صَبَابَةٍ
 تَنْفَسْتُ أَلْوَانَ انْتِمَائِي هُوِيَّةً
 تَعَلَّمْتُ فَنَ الشَّوْقِ مِنْكَ، وَلَمْ أَرْلِ
 مَسَافَةً عَشِقٍ تَرْتَمِي الْآنَ بَيْنَنَا
 أَجِيئُكَ كَالْحُلُمِ الْمُقْوَسِ طَيْفُهُ
 تَكْسَرُ وَقْتِي لَحْظَةً بَعْدَ لَحْظَةٍ
 وَأَنْتَ الَّذِي تَحْوِي الْجِهَاتِ بِنَظَرَةٍ
 أَجِيئُكَ وَالْأَنْفَاسُ مَدُّ مُنَاضِلٍ
 أَشَاطِي فِي مَعْنَاكَ كَوْنًا مُقَدَّسًا
 تَمَاهَيْتُ بِالْمَعْنَى إِلَى أَنْ تَذَهَبَتْ
 هُنَا أَنْتَ حَيْثُ الْعِزُّ يَبْصُمُ نُورُهُ
 تَبَارَكْتَ مِنْ مَحْيَا وَمَبْعَثِ فِكْرَةٍ
 وَلَكِنَّكَ الْمَأْوَى يَضُمُّ شَمَائِلًا
 إِلَى أَيْنَ تَمْتَدُّ الْخُطَى أَيُّهَا الْوِثْرُ؟
 شَرَايِينَ غَايَاتٍ يَمُرُّ بِهَا الْقِدْرُ
 وَإِنْ قَطَّعُوا الْأَنْحَاءَ، وَانْشَطَرَ الشَّطْرُ
 أَضِيئْتُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ، فَانْكَشَفَ السِّتْرُ
 وَكَمْ فِيكَ أَعْمَارٍ يُوحِّدُهَا عُمْرُ
 بِرَوْضِ الْمَعَانِي مُذْ تَنْفَسُكَ الْفِكْرُ
 عَلَى النَّهْجِ مَهْمَا كَانَ دِيْجُورُهُ الْوَعْرُ
 وَزَوَادَتِي رُوحِي، وَأَضْلَاعِي الْجِسْرُ
 وَعِنْدِي مِنَ الْأَمَالِ مَا اتَّسَعَ الصَّدْرُ
 وَمَرَّكَ يَا سِرَّ الْهَيْامِ هُوَ الْجَبْرُ
 وَيَجْثُو عَلَى أَعْتَابِكَ الْعَالَمُ الْخُرُّ
 بِشَوَاطِ الْهَوَى مَهْمَا يُشَاغِبُنِي الْجَزْرُ
 تُشَاطِرُنِي فِيهِ الْمَلَائِكَةُ الْغُرُّ
 بِشُبَّاكِكَ الْحَنَانِ أَصَابِعِي الْعَشْرُ
 وَيَفْتَنُ جَذْلَانًا بِتَوْقِيعِهِ الْفَخْرُ
 وَلَوْ كُنْتُ قَبْرًا لَانْتَهَى ذَلِكَ الْقَبْرُ
 وَدَارَةُ تَارِيخٍ يُقِيمُ بِهَا الدَّهْرُ

لَكَ الْوَرْدُ وَرَدُّ مَنْ حَدَائِقِ بِهِجَةٍ	أَحَادِيثُ يَرْوِيهَا بِإِسْنَادِهَا الْعِطْرُ
أَنَا جِيكَ فِي عُمُقِ التَّأْمُلِ وَالرُّؤْيِ	فِي نَسَابِ صَوْتِ أَخْضَرِ الْكُنْهِ يَفْتَرُ
يُسَاطِرُ آفَاقِ الْحَيَاةِ بِدَاخِلِي	يُمَوِّجُنِي سَاطِرٌ، وَيَصْعَدُنِي سَاطِرُ
وَقَفْتُ عَلَى ذِكْرَاكَ وَقْفَةً عَاشِقٍ	وَلِي دَلْوُ أَشْوَاقٍ وَذَاكِرَةٌ بِئْرُ
أَيَا قَمَرِ الْمَاءِ الَّذِي تَنْتَشِي بِهِ	خِيَالَتُنَا حَيْثُ الْحَقِيقَةُ وَالسَّحَرُ
وَهَا إِنْنِي أَهْفُو لِسُقْيَاكَ أَمَلًا	تَمَامًا كَمَا يَهْفُو لِإِبْدَاعِهِ الشَّعْرُ ^(١)

(١) أيقونة الخصب: ١٣١-١٣٧.

اشنان من عطش

للشاعرة إسراء السلطاني^(١):

-الوافر-

وتبدأ بعدها معزوفة السَّفرِ	بـ (بسمِ اللّٰه) تبدأ رحلة القمرِ
تُنَادِي أَيْنَ مَنْ يَسْطُو عَلَى قَدْرِي؟	وتسطعُ مِنْ جنونِ العشقِ قافيةٌ
تدورُ على رُقِيَّاتٍ مِنَ السورِ	سكيناتُ مِنَ الآلامِ في ظمإٍ
ومذُ قَدِّمْتُ لِلأبياتِ مُدْخري	كُتِبْتُ وحيدةً مُذْ كُنْتُ شاعرةً
يهيّلُ اللؤلؤَ المكنونَ في حُفْري	كُتِبْتُ أميرةً حتى أتى ملكٌ
ويكتبني سطوراً تقتفي أثري	تلوّنَا بِلونِ البوحِ أَكْتُبُهُ
فكُنَّا نغمتينِ بِمبسمِ الوترِ	تقاربنا لتلَوَّ آيَةَ الوجعِ
يُخَطُّ حُرُوفَ إِسْمِينَا عَلَى الشجرِ	تعانقنا فظلَّ الكونُ مرتبكاً
وإيَّاهُ .. لنصنعَ لوعةَ البشرِ	فصرتُ اثنتينِ أَكْتُبُ لوعتينِ .. أنا
فبابُ الفضلِ مفتوحٌ لِمُتَظْري	أَتِينَا لَا لَطَرِقِ البابِ نَتَظْرُ

(١) إسراء محمد عبد السجاد السلطاني، شاعرة عراقية معاصرة، ولدت سنة ١٩٨٧ في النجف الأشرف، حاصلة على شهادة الطببة من جامعة الكوفة. (ترجمة مختصرة زودتنا بها الشاعرة مشكورة).

أَتَيْنَا نَسْأَلُ الْإِثَارَ عَنْ بَطْلٍ	فَأَذَعْنَ صَاغِرًا لِتَشَقِّقِ الْحَجَرِ
أَشَارَ لَصُورَةٍ .. وَالْجُودُ يُطْعِمُهَا	وَيَسْقِيهَا فَصَارَتْ أَكْبَرَ الصُّورِ
غِبَارٌ وَفَائِهِ قَصراً يَهْدُسُنَا	وَعِبْرَتُهُ تَطْبِينُنَا بِلا ضَرَرِ
أَتَى لِلنَّهْرِ يَلْمُسُ بَرْدَ مَشْرِبِهِ	فَسَرَّ الْعَذْبُ مَنَشَرًا كَمَا الدَّرَرِ
دَعْتَنَا لَانْتِصَارِ الْمَاءِ قَرِيبَتُهُ	كَأَنَّ الْمَاءَ مَحْمُولٌ عَلَى دُسْرِ
وَجَدْنَا كُلَّ كَفٍّ كَعْبَةٍ صُغْرَى	فَطَفْنَا كَعْبَتِيهِ بِصَحْوَةِ السَّحَرِ
يَرَاوُدُنَا نَحْوُ الْوَاهِيْنَ إِذَا	رَأَيْنَا السَّهْمَ غَارَ بِكُوكِبِ الْبَصْرِ
لَكَ الزَّهْرَاءُ يَوْمَ الْحَشْرِ مَبْتَدَأُ	فَعِنْدَ الطِّفْلِ تَاهَتْ صَيَغَةُ الْخَبْرِ
تَقُولُ يَمِينُكَ أَلِ «وَاللَّهِ لَوْ قَطَعُوا»	وَمِنْهَا الدَّهْرُ دُومًا جَانِيَ الثَّمَرِ
أَرَدْنَا نُطْقَ - عَبَّاسٍ - لِحَاجَتِنَا	فَأَلْفَيْنَا الشَّمُوحَ يَشِيرُ بِالْحَذَرِ
كَفِيلٌ عَقِيلَةُ الْأَنْوَارِ مَنْصِبُهُ	وَمِنْحَرُهُ تَكْفَلُ لَوْحَةَ الْعَبْرِ ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة، وصدر البيتين (٧، ١٠) جاء التفعيلة الثالثة ناقصة (مفاعلت)، وذلك لا يصح إلا في عجز البيت فلاحظ.

الشهيد العباس بن علي عليه السلام

للشاعر حميد حلمي زادة^(١):

-الكامل-

عَبَّاسٌ نَبْرَاساً مِّنَ الْأَنْوَارِ	أَكْبَرَتْ شِبْلَ الْمُتَضَيِّ الْكَرَّارِ
عُضْداً مُّطِيعاً ثَاقِبَ الْإِبْصَارِ	أَعْظَمَتْ مِعْوَاناً سَمّاً بِخِصَالِهِ
صَلَّى لِمَنْبَتِهِمْ عَظِيمُ الدَّارِ	فَحُلَّ الْمُرُوءَةِ كَابِراً عَنِ كَابِرِ
وَابْنُ الْمَدِينَةِ مَنَبَعِ الْأَفْئَارِ	فَهُوَ ابْنُ مَكَّةَ وَالْأَبَاطِحِ حَوْلَهَا
ظَلَمَ الْعُصَاةَ وَدَوْلَةَ الْفُجَّارِ	وَهُوَ الْمُفَادِي الْمُسْتَتِيرُ مَنَاهِضاً
صَرَاحَ الْحُكُومَةِ شَذَذُ الْأَفْكَارِ	يَوْمَ الْحُسَيْنِ بِكَرْبَلَاءَ إِذْ اعْتَلَى
الْهَاتِكُونَ الْعِرْضَ فِي الْأَسْحَارِ	الْقَاتِلُونَ النَّاسَ لَا لِجَرِيْمَةٍ
فِي الْفُسْقِ وَالْإِسْفَافِ وَالْأَقْدَارِ	النَّاهِبُونَ الْمَالَ كَيْمَا يَرْتَعُوا
يَسْتَطْلِبُونَ هُمْ حَقُودَ الثَّارِ	النَّاكِرُونَ الْوَحْيَ شَأْنُ جُدُودِهِمْ
هُوَ ذَا وَرَبِّي شَرَعَهُ الْكُفَّارِ	الشَّارِبُونَ الْحَمَرَ عَاقَرُ لَبَّهِمْ

(١) حميد حلمي زادة، شاعر معاصر، وصحفي وكاتب، له الكثير من المقالات والقصائد في حق أهل البيت (عليه السلام) المنشورة على المواقع الإلكترونية، من مؤلفاته: (حوارات الزمن الصعب)، (ثورة الفقيه ودولته).

تَاللَّهِ مَا عَرَفُوا حَقِيقَةَ دِينِنَا	بَلْ أَدْمَنُوا أُكْذُوبَةَ الْغَدَّارِ
ثَارَ ابْنُ فَاطِمَ يَوْمَ عَاشُورَا لَإِذَا	وَبَنُو أَبِيهِ وَثُلَّةُ الْأَخْيَارِ
وَمَضَوْا إِلَى حَدَثٍ عَظِيمٍ شَأْنُهُ	فَتَحُّ الْفُتُوحِ وَمَضْرَبُ الْأَشْعَارِ
وَتَقَلَّدَ الْعَبَّاسُ رَايَةَ نَهْضَةٍ	خَلَدَتْ مَعَ الْأَجْيَالِ وَالْأَخْبَارِ ^(١)

قمر النهار

للساعر رعد الخفاجي^(١):

-الوافر-

وقَارُّ راقٍ فارسَهُ الوقاري	وخوفٌ شاعَ مزدحمٌ جواري
بموكبٍ عبسه قد لاحَ جيشُ	فقالوا مَنْ فَقَلْتُ لَهُمَ فَناري
وكلُّ جهاته قمرٌ أضاءَتْ	وأشرعةُ الجهاتِ لَهُ جَواري
حديثُ الماءِ عنه بألفِ موجٍ	حكايا فاضتْ اُضفتا الحواري
ويهمسُ بالرَّمالِ صهيلُ خيلٍ	ويصهلُ بالنَّخيلِ فمُ الغبارِ
أتى والجودُ آتِيَهُ وجودٌ	يمورُ بكفِّهِ ذاتُ القَرارِ
أتى وقربُهُ أفواجٌ عطشى	وأفواهٌ يُيُوسُ كالصَّحاري
وكانَ الماءُ عندي كاللَّالي	وطوقُ الخيلِ حَولي كالسَّواري
كمينٌ كلَّهمُ والختلُ خفتُ	صريحٌ وحدَهُ وضَحَ الجَهارِ
فديدنُهُ التَّجَلَّى إنْ رَأَهُمُ	وديدنُهُمْ إذا كَرَّ التَّواري
وألقي الرَّعبَ فيهمُ فاستعارتُ	دوائرُ خوفهم جرفَ الفَاري
كَأَنَّ البرقَ في يَدِهِ حِسامٌ	وبيرقُهُ العجاجةُ والسَّواري

(١) رعد حسين علوان الخفاجي، شاعر عراقي معاصر.

برابعة النهار كأن قرصاً
بذاكرة المريا غاص جرفي
صدى الكرار يسكب صوت رعب
إذا استسقى إذا استسقى فموسى
رمى والضامئون بكل غرف
فأولهم وثانيهم وفاء
تهجد باليمين وقد تلاها
يُدّر بالجراح وكل جرح
وطفل لوائه خفاق يدي
أراقوه فراق له صعود
وصوت الشمس يا قمري وصبري
وأصبح فارغاً لا (أم موسى)
ذهولي راح يُبحر كل ذهني
أفتش عنه عن كف وجود
فأول من هناك بكت قراب
على أفق الفناء سمرت نهري
ونجوى الماء في عطش إليه
أشمس الله أم قمر النهار
عليّ ذاك هل ذا ذو الفقار
قلوب الأشجعين وبالصغار
عصاه مهتد ذات انتصار
وأسهب فارتوى عطش انبهاري
وآخرهم مضي زمن الكبار
بآيات المهتد باليسار
تشظاه مواسم للبنادر
بزنده التعلق بالوقار
بجعفره إلى عرش وباري
أيا ظهري متى كنت انكساري
فؤادي عند نافذة انتظاري
ويبحث عنه في عيني صاري
مقطعة ورايته وثار
وأول من بكت هنا جراري
مسيحاً في مدامعهم انهماري
يلوذ بقطبه لوذ المدار^(١)

(١) أُرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

قمر الفضائل

للشاعرة نجلاء الموسوي^(١):

-الكامل-

صَغْتُ الْقَوَافِي الزَّهْرَاتِ بَدْفَتَرِي	وَمَدَحْتُ بَدَرَ الطَّيِّبِينَ الْأَقْمَرِ
وَكْتَمْتُ عَنْ ذِكْرِ الْفُرَاتِ مَلَامَةً	وَكَشَفْتُ عَنْ جُودٍ عَمِيقِ الْأُبْحَرِ
مَا الْجُودُ إِلَّا جُودُ عَبَّاسِ الَّذِي	ضَمَّ الْمَشَارِبَ بِالسَّحَابِ الْمَطَرِ
لِيُرَوِّي الْأَجْيَالَ فَيَضُحِبَّةً	وَيَسُوعُ ذِكْرًا فِي الصُّمُودِ الْأَكْبَرِ
جَاءَتْ إِلَيْهِ وَمَدَحَتِي بِتَضَوُّرٍ	فَارْحَمْ أَبَا فَضْلٍ لَدَيْكَ تَضَوُّرِي
فَالْجُودُ جُودُكَ وَالْأَنَامِلُ كُوثُرُ	نَبَتْ لَهُ تَرْعُ الْجَنَانِ الْأَخْضَرِ
هَيِّمَتْ رُوحِي وَالْفَوَادُ مَتِيْمٌ	بُوفَائِكَ السَّامِي فَسَلْ عَنْ جَوْهَرِي
هَذَا عَرِينُكَ وَالْفَضَائِلُ حَوْلُهُ	وَالْمَجْدُ مَجْتَمِعٌ بِقَبْرِ الْمَفْخَرِ
وَكَأَنَّ شِعْرِي فِي الطُّفُوفِ مَعَذَّبٌ	كَعَيُونِ طِفْلِ تَجْتَلِي لِلْمَنْظَرِ
لَهْفَانٌ تَغْدُو لِلْفُرَاتِ مَعَاتِبًا	قَمْرًا بِأَلَا عَضِدٍ قَطِيعِ الْمَنْحَرِ

(١) نجلاء محمد صالح عبد القادر الموسوي، شاعرة عراقية معاصرة، ولدت سنة ١٩٨٧م في مدينة تلعفر، لها عدة مجاميع شعرية منها (دموع شاعرة) و(البشائر) وقصائد منشورة في الصحف والمجلات. (ترجمة زودتنا بها الشاعرة مشكورة).

جَاءَتْكَ قَافِيَتِي بِدَمْعٍ أَحْمَرٍ	مِنْ مَقْلَتِي تَجْرِي بَعَيْنِ الْمَحِيرِ
كَبْكَاءِ زَيْنَبَ فِي الْأُسَارَى كَافِلًا	تَحْذُو بِهَا نَوْقُ الْأُسَارَى تَعْتَرِي
لِلَّهِ أَيُّ رَزِيَّةٍ فِي كَرَبَلَا	صُبَّتْ عَلَى قَمَرِ الْعِيَالِ الْأَزْهَرِ
عَذْرًا أَبَا الْإِثَارِ عَذْرَ مَقْصَرٍ	فِي الْوَصْفِ لَمْ يُدْرِكْكَ شَبَهُ غَضَنَفِرِ
مَالِي سِوَى بَابِ الْحَوَائِجِ مَوْثَلًا	يُمَحَى بِهِ إِثْمٌ عَنِ الْمُسْتَغْفِرِ
بَابٌ أَرَادَ اللَّهُ رَفَعَ مَقَامَهُ	لِلْمَذْنُونِ شَفَاعَةً فِي الْمَحْشَرِ
بَابٌ تَزَاحَمُهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ	وَكَأَنَّهُ قُطْبٌ يَدُورُ بِمَحْوَرِ
بَابٌ تَذُلُّ لَدَيْهِ حَاجَاتُ الْوَرَى	مَا ذَكَرْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ تَذَكِرِ
فَأَنْظُرْ إِلَى الْإِحْسَانِ كَيْفَ تَمُدُّهُ	كَفِّي أَبِي فَضْلٍ بِفَيْضِ الْأَنْهَرِ
يَسْقِي الْفُرَاتَ بِنَحْرِهِ مَتَرَفْعًا	عَنْ شَرِبِ مَاءٍ فِي عَصَبِ الْأَعْصَرِ
لِيَصَاحِبَ الْجُوزَاءَ فِي ظِلِّ الْعُلَا	وَيَطْلُ فِي لَيْلٍ جَمِيلٍ أَقْمَرِ
لِيَقُولَ لِلْأَحْرَارِ هُبُّوا لِلْعُلَا	فَأَنَا أَبُو فَضْلٍ وَهَذَا مَفْخَرِي ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة.

ما تيسر من سورة القمر

للشاعر ياسر آل غريب^(١):

-البسيط-

يستيقظُ الماءُ من غيبوبةِ النَّهْرِ
عليه سيماءُ ضوءٍ غيرِ مُنْكَسِرِ
رسالةٌ نَصَحَتْ بِالْحُبِّ وَ الْفِكْرِ
مهما تُعْرِبُ فِيهِ صَخْرَةُ الْعَثَرِ
وَالشَّرُّ يُزَرِّعُهُ بِالنَّابِ وَالظُّفْرِ
كيف احتضنت ربيعاً لحظةَ الْقَدَرِ؟
تَسَاقَطَ النَّخْلُ مِنْ شَجْوٍ كَمَا الْبَشَرِ
حينَ ارتميتَ على الأهوالِ وَالْخَطَرِ:
أَوَاهُ مَنْ قَطَعَ التَّارِيخَ مِنْ (مُضَرٍ)؟
فيها اختصارُ مسيراتٍ مِنَ الظُّفْرِ
لأنَّ تعجزُ عنه صِيغَةُ الْخَبَرِ!!
كَأَنَّهَا آيَةٌ مِنْ سُورَةِ (القَمَرِ)

بلمسةٍ مِنْكَ رَبَّانِيَّةِ الْأَثَرِ
ما بينَ كَفَيْكَ يَجْرِي يافِعاً طَلْقاً
حَمَلَتْهُ كاعتقادِ الْأَنْبِيَاءِ هُدًى
واختطَّ إِيمَانُكَ الْوَهَّاجُ مَسْلَكُهُ
دربُ الْحَيَاةِ بَوْرَدٍ أَنْتَ تَزَرِّعُهُ
ماذا جرى؟ كَيْفَ لَوْنَتَ الْوُجُودَ رَوَى؟
لَمَّا سَقَطْتَ شَهِيداً ذَاتَ قَارِعَةٍ
وكلُّ أَشْيَاءِكَ اخْتَارَتَ شَهَادَتَهَا
زَنَدَاكَ يَا لَهَا مِنْ رَافِدِي وَطَنِ
ورايةٌ حَمَمَتْ فِي أَفْقٍ عَزَّتْهَا
وَتَمَّ سَيْفُ هَوًى، يُنْمَى لِنَيْزَكَةٍ
وَقَرَبَةٍ مِلْؤُهَا الْمَعْنَى مُزَقَّةٌ

(١) مرّت ترجمته ص ٣٣٩.

سَأَلْتُ مِنَ الْعَذْبِ مَا يَكْفِي لِأَمْنِيَّةٍ
كَانَ انْتِظَارُ النَّدَى تَغْلِي مَسَافَتَهُ
مُجَنِّحَ أَيِّهَا (الْعَبَّاسُ)، مَا قَعَدْتُ
يَا بَنَ الْأُلَى ارْتَفِعُوا فِي الْكَوْنِ مَنْزِلَةً
مُسْتَرَسِلًا بِاسْمِكَ الْمَائِي فِي سَفَرِي
عُمْرِي الْحَقِيقِي فِي دُنْيَايَ أَحْسِبُهُ
ذِكْرَاكَ حِينَ تَهْزُ الْوَقْتَ فِي خَلْدِي
آتٍ، وَكُلُّ فُؤَادِي شَمْعِدَانُ هَوًى
أَهْدِيكَ نَفْسِي، بِمَا ضَمَّتْ مَطَامِحَهَا
وَالْعَاشِقُونَ إِذَا التَّقُّوا بِسَيِّدِهِمْ
وَأَنْتَ مِرَاتِنَا الْأَسْنَى الَّتِي اتَّלَقْتُ
إِيَّهِ أَبَا الْفُضْلِ، تَفْتِنُ الْمَشَاعِرُ بِي
أَهْوَاكَ فِي صُورَةِ الْغَيْبِ الَّتِي اتَّحَدْتُ
إِذَا تَجَلَّيْتُ .. لَمْ أَعْرِفْ سِوَى الْقِيَامِ
مَا بَيْنَ شُبَّاكَ الْمُزْدَانِ بَارِقُهُ
تُجَدِّدُ الْعِشْقَ فِي قَلْبِي وَتَمْتَحِنِي
وَحِينَ أَبْحَثُ عَنْ مَعْنَاكَ تَصْعَدُ بِي

ظُمَأَى تُرْفِرُ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالصَّدْرِ
تَمْتَدُّ كَالْمَوْجِ فِي تَنْهِيدَةِ الصَّغْرِ
بِكَ الْحَتُوفُ، لَغَيْرِ اللَّهِ لَمْ تَطِرِ
قَدْسِيَّةَ اللَّحْنِ مِنْ قَدْسِيَّةِ الْوَتْرِ
أَجْتَازُ سُرْنَقَةَ الصَّخْرَاءِ وَالْحَجَرِ
بِقُدْرِ مَا شَعَشَعْتَ ذِكْرَاكَ فِي عُمْرِي
تَهْوِي الثَّوَانِي بِأَطْيَابِ مِنَ الثَّمَرِ
حَتَّى أَرَاكَ صَلَاةً سَاعَةَ السَّحْرِ
فَرُبَّمَا .. رُبَّمَا أَوْفَيْتُ بِالنَّذْرِ
يَرُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي جَوْهَرِ الدُّرِّ
فِيهَا مَلَامُحُ وَجْهِ - بِالنَّدَى - نَضِرِ
حَتَّى رَأَيْتُكَ طَيْفًا خَارِجَ الْأُطْرِ
فِيهَا الْحَقَائِقُ فِي أَبْدُوعَةِ الصُّورِ
وَأَجْهَلُ الْجَمِّ عَنْ أَشْيَاكَ الْأَخْرِ
وَجَنَّةُ الْخُلْدِ لَمَحٌ مِنْ سَنَا الْبَصْرِ !!
غَوَايَةَ الشَّجَرِ الْمُتَلَفِّ بِالشَّجَرِ
عَيْنَايَ حَيْثُ تَسَامَتْ لَذَّةُ النَّظَرِ

فِي (أَرْخَبِيلِ) سَمَاوِيٍّ تَعِيشُ بِهِ
 أَحْتَاجُ قَنْطَرَةً كَيْمَا أَمُرَّ عَلَى
 تَدَاخَلْتُ بِكَ أَزْمَانٌ وَأَرُوْعُهَا
 جَعَلْتَ إِشَارَكَ الرَّقْرَاقِ نَافِلَةً
 لَمْ تَشْرَبِ الْمَاءَ كَلًّا، مُذْ رَأَيْتَ بِهِ
 تَنْبَأَتْ مَقْلَتَاكَ الْغَيْمَتَانِ، بِمَا
 آهِ مِنَ الظُّلْمِ .. مَا أَبْقَى لَنَا فَرْحًا
 مَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ فِي أَعْلَى مَظَاهِرِهِ
 بِكَفِّهِ مُعْجَمُ الْمَاءِ الَّذِي احْتَشَدَتْ
 فِي كُلِّ جَرَحٍ لَهُ، صَاحَتْ بِنَا شَفَةً:
 حَيْثُ الْغَيُومُ أَفَانِيْنٌ مِنْ الْجُزْرِ
 كُلُّ الْفَوَاصِلِ فِي آيَاتِكَ الْغُرْرِ
 مَا جَاءَ فِي الصَّيْفِ مِنْ أَنْشُودَةِ الْمَطْرِ
 صَلَّى بِهَا دُمْنَا فِي وَقْدَةِ الْهَجْرِ
 أَنَّ الْعِرَاقَ سَيُظْمَى فِي لَظَى الْعُصْرِ
 يَجْرِي بِأَنْفَاسِنَا الْمَرْجَاةَ بِالْكَدْرِ
 مَنْ ذَا الَّذِي بَدَّلَ (النِيْرُوزَ) بِالصَّحْرِ؟!
 يَسْتَكْشِفُ الْأَمَلَ الْعَبَّاسَ فِي الْعَبْرِ
 فِيهِ الْمَعَانِي بَغِيْثٌ مِنْهُ مُنْهَمِرٌ
 يَبْقَى (الْإِبَاءُ) بَرَعَمِ الْعَالَمِ الْأَشِيرِ^(١)

(١) أَيْقُونَةُ الْخَصْبِ: ١٤٧-١٥٢.

الفهارس الفنية

❖ فهرس الشعراء بحسب القرون الهجرية.

❖ فهرس الأشعار.

❖ فهرس المصادر والمراجع.

❖ فهرس المحتويات.

فهرس الشعراء بحسب القرون الهجرية

القرن الرابع عشر الهجري

- الشيخ حسن سبتي السهلاني (ت ١٣٧٤هـ) ٩٣
الشيخ عبد الحسين الحويزي (ت ١٣٧٧هـ) ١١٩

القرن الخامس عشر

- آلاء البياتي ٢٩٥
إبراهيم حسيب عباس الغالبي ٢٩٧، ٢١
إبراهيم محمد حسين ١٩٦
إبراهيم نذير الشيباني ٥٢
أثير الهاشمي ٢٤٧
أحمد الزبيدي ٢٣
أحمد العلياوي ٢٤٩
أحمد كامل العسكري ٢١٨
أحمد النجم ١٣
أحمد وحيد السليطي ١١٠
إسراء السلطاني ٣٤٣
أمل الفرّج ٣٠٠
أمل عبد الهادي ٨٥
أمير العلي ١٨٢
أياد لطيف الحسيني ١٢٩
إيمان دعبل ٣٠٣
باسم الماضي الحسناوي ٢٥٢

٣٠٥		بلادس الزبيدي
٨٨		جاسم المشرف
٢٥٥		جواد الحسيني
١٨٤		حازم الشحامي
٩١		حسن شاهين
٢٥، ١٥		حسن عدنان الحسيني
١٩٩		حسين البحراي
١٨٧		حسين اللويم
٣٤٥		حميد حلمي زادة
٢٥٨		حيدر التميمي
٢٧		حيدر رزاق الكعبي
٢٢١		حيدر السلامي
١٥١		خالد الحسن
٢٦٠		خالد الموسوي
١٠٧		خليل الغريباوي
١٦٥		ذياب شاهين
٢٠٠، ٣٠		رحيم الشاهر
٣٤٧		رعد الخفاجي
٢٢٤		رعد الدخيلي
١٥٩		زهراء المتغوي
١٨		زهير أحمد الكاظمي
١٣١		زين العابدين شامل
٢٣٩		ستار الزهيري
٣٠٧		سعد الهاشمي
٢٦٢		سلام البناي
٥٩		سلمان هادي آل طعمة

١٨٩.....	شادي حلاق.....
٣١٠.....	شاكر القزويني.....
٢٦٤.....	شذى الخياط.....
٣٤.....	شفيع الحلفي.....
٧٧.....	صبحي خالد محمد.....
٢٢٦، ١١٧.....	صلاح اللبان.....
٣١٣، ٢٦٨.....	عادل البصيصي.....
٣٦.....	عادل الفتلاوي.....
٢٧٩، ٢٧٠.....	عباس العجيلي.....
١٩٢.....	عبد الباقي عبود نعمة.....
١٥٥.....	عبد الحسين الحلفي.....
٣١٥.....	عبد الحميد رشيد الكربلائي.....
٢٧٥، ٢٠٢.....	عبد العزيز شبين.....
٢٤٢.....	عبد العزيز القديفي.....
١٠٠.....	عبد الكريم رجب صافي.....
١٧١.....	عبد الله السقاي.....
٣١٧، ٣٨.....	عزيز كاطع.....
١٧٤.....	عقيل العلواني.....
٢٧٨.....	علاء سالم.....
٢٨١.....	علاء طاهر الموسوي.....
٢٨٤.....	علي البرهان الطائي.....
٣٢١.....	علي الجبوري.....
١٢٤.....	علي حميد الشويلي.....
٢٢٩.....	علي خلف الخياط.....
٣٢٣.....	علي المطاوعة.....
٤١.....	علي المظفر.....

٥٧.....	علي مكّي علي الشيخ
٦٠	علي يوسف المتروك
١٩٤	عودة ضاحي التميمي
٤٥.....	فاروق الحبوبي
٢٨٧	فاهم العيساوي
١٠٣	فؤاد الجنابي
٦٢.....	فؤاد رزاق الحجيمي
٢٠٥	فيصل الرماحي
١٠٥	قاسم البياتي
١٦٣	قصي الأسدي
٣٢٦.....	كاظم حميد الحلي
٢٠٧، ٤٧	كاظم مزهر وادي
٢٤٤	كمال شهيد غريب
٢٨٩، ٢٣٢	ماجد الياسين
٢١٠	محمد تقّي جون
١٣٣	محمد جواد زين العابدين
١٧٧	محمد بن حمادة
٢٣٤	محمد حمزة الشيباني
٣٢٨، ٥٠	محمد طالب الأسدي
٢١٢	محمد الوائلي
١١.....	مجيد كاظم
٢٩٢	مسار رياض
١٣٧	مسلم الحساني
٢١٤، ٦٤	مهدي الكربلائي
١٤٣، ١٢٧	موسى جعفر المعمار

٦٦.....	موسى الحسيني
١١٤.....	ناجي حراية
٩٧.....	نجاح العرسان
٣٤٩.....	نجلاء الموسوي
١٧٩.....	نزار حبيب الحسناوي
٦٨.....	نصر السماك
١٤٥.....	هادي العبيدي
٣٣١.....	هادي الفتلاوي
٣٣٣.....	هاشم الشخص
٧١.....	وائل الظالمي
١١٢.....	وليد الزبيدي
٢١٦.....	وهاب شريف
٣٣٦،٥٤.....	ياس السعيد
٣٥١،٣٣٩.....	ياسر آل غريب
١٤٧.....	ياسين الشاوي
١٤٩.....	يسار الغزي

فهرس الأشعار

صدر البيت	آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
أَكْتُبُ الشُّعْرَ يَا مَوْلَايَ يَا قَمَرَا	معتذراً	البسيط	أثير الهاشمي	٢٤٧
أَبْلَتِ الْبَوَاتِرُ تَرْتَقِي	الشَّائِخَاتُ	مجزوء الكامل	موسى جعفر المعمار	١٢٧
أَبْحَرَتْ مِنْ قَلْبِ الْحَسَنِ سَفِينَةً	مُصَوِّراً	الكامل	خالد الموسوي	٢٦٠
(أَبُو الْفَضْلِ) مِزْمَارُ حِجْرَابِهِ	بِهِ	المتقارب	ناجي حرابة	١١٤
أَتَيْحُ بَعْضُهُ... كَيْ تَقْرَأَ الْفَنَسُ مَا جَرَى	انبرى	الطويل	مسار رياض	٢٩٢
أَتَحْمَلُ جُوداً أُمَ الْمَعْصِرَاتِ	الظَّامِنَاتُ	المتقارب	صلاح اللبان	١١٧
أَتَيْنَا، وَفِيهَا أَتَى يَذْهَبُ	يَطْلُبُ	المتقارب	عبد الكريم رجب	١٠٠
صافي				
أَخْفَى وَبَادِرَ وَاسْتَفْزَ مَدَارَهَا	نَهَارَهَا	الكامل	أحمد العلياي	٢٤٩
إِخْوَتُهُ مِنْهُمْ أَبُو الْفَضْلِ الَّذِي	أَبَا	الرجز	حسن سبتي	٩٣
السهلاني				
أَرَادَ الدَّهْرُ نَشْراً بِالسَّوَاءِ	الفناء	الوافر	وائل الظالمي	٧١
أَشْرَقَ الْجُرْحُ فَاسْتَفَاقَتْ دُمَاءُ	السَّاءِ	الخفيف	حيدر رزاق	٢٧
الكعبي				
أُصَوِّرُهُ فِي مَرَايَا الْجَسَدِ	لِلْحَسَدِ	المتقارب	نزار حبيب	١٧٩
الحسناوي				
أَعْنُ يَرَاعِي وَكُنْ فِي فَنِّهِ سَبِيحَا	عَجَبَا	البسيط	نجاح العرسان	٩٧
أَكْبَرْتُ شَبْلَ الْمُتَرْضَى الْكَرَّارِ	الأنوارِ	الكامل	حميد حلمي زادة	٣٤٥

صدر البيت	آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
إلى كَفِّكَ الرَّيْحَانِ تَرْنُو المَوَاعِيدُ	عِيدُ	الطويل	عبد العزيز شبين	٢٠٢
أَلَا يَعْلَمُ القَبْرُ الذي ما غدا قبرا	الشَّعْرُ	الطويل	هادي الفتلاوي	٣٣١
أَلْقِ السُّرُورَ مُتَوَجِّحاً بِيَهَاءِ	الأشْدَاءِ	الكامل	سلمان هادي	٥٩
			آل طعمة	
أَلَكْفُ ليس تُصَافِحُ الأشياءُ	سَمَاءَا	الكامل	أحمد النجم	١٣
أَللنهرِ..؟! أَنَّهُ نَهْرٌ جَحُودٌ	يَجُودُ	المتقارب	كاظم مزهر وادي	٢٠٧
أَمْضَيْتَ عَطْشَاناً وَّوَجْهَكَ أَنَهْرٌ؟	يَهْدُرُ	الكامل	عادل البصيصي	٣١٣
إِنْ جَفَّ عَوْدُ الدَّهْرِ عَوْدُكَ أَخْضَرُ	مَقْمَرُ	الكامل	عبد الحميد رشيد	٣١٥
			الكريلائي	
أَنْتِ انْصَكَبْتَ عَلَى جَذْبِ السَّيْنِ نَدَى	مَتَّقِدَا	البسيط	أمير العلي	١٨٢
أَنْلُ يَرَاعِي مَدَاداً مِنْكَ يَا جُودُ	مَحْدُودُ	البسيط	إبراهيم محمد حسين	١٩٦
أَهْدَتْ إِلَيْكَ عِيَوَهَا النُّظَارُ	السَّهَارُ	الكامل	هاشم الشخص	٣٣٣
أَوْدَعَتْ وَجْهَكَ عِنْدَ وَجْهِكَ أَضْحِيَّةُ	أَغْطِيَّةُ	الكامل	علي حميد الشويلي	١٢٤
أَيَا لَيْثَ الطَّفُوفِ لَكَ الْوَلَاءُ	بَلَاءُ	الوافر	حسن عدنان	٢٥
			الحسيني	
بـ (بِسْمِ اللَّهِ) تَبْدَأُ رَحْلَةَ الْقَمَرِ	السَّفَرِ	الوافر	إسراء السلطاني	٣٤٣
بَدْرُ الْهَوَاشِمِ بَيْتُ الشَّمْسِ قَلَعَتُهُ	شَبَعَتُهُ	البسيط	أياد لطيف الحسيني	١٢٩
بَزَغَتْ فِي الطَّفِّ آيَاتُ الْوَفَاءِ	الْوَلَاءِ	الرمل	مهدي الكريلائي	٦٤
بَصَرَ الضُّيَاءِ مَعْفَرًا	فَانْبَرَى	مجزوء الكامل	عباس العجيلي	٢٧٣
بَقْصِيدَةٍ كَانَتْ تَجُولُ بِخَاطِرِي	لِلسَّكَرَاتِ	الكامل	يسار الغزي	١٤٩

صدر البيت	آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
بلمسة مِنْكَ ربَّانِيَّةِ الأَثَرِ	النَّهْرِ	البسيط	ياسر آل غريب	٣٥١
بَيَّتْ النُّبُوَّةَ فِي ضَرْحِكَ شَاهِدُ	قاصدُ	الكامل	رحيم الشاهر	٢٠٠
تَعَالَيْتَ نُوراً وَأَنْتَ الْقَمَرُ	القدرُ	المتقارب	كمال شهيد غريب	٢٤٤
تَنَأَى الحَمَائِمُ فِي هَدِيلِ تَهْجُدي	المرقِدِ	الكامل	محمد حمزة الشيباني	٢٣٤
تَنَسَّكَتَ ظِمَاناً وَمَحْرَابُكَ النَّهْرُ	الطُّهْرُ	الطويل	ياسر آل غريب	٣٣٩
تَنَفَّسَ الأُمْسُ فِي ضِيقِ الجِهَاتِ مَدَى	جسدا	البسيط	شادي حلاق	١٨٩
تِيهُ الندى، وَجِرَارُ العَيْنِ نَصْفُ كَرَى	قرى	البسيط	علاء سالم	٢٧٨
الْجَائِدُونَ بِجَنِبِ الجُودِ أَشْبَاحُ	مصبأح	البسيط	قصي الأسدي	١٦٣
جَلَّالٌ مِنَ اللّٰهِ فِيكَ احْتَشَدُ	انْفَرَدُ	المتقارب	محمد بن حمادة	١٧٧
جُودٌ تَعَدَّرَ عَنْهُ كُلُّ جَوَادِ	جهادِ	الكامل	علي خلف الخياط	٢٢٩
الجُودُ سَاقِيَةٌ.. وَكَفَّكَ أَنهْرُ..	تشجروا	الكامل	إيمان دعبل	٣٠٣
الجُودُ شَطْآنُهُ بِالْحَبِّ تَنْصَهْرُ	سَتْنَهْمُرُ	البسيط	علي المطاوعة	٣٢٣
جُودُكَ المَعْرَاجُ وَالْكَفُّ سَرَى	إنتشاره	الرمل	حيدر التميمي	٢٥٨
الحَاءُ بَيْنَ حَمَائِمِي تَلْتَا حُ	تَنَزَّاحُ	الكامل	زهراء المتغوي	١٥٩
حَمَلْتُ كَفِّكَ فِي قَلْبِي وَفِي كِبْدِي	لَتَتَلَدِ	البسيط	رعد الدخيلي	٢٢٤
خُذْ بِجَمْرِي وَأَنْطِقِي الأنْهَارَا	وقَارَا	الخفيف	سلام البنائي	٢٦٢
خُلِقْتَ كَتِيبةً لَغْدٍ مَهَابِ	الكتابِ	الوافر	وليد الزبيدي	١١٢
دُرُّ الضِيَاءِ لَتُجْلِي عَتَمَةُ الزَّمَنِ	شَحْبَا	البسيط	أمل عبد الهادي	٨٥

صدر البيت	آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
دَلَانِي .. نَجَاوَى مُقْلَتِيكَ وَمَاؤَهَا	وَكَاؤَهَا	الطويل	علي مكّي علي الشيخ	٥٧
سَاقِيَ الْمَاءِ أَمِمْدُ قَلْبِي جُودَا	صُعودَا	الرمّل	حسين اللّويم	١٨٧
سَحَقَ الْحَشُودَ وَدَكَدَكَ الْبِيدَاءَا	الْأَرْجَاءَا	الكامل	زهير أحمد الكاظمي	١٨
سَقَى ضَفَّةَ الْحُلُمِ الشَّهْيَ ضِيَاءُهُ	مَاءُهُ	الطويل	إبراهيم الغالبي	٢١
سَكَبَتْ يَدِيكَ .. لَمَّا شَحَّ مَاءُ	الظُّمَاءُ	الوافر	محمد طالب غالب	٥٠
سَلَامٌ عَلَيْكَ أُمَامُ الْوَفَاءِ	مَسَاءِ	المتقارب	نصر السماك	٦٨
شَرَفٌ إِلَيَّ بِأَنْ أُعْفَرَ جَبْهَتِي	العترَة	الكامل	هادي العبيدي	١٤٥
شَهْبٌ تَضَجُّ بِكَرِيلاً وَبِدُورُ	تَدُورُ	الكامل	عزيز كاظم كاطع	٣١٧
صَحَا اللَّيْلُ فِي عَيْنِي وَمَارُمْتُ مَذْهَبَا	تَلَهَّبَا	الطويل	جاسم المشرف	٨٨
صَغْتُ الْقَوَافِي الزَّهْرَاتِ بِدَفْتَرِي	الْأَقْمَرِ	الكامل	نجلاء الموسوي	٣٥٧
ضُمًّا نَمَا فَوْقَ التَّرَابِ بِهَاؤُهُ	الغَنَاءِ	الكامل	فؤاد رزاق الحجيمي	٦٢
الضُّوْءُ وَالْفَجْرُ الْجَمِيلُ الْآتِي	النَّغْمَاتِ	الكامل	زين العابدين	١٣١
طَرَقَ الطَّفُوفَ مُحْصَنًا بِبَهَائِهِ	قِفَارَا	الكامل	جواد الحسيني	٢٥٥
ظَامِيٌّ يَحْمِلُ احْتِرَاقَهُ نَهْرَا	عَمْرَا	الخفيف	ماجد الياسين	٢٨٩
عَالِمٌ أَنْتَ سَيِّدِي وَمَنَاؤُ	يُزَارُ	الخفيف	كاظم الحلي	٣٢٦
عَجَزَتْ حُرُوفُ الْعَشْقِ تَكْتُبُ شِعْرَا	نَهْرَا	الكامل	علاء طاهر الموسوي	٢٨١

صدر البيت	آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
عَزَفْتُكَ شِعْراً فَذَابَ الْوَتَرُ	الْأَثَرُ	المتقارب	ستار الزهيري	٢٣٩
عَطَاشًا بِنَارِ الصَّبْرِ ذَابَتْ قُلُوبُهَا	رَحِيئُهَا	الطويل	خليل الغريباوي	١٠٧
عَشِقَ الصَّدَى بَعْضَ امْنِيَاتِي	صَلَاتِي	مجزوء الكامل	ياسين الشاوي	١٤٧
عَابُوا وَقُرْبِي مِثْلَ بُعْدِي	مَدِّي	مجزوء الكامل	أحمد كامل العسكري	٢١٨
غَيْمَةٌ يَا طَالَعَ الْمَاءِ وَجَمُرُ	سُرُ	الرمل	أمل الفرج	٣٠٠
فَاضَ الْكَفِيلُ وَمَوْتُهُ يَتَوَقَّدُ	يَتَوَعَّدُ	الكامل	وهاب شريف	٢١٦
فَتَوَقَّدَتْ بِجَوَانِحِ الْـ	فَوَائِرُ	مجزوء الكامل	عبد العزيز القديفي	٢٤٢
فَرَاشَةٌ فِي ضَمِيرِ الْحَقْلِ تَنْدَثِرُ	الزَّمُرُ	البسيط	ياس السعيدى	٣٣٦
فَزَّتْ عَلَى كَفِّهِ أَحْلَامُ الْقُرَى	مُسْتَنْفَرَا	الكامل	عادل البصيصي	٢٦٨
فِي زَحْمَةِ الْمَلِّ حَارَ الْجُودُ بَيْنَكُمَا	مَمْدُودُ	البسيط	محمد تقي جون	٢١٠
فِي عَرِينِ الطَّفِّ قَدْ دَوَّى زَيْرُ:	الْأَسْوَدُ	الرمل	عقيل العلواني	١٧٤
فِي كُلِّ أَرْضٍ تَرَانَا أَيُّهَا الْقَمَرُ	الظَّفَرُ	البسيط	آلاء البياتي	٢٩٥
قَدْ هَلَّ فِي أَفْقِ الْوُجُودِ وَلِيدُ	رَشِيدُ	الكامل	مهدي الكربلائي	٢١٤
قَفَّ بِالطُفُوفِ وَحْيِ الْأَنْجَمِ الشُّهْبَا	طَلَبَا	البسيط	حسن شاهين	٩١
قَفَّ حَزِينًا عَلَى الشَّرِيعَةِ وَطَرَا	وَفَرَا	الخفيف	علي البرهان الطائي	٢٨٤
قَمَرُ الْعَشِيرَةِ نَوَّرَ الْأَنْهَاءَا	مِعْطَاءَا	الكامل	حسن عدنان الحسيني	١٥
قَمَرُ الْهَوَاشِمِ شَقَّ أَسْتَارَ الدُّجَى	أَبْلَجَا	الكامل	عبد الحسين الحلفي	١٥٥

صدر البيت	آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
كفَّ وجودُ والجراحُ شواهدِي	قَصائِدِي	الكامل	ماجد مشكور الشامي	٢٣٢
كَفَّاكَ أَمْطَرَتَا بَثْغَرِي كَوْثَرَا	أَزْهَرَا	الكامل	عبد العزيز شنين	٢٧٥
كُلُّ التَّجَاعِيدِ تَغْفُو فَوْقَ وَجْتِهِ	نَجْمَتِهِ	البسيط	خالد الحسن	١٥١
كَلامٌ لم تَرْتَلْهُ السَّامَاءُ	الدِّمَاءُ	الوافر	أحمد الزبيدي	٢٣
لا تَسْأَلِيهَا لَو تَهَبُ رِياحِي	بِجَنَاحِي	الكامل	ذياب شاهين	١٦٥
لَلَّهِ دُرُّكَ أَيُّهَا الدُّرُّ الْفَرِيدُ	نَضِيدُ	الكامل	عبد الله السقاي	١٧١
لم يطفئوك.. محالٌ يُطفَأُ الْقَمَرُ	الْقَدَرُ	البسيط	إبراهيم الغالي	٢٩٧
لَمَّا قُتِلَتْ ... بَنِيْتُ دَارَ خِرَابِي	غِيَابِي	الكامل	أحمد وحيد السليطي	١١٠
لمجدك يسجدُ المجدُّ اختيارا	منارًا	الوافر	عباس العجيلي	٢٧٠
لَهُ فِي مَصْحَفِ الطِّفْلِ انْتِمَاءُ	ماءُ	الوافر	عزيز كاطع	٣٨
لِوَاؤُكَ أَمْ نَذِيرُ الْمَوْتِ يَبْدُو	رَعْدُ	الوافر	حسين البحراي	١٩٩
ليسَ عدلاً أَنْ يُخْتَفَى بِالشَّهِيدِ	جَدِيدِ	الخفيف	حيدر السلامي	٢٢١
لَيَعْجِزُ الْحَرْفُ إِذْ يُحْصِي مَنَاقِبَكُمْ	أَبْدَا	البسيط	عبد الباقي عبود نعمة	١٩٢
مَا تَحَمَّلْتَ مِنْ عَظِيمِ الْبَلَاءِ	لِلوَفَاءِ	الخفيف	علي يوسف المتروك	٦٠
مَا زَالَ رَغَمَ النَّبْلِ جُودُكَ أَخْضَرَا	حَيْدَرَا	الكامل	فاهم العيساوي	٢٨٧
ماءٌ بِكَفِّكَ وَالْحَشَا يَتَلَهَّبُ	أَبُ	الكامل	فؤاد الجنابي	١٠٣
الماءُ فِي كَفِّهِ جَمْرُ	مُرُّ	مجزوء الكامل	محمد طالب	٣٢٨

صدر البيت	آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
الأسدي				
مَتَى يَنْجَلِي عَنْكَ لَيْلُ الدُّجَى	القَذَى	المتقارب	صبحي خالد محمد	٧٧
مِنْ جَذْوَةِ الْمَعْنَى تَأَلَّقَ مَنْظَرُ	مَعْبَرُ	الكامل	بلادس الزبيدي	٣٠٥
مِنْ فَيْضِ جَوْدِكَ يَسْتَقِي الشُّعْرَاءُ	المعطاء	الكامل	علي المظفر	٤١
مِنْ نَهْرِ صَبْرِكَ تَشْرُبُ الْأَشْيَاءُ	الصَّحْرَاءُ	الكامل	ياس السعيدى	٥٤
مِنْ نَوْرِ هَاشِمٍ تَسْتَحِي الْأَقْمَارُ	استثائر	الكامل	سعد الهاشمي	٣٠٧
مَهْلًا أَقِلَّ اللُّوْمَ فِي أَغْرُودِي	بعقيدتي	الكامل	مسلم الحساني	١٣٧
مَوْقِفُ الْعَبَّاسِ فِي كَرْبِ الْبَلَاءِ	اللقاء	الرمل	مجيد كاظم	١١
مَوْلَايَ عَبْدٌ تَجَرَّأَ	شِعْرًا	المجتث	شذى الخياط	٢٦٤
نَادَاكَ مِنْ عَرْشِ السَّمَاءِ نِدَاءُ	سماء	الكامل	رحيم الشاهر	٣٠
نَضَبَتْ شَوَاطِئُهَا فَكُنْتَ الْمُرْدَا	الفرقدا	الكامل	عودة ضاحي	١٩٤
التميمي				
نَهَضَ الْعَبَّاسُ يَسْعَى لِلْفِرَاتِ	الحياة	الموشح	عبد الحسين	١١٩
الحويزي				
هَذَا اللِّوَاءُ.. وَهَذَا السِّيفُ وَالْمَاءُ	سَقَاءُ	البسيط	إبراهيم نذير	٥٢
الشيباني				
هَلْ لِلْوُجُودِ إِذَا أُبَيَّتَ بَقَاءُ؟!	الماء	الكامل	شفيح الحلفي	٣٤
وَتَحْتَ الْعَرْشِ يَكْتُمِلُ النِّصَابُ	الحساب	الوافر	قاسم البياتي	١٠٥
وَقَارَ رَاقَ فَارَسَهُ الْوَقَارِي	جواري	الوافر	رعد الخفاجي	٣٤٧
وَقَفْتُ عَلَى لَيْلِ الْفِرَاتِ أَرَدُّدُ	تُهددُ	الطويل	فيصل الرماحي	٢٠٥

صدر البيت	آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
وُلِدَتْ إِبَاءً إِلَى عَالَمٍ	يَصْمِدُ	المتقارب	صلاح اللبان	٢٢٦
يَا شَجَاعاً سِيَاوُهُ الْأَوْصِيَاءُ	الْبُسْلَاءُ	الخفيف	فاروق الحبوبي	٤٥
يَا لَهْفَ نَفْسِي سَيِّدَ السَّادَاتِ	الصَّوْلَاتِ	الكامل	محمد جواد زين العابدين	١٣٣
يَا مَبْعَثَ النُّورِ مِنْ نَوْرِ السَّمَاوَاتِ	الْأَمِيرَاتِ	البسيط	موسى جعفر المعمار	١٤٣
يَا مُصْبِحاً بِالْعَيْسِ يَحْدُو	يُرْدُ	مجزوء الكامل	محمد الوائلي	٢١٢
يَا مَنْ سَكَنْتُمْ كَرِيلاً لَكُمْ الْفِدَا	الْفِدَا	الكامل	حازم الشحامي	١٨٤
يَحْجُ إِلَيْكَ الْمَاءُ وَالْمَاءُ ظَامِيٌّ	شَاطِئُ	الطويل	عادل الفتلاوي	٣٦
يُسَافِرُ شَمْساً وَهُوَ فِي ظِلِّهِ الْبَدْرُ	الشِّعْرُ	الطويل	علي الجبوري	٣٢١
يَطْفُو عَلَى وَجَعِ الْحُرُوفِ رِثَاءُ	الْأَحْيَاءُ	الكامل	كاظم مزهر	٤٧
يَفُوحُ الْعَطْرِ مِنْ جُودِ السَّقَاءِ	امْتِلَاءِ	الوافر	موسى الحسيني	٦٦
يَقَاتِلُوهُ وَكَانَ النَّهْرُ يَنْتَظِرُ	الْقَمْرُ	البسيط	شاكر القزويني	٣١٠
يَقُولُ لَكَ النَّهْرُ الَّذِي لَمْ يُعِدْ نَهْرًا	التَّتَرَى	الطويل	باسم الماضي الحسناوي	٢٥٢

فهرس المصادر والمراجع

١. أبو الفضل العباس (عليه السلام) بين الولاية والشهادة: الشيخ حبيب الهديبي (معاصر)، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة/ كربلاء المقدسة، ط ١ / ١٤٣٩ هـ.
٢. أبو الفضل العباس في الشعر العربي (ج ١، ج ٤): مركز الدراسات التخصصية بأبي الفضل العباس (عليه السلام)، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية/ كربلاء المقدسة، ط ١ / ١٤٤٠ هـ، ١٤٣٦ هـ.
٣. الأشجار لا تحسن الموت: فاهم هاشم محمد خضير العيساوي (معاصر)، الناشر: المؤلف/ النجف الأشرف، ط ١ / ٢٠١١ م.
٤. أيقونة الخصب، صورة العباس بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) في الشعر العربي المعاصر: ياسر آل غريب (معاصر)، مركز تبارك لرعاية الإبداع وتكريم الإنجاز، ط ١ / ١٤٣٦ هـ.
٥. الجود، إصدار وثائقي خاص بمسابقة الجود العالمية: إعداد: رضوان السلامي، وأحمد السلامي (معاصر)، الإصدار الثاني، الإصدار الثالث، العتبة العباسية المقدسة/ كربلاء المقدسة، ط ١ / ١٤٣٢ هـ، ١٤٣٣ هـ.
٦. الجوهر النفيس، الديوان الرابع للشيخ عبد الحسين الحويزي (ت ١٣٧٧ هـ): (مخطوط)، الأصل في مخطوطات المركز الوطني، برقم/ ٣٤٣٩، ومصورتها في مركز تصوير وفهرسة المخطوطات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.
٧. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ)، تحقيق: د. محمد نبيل طريفي، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ٢ / ٢٠٠٩ م.
٨. خطباء المنبر الحسيني: الشيخ حيدر المرجاني (ت حدود ١٤١٦ هـ)، مطبعة القضاء/ النجف الأشرف، ١٣٩٧ هـ.
٩. دائرة المعارف الحسينية، معجم المقالات الحسينية: الشيخ محمد صادق الكرباسي (معاصر)، الناشر: المركز الحسيني للدراسات/ لندن، ط ١ / ١٤٣٦ هـ.

١٠. ديوان العشق المباح: الشيخ حسن ياسين (معاصر)، الناشر: المؤلف.
١١. شعراء الغري أو النجفيات: علي الخاقاني (ت ١٣٩٩ هـ)، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي/ قم المقدسة، ط ٢/ ١٤٠٨ هـ.
١٢. فاجعة عاشوراء: عبد العزيز القديفي (معاصر)، مطبعة دار البصري/ بغداد.
١٣. قلائد الدرر في مناقب خير البشر: الدكتور حسن بن عدنان الحسيني (معاصر)، دار التوحيد/ كربلاء المقدسة، ط ١/ ١٤٣٦ هـ.
١٤. الكلم الطيب: الشيخ حسن سبتي السهلاني (ت ١٣٧٤ هـ)، المطبعة العلمية/ النجف الأشرف، ١٣٥٨ هـ.
١٥. مجموعة الشيخ جعفر الهلالي (مخطوط)، نسخة منها مصورة في مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع للعتبة العباسية المقدسة.
١٦. مدونة الفداء والولاء: إبراهيم نذير الشيباني (معاصر)، دار المحجة البيضاء/ بيروت، ط ١/ ٢٠١٣ م.
١٧. معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين: جمع وترتيب: هيئة المعجم، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، ط ٢/ ٢٠٠٢ م.
١٨. معجم الخطباء: داخل السيد حسن (معاصر)، دار الصفوة/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٠ هـ.
١٩. الموسوعة الشعرية المهدوية: للحاج عبد القادر بن علي أبو المكارم (معاصر)، تحقيق ونشر: دار العلوم/ بيروت، ط ١/ ١٤٣١ هـ.

المجلات والصحف

١. الأحرار: مجلة أسبوعية تصدر عن شعبة النشر قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة.
٢. إطلالة جبيلية: مجلة إلكترونية شهرية، رئيس تحريرها: يوسف محمد عمرو.
٣. ذكريات المعصومين: مجلة دينية خاصة بمواليد الأئمة ووفياتهم، يصدرها لفيف من الروحانيين بكربلاء المقدسة.

٤. صحيفة المثقف: صحيفة إلكترونية، رئيس تحريرها: ماجد الغرباوي.
٥. مجلة الخط: شهرية متنوعة تعنى بشؤون المملكة العربية السعودية، تصدر عن (UAR) بيروت – لبنان، رئيس تحريرها: فؤاد نصر الله.
٦. الهدى: مجلة شهرية ثقافية تصدر عن دار الهدى للثقافة والإعلام، رئيس تحريرها: الأستاذ محمد علي جواد نقي.

المواقع الالكترونية

- مؤسسة النور للثقافة والإعلام (www.alnoor.se).
- الوكالة الإخبارية (www.ikhnews.com).
- التعليم الإلكتروني لجامعة كربلاء (<http://elearning.uokerbala.edu.iq>).
- موقع ملتقى الحكايا الأدبي (<http://www.alakaia.com>).
- موقع شبكة فجر الثقافية (<http://fajernet.net>).
- موقع جامعة واسط - (<https://uowasit.edu.iq/mjohn>).
- موقع قناة العالم (www.alalam.ir).

فهرس المحتويات

المقدّمة	٥
حرف الهمزة	٩
حرف الألف	٧٥
حرف الباء	٨٣
حرف التاء	١١٥
حرف الجيم	١٥٣
حرف الحاء	١٥٧
حرف الدال	١٦٩
حرف الراء	٢٣٧
الفهارس الفنية	٣٥٥
فهرس الشعراء بحسب القرون الهجرية	٣٥٧
فهرس الأشعار	٣٦٣
فهرس المصادر والمراجع	٣٧١
فهرس المحتويات	٣٧٥

منشوراتنا

تشرّفت مكتبتنا - مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة -

بنشر العناوين الآتية بعد العمل بها تحقيقاً أو مراجعةً أو إعداداً:

- (١) العباس (عليه السلام): تأليف: السيّد عبد الرزاق الموسويّ المقرّم (ت ١٣٩١ هـ). تحقيق: الشيخ محمد الحسون. إصدار: مكتبة الروضة العباسية.
- (٢) المجالس الحسينية. تأليف: الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣ هـ). تحقيق: أحمد عليّ مجيد الحلّي. (طبعة أولى وثانية). راجعه ووضع فهرسه: وحدة التحقيق.
- (٣) سند الخصام في ما انتخب من مسند الإمام أحمد بن حنبل. تأليف: الحجّة الشيخ شير محمد بن صفر عليّ الهمدانيّ (ت ١٣٩٠ هـ). تحقيق: أحمد عليّ مجيد الحلّي. راجعه ووضع فهرسه: وحدة التحقيق.
- (٤) معارج الأفهام إلى علم الكلام. تأليف: الشيخ جمال الدين أحمد بن عليّ الجبعيّ الكفعميّ (ق ٩). تحقيق: عبدالحليم عوض الحلّي. مراجعة: وحدة التحقيق.
- (٥) مكارم أخلاق النبي والأئمة (عليهم السلام). تأليف: الشيخ الإمام قطب الدين الراونديّ (ت ٥٧٣ هـ). تحقيق: السيّد حسين الموسويّ البروجرديّ. مراجعة: وحدة التحقيق.
- (٦) منار الهدى في إثبات النصّ على الأئمة الاثني عشر النجباء. تأليف: الشيخ عليّ بن عبد الله البحرانيّ (ت ١٣١٩ هـ). تحقيق: عبد الحليم عوض الحلّي. مراجعة: وحدة التحقيق.
- (٧) الأربعون حديثاً. اختيار: السيّد محمد صادق السيّد محمد رضا الخرسان (معاصر). (طبعة أولى وثانية). تحقيق: وحدة التحقيق.
- (٨) فهرس مخطوطات مكتبة العتبة العباسية المقدسة. (الجزء الأوّل)، و (الجزء الثاني). إعداد وفهرسة: السيّد حسن الموسويّ البروجرديّ. (الجزء الثالث) إعداد وفهرسة: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.
- (٩) الصولة العلوية على القصيدة البغدادية. تأليف: السيّد محمد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩ هـ). تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٠) ديوان السيّد سليمان بن داود الحلّي. دراسة وتحقيق: د. مضر سليمان الحسينيّ الحلّي. مراجعة: وحدة التحقيق.

(١١) كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار ﷺ. تأليف: العلامة الميرزا المحدث حسين النوري الطبرسيّ (ت ١٣٢٠ هـ). تحقيق: أحمد عليّ مجيد الحلّي. راجعه وضبطه ووضع فهرسه: وحدة التحقيق.

(١٢) نهج البلاغة (المختار من كلام أمير المؤمنين ﷺ). جمع: الشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ). تحقيق: السيّد هاشم الميلانيّ. مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٣) مجالي اللطف بأرض الطف. نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السراويّ (ت ١٣٧٠ هـ). شرح: علاء عبد النبيّ الزبيديّ. راجعه وضبطه ووضع فهرسه: وحدة التحقيق.

(١٤) رسالة في آداب المجاورة (مجاورة مشاهد الأئمة ﷺ). من أمالي: العلامة الشيخ حسين النوريّ (ت ١٣٢٠ هـ). حرّرها ونقلها إلى العربيّة: الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣ هـ). تحقيق: محمّد محمّد حسن الوكيل. مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٥) شرح قصيدة الشاعر (محمّد المجذوب) على قبر معاوية. الناظم: الشاعر الأستاذ محمّد المجذوب. شرح: الشيخ حمزة السلاميّ (أبو العرب). راجعه وضبطه ووضع فهرسه: وحدة التأليف والدراسات.

(١٦) دليل الأَطَارِيح والرسائل الجامعيّة. (الجزء الأوّل)، (الجزء الثاني). إعداد: وحدة المكتبة الإلكترونيّة.

(١٧) الدرر البهيّة في تراجم علماء الإماميّة. (الجزء الأوّل)، (الجزء الثاني). تأليف: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩ هـ). تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٨) جواب مسألة في شأن آية التبليغ. تأليف: الشيخ أسد الله الخالصيّ الكاظميّ (١٣٢٨ هـ). تحقيق: ميثم السيّد مهدي الخطيب. مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٩) ما نزل من القرآن في عليّ ابن أبي طالب ﷺ. تأليف: أبي الفضائل أحمد بن محمّد بن المظفر بن

- المختار الحنفِيّ الرازيّ (ت ٦٣١هـ). تقديم: السيّد محمّد مهدي السيّد حسن الموسويّ
الخرسان. تحقيق وتعليق: السيّد حسنين الموسويّ المقدّم. مراجعة: وحدة التحقيق.
- (٢٠) درر المطالب و غرر المناقب في فضائل عليّ ابن أبي طالب عليه السلام. تأليف: السيّد ولي بن نعمة الله الحسينيّ
الرضويّ (كان حيّاً سنة ٩٨١هـ). تحقيق: الشيخ محمّد حسين النوريّ. مراجعة: وحدة التحقيق.
- (٢١) تصنيف مكتبة الكونغرس. (المجلّد الأوّل)، (المجلّد الثاني)، (المجلّد الثالث). ترجمة: وحدة الترجمة.
- (٢٢) العباس عليه السلام سباه و سيرته. تأليف: العلامة السيّد محمّد رضا الجلايّي الحائريّ. إصدار: وحدة
التأليف والدراسات. الطبعة الثانية.
- (٢٣) من روائع ما قيل في نهج البلاغة. إعداد: عليّ لفته كريم العيسويّ. إصدار: وحدة التأليف والدراسات.
- (٢٤) دليل الكتب الإنكليزيّة. (الجزء الأوّل)، (الجزء الثاني). إعداد: وحدة المكتبة الإلكترونيّة.
- (٢٥) موجز أعلام الناس مَن ثوى عند أبي الفضل العباس عليه السلام. تأليف: السيّد نور الدين الموسويّ.
إصدار: وحدة التأليف والدراسات.
- (٢٦) تراجم مشاهير علماء الهند. تأليف: السيّد عليّ نقي النقيّ (ت ١٤٠٨هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث.
- (٢٧) كنز المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام. تأليف: السيّد ولي بن نعمة الله الحسينيّ
الرضويّ (كان حيّاً سنة ٩٨١هـ). تحقيق: السيّد حسين الموسويّ. مراجعة: مركز إحياء التراث.
- (٢٨) فنّ التأليف. تأليف: السيّد محمّد رضا الجلايّي. إصدار: وحدة التأليف والدراسات.
- (٢٩) وشائج السراء في شأن سامراء. نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماويّ (ت ١٣٧٠هـ). شرحه
وضبطه ووضع فهرسه: مركز إحياء التراث.
- (٣٠) ذكر الأسباب الصادة عن إدراك الصواب. (سلسلة تراثيات / ١). تأليف: أبي الفتح الكراچكيّ
(ت ٤٤٩هـ). تحقيق: الشيخ عبد الحليم عوض الحليّ. مراجعة: مركز إحياء التراث.
- (٣١) فهرس مخطوطات مكتبة الإمام الخوئيّ رحمه الله. (الجزء الأوّل)، (الجزء الثاني). إعداد وفهرسة:
أحمد عليّ مجيد الحليّ. إصدار: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.
- (٣٢) كربلاء في مجلّة لغة العرب. (سلسلة اخترنا لكم / ١). إعداد: مركز إحياء التراث.

(٣٣) رسالة الحقوق للإمام السَّجَّاد عليه السلام والإعلان العالمي لحقوق الإنسان. تأليف: الدكتور علي فاخر

الجزائريّ. راجعه وضبطه ووضع فهرسه: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٤) معجم ما أُلّف عن أبي الفضل العباس عليه السلام (باللغة العربيّة). إعداد: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٥) أبو الفضل العباس عليه السلام في الشعر العربيّ. (الجزء الأوّل)، (الجزء الثاني)، (الجزء الثالث)، (الجزء

الرابع)، (الجزء الخامس). جمع وترتيب: مركز الدراسات التخصصية بأبي الفضل العباس عليه السلام.

(الكتاب الذي بين يديك)

(٣٦) لقمان الحكيم ووصاياه. تأليف: السيّد الشهيد محمّد رضا آل بحر العلوم (استشهد بعد

١٩٩١م). مراجعة: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٧) صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد عليه السلام. نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماويّ (ت ١٣٧٠هـ).

شرحه وضبطه ووضع فهرسه: مركز إحياء التراث.

(٣٨) المختصر في أخبار مشاهير الطالبيّة والأئمّة الاثني عشر. تأليف: السيّد صفى الدين ابن

الطقطقيّ (ت حدود ٧٢٠هـ). تحقيق: السيّد علاء الموسويّ. مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٣٩-٥٩) موسوعة العلامة الأوردباديّ رحمه الله. تأليف: الشيخ محمّد عليّ الأوردباديّ (ت ١٣٨٠هـ).

جمع وتحقيق: سبط المؤلّف السيّد مهدي آل المجدّد الشيرازيّ. بنظر ومتابعة: مركز إحياء التراث.

(٦٠) بغداد في مجلّة لغة العرب. (القسم الأوّل). (القسم الثاني). (القسم الثالث). (القسم الرابع).

(سلسلة اخترنا لكم/٢). إعداد: مركز إحياء التراث.

(٦١) ما وصل إلينا من كتاب مدينة العلم. (سلسلة التراث المفقود/١). تأليف: الشيخ أبي جعفر محمّد

ابن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ المعروف بـ(الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١هـ). جمع وتقديم

وتحقيق: الشيخ عبد الحليم عوض الحليّ. مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٦١) المصحف الشريف المنسوب إلى عليّ بن هلال البغداديّ المعروف بـ(ابن البوّاب). دراسة

وتحقيق: عليّ الصفّار. إصدار: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

(٦٢) مُسنَد أبي هاشم الجعفريّ. تأليف: أبو هاشم الجعفريّ (ت ٢٦١هـ). جمعه وحقّقه وعلّق عليه:

- الشيخ رسول الدجيلي (الجيلاني). راجعه ووضع فهرسه: مركز إحياء التراث.
- (٦٣) تعليقة الإمام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء رحمته على أدب الكاتب. تحقيق: الدكتور منذر الحلي. مراجعة: مركز إحياء التراث.
- (٦٤) أقرب المجازات إلى مشايخ الإجازات. للسيد العلامة علي نقوي (ت ١٤٠٨ هـ). أعدّه ووضع فهرسه: مركز إحياء التراث.
- (٦٥) لآلئ النيسان (ديوان العلامة الحجة السيد محمد علي خير الدين الموسوي الحائري) (ت ١٣٩٤ هـ). ضبطه: عدة من الأدباء. مراجعة: وحدة التأليف والدراسات.
- (٦٦) النجف في مجلّة لغة العرب. (سلسلة اخترنا لكم / ٣). إعداد: مركز إحياء التراث.
- (٦٧) تعليقة على خاتمة المستدرك. للسيد حسن الصدر (ت ١٣٥٤ هـ). جمع وتحقيق: الشيخ ضياء علاء هادي الكربلائي. مراجعة: مركز إحياء التراث.
- (٦٨) نور الأبرار المبين من حكم أخ الرسول أمير المؤمنين عليه السلام. لمحمد بن غياث الدين الشيرازي الطيب (ق ١١ هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث.
- (٦٩) البصرة في مجلّة لغة العرب. (سلسلة اخترنا لكم / ٤). إعداد: مركز إحياء التراث.
- (٧٠) بحوث الملتقى العلمي الثاني للفهرسة والتصنيف. إعداد: مركز الفهرسة ونظم المعلومات.
- (٧١) الحلّة في مجلّة لغة العرب. (سلسلة اخترنا لكم / ٥). إعداد: مركز إحياء التراث.
- (٧٢) وفيات الأعلام. (المجلد الأول)، (المجلد الثاني). للعلامة السيد محمد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩ هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث.
- (٧٣) تعليقة على ذخيرة المعاد. للعلامة المجدد المولى محمد باقر الوحيد البهبهاني (ت ١٢٠٥ هـ). حرّرها: الشيخ جواد بن زين العابدين الدماغي. تحقيق: مركز إحياء التراث.
- (٧٤) ابتداء دولة المغول وخروج جنكيز خان. تأليف: العلامة أبي الثناء قطب الدين محمود بن مسعود الشيرازي الشافعي (ت ٧١٠ هـ). ترجمة وتحقيق: الأستاذ يوسف الهادي. مراجعة: مركز إحياء التراث.

- (٧٥) الفوائد والمباحث اللغويّة في مجلّة لغة العرب. (القسم الأوّل)، (القسم الثاني)، (القسم الثالث)، (القسم الرابع). (سلسلة اخترنا لكم/٦). إعداد: مركز إحياء التراث.
- (٧٦) قطعة من كتاب الفتوح. تأليف: ابن أعثم الكوفي (ت بعد سنة ٣٢٠ هـ). تحقيق: الشيخ قيس العطّار. أخرجه ووضع فهرسه: مركز إحياء التراث.
- (٧٧) المخطوطات العربيّة في مكتبة طوب قابي سراي (استنبول). إعداد: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.
- (٧٨) أصل البراءة. تأليف: آية الله الشيخ محمّد حسين النجفيّ الأصفهانيّ (ت ١٣٠٨ هـ). تحقيق: الشيخ الدكتور محمود النعمتيّ. مراجعة: مركز إحياء التراث.
- (٧٩) أبو الفضل العبّاس عليه السلام بين الولاية والشهادة. تأليف: الشيخ حبيب إبراهيم الهديّي (معاصر). مراجعة: مركز الدراسات التخصّصيّة في أبي الفضل العبّاس عليه السلام.
- (٨٠) المتبقي من تراث ابن قبة الرازيّ. (سلسلة التراث المفقود/٢). تأليف: أبو جعفر محمّد بن عبد الرحمن ابن قبة الرازيّ (ق ٣ هـ). أعدّه وحققه: حيدر البياتيّ. راجعه ووضع فهرسه: مركز إحياء التراث.
- (٨١) المنبئ عن زهد النبيّ ﷺ. (سلسلة التراث المفقود/٣). تأليف: جعفر بن أحمد بن عليّ القميّ (من أعلام القرن الرابع الهجريّ). جمعه ورتّبه: الشيخ عبد الحلّيم عوض الحليّ. راجعه ووضع فهرسه: مركز إحياء التراث.
- (٨٢) الإمام المجتبيّ الحسن بن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام. للسيد عبد الرزاق الموسويّ المقرّم (ت ١٣٩١ هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث.
- (٨٣) أربع رسائل في القواعد الفقهيّة. تأليف: السيّد حسن الصدر الكاظميّ (ت ١٣٥٤ هـ). تحقيق: مسلم الشيخ محمّد جواد الرضائيّ. راجعه ووضع فهرسه: مركز إحياء التراث.
- (٨٤) مطارح النظر في شرح الباب الحادي عشر. تأليف: الشيخ صفّي الدين بن فخر الدين الطريحيّ (ق ١٢ هـ). حقيقه وعلّق عليه: عبد الحسين السيّد كاظم القاضيّ. راجعه ووضع فهرسه: مركز إحياء التراث.

(٨٥) فهرس فهارس النسخ الخطية ومتعلقاتها المقتناة في مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في

العتبة العباسية المقدسة. إعداد: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

(٨٦) مُعْجَم الدواوين والمجاميع الشعرية التي حَقَّقَهَا العراقيُّونَ حتَّى سنة ١٤٣٨ هـ / ٢٠١٧ م.

تأليف: د. عباس هاني الجراخ. إصدار: مركز إحياء التراث.

(٨٧) ولاية الوصي على نكاح الصغرين. تأليف: الشيخ محمد جعفر بن عبد الله القاضي الأصفهاني

(ت ١١١٥ هـ). تحقيق: السيّد عبد الهادي بن محمد علي العلوي. مراجعة: مركز الشيخ

الطوسي رحمته الله للدراسات والتحقيق.

(٨٨) رسالة في الجمع بين الحكم الظاهري والواقعي. تأليف: الإمام الشيخ محمد الحسين آل كاشف

الغطاء رحمته الله (ت ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م). تحقيق: مكتبة الإمام كاشف الغطاء العامة / النجف

الأشرف - العراق. مراجعة: مركز الشيخ الطوسي رحمته الله للدراسات والتحقيق.

(٨٩) فهرس المخطوطات المحفوظة في مكتبات كربلائية خاصة. (القسم الأول). إعداد وفهرسة:

مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

(٩٠) يوميات سيرة القاضي العلامة المحقق الحجة السيّد محمد صادق بحر العلوم الحسني الطباطبائي

النجفي (١٣١٥ - ١٣٩٩ هـ). (سلسلة رجالات الشيعة / ١). تأليف: السيّد محمد رضا

الحسيني الجلاي. إصدار: مركز إحياء التراث.

(٩١) إبراهيم المرتضى (الأصغر) ابن الإمام موسى بن جعفر رحمته الله. دراسة في أحواله وبعض ذريته.

تأليف: السيّد نور الدين الموسوي. مراجعة: وحدة التأليف والدراسات.

(٩٢) العباس بن أمير المؤمنين رحمته الله ومرقده الشريف في كتب الرحلات العربية والمترجمة إليها. جمع

ودراسة وتحقيق: مركز الدراسات التخصصية بأبي الفضل العباس رحمته الله.

(٩٣) مَنْ أُمَّ النَّاسَ فِي مَرَقَدِ الْمَوْلَى أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ رحمته الله. تأليف: مركز الدراسات التخصصية بأبي

الفضل العباس رحمته الله.

(٩٤) الجوهر النضيد والعقد الفريد الموسوم بـ (اللائل العلوية). تأليف: العلامة الشيخ محمد علي

السنقريّ الحائريّ (ت ١٣٧٨هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٩٥) إجازات الرواية والإجتهااد. للعلامة السيّد عليّ نقيّ النقيّ (ت ١٤٠٨هـ). وشهادات بعض الأعلام في حقّه. تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٩٦) العتبة العبّاسيّة المقدّسة في الوثائق العراقيّة. (القسم الأوّل): الإعمار. إعداد: مركز الدراسات التخصّصيّة بأبي الفضل العبّاس عليه السلام.

(٩٧) الحاشية على كفاية الأصول (الجديدة). تأليف: المحقّق الأصولي الكبير آية الله العظمى الشيخ ضياء الدين العراقيّ رحمه الله (ت ١٣٦١هـ). تحقيق: مركز الشيخ الطوسيّ رحمه الله للدراسات والتحقيق.

(٩٨) فهرس مخطوطات مكتبة آية الله السيّد جعفر وولده العلامة السيّد هاشم آل بحر العلوم. إعداد وفهرسة: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

(٩٩) معجم الآثار المخطوطة في الإمام عليّ عليه السلام. إعداد: حسين متّقي. راجعه ووضع فهرسه: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

(١٠٠) هديّة الرازيّ إلى المجدّد الشيرازيّ. تأليف: العلامة الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث.

(١٠١) التبراس الأنور في العبّاس الأكبر عليه السلام. تأليف: الشيخ الدكتور مجيد هادي زاده. مراجعة: مركز الدراسات التخصّصيّة بأبي الفضل العبّاس عليه السلام.

(١٠٢) فهرس المخطوطات المحفوظة في مكتبات نجفية خاصّة (الجزء الأوّل). إعداد وفهرسة: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

(١٠٣) مرآة الفضل والاستقامة في أحوال مصنّف مفتاح الكرامة. تأليف: السيّد محمّد الجواد ابن السيّد حسن الحسينيّ العامليّ (ت ١٣١٨هـ). تحقيق واستدراك: إبراهيم السيّد صالح الشريفيّ. راجعه ووضع فهرسه: مركز إحياء التراث.

(١٠٤) أحسن الحديث في أحكام الوصايا والموارث. تأليف: الفقيه الكبير الشيخ أحمد آل كاشف الغطاء رحمه الله (ت ١٣٤٤هـ). تحقيق: الشيخ ميثم الشيخ نزار آل سنبل القطيفيّ. مراجعة:

مركز الشيخ الطوسي رحمته الله للدراسات والتحقيق.

(١٠٥) الأوزان والمقادير. تأليف: الفقيه المحقق الشيخ إبراهيم سليمان العاملي البياضي

(ت ١٤٢٥ هـ). تحقيق: السيد حسين رضا يوسف الأشقر العاملي. مراجعة: مركز الشيخ

الطوسي رحمته الله للدراسات والتحقيق.

(١٠٦) رسالة في حجّة المظنّة. تأليف: الفقيه المحقق الشيخ عليّ ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء

(صاحب الخيارات) (ت ١٢٥٣ هـ). تحقيق: الشيخ محمد الكرباسي. مراجعة: مركز الشيخ

الطوسي رحمته الله للدراسات والتحقيق.

(١٠٧) اللؤلؤ المسجور في معنى الطهور. تأليف: العلامة المحقق الشيخ أسد الله التستري الكاظمي

(ت ١٢٣٤ هـ). تحقيق: الشيخ حيدر ضياء الجهلاوي. مراجعة: مركز الشيخ الطوسي رحمته الله

لِلدراسات والتحقيق.

(١٠٨) كتاب الزكاة. تأليف: العلامة الفقيه الشيخ عبد الرحيم ابن الشيخ محمد عليّ التستري رحمته الله

(ت ١٣١٣ هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث. مراجعة: مركز الشيخ الطوسي رحمته الله

لِلدراسات والتحقيق.

(١٠٩) المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية بإستانبول خزانة فيض الله أفندي. فهرسة: د. حميد مجيد

هدّو. استلّه وراجعهُ ووضع فهرسه: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

(١١٠) أنوار الهدى في تحرير كلام المرتضى. تأليف: أبي محمد بن عنایت الله الشهير بـ (بازيد

البسطامي) من أعلام القرن الحادي عشر. تحقيق: مركز إحياء التراث.

(١١١) الاثنا عشرية في فقه الصلاة. للشيخ حسن بن زين الدين العاملي (صاحب المعالم)

(ت ١٠١١ هـ). مع حواشي الشيخ البهائي (ت ١٠٣٠ هـ). تحقيق: مركز الشيخ الطوسي رحمته الله

لِلدراسات والتحقيق.

(١١٢) أبو الفضل العباس عليه السلام ومرقده الدرّي في فن التأريخ الشعري. تأليف: مركز الدراسات

التخصّصيّة بأبي الفضل العباس عليه السلام.

قيد الانجاز

(١١٣) الأربعون حديثاً. تأليف: الشيخ محمد صادق بن محمد الجزائري الأسدي الشيرازي (ت ق ١١ هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث.

(١١٤) أسرار الفقه. تأليف: الشيخ محمد حسن آل ياسين. تحقيق: مركز الشيخ الطوسي رحمته للدراسات والتحقيق.

(١١٥) أعلام النهضة الحسينية. تأليف: الشيخ عبد الواحد المظفر (ت ١٣٩٥ هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث.

(١١٦) الأنوار البهية في شرح الاثني عشرية الصلوات للشيخ البهائي. الشارح: السيد نور الدين علي الموسوي. أخو صاحب (المدارك) (ت ١٠٤٨ هـ). تحقيق: الشيخ شادي وجيه وهبي. مراجعة: مركز الشيخ الطوسي رحمته للدراسات والتحقيق.

(١١٧) تعليقة على كشف الظنون. للعلامة السيد حسن الصدر الكاظمي (ت ١٣٥٤ هـ). تحقيق: عمّار المطيري. مراجعة: مركز إحياء التراث.

(١١٨) تعليقة على المحاسن والمساوي. للعلامة السيد حسن الصدر الكاظمي (ت ١٣٥٤ هـ). تحقيق: الأستاذ كاظم حميد الجبوري. مراجعة: مركز إحياء التراث.

(١١٩) الحاشية على كفاية الأصول/ المجلد الثاني. تأليف: آية الله الشيخ ضياء الدين العراقي رحمته (ت ١٣٦١ هـ). تحقيق: مركز الشيخ الطوسي رحمته للدراسات والتحقيق.

(١٢٠) الحاشية على كفاية الأصول (القديمة). تأليف: الشيخ آغا ضياء الدين العراقي. تحقيق: الشيخ محمد مالك الزين. مراجعة: مركز الشيخ الطوسي رحمته للدراسات والتحقيق.

(١٢١) حاشية المعالم: خليفة سلطان (سلطان العلماء). تحقيق: السيد حسن عبدو بلاش. مراجعة وضبط: مركز الشيخ الطوسي رحمته للدراسات والتحقيق.

(١٢٢) ديوان السيد النقوي. تأليف: السيد علي نقّي النقوي (ت ١٤٠٨ هـ). تحقيق وضبط وشرح: مركز إحياء التراث.

(١٢٣) الرسالة الحسينية في العقائد الإمامية. تأليف: الشيخ حسن كاشف الغطاء (ت ١٢٦٢ هـ).

- تحقيق: مركز إحياء التراث.
- (١٢٤) رسالة في مصنّفات السيّد حسن الصدر. للسيّد حسن الصدر الكاظميّ (ت ١٣٥٤ هـ).
تحقيق: مركز إحياء التراث.
- (١٢٥) شرح ابن النازم على ألفيّة ابن مالك. تحقيق: الشيخ هادي الخنيزيّ. مراجعة وضبط: مركز الشيخ الطوسيّ قمّيّ للدراسات والتحقيق.
- (١٢٦) شرح الاثني عشرية الصلّاتية للشيخ حسن صاحب (المعالم). الشارح: ابن المؤلف، الشيخ محمّد صاحب (استقصاء الاعتبار) (ت ١٠٣٠ هـ). تحقيق: الشيخ ضياء علاء هادي الكربلائيّ. مراجعة: مركز الشيخ الطوسيّ قمّيّ للدراسات والتحقيق.
- (١٢٧) شرح الألفيّة. تأليف: الشيخ حسين بن عبد الصمد، والد الشيخ البهائيّ. تحقيق: الشيخ ستار الجيزانيّ. مراجعة وضبط: مركز الشيخ الطوسيّ قمّيّ للدراسات والتحقيق.
- (١٢٨) عنوان الشرف في وشي النجف (أرجوزة في تاريخ مدينة النجف الأشرف). نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماويّ (ت ١٣٧٠ هـ). شرحها وضبطها ووضع فهرسها: مركز إحياء التراث.
- (١٢٩) الفوائد الرجالية. تأليف: الشيخ عبد الله المامقانيّ (ت ١٣٥١ هـ). تحقيق: الشيخ محمّد رضا المامقانيّ.
- (١٣٠) الفوائد العلية في شرح الجعفرية: للمحقّق الكركي. الشارح: الشيخ جواد بن سعد بن جواد الكاظمي. تحقيق: السيّد حسين الأشقر. مراجعة وضبط: مركز الشيخ الطوسيّ قمّيّ للدراسات والتحقيق.
- (١٣١) مجموعة ابن دقماق. تأليف: السيّد عليّ بن دقماق الحسينيّ (ق ١١ هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث.
- (١٣٢) محمّد بن طاهر الفضليّ السماويّ (١٨٧٦ - ١٩٥٠ م) حياته وآثاره، دراسة تاريخيّة. تأليف: الأستاذ ياسر عبد عكال الزيايديّ السماويّ. راجعه ووضع فهرسه: مركز إحياء التراث.
- (١٣٣) المناهل في الفقه. تأليف: السيّد محمّد المجاهد الطباطبائيّ (ت ١٢٤٢ هـ). تحقيق: مركز الشيخ الطوسيّ قمّيّ للدراسات والتحقيق.
- (١٣٤) منتقد المنافع شرح المختصر النافع. تأليف: الشيخ حبيب الله الكاشانيّ (ت ١٣٤٠ هـ).
تحقيق: مركز الشيخ الطوسيّ قمّيّ للدراسات والتحقيق.

Abstract

The book in your hands is the fifth volume of the poetic encyclopedia containing all of what was versified by eloquent Arabian poetry about Abi Al-Fadhl Al-Abbas, son of the Caliphate Ali (peace be upon both of them) in a period from the first Hegira century until today.

This volume is a complement to the previous four volumes, it included the poems which end with the following Arabic alphabetic letters: (ʾst, ʿnd, ʿrd, ʿth, oth, ʿth, ʿth, and ʿth). It has ١٢٨ poetical texts.

The poems were arranged according to the rhyming letters and poets' names.

**Abu Al-Fadhl Al-Abbas (p.b.u.h.)
in The Arabian Poetry**

Volume V

Collected and Arranged

By:

Al-Abbas Holy Shrine Library

Centre of Specialized Studies on Abi Al-fadhl

Al-Abbas (p.b.u.h.)

